

مجمع المختار السوسني

المعسول  
بجمع

١١

الفرد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّم عَلٰی سَیْدِنَا مُحَمَّدٍ وَّآلِهِ وَصَحْبِهِ

تمة

# الفصل الاول

من

## القسم الرابع

الذي يتضمن الاخذين من المدرسة  
الالفية سواء اقام فيها كثيرا او قليلا

# المذكورون في هذا الجزء

سيدي سعيد بن علي الاعضيبي السملالي الفقيه  
سيدي محمد بن سعيد الاعضيبي السملالي الاديب  
سيدي أحمد الورحماني السملالي  
سيدي أحمد بن سعيد التازيماتي الرجل الصالح السملالي  
سيدي المحفوظ التازيماتي السملالي  
سيدي محمد التقي السملالي  
سيدي مبارك التافيشيتي السملالي  
سيدي الحسين الاخصاصي السملالي  
سيدي عبد الله بن محمد السملالي المعلم لكتاب الله  
سيدي محمد بن المؤذن السملالي  
سيدي محمد بن أحمد اليحياوي السملالي  
سيدي الطيب بن محمد الكوسالي  
سيدي ابراهيم القاسمي البعقيلي  
سيدي أحمد بن سعيد الاثماني البعقيلي  
سيدي أحمد بن الطاهر الزكري البعقيلي  
سيدي محمد بن خالد التارميني  
سيدي ابراهيم التازيلاتي الرسومكي  
سيدي صالح الزعنوني الرسومكي  
سيدي أحمد الزعنوني الرسومكي  
سيدي الطاهر السكرادي الجرادي  
سيدي الحسين التاطاروستي الاخصاصي  
سيدي محمد بن ابراهيم المانوزي الاخصاصي  
سيدي علي بن ابراهيم الاخصاصي  
سيدي الحنفى الحضيكي  
سيدي أحمد الدويملاطي التيملي  
سيدي محمد الامستاني التيملي  
سيدي محمد بن الاعصري  
سيدي أحمد الجبلي



# سعيد الاعضيائي السملالى

١٣٧٤ هـ = ١١ - ٣ - ١٣٥٦ هـ

فقيه حسن ضحوك السن من أوتاد الغ علما وموانسة ما زال قط  
عن (الغ) حياة الاستاذين أبى عبد الله وأبى الحسن وعوض أن نقول عنه  
شيئا مما ندع ولده ليت ترجمه لنا بقوله

( العالم الفاضل الفريد الامام الكامل الوحيد الفقيه سيدى سعيد  
ابن على بن سعيد بن محمد من بنى عطية السملالى كانت ولادته رحمه الله  
سنة أربع وسبعين ومائتين والف ١٢٧٤ هـ ببلدة (بنى عطية) قبيلة  
(سملالة) وتوفى أبوه وهو صغير ونشأ فى حجر والدته ورباه اخوته العشرة  
وقد كان أصغرهم سنا فلما ترعرع مالت همته العالية الى المسجد . وتعلق  
قلبه بالقراءة بمسجد المراقبة لئلا تغزى قرب داره فقام مشمرا على ساق  
الجد والعزم واليقين ثم لازم قراءة القرآن فى ذلك المسجد المذكور مدة  
عام ونصف ثم انتقل الى ربوة البئر فى أيت وادريم بمدرسة هناك ومعه  
طائفة آخرون من بنى سملالة يريدون فى ذلك المكان اتقان القرآن . منهم  
سيدى محمد بن على الكوسالى . والسيد الحسين بن ابراهيم بربرة المراقبة  
والسيد محمد بن على من بنى الشيوخ . والسيد محمد بن عبد الله المعطى .  
كل هؤلاء المذكورين اتقنوا القرآن حق اتقان وبعض الروايات بتلك المدرسة

وبعد ذلك انتقل صاحب الترجمة قاصدا القراءة العلمية بـ (افران)  
بمدرسة (تاكترت) وسنه اذ ذاك عشرون سنة كما وجدناه فى بعض تقايده  
وبتلك المدرسة فى ذلك التاريخ العالم العلامة الفقيه السيد محمد بن ابراهيم  
التامانارتى أصلا التانكرتى وطنا وهو والد الشيخ الكبير الشهير أديب  
دهره ووحيد عصره سيدنا الطاهر بن محمد الافرانى ثم بعد وصوله  
الى ذلك المقام الشهير ابتدا القراءة العلمية عند ذلك الشيخ المذكور ولازمه  
مدة مقامه معه بالاخلاص والصفاء حتى استفاد منه ما شاء الله من البركة  
العلمية ودعا له بالخير والبركة ثم ودعه فانتقل بعد ذلك الى الزاوية الالفية  
فلازم فيها شيخه الاستاذ أبا عبد الله السيد محمد بن عبد الله الالفى

لزوم الظل لصاحبه حتى استفاد على يده ما رزق من العلوم والفوائد ومن الامور المتعلقة بالدين والدنيا وقد اوصى يوما بعض اولاده اعلموا أن البركة التي تلحقنا وتظهر علينا ظهور نار على علم فنحن معاشر بني عطية انما علينا البركة الالقية فاعمروا يا اولادى ذلكم المقام الشهير الذى هو مشربكم وقد علمتم ان لكل أناس مشربهم

### حاله وسيرته

كان رحمه الله عالما اديبا جامعا لابواب الحلم والصفوح ذا سياسية كاملة فطنا وكان مستغرقا جل عمره فى الحضرة الالقية التى يجتمع فيها دائما مع علمائها ويلازمها وهم يربون اذ ذاك على عشرة يتذكرون أمور الدين الذى تصلح به الامة المحمدية صيفا وشتاء وذلك تحت اشراف شيخ الجماعة ابي عبد الله سيدى محمد بن عبد الله الالقى شقيق العالم الذى شهر صيته فى الآفاق وشهدت بفضلته جميع الناس بالاتفاق ابي الحسن سيدنا على بن عبد الله الالقى أسكنهما الله فراديس الجنان بجاء سيد عدنان كان رحمة الله عليه تجانى الطريقة أخذها عن شيخه المذكور ابي عبد الله الالقى وكانت همته العلية تأنف من الشرط ولم يشارط قط مدة حياته حتى قال لبعض أصحابه وهم يتذكرون الشرط ان الشرط فى هذا الوقت ذل وانكسار فان نفسى تأباه وتكرهه فحرارة يوم او يومين أفضل من شرط عام . وكان رحمه الله رجلا غيورا فاذا رأى ما لا يعجبه تراه يتنفس تنفس الصعداء وجل لبسه لباس الصوف زهدا عن غير ذلك وله من المذكور اثنان : عبد الله بن سعيد ومحمد بن سعيد ومن الاناث اربع : عائشة وخديجة وصفية وفاطمة

### وفاته

قد أصابه مرض البطن وام يزل ملازما له الى أن توفي رحمه الله بكرة يوم السبت الحادى عشر من ربيع الاول سنة ألف وثلاثمائة وستة وخمسين هجرية صلى الله على صاحبها اوكد صلاة وتحية وفى ذلك يقول محبته اللقيه المحقق علامة زمانه سيدى عبد الله ابن الشيخ سبلى محمد بن عبد الله الالقى أباانا حرصا على حفظ تاريخه نصها

وبكرة سبت حاد عشر من أول الرّ

يعين عام ( وتسش ) منذ هجرة

قضى ابن على نَحْبَهُ وهو سيد  
أريد به السملانيّ الدفلتويّ لا  
له زوجة وابنان ثم ابنتان هم  
هما السيدان العبد ثم محمد  
وقائل هذا شاهداً غير عالم  
واسأل أبا أن يوفّقهم إلى  
سعيد من أهل المجدّال عطية  
يزل قبره يسقى بدائم رحمة  
أشقاء منها تستمى بخديجة  
وعائشة واختم بذكر خديجة  
بغيره عبد الله الفى تربة  
صوابهم من حسن حال وصحة

## تذييل

(أقول) كان محباً إليه أن ينفذ يده مما يتعالى إليه الفقهاء فلم يعهد منه  
شيء فى ذلك إلا أنه ربما يشارك رؤساء بلده فى ميادينهم وحين كان  
يلزم (الغ) دائماً لا يكاد يظهر منه ذلك إلا ما وقد عرفناه ونحن صفار  
فى رفقة الاستاذ أبى الحسن ولم يكن من المتجاذبين بين البحوث ولا من  
أرباب الطعن والضرب فيها وإنما هو من نظارة حربها . وما ذلك من عدم  
معرفته لغالب ما يتجاذبه أصحاب المجالس الالغية وإنما حفزه لذلك تسليمه  
لأبى الحسن فهو له تبع . وقد أوى أخيراً قبل وفاة الاستاذ إلى داره فيطيل  
المكث فيها ثم لما توفى الاستاذ وأدركه هو الكبير صار جلس بيته إلى أن  
توفى رحمه الله ولم يكن بأول عالم فى الأسرة بل هناك آخرون فقد  
رايت الأول منهم

## الثانى الطيب بن عبد الله

هو الطيب بن عبد الله بن سعيد بن محمد . قال فيه محمد بن سعيد  
المذكور أنفاً (العالم العلامة السيد الطيب بن عبد الله بن سعيد بن محمد  
من بنى عطية السملاني ولد رحمه الله سنة ألف ومائتين وسبعين ورباه  
والداه أحسن تربية وتعلم القرآن بمسجدهم ببنى عطية ولما ترعرع  
انتقل إلى (هشتوك) وتعلم فيها القرآن لكنى لم أطلع على مكان أخذه  
فيها ولم يسم رحمه الله شيخه الذى أخذ عنه هناك . وبعد ذلك انتقل إلى  
(افران) بمدرسة (تأنكرت) فابتدأ قراءة العلم عند الشيخ الفقيه العالم  
العلامة سيدنا محمد بن أبرهيم الافرائي فاستفاد تحت يده علوماً كثيرة .  
وكان ملازماً له ولا يفارقه وكان رحمه الله ذا عزلة . ويحب الخلوة والعبادة  
وكان حسن الظن بالله وبعبادته وقد أخبرنى ذات يوم العالم العلامة  
الأديب شيخنا سيدى الطاهر الافرائي بداره بـ (افران) وهو يسأل عن  
أحوال بنى عطية . حتى وقف على ذكر صاحب الترجمة . قائلًا : انه رحمه

الله ولي من اولياء الله شهدنا له بذلك فياله من كرم وشرف وبعد امتلاء وطابه وقضاء اوطاره انتقل الى بلدة (مجاطة) بقبيلة ايت موسى بموضع (اكنى اعدان) شارط فيه مدة حياته وتزوج فيه واشترى فيه رحمه الله املاكا ودارا واتخذ مسكنا الى أن توفي رحمه الله وكان زاهدا عالما معظمها عند العام والخاص وله من الاولاد بنتان ولم يعقب ذكرا

وكانت وفاته رحمه الله ب (مجاطة) بذلك الموضع المذكور سنة الف وثلاثمائة وثمانية وعشرين وحمل الى بلده ومسقط رأسه فلما اراد اخوانه أن يدفنوه وجدوا قبره محفورا قبل ذلك لا يعلم من حفره فتعجب الكل من الحاضرين عند جنازته وذلك للقبر المحفور قرب الولية الصالحة سيدتنا كلثومة بنت ولي الله سيدى أحمد بن موسى رحمه الله ورضى عن الجميع وله من العمر ما يناهز الثمانين سنة على حسب التقدير

### تذييل

( اقول ) كان عمى ابراهيم يذكر لى الطيب هذا وقال انه من اصحاب الشيخ سيدى سعيد المعدرى

### الثالث احمد بن الحسين

فقيه آخر من الاسرة قال فيه ابن عمه المذكور ( الفقيه السيد أحمد بن الحاج الحسين بن علي بن سعيد بن علي من بنى عطية السملالى ولد رحمه الله عام ألف وثلاثمائة وعشرة ونشأ في حجر والديه. فلما بلغ سننى القراءة رده والده الى القراءة بمسجد (آل عطية) وتعلم القرآن على شيخه السيد مبارك المكرزى البعقيلى ثم بعد زمان انتقل الى مدرسة (أبى مروان) فتعلم فيها القرآن عند الشيخ أبى الحسن على المعروف بأبى الوجوه ثم بعد اتقانه القرآن فى ذلك التاريخ تحول الى الشيخ السيد العالم العلامة المحقق المشارك فى كل فن العربى بن محمد الساموئلى بمدرسة (ايغشان) فاخذ عن ذلك الشيخ ما شاء الله

ثم انتقل الى (افران) وتلقى على الشيخ شيخ الجماعة سيدى الطاهر ابن محمد بن ابراهيم جل الامهات ولم يتفوق كثيرا لان ميله الى الرياسة أكثر من ميله الى الدراسة (ومن يشابه أباه فما ظلم ) وعند ما جاءت الحماية ١٣٥٢ هـ ب (سوس) عين عضوا من أعضاء الجمعية بمحكمة (أنزى) واستمر على ذلك الى أن لقي ربه .

وله فى الاولاد الذكور ثلاثة محمد بن أحمد وابراهيم بن أحمد وعلى بن أحمد . وبنتان فاطمة بنت أحمد وخديجة بنت أحمد . وتوفى

رحمه الله يوم الاربعاء الثالث من رجب انفراد عام سبعة وسبعين وثلاث عشرة مائة من الهجرة النبوية ١٣٧٧ هـ وقد قال في تاريخه ( خارج الزمر المستثنى ) العالم العلامة محب الجميع سيدنا أبو عبد الله ابن سيدنا أبي الحسن الاقلى ما نصه

وفى عام (شسع) غير جيم برجيه قضي أحمد نجل الحسين لربه  
عنيت به السملالى الدفلوى من عليا أصحاب الوداد وحزبه  
عليه سلام الله منى منعما من الله بالرضوان عنه وقربه  
وله فى العمر سبعة وستون سنة ودفن بمقبرة مسجد المراقبة رحمه  
الله وغفر له

### تذييل

( أقول ) ان والده الحسين كان من رؤساء (سملالة) فلم يزل  
فى مجاذبة بينهم فكم حروب خاض وكم مؤامرة خطاها محفوظا ولذلك  
نشأ ولده أحمد مشربا بحب الرياسة . وله غرائب من مضحكات وعجائب  
بين أقرانه وقد تزوج بنت الاستاذ أبى الحسن فولد معها أولاده ثم  
صاهر باحدى بناته الى الرؤساء الايفشانيين فقد تزوج ابراهيم بن أحمد  
بنته وبضاعته فى المشاركة مزجاة رحمه الله

### الرابع علي بن الحسين

اخو من قبله اعتبط شابا قبل أن يحصل تحصيلًا تاما قال فيه  
المذكور ( السيد علي بن الحاج الحسين بن علي بن سعيد بن محمد بن بنى  
عطية السملالى . ولد رحمه الله سنة عشرين وثلاثمائة والف ورباه والداه  
فى حجرهما فلما ترعرع رده الى القراءة بمسجد بنى عطية عند الشيخ  
سيدى ابراهيم المسمى كعللى من (تازيمات) السملالى وأخذ عنه  
القرآن وأتقنه ثم بعد ذلك انتقل الى مدرسة ابى مروان بتاريخ ثلاثين  
وثلاثمائة والف ١٣٣٠ هـ وتلك المدرسة حيثئذ الفقيه العلامة شيخ  
الجماعة سيدنا الطاهر ابن الشيخ الافرانى فابتدا عنده القراءة العلمية  
ثم انتقل ذلك الشيخ الى مدرسته بـ (افران) بـ (تانكرت) وانتقل معه  
صاحب الترجمة فاشتغل بقراءته هناك أعواما واستفاد فيها غير أنه  
لم يساعفه الدهر وأصابته نوائبه فجرى له مع الفشاني ما جرى من  
التشاجر والتقاتل كما هو معلوم فى جميع أهل الجيل ودفن هناك  
بقبة (اباراغ) حول المدرسة ثم سومج الايفشاني بفدية فإلهه يغفر  
للجميع كان رحمه الله رجلا حاذقا لبقا ذا فهم مصيب وخط كخط ابن

البواب وهو الذى يعينه السيد العلامة محمد بن الطاهر لكتب ما اراد كنه وكانت بينهما مخاطبات ولكن - يا للأسف - ضاعت فيما ضاع كل آثار العلماء بـ ( سوس ) وكان أدبيا نحويا ولغويا )

## تذييل

(اقول) كنت مرافقا للمرحوم على هذا فقد صاحبه فى مدرسة (تأثرت) نحو أربع سنوات وكان نجى شيخنا سيدى محمد بن الطاهر وأنيسه وعشيرته ثم وقع بين الطلبة ما هو معتاد اذ ذاك فتار ما بينه وبين محمد ابن أحمد بن الحاج بن ابراهيم الايفشانى بسبب كلمة بذينة لقب بها هذا عليا فيبينما نحن حول العشاء اذ تجاذبا الخصام فتشاورا وقد كان كل واحد منهما متابعا لحنجرته متهيئا للمجاذبة فتماسكا ثم وقعا من سطح كنا جالسين على شفيره فجرينا لنستدير اليهما فاذا بهما تافصلا بموت على بطعنة من صاحبه بين كتفيه مع جرح خفيف فى الآخر تحت اضلاعه فكانت هذه الفتكة السبب حتى غادرت انا تلك المدرسة بل غادرت (سوس) كلها الى حيث لاتجاذب ولا تناطح وذلك فى سنة ١٣٣٦ هـ وأما أبو هازين الرئيس الحسين فهلك ما قال فيه محمد بن سعيد المذكور

( الحسين بن على بن سعيد بن على بن محمد من بنى عطية السملالى شقيق الوالد وأكبر منه بنحو ثلاث سنوات كان رحمه الله من كرماء بنى سملالة وشجعانهم وكان أنبل بنى عطية بل وبنى سملالة حكما حاذقا عالما بتفاصيل جميع الامور حتى أداه ذلك الى أن ترأس القبيلة كلها ويتحاكمون اليه فان كانت المسألة شرعية فهو الذى يختار فقيها للخصمين عدلا يتكلم فى المسألة ويكتب الحكم الشرعى وينفذه الحاج الحسين المذكور وان كانت المسألة جنائية وقانونية فهو وحده المخصوص بها فالقول فى ذلك قوله والفعل فعلة وكان يتوسط بين القبائل فى أن لايتعدى بعضهم على بعض وبين الاكابر كما وقع له فى الوساطة بين شيخ الجماعة أبى الحسن الالغى وبين أولاد الشيخ سيدى الحاج على الدرقاوى الالغى فقد كانت بينهم نزعة شيطانية حتى أدى ذلك الى أن قتل بعض معاونى أولاد الشيخ الدرقاوى بعض أولاد الفقيه سيدى أبى الحسن فتوسط ذلك المترجم المذكور بينهما حتى تصالحا

وكان سبب موت المذكور أنه ركب حمارا فسقط عنه ومات من ذلك بعد عام من تلك السقطة وتوفى سنة ألف وثلاثمائة وتسعة وثلاثين عربية رحمه الله ءامين

سيدي  
محمد بن سعيد الاعضيائي  
السملاي

١٣٢٩ هـ = حـ

نسبه

محمد بن سعيد بن علي بن سعيد بن علي بن محمد من بني عطية  
السملاي .

رايت تراجم اهله فيما تقدم بقلمه وهاك ايضا ترجمته بقلمه قال  
كانت ولادتي سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف ونشأت في حجر  
والدي حمدا وشكرا لله على ذلك ورباني على قدر ما أمكن لهما . ورداني الى  
تعليم القراءان بمسجدنا (بني عطية) فاخذت من القراءان عن شيخي السيد  
ابراهيم كتغلي انزمامي السملاي النصف الاول منه ثم انتقلت من  
مسجدنا الى موضع آخر ثم بعد ذلك ساق الله تبارك وتعالى الى مسجدنا  
بالشرط الشيخ سيدي علي بن أحمد بربرة المراقبة السملاي الوكاكي  
فاتممت عليه قراءة القراءان وقد استمر بمسجدنا خمس عشرة سنة  
فاستفدنا منه ما رزق لنا من البركة القرائية فجزاه الله عنا خيرا ثم  
انتقلت من عنده الى المدرسة الالغية باذن شيخنا الوالد سنة أربعين وثلاثمائة  
وألف قاصدا القراءة العلمية وبالمدرسة الالغية في ذلك التاريخ المدرس  
العالم المحقق السيد أبو العباس أحمد بن الحاج محمد اليزيدي مشارطة  
فلما وصلت المدرسة اذن الفقيه شيخ الجماعة أبو الحسن سيدي علي بن عبد  
الله الالغي لسيدنا أحمد التاجارموتني المعروف بالاهريبي أن يقرئني  
الاجرومية وجميع الامهات كما هي عادة الحضرة الالغية بعدما كتب الشيخ  
أبو الحسن المذكور بلوحي بيده الكريمة ( بسم الله الرحمن الرحيم الكلام  
هو اللفظ - الى - بالوضع اللهم افتح البصيرة ونور بفضلك السيرة )  
وعند ذلك بذلنا جهدنا في الحفظ وغيره واستفدنا من جميع الامهات ما شاء  
الله . وله همة عالية في افادة الامهات للتلاميذ جزاه الله عنا خيرا .

ثم أخذنا عن شيخنا في ذلك الوقت سيدنا أحمد اليزيدي. ثم بعد ذلك انتقل ذلك الشيخ الى مدرسة (فوكترض) بـ (صوابة) بعدما كانت نزعة شيطانية بينه وبين شيخه أبي الحسن المذكور (لاخير في طمع يؤدي الى جسع) ثم رجع الفقيه المحقق العالم العلامة سيدنا المدني ابن سيدنا أبي الحسن الالفى من مدرسة سيدى على بن سعيد بـ (أيت بوياسين) من قبيلة (الاخصاص) قاصدا مدرستهم الالفية فأخذنا عنه رحمه الله ما شاء الله ولازمتنا حضرته دائما ولا تمر ساعة من الدهر الا ويحرضنا على الجد والحزم واليقين

وكان من العلوم بحيث يقضى له فى كل فن بالجميع

فجزاه الله عنا خيرا ولازمت ذلك المحل السعيد الى أن عمّت الحماية البغيضة فى الاقطار السوسية وكان فى ذلك الوقت بالمدرسة الالفية ثلة وافرة من الادباء المحصلين على معلوماتهم كالاديب العلامة سيدى الطاهر ابن على صنو الفقيه سيدى المدني. والاديب سيدى الحسن شقيقهما وكانت بينى وبين الاديب السيد الطاهر المذكور مكاتبات شعرية ونثرية ولكن - يا للأسف - ضاع ذلك فيما ضاع فمن ذلك ما كتبه الى وقد حضر عنده بعض اخلائه من الطلبة

ايا ابن سعيد اننى شائق  
فان كنت مثلى فاسمح بوصالنا  
ومنى على عليك خير احبتي  
فاجبته عند ذلك بظهر الرقعة بقول

ايا سيدا فالعذر ليس بعائق  
فلا مطل منى عن خليل ومهجتي

ومما خاطبني به أيضا

تألق البرق من نجد فاذكرنى  
فيا له بارقا عم الوجود سنا  
سقى زمانا بذات الاثل أجمعه  
هذا وما البرق من قصدى ومن شيمى

ولا أميسل لغبى فى الفلا غان  
لكن حفرة حب مرشد لبق  
يتيمة العقد مولانا الاديب محم  
من فى العلا غير عاجز ولا وان  
مد به مستضاء الانس والجنان



شهم اديب اريب سيد سند  
دع عنك في جوده وفي بلاغته  
هذا والا فلا والخلق كلهم  
لقائل أن يقول والخطاب له  
اني اقول وخبر القول أصدقه  
وقد أتى شعرك المزرى لجودته  
لو أن جرول سامع لهزء له  
منى عليك سلام طيب أرج

من قد أزيحت به في الدهر احزاني  
كعبا وقسا ودع أقبال غسان  
عليه قاطبة لا قعب البان  
ذاك الذي ماله في المجد من ثان  
أنك يا عطوى خير أخدان  
بشعر عروة والمجنون غيلان  
عظفا وصار جرير بعض اعوان  
ما اشتاق صب للتلع واسوان

وله من الادبيات والمبسطات ما لايسعه القُرطاس وقاه الله وقد  
اخذنا عن المذكور معاشر الطلبة بالمدرسة الالغية الديرية بشرح ابن هاشم  
وبنات سعاد كذلك . ولامية العجم ولامية العربية . ولامية الزقاق . وقصائد  
ادبية كثيرة كقصيدة عمر بن أبى ربيعة

امن ءال نعم أنت غاد فمبكر غداة غدام رائح فمهجرج  
وقصيدة الثابغة

امن ءال مية رائح أو مغتد جذلان ذا زاد وغير مزود  
وقصيدة الحرث بن عباد التى قالها فى قضية ولده الذى قتله مهلهل  
وقال له يؤبشسع نعل كليب وأولها :

كسل شئ مصيره للزوال غير ربى وصالح الاعمال  
وفىها البيت المشهور المتداول وهو  
لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرهما اليوم صال

وقصيدة الكميت بن زيد شاعر أهل البيت  
طربت وما شوقا الى البيض أطرب  
ولا لعبا عنى وذو الشوق يلعب

وققصيدة بعض الاندلسيين لم أستحضر الآن اسمه أولها  
فؤادى بايدى الغانيات مصاب وجفتى لفيض الدمع فيه مصاب  
وغير ذلك من القصائد الادبية لان للمذكور يدا طولى خصوصا فى  
الادب وكان محك الادب الشريف مولاى عبد الرحمن الاحبالى يفضل ذوقه  
فى الادب على ذوق غيره من الالفين

وفى سنة الف وثلاثمائة واثنين وخمسين انتقلت من المدرسة الالفية ودخلت مسجد بنى عطية شرطا نحو ثمانية أعوام ثم بعد ذلك تحولت الى مدرسة المراقبة بأمر من جميع القبيلة فلازمناها بالشرط تسعة أعوام ايضا وفى أوائل رمضان المعظم عام ألف وثلاثمائة وثمانية وسبعين عيننى العلامة القاضى الاجل سيدى الحبيب بن على بن عبد الله الكرسيفى عدلا لتلقى الشهادات من جميع أهالى القبيلة فآله يسدد الخطا ويدفع بمنه وفضله الخطا ويجزل العطا ءامين )

(أقول) رأيت مجاذبات أدبية بين المترجم وبين الاديب محمد بن على الالفى واخريات من قوافيه لم تحضر عندى الآن لأسجلها وللمترجم ولد أخ يسمى محمد بن عبد الله بن سعيد ممن ظهرت نجابتهم ويرجى أن يكون من رجال العلم فى المستقبل فقد قال فيه عمه ( اتقن حفظ القرآن ثم انتقل الى المدرسة الالفية وأخذ فيها جل المعلومات أخذ اتقان ثم انتقل الى كلية ابن يوسف بـ (مراكش) وهو الآن يتابع فيها دروسه ) كما أن هناك أخا له يسمى الحسين بن عبد الله قال أيضا فيه عمه ( اتقن القرآن ثم انتقل الى المدرسة الغشانية فأخذ عن أستاذها الفقيه المحقق العالم العلامة سيدى الطاهر بن على الالفى بعض المعلومات كالأجرومية والمجرادى والسنوسى والزواوى ولامية الأفعال وجزء من رسالة ابن أبى زيد القيروانى ثم رده والده الى الدار لكثرة الاشغال أعان الله الجميع وجعله فى حرزه المنيع ءامين



# أحمد الورحمانى السملالى

نحو ١٣٠٨ هـ = بعد ١٣٦٣ هـ

نسبه :

أحمد بن محمد بن ابرهيم بن الحسن بن محمد وينتهى النسب الى الرجل الصالح أحمد بن عبد الرحمن .

هذه أسرة علمية اطلعنا على من كانوا علماء فى أوائلها وفى أواخرها فهالك ما عندنا منها . وقد ذكر لنا مشجر تحت أيديهم . فصلت فيه أنسابهم وأنساب غيرهم . وقيل لى أنهم اخوة أهل (اكضى) الشرفاء أولاد سيدى الحاج بلقاسم

## الاول أحمد بن عبد الرحمن

أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل السملالى من (مشمس الوادى) كان رضى الله عنه رجلا صالحا مباركا توفى رحمه الله فى رمضان سنة سبع وسبعين وألف ببلده .

هكذا قال فيه الحضيكى ولم نعلم عنه الآن غير ذلك وقبره لا يزال مشهورا تحت القرية

## الثانى محمد

هو الذى قلنا انه والد الحسن كان فقيها من فقهاء عصره يذكر وكان يعيش الى أوائل القرن الثالث عشر

## الثالث الحسن بن محمد

ولد من قبله فقيه ايضا يذكر فى أوائل القرن الماضى وكان يتولى قسم التركات ويحرر الرسوم يقصد لذلك لعدالته ولشهرته لعله توفى قبل ١٢٥٠ هـ وخبره وخبر والده وتفاصيلهما لم نجد من يخبرنا بها من أهله . والغالب أنهما أخذوا عن الادوزين .

## الرابع محمد بن الحسن

ولد من قبله أكبر أخوته وأمه وحده دونهم من (أنزى) كان  
الفقيه سيدى مومئاد التيقى يقول انه كان أدركه فيصفه بالتقوى والمسكنة  
وانه لا يزال مطرقا ليرفع رأسه وانه صالح يعتقد فلذلك ولعلمه طارت  
له شهرة فى قبيلته توفى فى أواخر القرن الثالث عشر

## الخامس عبد الله بن محمد بن محمد

حفيد المذكور قبله طالب التحق بعدما حفظ القرآن بالمدرسة  
الالفية ١٣٢٣ هـ وفى ١٣٢٦ هـ بمدرسة (ايمور) عند الاستاذ أحمد بن  
صالح . ثم رجع أيضا الى (الالفية) ولكنه مع ذلك كله سكيت بين أقرانه  
وكان يشارط فى المساجد ولا يزال حيا ١٣٧٩ هـ وقد قال انه أحد الذين  
صلوا على الشيخ الالفى وانه رأى دموع الاستاذ سيدى على بن عبد الله  
بللت كفته لما حاذاه وقال هنا ندفن الايمان لا الشيخ سيدى الحاج على  
وقال عنه أيضا جميع ما ألبسه الى الآن من الشيخ

## السادس محمد بن ابراهيم بن الحسن

علامة جليل كبير القدر جوال فى النوازل فى عصره أخذ عن  
العلامة العربى الادوزى وعن سيدى محمد بن ابراهيم التامانواتى الافرانى  
وعن طبقتهم وليس عندنا تفصيل ما أخذه عنهم وحين اكتفى من الاخذ  
تصدر للتحكيم فى النوازل وللإفتاء فى المدارس التى كان يلم بها كما  
يعانى فيها التدريس فمن المدارس التى كان فيها مدرسة قبيلته فى  
(بومروان) بقى فيها ١٨ سنة ومدرسة اداوشقرا فى (افران) كان فيها  
أولا وقد كانت له بعلماء (الخ) صحبة فقد كان يكتب الاستاذ سيدى محمد  
ابن عبد الله فيما يعن له من المشاكل الفقهية أو حاجاته التى يريد  
قضاءها فهاك احدى رسائله اليه

( السلام والرحمة والبركة على العلامة الجليل والمدرس النبيل  
سماء العلوم المشرقة وزهر الفهوم الموثقة شيخنا الهمام . هادى الانام  
ابى عبد الله الالفى أعاد الله علينا من بركته وسقانا من شربته وطاف  
بنا حول كعبته وبعد السلام على سيدى أطلب من سيدى أن يسمعنى وان  
يشرح صدرنا بالحاجة التى طلبت منه قضاءها فانما انا عضد من أعضاء  
سيدى فالعوام لا يحترمون عندنا هنا الا من له جاه أو اتصال بأمثالكم

وسارد يوم الجمعة ان شاء الله وانما قدمت عنى هذه الرسالة تمهيدا  
والسلام ) وهو السبب حتى تزوج الشيخ سيدى المدنى الناصرى بالسيدة  
ممّاس أخته وهى أم عبد الله بن محمد المتقدم ءانفا تزوج والده بها  
بعد وفاة سيدى المدنى . وأم سيدى محمد بن ابراهيم هى أخت الفقيه سيدى  
ياسين الواسخينى

### السابع احمد الورحمانى

أخذ القرآن عن الاستاذ سيدى الحاج عبلا التومانارى وقد كان  
هذا الاستاذ أبدا فى مسجد (أتامر واسيف) مسقط رأس المترجم أزيد  
من عشرين سنة حتى جمع مالا حج به ثم انقطع فى مدرسة (أخضى)  
ما شاء الله ثم انتقل الى مسجد سيدى الحاج ابراهيم فى (ايغير نيت عباس)  
فشارط فيه عزبا طوال عمره الى أن توفى بعد ١٣٦٥ هـ ثم التحق المترجم  
بالمدرسة الالغية حيث ربض الى أن قضى غرضه وقد كان له هناك شغوف  
بين أقرانه أكثر من عشر سنين . له هناك حكايات وغرائب وعجائب وبعد  
ما فارق المدرسة نحو ١٣٣٦ هـ التحق ببلده فتزوج زوجة الفقيه سيدى  
محمد بن على الكوسالى فولد معها ولدا وبنتا ؛ ثم شارط فى مسجد قريته  
وحبيت اليه التجارة فكان لا يغب سوق جمعة (سملالة) وخميس (أيت  
واقفا) واحد (تاهالا) وربما يترك حتى الحرث للتجارة فقد لاقاه صاحبه  
السيد ابراهيم المنقوش عشية يوم وكيس تجارته على كتفه وقد رجع من  
سوق . فلامه على ترك الحرث والناس يحراثون والمطر كما انهل فقال له  
دعنى من حرثك فقد ربحت هذا اليوم اثني عشر ريبالا حسنيا فهل أربح  
مثل ذلك فى يوم حرث . ثم انه بعد ١٣٥٢ هـ حين الاحتلال استدعى مرغما  
ليحضر فى محكمة (أنزى) لقلة الفقهاء فأسلس لا عن رضى منه ثم أصابته  
فى ذلك قارعة فسجن ما شاء الله هناك فلقي عنتا عظيما ثم سرح فانكمش  
على نفسه الى أن توفى كان فقيها حسنا يميل الى الادب ويستحضر من  
نوادير الابيات والامثال ما علق بذهنه فى المدرسة الالغية هذا ما بلغنى  
عنه ولم أعرفه وانما سمعت بنجابه ثم ان ولده تغرب بعد ما شب عن  
بلده فهلك ؛ فانقطع نسله من الذكور فلم يبق الا بنته الآن



# أحمد بن سعيد التازيمامتي السملاي

نحو ١٢٧٨ هـ = ٢٣ - ٩ - ١٣٥٢ هـ

وتازيمامت قرية بين قرى (سملالة) يقطنها فريق ينتمى الى النسب الذى يضم معه رؤساء وإيلي المسمين امقارن ويسمون أيت عمرو بن داود لان الرياسة تلت فيهم فمنهم الرئيس على بن عمر المتوفى نحو ١٣٢٥ هـ والرئيس أحمد بن على الذى كان فى عهد الاحتلال ثم زال بعده ولا يزال حيا الى الآن ١٣٧٩ هـ ومنهم كذلك بعض فقهاء فمن عرفناهم منهم الفقيه أحمد بن عبيد الله الامقارنى الآخذ عن سيدى الحاج الحسين الافرانى فى مدرسة سيدى بو عبدلى وعن الاستاذ عبد الرحمن التادارتنى البعمرانى فى مدرسة ( أيت رخا ) وباعه لاباس باتساعه فى العلوم لكنه يجول فى النوازل فتك به فاتك فى مدرسة به (الاخصاص) كان مشارطا فيها نحو ١٣٣٥ هـ

ومنهم محمد ابن الرئيس على بن عمر المتقدم فقيه حسن أيضا أخذ عن الاستاذ محمد بن ابراهيم التامانارتى كان يجول فى ميدان النوازل جولانا ما ولكنه ليس بمحفوظ ويقال ان رجله تكون حنفاء عن الصراط السوى توفي نحو ١٣٣٠ هـ

وأما المترجم أحمد بن سعيد الفقيه الناسك فانه من الفريق المسمى (أيت بو وارثان) و (آل ابراهيم بن يوسف) وقد لازم المدرسة الالغية من فجرها الى أن قضى نهيمته فرجع عالما عاملا رافع الهامة وقد قارن بين العلم والعمل وقد لازم ارشاد عباد الله ووعظهم والانكفاف عن جميع الميادين التى يتسابق فيها أقرانه غالبا الا بعض الاقناء وقد ذكره الشيخ الالغى فى رحلته الى الحج سنة ١٣٠٥ هـ بقوله

ومعنا أيضا من الاخيار أخص اجابى من الابرار  
ذلك أحمد الزمأمى ذو التقى وذو الحياء والسخاء والنقا  
وقد شارط حينا فى (المخسب) ولم نعرف عنه غير ذلك . وكان مجبا  
للخمول . فلابزمه الى ان توفي ٢٣ رمضان ١٣٥٢ هـ

# المحفوظ التازيمامتى

## السملالى

نحو ١٣٠٨ هـ = نحو ١٣٦٨ هـ

هو المحفوظ بن الحسين وأمه بنت الرجل الصالح سبلى ابراهيم  
اعمى الشهير ذكر أنه أخذ القرآن فى (ايخفى) ثم لازم المدرسة الالغية  
ما شاء الله حتى حصل ما حصل فاكسب الكتب وكاد يظهر فى ميادين  
امثاله الا أنه بدا له أن يلتحق بـ ( فرنسة ) فكان له هناك مقام محمود  
لانه كان محور الديانة والاشاد للعملة فاحسنوا فيه الظن فيهدون له  
حتى اكتسب مالا وفيرا فاقتنى به مقهى وائل به أموالا فبقى هناك  
قطب الديانة والدعوة الى الصراط المستقيم نحو ثلاثين سنة. الى أن توفي  
نحو ١٣٦٨ هـ



# محمد التيقى السملالى

نحو ١٢٩٥ هـ = نحو ١٣٦٨ هـ

محمد بن محمد من (ال حمزة) من الوليلين ومسقط رأسه قرية (ايمنى نتالات) التحق بعد ما حفظ كتاب الله بمدرسة (ايكفى) عند سيدى عمر . وبعد ما أخذ عنه المبادئ ؛ انتقل الى المدرسة الالفية حيث بقى حتى حصل ماحصل . وقد تعجب عارفوه كيف حصل لانه كان كثير النوم والكسل الا أنه حظى بما أم يحظ به المجدون فتفوق حتى كان سيد اقرانه وحين رجع من المدرسة كان فى مدرسة (اموساكا) فى (املن) سنين وفى (تيدلى) هناك أيضا وفى مساجد أخرى ويتعاطى الافشاء وفض النوازل وان كان ذلك لاكثر منه وبعد الاحتلال عينته الحكومة للمحكمة . وقد لاقى فى ذلك ما يلاقيه أمثاله فسجن مرات حتى أثر فيه ذلك فمرض فمات بسببه .

كان أحد فقهاء قبيلته فى جيله وانما أدرك عصره اثر انقراض الجيل الذى قبله وقت الاحتلال الذى ألزم فيه أمثاله أن ينكمشوا وان لا يظهرُوا فى الميادين العلمية لان كل من حاول الظهور سرعان ما يزار المطبق بأدنى تهمة . فصار لسان حال هؤلاء اذ ذاك ينشد

ان السلامة من سلمى وجارتها ان لا تحل على حال بوادها  
وقد سمعت من الثناء عن المترجم كثيرا من مختلفى الطبقات ولم اعرفه أنا . ولا اجتمعت به رحمه الله وذكر لى أنه يحفظ من الادبيات كثيرا





# مبارك التاكضيشتي السملالي

نحو ١٢٧٧ هـ = نحو ١٣٥٧ هـ

اشتهر مبارك بمبارك أوفقيز نايت الحاج من قرية (تاكضيشت اوليلي) كان السيد صالح بن عبد الله بن صالح الالفي تزوج امرأة من أسرته وهي أم ولده الحاج عبد الله وأب الاستاذين محمد وعلي فانهما من هذه الأسرة وهذا هو السبب حتى التحق مبارك هذا بالدرسة الالفية في عداد تلاميذ مؤسسها محمد بن عبد الله ثم صار يشارط طوال عمره في المساجد وديده تعليم كتاب الله وكان موثقاً عدلاً يقصده الناس لكتابة رسومهم إلى أن وقع الاحتلال في ١٣٥٢ هـ فانكف عن ذلك وقد دار على غالب مساجد بلده إلى أن كان في مسجد (تالبرجت) ثم في مسجد مسقط رأسه. ثم لازم داره إلى أن توفي

أما حاله فهو رباني متدين تلاء لكتاب الله متعهد معتنق للطريقة الاحمدية عيوف أنوف ملازم لحويصة نفسه وله ولدان أحدهما اسمه مسعود من حفظة كتاب الله وقد أخذ القرآن وما معه من العلوم في (الغ) ولم أعرف المترجم ولا ولده هذا ولا كانوا ممن يتصلون بي ولذلك يحرم القارئ من آثارهم ومن انشاداتهم على ما يالفه من أمثالهم خريجي المدرسة الالفية .



# الحسين الاخصاصى السملالى

نحو ١٣٠٥ هـ = ١٣٧٧ هـ

هو الحسين بن ابراهيم .

أصله من (الاخصاص) . من اخوان أسرة الاستاذ سيدى محمد بن عبد الكريم الشهير . وكان جد المترجم قتل انسانا هناك ففر فنزل فى قرية (أكنى نووشن) فى فخذ أيت عروس . فهناك ولد المترجم واخوته وهم ثلاثة وأكبرهم الحسن ثم أحمد ثم الحسين . ولهم جميعا يد فى العلوم . فأما الحسن فقد أخذ عن سيدى على الاسكارى فى (تاهالا) ثم شارط فى (اداو محمود) من جبل درن . فاعلم هناك أزمانا كتاب الله . فهناك تعلم على يده اخواه . ثم رجع فصار يتجر . فيختلف الى (مراكش) وعهدى به ياتى أيضا بالكتب فيبيعها للطلبة . وبعد الاحتلال عينته الحكومة للاشتغال فى محاكمها . فاستغفى من ذلك بعد حين معتذرا بقله بصره . توفى نحو ١٣٧٤ هـ وأما أحمد فقد أخذ عن الحاج على المسفيوى فى مدرسة (أخليج) من ضواحي (مراكش) واتفق علم الحساب فكان فيه ماهرا . ثم كان موثقا فى عهد الاحتلال كما تولى عقد الانكحة والعقود بعد الاستقلال . ولا يزال حيا الآن ١٣٧٩ هـ وولادته نحو ١٣٠٣ هـ وقد شارط حينا فى مدرسة (ايغشان) . وفى (تاجكالت) . وفى مسجد قريته .

وأما الحسين المترجم فانه أخذ من المدرسة الالفية ومن المدرسة البومروانية عن شيخنا سيدى الطاهر وقد شارط ما شاء الله فى جبل (درن) بعد أخيه . ثم فى مدرسة (تاكرامت لئلا تعزى) نحو عشرين سنة . وكان يعلم كتاب الله ويكتب للرئيس أحمد بن على . الى أن توفى<sup>(١)</sup> وعلمه حسن . ويذكر فى الفنون التى مر بها وباعه فى الفقه غير قصير . وأما الادب فانه وان ألم به لم يتألق فيه نجمه الا قليلا . ولم أقف له على اثر الى الآن .

# سيدي عبد الله بن محمد السملالي

نحو ١٣٠٠ هـ = نحو ١٣٦٧ هـ

نسبه :

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعزى بن أحمد .  
ويسمى أهله (اد الطالب) وليسوا من (سملالة) وان سكنوا بينهم وهم  
من (صنهاجة) وقد انتقلوا من (تاركا ايزناكن) من (آيت صواب) وهم بيت  
علم وصلاح . فمنهم :

## الاول محمد بن يعزى

عالم جليل . كان يعيش الى ما بعد أواسط لاقرن الماضى . وكان مدرسا  
مشهورا بذلك . وقد دفن عند مشهد لئلا تعزى السملالية كما حكى لى حفيده  
عبد الله بن أحمد . وله فتاو وأحكام محررة . توفى يوم الجمعة ١٢ ذى القعدة  
١٢٧٦ هـ

## الثاني احمد ابنه

فقيه مذكور كان يشارط فى بلده . ويعلم القرآن والعلوم اشتهر بذلك  
الى أن توفى قبل ١٢٩٣ هـ

## الثالث عبد بن محمد

هو أحد الابناء لسيدى محمد بن يعزى . عالم جليل له صيت مدو فى  
كل جهاته وكان يدرس فى المدرسة (اليومروانية) الى أن توفى . وكان  
يتعاطى الافتاء والقضاء . أخذ عن العربى الادوزى . وكانت له صحة مع

الاستاذ أبى عبد الله الالفى فخلفه فى (بومروان) يوم توفى فجأة مستندا  
لجدار فى الخميس ١٥ من ربيع الثانى ١٢٩٤ هـ

### الرابع محمد بن عبد الله

ابن المذكور قبله أخذ عن والده وعن سيدى محمد بن ابراهيم  
التامانارتى ثم صار يشارط فى (اداي) الحريلية وفى (تازموت) وفى  
(أيت واقفا) وله صحبة مع الاساتذة الالفين ووصف بالتحصيل . وكان  
يفتى ويقضى توفى ١٧ من شوال ١٣١٦ هـ .

### الخامس ابراهيم بن عبد الله

أخو من قبله أخذ عن الاستاذ محمد بن ابراهيم التانكرتى الافرانى  
ثم لم ينسب أن اعتبط كان نساخا توجد الكتب التى نسخها توفى  
١٣٠٦ هـ .

### السادس الحسين بن عبد الله

أخوهما ؛ أخذ من (الغ) عن أبى عبد الله الالفى وأخيه على ثم صار  
يشارط فى المساجد ويعلم القرآن الى أن توفى ١٣١٣ هـ عن نحو خمسين  
سنة وقد كان أخواهم صالحا وأحمد من حفظة كتاب الله الذين يتصدرون  
لتعليمه كثيرا .

### السابع محمد بن محمد بن محمد بن يعزى

له يد فى المعلومات مع خط حسن يذكر به وقد أخذ أيضا من  
المدرسة الالفية . ولا بأس بمشاركته . ولا يزال حيا الآن ١٣٧٩ هـ  
يشارط فى المساجد .

### الثامن عبلا بن محمد

أخو من قبله ممن أخذوا أيضا من ( الغ ) ولكنه أضعف من أخيه المتقدم  
ولا يزال أيضا حيا الآن . يشارط فى المساجد .

التاسع : محمد ابن المؤذن      وسترى ترجمته على حدة .

### العاشر عبد الله بن احمد

أخذ القراءان عن والده وعن الاستاذ سيدى على تمسنى تحت نظر سيدى عمر فى (ايكضى) ثم أخذ بعض العلوم عن سيدى عمر وعن عبد الله ابن محمد فى (ميرغت) وعن سيدى الحاج سعيد الماچيگيلىنى وعن سيدى عبد الله بن محمد الالفى فى المدرسة الايفشانية ثم صار يشارط ويعلم كتاب الله الى الآن وهو فى (اشوكاك) ١٣٧٩ هـ وهو رجل صالح أمضى عمره فى تعليم كتاب الله . فأخذ عنه كثيرون .

### الحادي عشر عبد الله بن محمد بن عبد الله

فقيه حسن أخذ من المدرسة الالفية وعن أعبسو وعن سيدى هموش فى احدى مدارس (أيت صواب) وعن ايكيك وكان فى (ميرغت) وفى (تاجاجت) وفى (بومروان) وفى (تازموت) وفى «للا» تعزى» وكان يدرس دائما توفى ١٣٧٢ هـ عن نحو ٦٥ سنة وله اخوة هم قراء يعلمون القراءان باجتهاد منهم سيدى محمد أحد أساتذة الالفين فى القراءان توفى ١٣٧٤ هـ



سيدي

# محمد ابن المؤذن السملالى

نحو ١٢٩٥ هـ = نحو ١٣٣٩ هـ



هو من الاسرة اليعزاوية التى ذكر افرادها فى الترجمة قبل هذه  
ولم ادر كيف اتصل بسلسلة نسبهم وهو فقيه حسن معتن يذكر فى جيله  
بين فقهاء قبيلته . وان لم يكن له ظهور كبير بين معاصريه

مأخذا

أخذ القراءان فى مدرسة (ايكفى) ثم أخذ ما عنده من العلوم عن  
الاستاذ التاجارمونتى وعن أبى الحسن الالفى وعن الاستاذ الفرضى سيدى  
محمد ايكىك الذى كثيرا ما يدرس فى المدرسة الالفية متى حضر فى (الخ)  
ثم بعد أن غادر المترجم (الخ) أخذ أيضا عن الاستاذ سيدى محمد بن ابراهيم  
الهرواشى الوثاكى النسب الساحلى المسكن وكان يشارط فى مدارس  
جهته

مشارطان

دار بالمشاركة لتعليم القراءان فى مساجد قبيلته وفى (تاكازنا)  
بـ ( الخ ) ولم يحظ بتدريس فى المدارس مع أنه لاينقص عن يدرسون  
فيها

اثر تتعلق به

كان ممن يقرضون الشعر على عادة الذين يمرون بـ (الخ) فخطب  
شيخنا سيدى الطاهر بن محمد الافرانى بقافية طلب منه أن ينصحه وان  
ياذن له فى اذكار فاجابه شيخنا بقوله

عليك سلام الله يا ابن المؤذن  
سلام أخ يهواك في الله قد رأى  
وبعد فأولى ما تنافس ذو النهى  
بتكثير اخوان الصفاء سعادة  
وانت بحمد الله من معشرهم  
لذلك جددنا مثل ما قد طلبته  
فدم حافظا للعهد وارع مودة  
ولا زلت محفوظ الجنب مسددا  
ونسأل من رب الانام كرامة  
بجاه رسول لله أكرم من به  
عليه صلاة الله والفرء السه

سلاما يحاكي نفحه زهر روضة  
سنا فكرك العالى منير الاشعة  
به كسب خل ذى خصال حميدة  
وحب أخ في الله خير غنيمة  
نجوم بها يهدى لكل فضيلة  
لك الاذن في اذكار خير طريقة  
مضت وتعهدنا بصالح دعوة  
حريصا على كسب الخصال الحميدة  
ولطفنا وارشادا لا قوم شرعة  
توسل محتاج الى كل بغية  
وأصحابه ما لاح بدر دجنة

هذا المترجم ممن لهم العناية يكتب بعض ما يمر بين يديه فأمامى  
كراس قيد فيه ما رآه من أحوال الخاضعين في (سوس) وما رآه من تموجات  
ما حوالى الهيبة المجاهد الكبير وسيجدها القارىء ان شاء الله في كتاب  
(جوف الفراء) (١) وما معننى من سوقها الا أن ما فيها تكرر كثيرا فى  
هذا الكتاب من أخبار الخاضعين وأصحاب الهيبة فلم أرد الاطالة بسوقها  
بلا فائدة جديدة وحسبنا أن نعلن أن ذلك أثر من آثار المترجم ابن  
المؤذن رحمه الله .



(١) كتاب جعلناه مثل (كناسة الدكان) نرمى فيه ما استغنيا عنه فى  
كتبنا من أدبيات أو آثار ضئيلة مما لا نريد أن نطيل به .

# محمد بن أحمد اليحياوي

## السملالي

١٣٤٨ هـ = حى

نسبه :

محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم

هو من اناس يسمون آل بلقاسم من قرية ( أيت يحيا ) من محل  
فى (سملالة) يسمى (دوتيزى) ويقال انهم من شرفاء (سملالة) لان من  
السملاليين من ليسوا بشرفاء وأحوال المترجم آل الحاج عمرو من (تاتانت  
أو كضيف) المشهورون بالشرف المحقق وللمترجم أخ يسمى محمدا من  
الأخذين عن الاساتذة عبد الله الايكدمانى الايشمانى الشيخ الصالح. وأحمد  
ابن الحاج اليزيدى وأحمد التاجارمونتى وهو نجيب مر بجميع المتون  
وقد التحق بـ (مراكش) كتاجر وأجد بلقاسم له أيضا باع فى العلوم  
أدركه المترجم شيخا هما نحو ١٣٥٨ هـ

متعلم

افتتح تعلم القرآن فى مسجد القرية على يد الاستاذ محمد بن أحمد  
البعقيل من (تيفرميت) من المدرسين الذين كان ديدنهم تعليم كتاب الله فى  
المساجد توفى فى هذه السنة ١٣٧٨ هـ ثم تحول الى مسجد (تازيمات)  
عند الاستاذ محمد بن أحمد من أهل تلك القرية من الملازمين أيضا لتعليم  
للقرآن حياته - ولا يزال حيا - وهو الآن شيخ يناهز السبعين وعليه جمع  
المترجم القرآن وختم أربع ختمات

ثم افتتح الفنون فى مدرسة (بومروان) عند الاستاذ الصالح أويس  
زمانه سيدى عبد الله بن محمد الايكدمانى المتقدم فلازمه سنوات .



فاخذ عنه النحو والفقه والفرافض والحساب والحديث حتى شدا ثم التحق بالمدرسة الالغية عند الاستاذ المدنى. فمكث هناك نحو سنة ثم غادر المدرسة قبل وفاة الاستاذ بسنوات ومن هناك استقى الادب وأقبل على مطالعة كتبه ثم الى المدرسة الجيشتيمية عند العباس اليزيدى فاخذ عنه قليلا ثم الى مدرسة (تانات) عند الاستاذ سيدى الحاج الحبيب البوشوارى فلازمه أكثر من عشر سنين فانتفع به كثيرا فكان يخوض معه فى الفنون كلها المتداولة خصوصا التفسير والحديث والمنطق والبيان والاصول حتى كان من عمد المدرسة فيعين الاستاذ فى التلاميذ فيدرس لهم

### فى الوظيفة

فى عهد الاستقلال تعين سنة ١٣٧٧ هـ كاتب الضبط فى المحكمة ازاء المدرسة فيقوم بما نيظ به مع حضوره لدروس الاستاذ الممكنة له وهو على ذلك الى الآن وهو لايزال عزبا وقد رأيت منه ولوعا بالمطالعة حتى انه بات عندى ليلة سهرها مطالعة وتقييدا وما أقل مثل هذا الولوع فى طبقة

### من نبات قلبه

رأيت أنه مر بـ (الخ) فنفحت عليه نفحة ادبية لم تزل تنمو حتى تعالى الى التأليف فجمع كتابا فى أحوال شيخه سيدى الحاج الحبيب لايزال يستتمه الى الآن .

ومن قوافيه قصيدة أجاب بها الاستاذ الحاج الحبيب أرسلها الى الطلبة وهم مجتمعون ينبههم على أن الاولى لهم أن يجتمعوا على المذاكرة وعلى ما يفيد مما يرقق القلب الى الله فأجابه المترجم بما مطلعته - وهى قصيدة كبيرة - :

حلول سواد العين حل فؤاديا نداؤك والدى الى الله داعيا  
فأجابه الاستاذ بما مطلعته

حباك اله العرش ما كنت باغيا واولاك فضلا منه أوج معالما

# الطيب بن محمد الكوسالي

## السملالي

نحو ١٢٩٥ هـ = نحو ١٣٤٦ هـ

نسبه :

الطيب بن محمد بن بلقاسم بن مسعود بن سعيد من (آل الطالب علي) ابن محمد بن يحيى ويرتفع النسب الى وثاك بن زلوان الذي سترى نسبه أن هذين ينتسبون الى (وثاك) المشهور استاذ عبد الله بن ياسين بطل (المرابطين) وتلميذ أبى عمران الفاسى كثيرون فى (سوس) منهم الاسكاريون الذين ذكرنا رجالاتهم فى ترجمة (علي الاسكاري) فى (الجزء الثامن) ومنهم آل الحاج عمرو الاضيضيون ومنهم آل (سيدي مسعود افولوس) الاضيضيون ومنهم أناس فى (هشتوكه) وفى (هواره) وفى جبل (درن) وقد اطلعنا على أنساب (آل الحاج عمرو) وعلى أنساب (آل مسعود افولوس) وسنحرص أن نذكر هنا من لم نذكرهم فى غير هذا المحل بعد ذكر (وثاك) الجد الأعلى ولكن ينبغى لنا أن نسوق أولا شجر نسب لبعض السملاليين الوثاكين كالكوساليين والاضيضيين والمافامانيين ظفروا به بخط العلامة العربى الساموئى ناقلا له عن مخطوط فى القرن الحادى عشر أعلم بصحة نقله القاضى أحمد أمزغار عن نسخة أقدم من ذلك القرن بقرون . وكل من قرأ هذا الشجر يزول عن شعوره ما عسى أن يخامر من ريب . فإن لم يصل الى درجة اليقين فبحسبه أن يصل الى درجة الظن ( والظن فى بعض الامور يغنى )

نص الشجر المبارك

( نحمدك الله يا من أبقيت لواء النسب النبوى لهذه الامة مرفوعا وجعلت سره السارى لا ممنوعا ولا مقطوعا ولك الشكر على أن اصلته للمجد والاحسان ينبوعا فهو بنص الحديث للخائفين أبداً أمان . وللمنقطعين

حجة وبرهان ونصلي ونسلم على ابنة التمام ومسك الختام سيدنا  
ونبينا ومولانا محمد القائل كل سبب ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة  
الا سيبي ونسبي وصهري والقائل اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله  
تعل وقرايتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض القائل ارقبوا  
محمدًا في اهل بيته صلى الله تعل عليه وعلى ءاله واصحابه والتابعين له  
من امته واحزابه (وبعد) فلا يخفى أن تعظيم ءال البيت النبوى من اعظم  
القربات وان احترامهم والذب عن اذابتهم من أجل الحسنات التى  
لايعتنى بها الا المحسنون من ذوى الخصوصيات وبلزوم محبتهم لجميع  
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات صرح الامام البيهقى والحافظ  
البغوى ونص عليه الامام الشافعى رضى الله عنه بقوله

يا ءال بيت رسول الله حبيكم فرض علينا من القراء ان نزله  
يكفيكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

وكم على ذلك من أدلة فى الكتب مسطورة وشواهد فى الاحاديث  
مشهورة ويكفى من ذلك قوله تعل ( قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة  
فى القربى ) ولذلك اعتنى الائمة الافاضل والجهابذة الامائل بالتنقيح  
عن فروع ذلك النسب وانفقوا على خدمته نفيس العمر وخالص النشب  
حتى اكتسبوا بذلك من القرب اليه صلى الله عليه وسلم غاية الارب والله  
در الشيخ الاكبر سيدى محيى الدين بن عربى الخاتمى رضى الله عنه  
حيث يقول

رايت ولاننى ءال طاهها فريضة على رغم اهل البعد يورثنى القربى  
فما طلب المبعوث اجرا على الهدى بتبليغه الا المودة فى القربى  
ولسيدى أبى عبد الله محمد بن يوسف الانصارى الشاطي رضى الله  
تعل عنه :

عدى وقيم لا احاول ذكرهم بسوء ولكنى محب لهاشم  
وما يعترينى فى على ورهطه اذا ذكروا فى الله لومة لائم  
يقولون ما بال انصارى تحبهم وأهل النهى من اعرب واعاجم  
فقلت لهم انى لاحسب حبههم سرى فى قلوب الخلق حتى البهائم

ثم اعلم ايها الاخ الفاضل بالفلاح السالك على سبيل الرباح والصلاح  
ان مقتضى الاحتياط أن تحب وتحترم المنسوب اليه صلى الله عليه وسلم  
من حيث قرابته منه وان طعن فى نسبه كما قاله العارف بالله القطب  
سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه وغيره لاحتمال بطلان الطعن  
وصحة النسب فى الواقع بل محبته واحترامه من حيث قرابته أبلغ من

جهة الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم من محبة واحترام من لاطعن في  
نسبه فافهم نقله عنه العلامة الشيخ سيدى محمد بن على الصبان في  
كتابه (اسعاف الراغبين) ثم قال فالزم يا أخى محبتهم ومودتهم واحذر  
عداوتهم وان تقع فيهم بشئ وبالجمله فان الحال كما قال القائل

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا      تمسك في أخراه بالسبب الأقوى  
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا      محاسنهم تحكى وآياتهم تروى  
موالاتهم فرض وجهم هدى      وطاعتهم ود وودهم تقوى

وان ممن تسنم بعناية الله ذروة هذا النسب وارتفع بالاضافة الى  
اوج هاتيك الرتب وظهر في سمائه ظهور الشمس المنيرة في نجر  
الظهيرة ودل التواتر على عراقيتهم في معدن جوهره المكنون واكتانهم  
في صدف دره المصون ووقع على صحة اضافتهم اليه الاطباق . ممن ساد من  
العلماء وفاق وشاع ذلك حتى عم سائر الآفاق الشرفاء الاماثل  
والطيبين الاواخر والاوائل السادة المدمايين بوادى (سماللة) من قبائل  
(جزولة) فقد نطقت الدواوين المعتبرة والفهارس المتقنة المقررة بكونهم  
من أجلاء ذلك النسب الطاهر المنيف العالى القدر الشريف بلون حيف  
ولا تحريف وخاطب العلماء الاكابر فرسان المنابر وليوث المحابر  
ممن لا يحصى عدالة وكثرة . وديانة واثرة على أن جدهم الاعلى السيد الاجل  
المولى مدمان بن زغاغ بن بوعلى من أولاد الشيخ الاكمل سيدى وثاك بن  
وزلوان بن أبى جمعة وسجل عليه قضاة العدل من المتقدمين والمتأخرين  
وناهيك بقاضى الجماعة امام التحقيق والبراعة الفقيه الاشهر سيدى  
أحمد بن محمد أمزغار وغيره ممن سيأتى فالخاصل أن جميع المنتسبين  
الى السيد المولى (مدمان) شرفاء من ذاك القبيل وعلى حيازتهم لنسبهم  
الشريف التعويل وبالوقوف على عمود نسب الشيخ الاشهر سيدى وثاك  
وعقبه يظهر ذلك للمتيقظ التأمل ونص عمود نسب ذلك الشيخ الذى  
هو قطب العارفين وامام المتصوفين وقدوة السالكين كوكب السعادة  
اللائح المولى الصالح صاحب الكرامات الجليلة والمناقب التى يقصر عن  
ادراكها النجم الثاقب وناهيك بالكرامة التى نسبها اليه رضى الله عنه  
الشيخ التادلى فى كتابه (التشوف الى رجال التصوف) ونقلها ايضا  
الشيخ أبو عبد الله سيدى محمد بن أحمد الحضيكى فى كتابه (مناقب  
الصالحين) فلتنظر فيه ومدفنه رضى الله عنه بضباية (اثلو) بساحل  
البحر بـ (سوس) الاقصى يمين (ماسة) وانه مشهور هناك يزار وعليه  
قبة حافلة . قال التادلى ولم أقف على تاريخ وفاته : الا أنه ذكر فى

(القرطاس) انه كان في نفيس عام ثلاثين واربعمائة بعد رجوعه من (القيروان) من عند ابي عمران الفاسي كذا ذكره ايضا سيدى دوود بن علي الكرامى فى (مناقبه) وهو رضى الله تعالى عنه الشيخ الامام سيدنا ومولانا وكتا بن وزكوان بن ابي جمعة بن محمد بن ابي القاسم بن يعقوب بن احمد بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن الفضيل بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن سيد شباب اهل الجنة وسبط خير البرية ابي محمد الحسن ابن امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو النسب الصحيح لسيدى وكتا رضى الله عنه قال بعض من تصدر للكلام على أعقابہ وقد بان له من الاولاد ثلاثة يحيى وياسين وأبو علي فأما السيد يحيى فمن أولاده سيدى محمد (١) بن سليمان بن عبد السلام ابن عمران بن يعزى بن ابراهيم بن صالح بن ابراهيم بن يحيى بن وكتا وهو بمشمس وادى (سملالة) ولم تظهر له ذرية الآن وأما السيد ياسين فله نسل ظاهر بجبال الصوابيين بموضع (تلودانت) وقد اشتهروا فيه وجدتهم الأعلى هو الشيخ داوود بن عبد الله بن عبد الله بن داود بن موسى ابن بك بن الحسن بن داود بن علي بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عبد المومن بن عبد الوارث بن محمد بن ابي جمعة بن تكلل بن ياسين ابن الولي الصالح سيدى وكتا وأما السيد بوعلی فان له ولدا يسمى زغاغا ولهذا ولدان اثنان أحدهما على بن زغاغ والتآتى مدمان بن زغاغ فأما على فله ذرية بأعلى الدفلى من بلاد (سملالة) أعنى (كدية المرابطة) و (شفا الدراع) و (رغلة) الى أن قال وأما مدمان فله عقب منتشر بوادى (سملالة) أيضا منهم الكوساليون وأبناء الطالب يعزى وأبناء يحيى بفدان (احلون) وكدية اكندس وأبناء موسى بن يعزى بـ (فم التلعة) وأبناء ابي القاسم بـ (تمللن) وأبناء عبد القادر والمعروفون بالبوسحاقيين وهذا الذى ذكرناه من هذا النسب مختصر من اصل منتسخ منه بايدى الاشراف (أيت واسخين) (٢) بـ (فم كريد) وأولاد الشيخ داوود بن عبد الله

(١) ليس بالمدفون فى (مراكش) لان ذاك له نسب آخر وقبر هذا يوجد الى الآن فى بلده مشهور القبر

(٢) يتبادر هنا أن الواسخنيين الذين منهم سيدى الحاج يعزى المتقدم ثم سيدى الحاج ياسين المتأخر من الوكاكين مع أن الذى رأيته فى أيدى هؤلاء يخالف هذا وهم من الایحكاكيين وربما كان هناك واسخينيون آخرون لهم هذه النسبة. غير آل سيدى الحاج يعزى. راجع ماكتبناه عن الواسخنيين فى (الجزء الثامن) .

ب (تاوودانت) وكتب الاصل الاول بخط سيدى عيسى بن ابي القاسم السملالى وسط الحجة الحرام عام ٩٦٣ هـ وعطف عليه يعزى بن ياسين السملالى بقوله الامر الموصوف فى الذكر صحيح ثابت بالسماع عن أفواه أجدادهم وآبائهم الناظر فى الشجرة يعزى بن ياسين بتاريخ ما تقدم من السملالى أعنى ما فى الاصل المنتسخ منه وقوبل بلا زيادة ولا نقصان شهد بالمائلة والمقابلة فى انتصاف شعبان عام ١١٦٢ هـ عبد ربه ابن عبد المالك بن أحمد الشريف الايحاكى وفقه الله بمنه ومحمد بن ابي القاسم بن أحمد من بنى سيدى الحاج عمرو من (غابة الطير) السملالى الحمد لله أعلم به بعد أداء راقميه مشافهة يحيى بن محمد بن أحمد الانكيسائى لطف الله به الحمد لله أعلم بصحة الاداء للمنسوب اليه . وهو الفقيه المذكور أحمد بن محمد اليعقوبى الحمد لله أعلم بأعمال الاعلام يليه محمد بن ابراهيم بن على أعجل البعقيل وفقه الله . وعبد بن محمد بن الحسن بن عبد الكريم حفيد ولى الله سيدى أحمد بن موسى نفعا الله به . ومن هنا يعلم الواقف عليه المتحلى بحلية الانصاف المتجنب سبيل الانكار والاعتساف ان جميع من تطلق عليه جميع النسبة بالممانى من (سملالة) حيث كان سواء بقى بالوادى أو غيره ممن انتقل الى بعض البلاد يجب توفيرهم وتعظيمهم واعزازهم بين ذوى الاسلام واحترامهم وحملهم على كاهل المبرة واجتناب ما يؤذيهم ويوقعهم فى المضرة اكراما ومحبة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله الذى وفق لخدمتهم وأعان على شكر نعمتهم جعلنا الله تعالى دنيا وأخرى فى ظل حرمتهم آمين يا رب العالمين قال كاتبه عبد ربه العربى بن محمد الساموتى. نقلت جل ذلك بالمعنى من اصول صحيحة . ووافق الفراغ منه منسلخ ثانى الجمادين عام ١٣٢٦ هـ الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أعلم بصحة النسب أعلاه وثبوته بخطاب قضاة العدل بشوته كالسيد أحمد بن محمد أمزوغار وغيره قاله من كتبه فى وسط رجب الفرد عام ١٣٢٦ هـ بخط يده الحسين ابن الحاج أحمد الايفرانى نعم والنقل أعلاه تام مستوف لجميع شروطه آتمه الحسين بن الحاج أحمد الخاقا اه من خطه بلا واسطة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أعلم بأعمال الاعلام أعلاه محمد بن عبد الله الكثيرى الحمد لله وحده أعلم بأعمال الاعلام ثقة على بن أحمد الاسيكتى لطف الله به ولما عثر على النسب المذكور سيدنا أبو محمد سيدى الطاهر بن محمد

التامانارنى كتب عليه رضى الله تعالى عنه ما نصه الحمد لله حق حمده  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبدہ وعلى ءاله واصحابه والتابعين  
من بعده ( هذا ) ولما أسام كاتبه الفقير المعترف بالعجز والتقصير  
سائمة النظر فى روض هذا النسب الخطير المزرى بالزهر النضير فى  
الروض المطير ورأى انتساق درر عقده الثمين وخفوق راياته المتلقاة ممن  
وفق باليمين ووضوح آياته الغنية بالبيان على التبيين كبر تعجبا  
وأطرق تأدبا واهتز طربا وحل لمعانته الحبا وتكلف على فرط العي  
الملجم والحياء المفعم شبه أبيات محبة فى ذلك الجنب وخدمة لهاتيك  
الاعتاب بعث عليها استحسان رقم ذلك الطراز واستملاح نظم تلك  
الدرر فى سلك ذلك الایجاز المهد بتلك المقدمة الغربية من الایجاز  
فله در ناظم تلك الدرر الفرائد المزرية بالعقود فى لبات الولائد من  
مفصح موضح محقق منقح فجزاه الله وإيانا وجميع من نظر فى هذا  
الطراز بعين التعظيم أو تلقاه بكف القبول والتجلة والتكريم بأفضل  
ما يجزيه أهل ولاء أهالى هذا البيت الشريف من الاستئلال بظله الوريث  
والاحتماء بحمى جاههم المنيف بجاه جدهم الأعظم الاسمى الملجأ الأعصم  
الاحمى صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله الاطهار وصحابته البررة الاخيار.  
ءامين ونص الايات

زهو المها بجواهر الاصداف  
لألاؤه العلوى ليس بخاف  
يهدى اليه بنافح الاعراف (١)  
فبدا كنجم فى دجا الاسداف  
اعلاقه الاسلاف للاخلاف  
(وكان) البحر الخضم الصافى  
بين القبائل قلة الانصاف  
ظلما على الاشراف بالاجحاف  
كف الضنين تفز بحلية واف  
تسمع الى لغو الحسود الجافى  
يأمن مدى الايام كل تلاف  
والنص فى التنزيل شاف كاف  
أصفى خلاصة هاشم ومناف  
شم الهداة الطاهرى الاوصاف

نسب زها بزواهر الاشراف  
لاحت عليه لوائح النور الذى  
والروض ما لم تنفتح أزهاره  
كشفت يد الفحصى السديد لثامه  
نسب تناسق نظمه وتناقلت  
ينمى الى شيخ الحقيقة سيدى  
عقد من الدر النفيس أضاعه  
والدهر قدما لم يزل متسلطا  
فاشدد على هذا العمود محبة  
والزم رعاية حقه أبدا ولا  
فالآل جبل الله من يعلق به  
فولأوهم فرض وودهم هدى  
صلى الاله على النبى محمد  
وعلى صحابته الكرام وءاله الـ

(١) كذا البيت . فتأمله

ما رنحت قلب المحب لهم صبا شوق فاصبح مائس . عطف  
قال هذا وكتبه العاجز المقصر البائس المفتقر المتطفل على موائد الكرم  
ونواديه المنتجع مواقع قطر وابل الفضل بواديه المتشبت بذيل النبي  
صلى الله عليه وسلم وذيل الله المرتجى بولائهم وخدمة علائهم نجاح  
آماله وصلاح أعماله الضعيف المقترف المقر المعترف الفقير الطاهر  
ابن محمد بن ابراهيم المربط التامانارتى الاصل ثم الايفراني الدار  
غفر الله ذنبه واصلاح كسبه وسامحه ووالديه وجميع المسلمين . واجزل  
حظه وحظهم من خير الدارين ءامين ( وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين )  
من خطه رضى الله تعالى عنه بلا واسطة ونقله أوائل رجب الفرد عام  
١٣٢٦ هـ عبيد ربه العربى بن محمد الساموكنى لطف الله تعالى به  
اه ما فى الاصل بلا زيادة ولا نقصان بعد المقابلة التامة ومعرفة  
خطوط المنقول عنهم وعدائهم وعدم مماثلتهم فى زمنهم عدالة وعلماء وعمل  
رضى الله عنهم ورحمهم وبعد شروط النقل المطلوبة شرعا لاحتياج النقل .  
لبعد الذى هو القائم بالظهير الكريم وهو الفقيه القاضى سيدى محمد بن  
ابراهيم المافامانى السملالى اصالة القاطن بـ (أونان) على الله هو ومن  
معه ما دام سكناه فى (أونان) لا يسأل هو ولا أبوه من جهة المخزن من  
زمن تولية سيدى مولاي الحسن بن محمد الى الآن عن شىء ما من الكلف  
المخزنية والوظائف السلطانية مع أن عمال الوقت لا يستنكفون عن  
التكليفات المالية وغيرها لأجل ما يعلمونه من النسب الشريف المذكور  
ولذلك يجب على الواقف عليه أن يعلمه . ويعمل بمقتضاه من التوقير والتعظيم  
وبه كتب برسم الظهير الصحيح بتاريخ ٢٨ من محرم الحرام المتصح فى  
سلك شهور سنة ١٣٤١ عبيد ربه محمد بن ابراهيم السملالى بالدرسة  
(البومروانية) بوسط وادى قبيلة (سملالة) عمرها الله بسلام ذكره  
والهمنا حمده وشكره بمنه ولطفه ءامين .

وعطف على المنقول أعلاه بعد التصفح والمقابلة لأصله معرفة خطوط  
الناقلين وعدائهما بتاريخ أعلاه الحسن بن ابراهيم العروسى السملالى  
لطف الله به ءامين )

( وبعد فالحق أحق أن يتبع وروض الصواب أجدر أن ينتجع  
وما نسب لأولئك السادات معادن الجود والكرامات من التنويه بأقدار هؤلاء  
الشرفاء والتعريف بسلسلة نسبهم الاصفى تثبيتا واعلاما صحيح  
لامعترض فيه ولا مطعن وكيف لا وهم مصاييح الظلام والمزيحون عن



أوجه المشكلات اللثام أعلم به العبيد المجهول مرتجيا من الله القبول  
أحمد بن محمد المجوطى بالمدرسة البومروانية وسط (سملالة) وفقه الله  
ويتولى هداه ءامين )

( أقول ) هكذا ظفر الوثائيون بهذا التعريف الجليل وهم أهل لذلك  
وهؤلاء الذين ينتسبون الى وثائى كثيرون فى (سملالة) وهم أيضا فى  
(تاوودانت) فى (أيت صواب) وفى (استكار) وفى (تادارت) من (هشتوكة)  
وآل سيدى مسعود أفولتوس من (ايدانئيف) والذين فى (سملالة) هم  
(المافامانيون) - على الصحيح - و (الكوساليون) وأهل (تائانت أو تقيض)  
التي تعرب بـ (غابة الطير) وقد عد لى بعض المطلعين من هؤلاء الوثائين  
السملايين أهل (تاويريرت نتكرامت) وأهل (تاويريرت نعب القادر) وأهل  
(ويجيا) وأهل (ايكر ايجاليون) و (أيت عبلا أوعدى) من (تيميلين) وآل  
(ايكرنبوورغ) من (تازيمامت) وكذلك من انتقل عن هؤلاء الى بلدان أخرى  
كـ (أونان) و (هرواش)

### ملاحظة لبعضهم :

قبر الشيخ وثائى فى قبيلة (أخلو) وهؤلاء الذين ينتسبون اليه  
لايسكن اذاءه أى واحد منهم حتى ان القيم على مشهده وعلى أحباس المشهد  
لايكون منهم حتى الفتوحات التي ترمى فى صندوق قبته - على العادة -  
لايختصون بها فهذا كله يشك بعضهم فى كون هؤلاء أولاده لان العادة  
أن أولاد أمثال وثائى يسكنون اذاء مشهده ويختصون بفتوحاته وبالأحباس  
عليه وقد جاء النظام الاخير فى (المغرب) فجعل مشهد وثائى كالمشاهد  
التي لا أعقاب لأصحابها فأضيف للأحباس هذا ما يقوله بعض الملاحظين  
فنقول نحن : ان كل هذه الحجج كانت تصح لو لم نجد الانساب غير الانساب  
متسلسلة عبر القرون واما وهى موجودة كما راينا فليس هناك كلام آخر  
وقد يكون هناك ما يزهد أهل وثائى من الجبلين فى فتوحات مشهد جدهم  
فى ذلك البسيط . وقد يقال ان الشيخ مات فى عصر لم تشهد فيه الفتوحات  
فلم يعرفها الاولون من أولاده فلما حدثت تنكر لها أيضا المتأخرون منهم  
وقد تكون هناك سلطة قوية منعتهم حتى نسوها الى أمثال هذه الموانع  
على أن السملاليين الذين ينتسبون لوثائى اعتادوا اقامة حفلة سنوية يجتمع  
لها كل أولاده السملاليين بل والمحبين من الفقراء الناصريين من كل تلك

الجبال ويقال ان في (سملالة) دارا لوثاى منسوبة اليه فهل هي  
قديمة بقدمه ؟ لاندري والله اعلم وما يقال في وثاى مما تقدم يقال مثله  
في سيدى وساي مع الذين ينتسبون اليه من (ايسافن نيت هارون) وغيرهم  
لايسكنون ازاء مشهده والله اعلم .

### اخبار اخرى عن وثاى

ترجم الشيخ وثاى فى كتاب (التشوف) للزيات وفى كتاب (بشارة  
الزائرین) للكرامى وفى (الطبقات) للحضيكى ونص الذى فى (الطبقات)  
نقلا عن (التشوف)

( ومنهم وثاى بن زلوى - هكذا لا زلوان المشهور - اللمطى من اهل  
(السوس) الاقصى رحل الى (القيروان) فاخذ عن ابي عمران الفاسى ثم  
عاد الى (السوس) فبنى دارا سماها (دار المرابطين) لطلبة العلم وقراءة  
القرآن وكان المصامدة يزورونه ويتبركون بدعائه واذا اصابهم قحط  
استسقوا به سمعت الشيخ ابا موسى بن عبد العزيز الجزولى يقول اصاب  
الناس جدب - (نفيس) فذهبوا الى وجاج بن زلوى وهو بـ (السوس)  
فلما وصلوه قال لهم ما جاء بكم ؟ قالوا له قحطنا وجئناك لتدعو لنا  
ان يسقى لنا فقال لهم انا معكم كمثل قوم ابصروا جبح نحل فظنوا فيه  
عسلا ولكن انزلوا عندى فانكم اضياف فاضافهم ثلاثة ايام فلما  
عزموا على الانصراف وجاعوا لوداعه ليرجعوا الى بلادهم قال لهم اياكم  
ان ترجعوا من طريقكم الذى آتيت فيه وارجعوا من طريق آخر لتسكنوا  
فى الكهوف والغيران من الامطار فلما انصرفوا عنه ارسل الله عليهم  
السحاب بالامطار ودام عليهم فلم يصلوا الى بلادهم الا بعد ستة أشهر  
- ثم ساق قصيدة -

( اقول ) ان هناك فى التاريخ خبر اتصال امير الصحراء (يحيى)  
بووثاى بوساطة رسالة شيخه ابي عمران وقد ذكر هناك ان مسكنه فى  
(نفيس) وقد اثار هذا مشكلا اليوم. لان (نفيسا) هو واد مشرف على (مراكش)  
ومحل قبر وثاى يوجد فى (أخلو) بضواحي (تيزنيت) على سيف البحر  
ويؤيد ان مسكنه كان بعيدا من وادى (نفيس) ما فى هذه الحكاية من الرحلة  
اليه ثم طول الرجوع الى سكنى الراحلين فى (نفيس) وهناك فسى  
(سملالة) محل دار تنسب لوثاى فهل سكنها أولا ؟ كما ان هناك قبر

وتمّاخ آخر فى (نادارت) من (هشتوكه) ينسب لمن اسمه وتمّاخ ولعله  
احد أحفاده وأحفاده الساكنون حوالى قبره ينتسبون لوتماخ من (أكلو)  
والله أعلم كيف كان الحال

ثم انك ترى نسبته الشريفة نسبة متسلسلة من عند اولاده ثم أحفاده  
الى اليوم وقول المؤرخين فيه اللطى لعلها نسبة المجاورة لقبيلة (لمطة)  
التي يعنى بها اذ ذاك من يقطنون فى محلات (بعمرانة) الى (وادى نون)  
وايا كان فاننا نؤيد نسبته الشرفية على هذه النسبة بأن نجتمع بينهما  
بأن اللطية نسبة لهذه الناحية. ثم اننى كنت رايت فى أوراق اخبارا تنسب الى  
الشيخ وتمّاخ كشيخ ذى كرامات وحوادث خارقة للعادة وقد بعد العهد  
بها وانما ارتسمت فى ذهنى هذه الصورة فقط فبقيت مع الايام لكن  
الذى عرف به وتمّاخ فى التاريخ انه اكبر عالم تحرير وفقه ورع كما  
وصفه به شيخه أبو عمران جدير بأن يكون تلميذا متخرجاً بابى عمران  
القاسى المتخرج بالباقلانى فى (بغداد) وناهيك بمن يرتضى عبد الله بن  
ياسين أن يجثم بين يديه بعدما أخذ عن فطاحلة الاندلس فى مفتتح القرن  
الخامس الهجرى وهل يجثم الا بين يدى من ليس دون أولئك الفطاحل  
ثم ان تلك الهمّة الغدة التي أسست مدرسة فى جوف البادية وملاها  
بالطلبة واستطاع أن يفتح قلوباً غلغا حتى يستطيع من عرض ابنائها  
فرد أحوذى أن يغامر فى سبيل نشر الاسلام فيصجر ثم لم يلبث الا قليل  
حتى ساق بين يديه كل الصحراويين مومنين مغاوير فيستنقدون (المغرب)  
و (الجزائر) و (الاندلس) فى القرن الخامس من برائين الاحتلال الاسباني  
القاسم فتلك هى الحياة التي يجب أن يعرف بها وتمّاخ وكفى بها مفخرة  
دائمة واحدثة خالدة على أن الانسان ان خفى عنك فاعرفه فى موضع  
تربيته . فلنعرف وتمّاخ من هناك . وان مدرسته فى تلك البادية أول مدرسة  
ثم تتابعت المدارس هناك حتى وصلت زهاء مائتين على ممر القرون

### رضيع لبانه عبد الله بن ياسين

لم يذكر لنا التاريخ من أصحاب وتمّاخ ومن الذين رباهم الا عبد الله  
ابن ياسين التامانارتى الذى قام بما قام به فأسس بناء مشخراً فى  
التاريخ لا يزال ماثلاً بين أعين التاريخ الى الآن والواحد قد يقوم مقام ألف  
بغات الطير أكثرها فراخاً وأم الصقر مقالات تنزور (١)

(١) مقالات من القلت كفلس أى الهلاك ولذلك تطلق التاء لانها أصلية  
وهى من فوائد شيخنا البوزكارنى

## من هو عبد الله بن ياسين وما هو عمله العجيب ؟

هو ذلك السوسى التامانارتى خريج وكاشى والذى انقلب به عصره من حال الى حال فى شمال افريقية وفى الاندلس وقد كنا كتبنا حواليه فى كتابنا (مراكش فى عصرها الذهبى) صفحة امترجت فيها حياته بأحوال المغرب والاندلس وقد رأينا أن نسوق هنا ما كتبناه فى ذلك الكتاب الذى لم يقدر له أن يتم وهاك ذلك بعنوانينه

### قرطبة ينهار عرشها

أمضت حفدة عبد الرحمن الداخل فى (قرطبة) من ريعان الملك وعظمة السلطان . وروعة الخلافة ما لا يزال الى الآن (بعد ألف سنة) مضرب الامثال ومقياس الابهة وخصوصا فى القرن الرابع حين تربع على أريكته الخليفان الناصر (٣٠٠ هـ - ٣٥٠ هـ) والحكم (٣٥٠ هـ - ٣٦٦ هـ) والحاجبان المنصور (٣٦٧ هـ - ٣٩٢ هـ) والمظفر (٣٩٢ هـ - ٣٩٩ هـ) ولكن ما كاد المظفر تغمض عيناه حتى تزلزلت الدولة فهبت عليها أعاصير الخلاف بين البربر والموالى والاندلسيين فما كان الاّ عشية أو ضحاها حتى تطايرت تلك المملكة العظمى شعاعا (١) وتفرقت طرائق قدا فاذا بـ(قرطبة) مدينة متواضعة بين (اشبيلية) و (غرناطة) و (طليطلة) و(مالقة) و (مرسية) و (شريش) فما استهل القرن الخامس حتى عادت الاندلس دولا صغيرة وأغصانا ضئيلة فوق كل فرع منها ديك (٢) فاختلط الحابل بالنابل. واستنتت الفصال حتى القرعاء (٣) وتسمى بالمظفر. والمتوكل والمعتضد والمعتمد والمأمون والمؤتمن والراضى والمستعين وفخر الدولة كل مقلّب ضعيف (٤) فتكونت بضع عشرة دولة فى رقعة أضيق

(١) الشعاع بفتح الشين المتفرق ومنه قول قَطَرِي يذكر نفسه

أقول لها وقد طارت شعاعا من الإبطال ويحك لن تراعى

(٢) ابن الخطيب فى ( رقم الحل ) عند ذكر هذه الحالة

حتى اذا سلك الخلافة انتشر وذهب العين جميعا والأثر

قام بكل بقعة ملك وصاح فوق كل غصن ديك

(٣) مثل استن جرى الفصال جمع فصيل ولد الناقة القرعاء

المصابة بالقرع

(٤) هى كلها ألقاب للملوك الطوائف ولله در القائل

مما يزهدنى فى أرض أندلس أسماء معتمد فيها ومعتضد

أسماء مملكة فى غير موضعها كالهريحكى انتفاخا صورة الاسد

من سالفة الذبابة (١) فاتخذت كل واحدة عاصمة جديدة تغبر - فيما  
عم أهلها - في وجه (قرطبة) وتصر أمامها الحدود

فانظر الى هذا التفرق الذى وصلت اليه المملكة الاندلسية فإنه  
تفرق هائل يروع الناظر ويبهز السامع فهذه الدويلات وان تضام  
بعضها بعد الى بعض فإنه لا يزال هناك التعدد الكثير الذى قضى على  
اقتصاد البلاد ووحدته المنصدة

ومثل هذا نفسه هو الذى وقع بـ (المغرب) فبعد أن كان في (المغرب)  
ثلاث دول الادارة والمدرايون والبورغواطيون في القرن الثاني والثالث  
جره ما وقع فيه من المجاذبات بين الفاطميين والامويين الاندلسيين الى الوقوع  
فيما وقعت من هوته (الاندلس) فقد كاد (المغرب) في النصف الاخير من  
القرن الرابع يخلص كله للابالة المروانية فلما انهار عرش (قرطبة)  
استبد بنو يفرن في (سلا) و (تادلاء) وما حواليهما دويلة وبنو خزرون  
مثلا في (سجلماسة) التى اجتثوا منها تحت نفوذ (قرطبة) اصول بنى  
مدار والبورغواطيون لايزالون في (تامسنا) وساحل (دكالة) لايزعزعهم  
كر الغداة ولا مر العشى والمغراويون المستبدون في (فاس) قد انشجوا  
أظفارهم فيمن رمتهم الاقدار تحت حكمهم الغاشم (٢) زيادة عن دويلة أخرى  
هناك في (الريف) و (سبتة) و (طنجة) تحت يد سكوت البورغواطي (٣)  
وبقايا بنى حمود فهكذا تمزق المغرب أيضا الى خمس دويلات أخرى هكذا

بنو يفرن	سلا وأغمات وتادلة
المغراويون	فاس
البورغواطيون	تامسنا ودكالة
الجزرونيون	سجلماسة
سكوت البورغواطي وبقايا بنى حمود	طنجة وسبتة

---

(١) السالفة مسيل العذار راجع كتاب (ملوك الطوائف) لدوزى  
فى تراجمهم

(٢) ج. ١ . الاستقصاء

(٣) هو فى الاصل سبى البورغواطين ثم لحق عند مواليه بنى حمود  
المراتب العليا . فلازمه النسبة الاصلية ١٠٩ ج. ١ - الاستقصاء

## طالب موسى في الاندلس في هذا العهد

وقعت الطامة الكبرى في الاندلس الاسلامية وولى عنهم ذلك العز الشامخ الذي كانوا يتقيئون ظلاله وانطوت عنهم تلك الفنائم التي تغمهم غنى وتفرش لهم الارض ذهباً وغابت عنهم خلافة (قرطبة) التي كانت تقدر قدر العلماء وتأخذ بيد الغرباء وتنفس عن المكرويين وتنفق سوق الفقه فتفرق الناس شيعاً يأوى كل رجل الى جنسه يتباكى على الدين ويتهدون على تمزق تلك المملكة العظيمة ممالك متقطعة واشلاء ممزعة (١) ولا بد أن يكون ذلك الطالب السوسى الغريب ممن يقضى أمثال تلك المجالس التي هي كل ما يمكن للغريب أن يلجئه بسهولة في السنوات السبع التي قضاها هناك فيسمع تهديدات تنبعث من أعماق الصدور وصلوات حارة تنادى أن ياتى الله بناصر للدين يأخذ بضبعه ويجمع كلمة الاسلام ويضرب في صدر العدو الذى ألقى بكلكله على هذه الممالك الصغيرة يجبى منها الاتاوة والجزية عن يد ملوكها وهم صاغرون (٢) فتتوالى في أنحاء المجلس التامينات على هذا الدعا الذى يصادف من كل مومن قلباً يفتح له جانباه وعينا تسيل شئونها دماً

## الدعاء يمتجباب

هناك في بجوحة الصحراء الكبرى على ضفاف وادى النيجر (٣) قبائل اعتنقت الاسلام منذ أوائل القرن الثانى (٤) فأسست لها مملكة

(١) الاشلاء جمع شلو بكسر الشين العضو ممزغ ممزق قال خبيب لما قرىبه قرىش ليصليوه

وذلك فى ذات الاله فان يشا يبارك على أوصال شلو ممزغ (٢) ١١١ ج. ١ الاستقصاء

(٣) هو الذى يسمى عند مؤرخينا بالنيل الغربى وكانوا يخالون له اتصالاً بالنيل المصرى وإيس الامر كذلك كما هو ضرورى عند كل من ألم بالجغرافية

(٤) ١٨٢ ج. ٦ ابن خلدون وذكر ابن الاحمر فى بيوتات (فاس) أن اسلام اللمتونيين ومن اليهم كان على يد ادريس واسلام (غانة) من السودان على يد عبد الله بن ياسين ولما ما فى ٢٨٠ من كتاب (ملوك الطوائف) من أن المرابطين كانوا حديثى عهد بالاسلام فى القرن الخامس فلا يعول عليه كما لا يعول على أن أصل ابن ياسين من (سجلماسة) . فدوزى لم يدرس ذلك كما درس ما كتب حوله من الاندلس .

صحراوية تلم من شملها وتضم وحدة قبائلها (١) فكان أهلها يتصلون بقلب العالم الاسلامى فى أيام الحج الاكبر (٢) ففى سنة ٤٢٨ هـ خرج يحيى ابن ابراهيم أميرهم الاخير الى (الحجاز) ليؤدى فرضه فمر فى رجوعه بـ(القيروان) فصادف أبا عمران الفاسى (٣) عالمها الجهاد ففاوضه الاستاذ حول التعاليم الاسلامية فى بلاده واتقياد الناس لها فآخبره بما لايحمد ففاوضه فى ذلك حتى كتب الى عالم (سوس) محمد وثائق بن زلوان اللمطى أن يرسل معه لودعيا من تلاميذه يكون خريتا فى طرق الاصلاح لبقا فى سياسة التبشير والانداز. فاذا بذلك الطالب السوسى الذى كان أمس بالاندلس من الحاضرين اليوم حين كان وثائق يحثهم على الانتداب الى هذه المهمة التى هى فرض على كل من ءانس من نفسه مقدرة عليها فانتدب هو من بين التلاميذ الى حمل هذا العبء العظيم وغنم هذا الاجر الجزيل فرافق الامير الى صحرائه القاحلة والامير يظن أنه انما رافق رجلا عاديا وطالبا مسكينا وفقهيا لين القناة صواما قواما يفنى حياته فى الركوع والسجود ممن يقولون كلمة حق . ثم ينصت اليها فاذا هى تمكنت فذاك . والآن لوى رأسه تحت طى جناحي وهويتلو(عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم)(٤)

(١) ذكر أن رئيسهم ربما كان يركب فى مائة ألف نجيب ١٨١ ج. ٦  
ابن خلدون

(٢) فقد حج منهم قبل يحيى هذا أبو عبد الله بن توافوت ١٨٦ ج. ٦  
ابن خلدون

(٣) موسى بن عيسى الفاسى رحل من (فاس) فى سبيل العلم فأخذ عن القابسى بـ (القيروان) وعن الاصيلي بـ (قرطبة) وعن عبد الكريم بن أبى حدار بـ (مصر) وعن أبى اسحاق السرقسطى بـ (مكة) وعن الباقلانى بـ (بغداد) وحج مرات ولقى أبا ذر الهروى ثم سكن (القيروان) فقصدته الناس وأفاد كثيرين وما زال منقطعا الى الدرس حتى توفى ١٣ رمضان ٤٣٠ ترجمه ابن الدباغ ترجمة واسعة ٢٠٣ ج. ٣ وكذلك ابن الزيات فى التشوف وابن فرحون فى الديباج

(٤) مع أن معنى الآية ما ذكره أبو بكر وقد طلع على المنبر ثم قال أيها الناس انكم لتثلون آية من كتاب الله سبحانه وتعدونها رخصة والله ما أنزل الله فى كتابه أشد منها يا أيها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم. الآية (والله لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليعمنكم الله تعالى منه بعقاب) وهذا هو المرتضى فى الآية وهناك روايات أخرى فى معناها ٤٠ ج. ٧ روح المعاني

ويحمل قوله تعلى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) (١) على ما يوحى اليه به خنعه ذلك ما ربما يتوهمه الامر فى رفيقه ولم يدر أن فى صحبته عظيما من أولئك العظماء الذين ياتون فينة بعد فينة فيقلبون بعزمااتهم التاريخ من حال الى حال ويميلون ارادتهم على العالم فاذا به ينقلب رأسا على عقب ذلكم عبد الله بن ياسين الذى ما كاد يصل قبيلة الامر حتى شمر عن ساعده فيما جاد فيه بمهجته فصار يث الدين . وياخذ الناس بالوقوف عند حدوده ويشدد اشتداد الاباة أصحاب العزائم الفولاذية الذين يجعلون شعارهم اما الصدر واما القبر (٢) غير أن الزمان الذى يكيد دائما للمصلحين ما نشب أن لوى برب مشواه (٣) فئانس من الوجوه تنكراً ومن رجال القبيلة بعد صاحبه استثقلا فانعزل عنهم الى جزيرة فى (النيجر) فصار الناس يتسامعون به وبانقطاعه فى سبيل الدين فينسل اليه الراغبون فى الحق من كل حذب وينثالون اليه من كل قبيلة فصار يهذبهم ويرقيهم ويشذب من نفوسهم ويشذب بالدين عزمااتهم ويريههم أن ما عند الله خير وأبقى حتى رأى أن قد تكيفوا بالاسلام والقيام بأعباء الجهاد وحمل الدين ينتمون الى الدين بالوقوف عند حدوده والائتمار بأوامره واجتناب نواهيه يقول لهم معشر المرابطين انكم اليوم جمع كثير نحو ألف رجل ولن يقلب ألف من قلة وأنتم وجوه قبائلكم ورؤساء عشائركم وقد أصلحكم الله تعلى وهداكم الى صراطه المستقيم فوجب عليكم أن تشكروا نعمه عليكم بأن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر. وتجاهدوا فى الله حق جهاده (٤) فاجابوه بلسان واحد

(١) مع أن معنى لا تلقوا بأيديكم بترك الغزو والانفاق وترك التضحية فى ذلك ٦٧ ج. ٢ روح المعانى

(٢) قال أبو فراس

وانا أناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين أو القبر

(٣) كناية عن موته وكون ابن ياسين ما انعزل فى الجزيرة حتى مات يحيا هو الذى ذكره ابن خلدون وهو الظاهر الموافق للمعقول واما ان تسلم يحيا قبيلته حتى ينعزل عنها كما ذكره فى القرطاس والاستقصاء فما يخالف المتعاهد فى الحياة البدوية وفيه بعد وان كان ذلك ممكنا

(٤) ١٠٠ ج. ١ الاستقصاء



نحن بيدك فلنامرنا ناتمر وأشر نبتدر فاننا طوع اشارتك ورهن امرك  
وكانى بعد الله بن ياسين وقد أشرق وجهه واستبشر وبرقت  
عيناه بذلك البريق الذى تراه ممن كان فى التحصيل على ءاماله فى يقين  
يقول أبشرى يا أندلس فقد استجيب دعاؤك الحار وقال الدهر آمين

خرج بأصحابه من الجزيرة يعرض على كل قبيلة قبيلة أن تاتمر  
بأوامر الاسلام أو تأذن بحرب فأجبت موعظته فى أصحاب الصدور  
السليمة الذين كتب الله لهم السعادة وتكفل الحديد الذى فيه بأس شديد  
ومنافع للناس. بسوق الرعاع الذين لا يقادون دائما الى الجنة الا بالسلاسل (١)  
فجال بأصحابه جولة مهدت أكناف الصحراء فقامت الديانة على ساق  
وأملت الشريعة أحكامها مسمطة. وعلت راية العدل. فطارت بأخباره الركبان  
وسمع الناس بأن هناك فى الصحراء من قام لتأييد الدين وتعظيم العلم  
والإشادة بقدر حامليه فتهللت أسرة رؤساء الدين واستبشروا وعزموا  
على أن يجهروا بالحق ويعلموا كلمة الله . حتى تكون هى العليا . فكان الفقهاء  
من (سجلماسة) و (سوس) (٢) أول من استغاث به فما كذب أن أجاب  
فاحتل بجنوده (سجلماسة) ٤٤٥ (٣) ثم بعد لآى اجتازت عساكره (سوس)  
الى (أغمات) فدخلها ٤٤٩ (٤) فكانت هذه المملكة التى تمتد تحت نفوذه  
من نواحي (السينغال) الى (سجلماسة) و (درعة) الى (أغمات) الى (حاحة)  
و (الشيظامة) (٥) هى الخطوة الاولى التى خطاها فى اغاثة الاسلام وحظه  
من التأمين الذى يلبى به مثل ذلك الدعاء الحار المتفجرة به صدور المسلمين  
الاذلاء المستخذين فى الاندلس تحت حملات المسيحيين الاسبانيين

### عهد الله بن ياسين يستشهد - ٦٤ - ٥ - ٤٥١ (٦)

كان فى الساحل الاطلنטיكى مما بين (الدار البيضاء) الى (السويرة)  
تلك الدولة البورغوازية التى تأسست منذ ١٢٧ فاستطاعت أن تستमित

(١) عجب ربنا من أقوام يقادون الى الجنة فى السلاسل حديث رواه  
البخارى وأحمد وأبو داود

(٢) وبينهم أستاذهم وكتاب ١٨١ ج. ٦ ابن خلدون

(٣) ١٨١ ج. ٦ ابن خلدون ويظهر أن وكتاب توفى نحو ٤٤٥ هـ

(٤) المأخذ نفسه

(٥) وفد اليه (حاحة) و (رجراجة) من عند أنفسهم ١٠١ ج. ١ الاستقصاء

(٦) ١٠٥ ج. ١ الاستقصاء

فى الدفاع عن كيانها وان تدافع الادارسة والعبيدين والانديسين فى القرون الثلاثة حتى انهم لايقدررون على استيصالها حتى جاء اللمتونيون تحت راية ابن ياسين فتواثبوا فى معارك هائلة استشهد فى احداها الشيخ ابن ياسين فى قبيلة (زغير) فدفن فى (كريفلة) (١) فذهب مبكيا على عظمته وعزيمته . وتقانيه فى اقامة الاسلام . بعد ما كاد الاختلاف الداخلى والعدو الخارجى (٢) يقضيان على ملدته الحق وجلالته التى تضرب بها الامثال ثم قدم المرابطون سليمان بن حرو ليرجعوا اليه فى قضايا الدين فما لبث ان استشهد أيضا فى هذه الحروب فى السنة نفسها (٣)

## وأخيرا

(نقول) هذا ما حدث به التاريخ من هذه الناحية عن عبد الله بن ياسين وزيد على ذلك فى ناحية أخرى أنه مزواج جدا وأنه يواخذ أصحابه بملزمة الصف ويؤدب من تخلف عن الصلاة حتى أدب يوما على ذلك الرئيس الأعلى للجيش كما أدبه على مباشرته للقتال بنفسه لأن من تمام عقله أنه ترك الرياسة لغيره وتولى هو الاشارة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقد ذكر عنه أنه صلى ركعتين فى معطشة كان فيها مع الجيش فأمر بحفر ما تحت قدمه فوجد فيه الماء ثم ان هناك فى أحواز (وجدة) من ينتسبون اليه اليوم كما كان من بين بيوتات (فاس) المضمحلة اليوم من تنتسب اليه أيضا وقد كنت وقفت بين انساب السماليين على نسبة له بينهم. وقد تسلسل ذلك بين انساب الايحاكيين. والله أعلم بصحة ذلك

هذا ما عندنا الآن عن هذا الرجل العظيم الذى بذر تلك البذرة ثم لم تزل تتفرع بأيدى أمثال أبى بكر دفين (تأثانت) ويوسف مؤسس مدينة (مراكش) ودفينها حتى كان من الدولة اللمتونية ما كان

## ترجمة عياض لعبد الله بن ياسين فى المدارك

عبد الله بن ياسين الجزولى ذو الانباء العظيمة والقصص الغربية القائم بدعوة المرابطين المزين لدولتهم لأول خروجهم كان أولا من طلبة

(١) وعليه قبة مشرفة على أودية وقد عبت اليها الطريق فيزورها اليوم السواح وهناك سوسى هو القيم عليها وسترى تفصيل قتله .  
(٢) الاسبان . (٣) ١٨١ ج . ٦ ابن خلدون

وثالث بن زلون اللمطي في داره التي بناها ب (السوس) للعلم والخير  
وسماها (دار المرابطين) الى ان مر به رجل من (ثدالة) يعرف ب (الجوهري  
ابن سكن) (١) ممن كان يحب الخير منصرفا من الحج فرغب الى وثالث  
ان يوجه معه رجلا من طلبته ليعلم قومه العلم اذ كان الدين عندهم قليلا  
واكثرهم جاهلية ليس عندهم اكثرهم غير الشهادتين ولا يعرف من وظائف  
الاسلام غيرها فوجه معه عبد الله بن ياسين وكان موصوفا بعلم وخير  
فسار معه وفهم له سيره ولقومه وأخذ من السيرة في ذات الله تعالى  
وتغيير المنكر وانزل مع صاحبه في جماعة ممن يقولون بقوله لتغيير  
جاهليتهم وانذارهم من لم يقبل الهدى ولم يزل يستقرى تلك القبائل  
حتى اظهر الايمان هناك ثم جرت له قصص مع هذا الحاج الجالب له  
ولغيره (٢) من الشدة في اقامة الحدود خاف منها اخيرا على نفسه قيل  
انه أفتى بقتل الحاج المذكور لأمر أوجبه عنده . وخرج عن (ثدالة) الى (لتونة)  
فقام بأمرهم قبل ايام تاشفين بن عمر وقبل ايام يحيى بن عمر وهو  
الذي سماه بأمر المسلمين وأول من تسمى منهم بذلك فقام بأمره  
وجاهد معه وقلدوه أمرهم وانفذ حدوده في أميرهم فمن دونه ثم  
توفي يحيى فسلك تلك السبيل مع أخيه أبي بكر بن عمر ولقد ذكر أنه  
ضرب بالسوط أبا بكر بن عمر وهو اذ ذاك أمير المسلمين لحق تعين عليه  
عنده . والكل له مطيع وسيرته في أموره هناك وتعزيزاته معروفة ومحفوظة  
يثابر عليها مشيخة المرابطين ويحفظون من فتاويه واجوبته ما لا يعدلون  
عنه وكان أخذ جميعهم بصلاة الجماعة وعاقب من تخلف عنها عشرة  
أسواط لكل ركعة تقوية اذ كانوا عنده ممن لاتصح لهم صلاة الا مامومين  
جهلهم بالقراءة والصلاة واستقامت للمرابطين بلاد الصحراء بجملتها  
وما وراءها من بلاد المصامدة . والقبلة والسوس . بعد حروب كثيرة ثم خرج  
بالناس فجاهد (برغواطة) الكفرة ففزاهم مع أبي بكر بن عمر في  
جمع عظيم من المرابطين والمصامدة قيل انهم كانوا في نحو خمسين ألف  
راجل وراكب فحل بلادهم (تاماسنا) وقد فرت (بورغواطة) أمامه في  
جبالهم وغياضهم وتقدمت العساكر في طلبهم وانفرد عبد الله في قلة  
من أصحابه فلقيه منه جمع كبير فقاتلهم قتالا شديدا فاستشهد رحمه  
الله . وذلك في خمسين واربعمائة وقد بسطنا أخبارهم في كتاب التاريخ

(١) كذا وغيره سماه يحيى

(٢) كذا . ولعله ومع غيره

## رجال الوكاكين

هذه الاسرة من الاسر المتفرعة التي يكثر فيها العلماء وغيرهم  
وهاك ما عندنا عنهم بعد جدهم وكائ

### الثاني أبو علي ابن الشيخ وكائ ولد الاول

هو والد زغاغ وقد وقفنا على سلسلات سقطت فيها أبو علي فقليل  
فيها زغاغ بن وكائ وليس ذلك بشيء فليتنبه لذلك وقد بين فيما  
تقدم بعض أعقابه . ومنهم آل سيدي مسعود أفولتوس الاثني عشر

### الثالث ياسين ابن الشيخ وكائ ولده الثاني

هو جد الصوايين أهل (تارودانت) ولا يزالون معروفين هناك الى  
الآن بنسبتهم . ويدكرون بكل خير

### الرابع يعيا ابن الشيخ وكائ ولده الثالث

وهو الذي ذكر فيما تقدم أنه لا عقب له الآن يعرف بعدما ذكر أن  
من أولاده من يسمى محمد بن سليمان معروف القبر هناك وليس بمحمد  
ابن سليمان الجزولي المزارتي ولا صاحب الدلائل دفين (مراكش)

### الخامس يعزى بن ابراهيم

هو يعزى بن ابراهيم بن الحسن بن عبد الله بن علي بن اسحق بن  
عبد الله بن أحمد بن صالح بن أحمد بن زغاغ بن وكائ  
أول عالم جليل عرفناه في سلسلة أولاده العلماء وقد ذكر عنه  
أنه نزل (تارودانت) الى أن توفي فيها بعد ٨٩٠ هـ وقد رزق الحظوة في  
أولاده وأحفاده فتكون منهم سيل جرار من حملة المعارف ووصف بأنه  
عالم ورع

### السادس عمرو بن يعزى

هو الحاج عمرو الذي تنسب اليه الاسرة من بعده رحالة عالم بارع  
في (المنطق) غيور على العلوم ان يتعاطاها من لا يتقنها تخرج في (فاس)  
بأبن غازي وطبقته . في رفقة له من الجزوليين توفي ٩٣٠ هـ .

ولد المذكور قبله تخرج أيضا بـ (فاس) بعدما شدا في (سوس) وقد أوى آخر عمره الى (فاس) فكانت له فيه شهرة حتى توفي هناك ٩٨٠ هـ ودفن في (باب الكيسة) ويعرف بسيدي أحمد السوسي وينبغي أن ينظر ما قيل فيه في تاريخ (فاس) فأننى لم أجد في (سلوة الانفاس)

الثامن محمد بن أحمد بن عمرو بن يعزى

ولد المذكور قبله قال فيه الكرامى في (بشارة الزائرين) (ومنهم الشيخ المربط الجليل الخير سيدي محمد بن أحمد بن سيدي الحاج عمرو كان وليا كبيرا صالحا في جميع أحواله الى أن توفي رحمه الله عام عشرة ألف) ووصفه أيضا بعضهم بأنه البازغ والفقير الورع

التاسع عبد الله بن أحمد بن عمرو بن يعزى

أخو المتقدم قال فيه الكرامى

(ومنهم الشيخ المربط المشاور سيدي عبد الله بن أحمد ابن الحاج عمرو توفي رحمه الله ببلده عام ستة وثلاثين ألف كان وليا كبيرا صالحا متورعا)

العاشر على بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو

ولد المتقدم قبله قال فيه الكرامى

(ومنهم الشيخ الفقيه الاجل العالم الصالح المربط الخير سيدي على ابن عبد الله بن أحمد ابن الحاج عمرو من أصحاب المدرس سيدي على ابن أحمد الرسموكى توفي رحمه الله مريضا ببلدة (غابة الطير) - تكانت أو تضيض - بـ (سملالة) يوم الاربعاء الاول من ربيع النبوى عام أربعة وسبعين ألف)

\* (أقول) ان عليا هذا من أشياخ اليوسى الذين اخذ عنهم يوم كان بـ (سوس) ودل ذلك على أنه يدرس كما هو شأن كل أمثاله اذ ذاك ويقال انه دفن تحت خروبة في (ايفران)

الحادى عشر محمد بن على بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو

ولد من تقدمه ورث من معارف والده ومن شهرته وقد رأينا له أثرا توفي بعد (١٠٩١ هـ).

الثاني عشر أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو  
فقيه من فقهاء الاسرة يزاول النوازل والافتاء من أوائل القرن الثاني  
عشر الى أن توفي ١١٤٥ هـ وقد رأينا من فتاواه

الثالث عشر أحمد بن علي  
عم المذكور قبله يذكر بما يذكر به أخوه محمد وقد عاصره . ولاندرى  
من توفي قبل الآخر

الرابع عشر سعيد بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو  
أحد الاخوة أبناء عبد الله بن أحمد يذكر أنه علامة متقن بل  
لعله يدرس كما يدل عليه اثر 'وقف عليه توفي بعد ( ١٠٦٠ هـ )

الخامس عشر بلقاسم بن سعيد  
ولد المذكور قبله فقيه مفت نوازلي له ظهور بين أهل عصره في  
أوائل القرن الثاني عشر ولم يمكن لنا أن نحزر وقت وفاته وقد سكن  
(مراكش) ودفن في مشهد الشيخ سيدي محمد بن سليمان الجزولي

السادس عشر : ابراهيم بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو  
أحد الاخوة أبناء عبد الله بن أحمد وصف بأنه فقيه صالح له  
شهرة في عصره بالخير والدين ذكر أنه من أهل (زاوية الشجرة) وأنه  
مدفون أمام مشهد سيدي أحمد السكراي هذا ما وجدته  
قال فيه الكرامى

( ومنهم الشيخ الولي الصالح سيدي ابراهيم بن عبد الله بن أحمد  
ابن الحاج عمرو كان وليا كبيرا مشهورا بالفضل والدين والبركة وقد  
كف بصره في آخر عمره . ولساورته بركة ونجاج توفي رحمه الله آخر  
يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب ودفن بعد العصر من غده يوم  
الجمعة عام تسعين وألف وصلى عليه ستة آلاف رجل أو أكثر )

السابع عشر : محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو  
أحد الاخوة أبناء عبد الله بن أحمد فقيه يذكر بين اخوته في أواخر  
القرن الحادى عشر .

أحد الأخوة أيضا له ذكر بالمعارف كاهله يعيش أيضا أو آخر ذلك القرن وهناك إبراهيم بن أحمد بن محمد أو محمد توفي خامس قعدة ١١١٢ هـ ولا ندرى ما وصفه بين أخوته وأفراد أسرته

التاسع عشر أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن الحاج عمرو

مذكور من رجالات الأسرة المشهورين دفن في ( أزاريف )

العشرون : أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو من رجالات الأسرة أيضا المذكورين قالوا إنه دفن في مشهد الشيخ سيدي محمد بن إبراهيم التامانارتي في ( تامانارت )

الحادي والعشرون عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله

من رجالات هذه الأسرة المذكورين ولعله حفيد عبد الله بن أحمد ابن الحاج عمرو .

الثاني والعشرون محمد بن علي والد تغزي السملالية

قال فيه الحفيكي ( كان رضى الله عنه من أكابر الأولياء المتقين . واحد أفراد الصلحاء العارفين له مجاهدات وعبادات صادقة بخلوته التي بناها إذا المسجد وما زالت محترمة . وله أصحاب صلحاء رباهم فضلاء ) (A)

الثالث والعشرون تغزي السملالية

هي بنت محمد بن المذكور قبلها عابدة ناسكة من صواحب العلامة سيدي عبد الله بن يعقوب وأولاده لها بين أخبارهم أخبار كثيرة وتوثر عنها كرامات وروحانية قوية شهد لها بذلك العلامة المذكور . وقد اعتقدها الناس في زمنها اعتقادا عجيبا ولا تزال حوادث غيبية تنسب إليها إلى الآن ومشهدا عليها مدرسة علمية وقد زرت قبرها وتلوح عليه روعة توفيت سنة ١٠٥٩ هـ . وليعلم أن هناك تغزي أخرى قريبة العهد أغرابونية من ( بعقيلة ) توفيت ١٣٨٨ هـ وستاتي قريبا بين أهلها ١٢٨٨ هـ

= ٥١ =

(A) في وصفه الحفيكي بذلك بل وصفه بقوله : « كان رضى الله عنه رجلا صالحا ضلادينا خيرا محبا للأولياء ومصاحبا لهم ومعينهم له قدم في ذلك » مناقب الحفيكي ٥/ ٥٥ .

#### الرابع والعشرون الطاهر بن الحسن

فقيه جليل تخرج بالاستاذ سيدى الحاج محمد التازولتى فى المدرسة (الوقفاوية) وهو الذى قدر عليه أن يزهر روح الاستاذ خطأ سنة ١٢٥٩ هـ خرج الاستاذ فى ليلة مظلمة لحاجة الانسان من المدرسة فلاقاه المترجم فسأله من هو فلم يجبه الاستاذ فظنه المترجم أحد اللصوص. فرماه بحجر فاذا به شدخ رأسه ثم طالت حياة سيدى الطاهر الى أن قتله اللصوص فى (بوركوكو) من (تازاروات) ١٢٩٥ هـ وله ولوع بحرفة الحدادة وبعمل السكة المشببة فقال فيه شاعر شلحى قطعة يلومه على أن اعرض عن (خليل) وأقبل على الكير فى محل الحدادة يحفظها الناس

#### الخامس والعشرون محمد بن على (أوتنونا)

فقيه مذكور بين فقهاء جيله من السماليين من (أيت العكيد) وهو وسط فى معلوماته ويظن من يحكى لى أنه أخذ اما من مدارس (أيت صواب) واما من (أزاريف) كان يعلم القرآن فى المساجد وله مع شيخنا أبى محمد الالفى صحبة وهو سلفه فى الزواج توفى بعد ١٣٦٠ هـ

#### السادس والعشرون مسعود بن أحمد بن محمد

من فقهاء الاسرة المتأخرين وهو من (أيت أوزور) ويظن أنه ممن أخذوا عن العربى الادوزى أخبرنى من عرفه أنه سنة ١٣٢٥ هـ مسن محترم احترام الفقهاء يقبل كلامه فى قبيلته ثم لم يبطئ أن توفى بعد هذه السنة

#### السابع والعشرون عبد الله بن مسعود بن أحمد بن محمد

ولد من قبله فقيه حسن أخذ عن الاستاذ سيدى الحاج الحسين الايفرانى التفسير فى المدرسة (الرخاوية) كما أخذ أيضا عن أحد علماء (أيت صواب) لعله سيدى محمد أقاريض وقد كان يتأفف من السماليين حين لا يقبلونه هو وأمثاله البلدين فى مدارسهم توفى بعد ١٣٣٠ هـ بقليل

#### الثامن والعشرون محمد بن اليزيد بن عبد الله بن محمد

من (أيت أوزور) أخذ عن شيخنا أبى محمد الالفى فى المدرسة (البومروانية) ثم هاجر الى (فروثة) فى ضواحي (مراكش) حيث بنى



وسكن ويعلم ما شاء الله فى الروايات التى يعنى بها ولا يدرى  
متى توفى بعد ١٣٢٠ هـ

### التاسع والعشرون عثمان بن اليزيد

أخو من قبله وتلميذه فى الروايات التى أتقنها وعلمها فى (سوس)  
و (فروكة) ومدفنه هنا توفى نحو ١٣٧٦ هـ

### الثلاثون محمد بن على بن محمد بن محمد

من (أيت أوزور) أيضا موثق ومتقن للروايات يشارط ويعلم ثم  
تعلم التجارة من الاستاذ محمد بن محمد أبو النيسة فكانا يتدارسان  
الروايات وقت اشتغالهما بالحرفة وقد رأى المترجم أن التجارة أدرى رزقا  
من المشاركة توفى نحو ١٣٤٤ هـ

### الحادى والثلاثون محمد بن ابراهيم الهرواشى

من فرع وكاكى قطن فى (بعمرانة) فهناك نشأ فتخرج بسيدى  
مسعود البونعمانى نجيبا محصلا مشاركا وله همة وطموح فاكب على  
التدريس والنوازل والافتاء فى مدارس (ايسك) و (ايفردا) و (ايكفى)  
فاتسعت هالته وكان له شأن فى كل ميادين العلماء توفى فى رجب  
١٣٣١ هـ وولادته فى نحو ١٢٧٠ هـ وهرواش قرية منشئه

#### قال فيه على بن الحبيب

( ومنهم الفقيه سيدى محمد بن ابراهيم الهرواشى البعمرانى الجزولى  
السملالى نسبيا الناصرى طريقة قرأ فى (بونعمان) عند الفقيه سيدى  
مسعود الطالبى المعدى وكان يدرس العلم بمدرسة (ايسك) نحويا  
لقويا فرضيا حسويا توفى فى رجب عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف )

#### وقال فيه الايكرارى

( ومنهم شيخنا سيدى محمد بن ابراهيم الهرواشى فى (فورنا)  
البعمرانى دارا ومنشئا السماللى نسبيا الناصرى طريقة تلميذ سيدى  
مسعود الطالبى وهو رحمه الله رجل صبور تقى نقى ذو مروءة لزم  
التدريس فى مدرسة (ايسك) له يد طول فى النحو يعرب للطلبة أوائل  
الاحزاب مستحضرا للدلائل نفع الله به طلبة (بونعمان) قرأت عليه  
فى (ايكفى) عام ١٣٠١ هـ الخزرجية والمقنع فهو الذى فتح بصيرتى فيهما

وقرات عليه الميراث في (ايسن) توفي رحمه الله في رجب الفرد ١٣٣١ هـ  
على ما أخبرني الثقة .

( اقول ) كنت اعرف له ولدا ياخذ معنا في (بونعمان) لا أدري ما  
فعل الله بعدنا به هل استتم أو لا

#### الثاني والثلاثون أحمد بن عبد الله ( بالضم )

هو أحمد بن عبد الله من (آل ابراهيم بن داود) من قرية (أيت همنو  
ابن عبلا) فقيه مبارك تخرج بأبي حامد الادوزي وعن أبي العباس  
الجيشتمى وغيرهما له مشاركة حسنة حتى في اللغة وقد عاش عزبا  
وقد عرف بوسوسة لازمته شديدة حتى كاد لا ينتفع به معها وهو رباني  
عابد ساذج تلاء لكتاب الله وقد يجول في النوازل وكان شيخنا أبو  
محمد الايفراني يشن عليه ومن أخباره أنه أنشد يوم توفي العلامة أبو  
عبد الله الالفى وترك المدرسة لغيره

إذا غاب ملاح السفينة وارتمت بها الريح يوما ضببتها الضفادع  
ثم أراه الله الرجال الضفادع في تسيير المدرسة وعين من خلف في  
المدرسة فزاره توفي نحو ١٣٣٠ هـ ومن أهله الهرواشي المتقدم

#### الثالث والثلاثون محمد بن ابراهيم بن علي الصاروري

من (آل ايكر ايجاليون) يقطن في (بعقيلة) أخذ عن شيخنا أبي محمد  
الايفراني ثم لم يبطىء بعد رجوعه . ومعه معارف أن توفي بعد مشارطته  
في مسجد توفي نحو ١٣٤٢ هـ

#### الرابع والثلاثون أحمد بن داود السملالي

هو أحمد بن داود بن ابراهيم ابن الحاج محمد بن ابراهيم الوكاثي  
ولد ١٣٣٦ هـ وأخذ القرآن عن الاستاذ الحسن بن الحسين بن أحمد  
الساحلي من المعلمين لكتاب الله ثم أخذ المعارف عن أبي فارس الادوزي  
وعن الاستاذ محمد بن محمد في مدرسة (الجمعة) وعن الاستاذ محمد اوبالوش  
القاضي فيها وعن أبي سالم الادوزي في (سیدی بعلدي) وعن الحاج مسعود  
في (ايفيلان) ثم صار كاتباً عند الرئيس بوهوش بن أحمد ويحضر في  
مركز بلده الى أن جاء الاستقلال فكان عدلا شرعيا في المحكمة الشرعية مع  
سیدی محمد بن محمد بيشموارين الساحلي وهو على ذلك الآن ١٣٧٩ هـ .

## الخامس والثلاثون محمد اليحياوى الوثائى

تقدمت ترجمته وترجمة أخ له فى هذا الجزء

## السادس والثلاثون محمد المافامانى الوثائى

تقدمت تراجم المافامانيين فى (الجزء الخامس) وقد غلب الظن أنهم من الوثائين كما يقوله من عسى أن يكون عندهم علم بانساب من يقطنون (سملالة) من مختلفى الانساب والله أعلم وقد رايت التصريح بذلك آنفا

## السابع والثلاثون محمد بن محمد بن عبد الله الواسكارى الوثائى

الواسكاريون الوثائيون ذكروا كلهم فى (الجزء الثامن) و (أسكار) اسم موضع من (سملالة) ينسب اليه هؤلاء بعد انتقالهم منه واخوانه الباقون فى (أسكار) يحملون هذه النسبة الوثائية

## الثامن والثلاثون محمد بن عبد الله السملالى - نزيل جوار (تازا) -

رجل صالح معتقد رحل من بلده بعدما تعقت راحه وظهرت بركته فنزل أولا فى مدينة (تاويرت) ثم تحول الى (وادى وارئين) فى قبيلة (غياثة) فهناك بنى زاوية فيجتمع عليه الناس فيحج بهم كثيرا . وله معارف يعلمها للطلبة فى زاويته ويطعمهم ويكسوهم وهم عشرات وقد أدركه أجلاه فى (رابغ) بالحجاز فى حجة له نحو ١٢٤٥ هـ وهو جد الباشا ابراهيم كريم (تازة) اليوم وعمارتهما وأفراد الاسرة بعد جدهم كانوا فى حاشية الحكومة ويتمتعون بسمعة طيبة الى أن جاء اليوم الباشا ابراهيم الهين اللين المنكمش فلم يزر قط أوزبة فى عهد الاستعمار كما يفعله أقرانه الذين يبذرون هناك ذات يدهم فكان هو يؤثّل ويملك الاراضى فيعمرها وهو اليوم بعد الاستقلال منقيع فى داره . وله أولاد نجباء خصوصا أكبرهم فانه عاقل يالف ويولف وفقهم الله لكل خير . وله مسجد فى وسط دارهم عمروه بالصلاة ارضا عن أجدادهم السملالين الكرام .

## التاسع والثلاثون على بن ابراهيم

هو والد الشيخ سيدى مسعود الآتى وقد وصف فى مشجر الاسرة بالشيخ مما يدل على أن له مقاما

هو مسعود بن علي بن ابراهيم بن داود بن يعقوب بن عبد السلام بن يوسف بن محمد بن علي بن عمرو بن موسى بن عبد الله بن أحمد بن صالح ابن علي بن زغاغ بن بوعلی بن وثاق

هذا الشيخ كبير من رجالات (جزولة) في القرن الحادى عشر قال فيه الحفيكى

(مسعود بن علي بن محمد - هكذا لا علي بن ابراهيم كما تقدم - عرف بسيدى مسعود افولوس دفين سفح جبل ( لكست ) ببلد هنظيفة - ايدانضيف - كان رضى الله عنه رجلا صالحا عابدا ناسكا فاضلا يتبرك به حيا وميتا توثر عنه كرامات وفراسات صادقة )

هذا كل ما قاله الحفيكى عنه ويقول اهله انه كان قبل يسمى (مسعود الباز) ثم وقعت له واقعة خفرت فيها ذمته في قاتل سرحه يده ثم غدر فيه اهل الثار قالوا وبذلك جلا عن (سمالة) الى (ايدانضيف) حيث بقى الى ان توفى قالوا انه كان يصاحب العلامة سيدى عبد الله بن يعقوب المتوفى ١٠٥٢ هـ الى ان خرج من بلده مهاجرا وقد ترك لاهله هالة واسعة من الاحترام وأولاده منتشرون وفي تاريخ (أسفى) لصاحبنا سيدى محمد الكانونى ذكر لبعض رجالات أهله البارزين هناك ولم نقف على وقت وفاة الشيخ ولعله توفى بعد ١٠٥٢ هـ رحمه الله وله أولاد نذكر منهم من ذكروا لنا من سكان (سوس)

#### الحادى والاربعون محمد بن مسعود

أحد أولاد الشيخ قال أهله ان قبره فى قبيلة (تكانة) فى (الحوز) وعليه قبة حولها بناية للزائرين .

#### الثانى والاربعون سعيد بن مسعود

ولد له آخر . ورث من سر أبيه دفن فى (آيت ميلك) من (هشتوكه) وعليه ايضا قبة .

#### الثالث والاربعون عبد الله بن مسعود

ولده الثالث رحل عن (سوس) فظن فى نواحي مدينة (أزمور) حيث مشهده بقبة وحواليها يقطن أحفاده

#### الرابع والاربعون محمد بن محمد بن أحمد

هو محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود فقيه جليل مذكور  
بالخير والصلاح كان يقطن في (اولاد طلحة) من (اولاد يحيى) وهناك توفي  
في نحو أواخر القرن الثاني عشر

#### الخامس والاربعون محمد بن ( آيت موسى )

من فخذ بين أفخاذ آل الشيخ فقيه سمعنا به من المتأخرين توفي  
نحو ١٣٢٥ هـ

#### السادس والاربعون محمد الايكدمانى

من هذه الاسرة المسعودية أيضا له سمعة بمعارف لعله أخذها من  
(تيمكيدشت) توفي قبل ١٣٣٥ هـ ودفن في قبة جده سيدى مسعود

#### السابع والاربعون محمد بن الطيب

من الاسرة أيضا فقيه يذكر بين المتأخرين منهم كان في (مكناس)  
حينما فتوفى فيها ودفن في قبة (سيدى الحاج قضات) ووفاته بين أواخر  
القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر

#### الثامن والاربعون مسعود بن محمد بن الطيب

اشتهر بسيدى مسعود أقولتوس الصغير علامة جليل مدرس من  
أبرع فقهاء عصره ومن أشهر فقهاء الاسرة المسعودية ولعل سمعت بأنه  
من الآخذين من (تيمكيدشت) وأخاأل أنى رأيت في تاريخ المشرق. ذكره لى كثيرون  
ممن عرفوه فوصفوه بالصفات العلية التى يوصف بها كبار العلماء  
ولا يزال حيا نحو ١٣١١ هـ يدرس ويحكم فى النوازل ويقضى ويفتى  
ويجرى بالصلح بين الناس مع عدم اعراضه عن التدريس حياته وإن  
لم تكن ساحته فى هذا الميدان متسعة . وهو على كل حال خاتمة علماء الاسرة  
الكبار رحمه الله

#### التاسع والاربعون الحسن أخو مسعود المذكور قبله

فقيه أيضا ولكنه دون أخيه فى المعارف ولعله أخذ عنه . توفي  
نحو ١٣٤٦ هـ .

## الخمسون ابراهيم اوشوبونبو

من فقهاء الاسرة المتأخرين له مكانة أهله أن يدفن في قبة جده  
يوم توفي

## الحادى والخمسون ابراهيم بن ابراهيم

ولد المذكور قبله فقيه أيضا يعرف بـ (أخزال) دفن حيث دفن والده  
بعد ١٣٥٠ هـ

\*\*\*

هؤلاء من سمعنا بهم فى فرع (آل الشيخ سيدى مسعود) رحمهم الله  
ورضى عنهم وقد أقبل آل الشيخ اليوم على التجارة فى (مكناس)  
(والبيضاء) وفتح لهم فيها فتحا مغبوطا ولم تتصل بمن عندهم فهم لتتوسع  
فى تراجم الاسرة

## الثانى والخمسون محمد بن على الكوسالى الوثائى

من فقهاء (سملالة) المتأخرين تخرج بسيدى محمد بن ابراهيم  
التامانواتى التانكرتى فى المدرسة (التانكرتية) ثم أقبل على التجارة  
بنفسه وبالقراض وكان ذلك ديدنه فى المدرسة ولذلك قلما يشتغل  
بما يشتغل به الفقهاء الا أنه اعتنى بانساب القاطنين فى قبيلة (سملالة)  
فبين الشرفاء وميز الايحقاكيين من الوثاكيين كما ميز من ليسوا بشرفاء  
اعتمد فى ذلك على الرسوم والوثائق بالتبع . ولم يتج لنا أن نقف على  
هذا المؤلف وله يد فى القراءات السبع . أخذها من مدرسة (سيدى صالح)  
من (أيت وادريم) توفي ١٣٣٦ هـ وولادته نحو ١٢٦٠ هـ

## الثالث والخمسون عبد الله بن سعيد الكوسالى الوثائى

تخرج بسيدى الحاج عبد الله الجيشتيمى وأخيه أبى العباس له  
فهم جيد ويد حسنة فى التحصيل والتفنن غير أنه فى علم الفرائض  
أمهر وقد اتقن رسم المصحف اتقاناً كأكبر القراء فكان يعلم القرآن  
فى المساجد ويحكم فى النوازل بأحكام محررة بعبارة وخط جيدين  
ولد نحو ١٢٥٠ هـ وتوفى عن نحو الثمانين وإن كان يظهر من صحته أنه  
دونها . هذا ما حكى لى عنه رحمه الله .

## الرابع والخمسون علي بن عبد الله الكوسالي

ولد المذكور قبله أخذ القرآن عن الاستاذ سيدي محمد بن الحسن الكوسالي والد الاديب الآتي. ثم تخرج بالاستاذ سيدي محمد أوعابوالهشتوكي في الفقهيات وفي كل معارفه خصوصا في علم النوازل ثم شارط في قبيلة (آيت يعزى) الهشتوكية فسكن هناك وأثّل وكان في المدرسة (الزالية) حيناً يدرس فيها وكان شهما شجاعا رابط الجأش ثم فتك به لصوص تسوروا عليه داره ليلا في فتن القائد الناجم في (هشتوكه) وذلك سنة ١٣٣٢ هـ وولادته في نحو ١٢٨٩ هـ

## الخامس والخمسون محمد بن محمد بن مسعود الكوسالي

فقيه حسن تخرج بالاستاذ سيدي علي الاسكاري في مدرسة (تاهاالا) وهو أستاذ الوحيد له فهم ومشاركة الا أنه في الفقه أمهر لاستظهاره المختصر عن ظهر قلب - وذلك قليل جدا في الجزولين - الا أنه مع هذا التمكن في الفقه لم يتج له الا المشاركة في المساجد لتعليم القرآن وكان يتعاطى الحياطة وهو ظريف نظيف حسن الاخلاق دمث الشمائل توفي أواخر غوشت في سنة ١٣٢٧ هـ عن نحو ٥٥ سنة

## السادس والخمسون محمد بن حمّو الكوسالي

هو محمد بن حمّو بن علي نزيل (تازارواالت) تخرج بابن العربي الادوزي وله ظهور بعلمه الا أن التصوف والخشوع غلبا عليه منذ احتسى من تصوف الشيخ الالفي كاسا دهاقا توفي نحو ١٣٢٣ هـ عن نحو ٧٠ سنة

## السابع والخمسون محمد بن محمد بن ابراهيم الكوسالي

من (آل الحاج) أخذ في مدرسة (تاكاترت) عن الفقيه سيدي سعيد ابن الطيب الاكماري ومن أبرز معارفه علم الفرائض كان يشارط في المساجد فمما مر فيه مسجد (تبيوت) الالفية و (ايكفي) في جهة (أقا) وقد ألف في تلك الناحية فكان عدلا في المحكمة الشرعية توفي نحو ١٣٦٠ هـ وولادته في نحو ١٢٩٥ هـ

## الثامن والخمسون علي بن محمد الكوسالي

هو علي بن محمد بن مسعود بن سعيد كان ممن مروا في المدرسة

(الالفية) بعدما أخذ عن الاستاذ أبى محمد الايفرانى وهو وسط فى معارفه حببت اليه العبادة وتلاوة القرآن وتعليمه لابناء المسلمين فى المساجد أتقن حرف البصرى وكان يختلف الى المدرسة البومروانية فيتلو عليه التلاميذ فيها كتب الادب وقد أخذ ما عنده من الروايات فى مدرسة (علال) من (هشتوكة) فى رفقة الفقيه سيدى محمد بن على المؤلف فى أنساب (سمالة) - كما تقدم - توفى بعد أن كان عزبا ما شاء الله وبعدما شارط فى (أيت ملول) فى (كسيمة) نحو ١٣٧٣ هـ وهذا أخو سيدى محمد بن محمد بن مسعود بن سعيد المتقدم الحافظ للمختصر الآخذ عن الاسكارى

#### التاسع والخمسون أحمد بن عبد الله الكوسالى

من المذكورين فى الاسرة أخذ القرآن عن الاستاذ سيدى محمد بن الحسن الكوسالى والد الاديب ثم أخذ الروايات من مدرسة (علال) ومن مدرسة (ايدو منشو) ثم بعض العلوم عن أخيه وفى نزعته ضعف وهو متدين انتفع بعلمه وان قل وقد قام على إيتام أخيه على القليل حتى أدركوا توفى نحو ١٣٦٥ هـ اشتهر بالروايات دون العلوم

#### الستون سيدى الحسن بن محمد الكوسالى

هو الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن سعيد من ( بنى عال الطالب ) على بن محمد بن يحيى

كان والده سيدى محمد بن الحسن أخذ عن بعض الصوابيين فى احدى المدارس هناك كما أخذ فى المدرسة (الرخاوية) عن العلامة سيدى الحاج الحسين الايفرانى وعن الاستاذ سيدى محمد بن عبد الله الالفى فى المدرسة (البومروانية) ومعلوماته وسطى ولا يعدو الاستبصار توفى ١٣١٤ هـ وقد أخذ عنه كثيرون من أهله القرءان - كما تقدم -

أما المترجم ولده فانه حفظ القرءان على يد الاسانذة سيدى محمد من (أيت الحاج) وسيدى أحمد بن محمد بن ابراهيم من (عال عبد الرحمن) التيزغراني وسيدى عثمان بن اليزيد - المتقدم - وعمه عبد الله بن سعيد ابن مسعود - المتقدم - وعمه الاخ محمد بن ابراهيم بن مسعود هؤلاء كلهم فى مسجد قريته ثم التحق بالمدرسة (البومروانية) فأخذ أيضا عن الاستاذ سيدى على الملقب (باتعل) وهؤلاء الثلاثة يتقنون الروايات . فأخذ عنهم المترجم منها .



ثم في ١٣٢٨ هـ افتتح مبادئ العربية عند الاستاذ سيدي محمد بن محمد بن محمد المافاماني المعروف بمحمد الفقير ثم في ١٣٢٩ هـ شارط في المدرسة شيخ الجماعة أبو محمد الايفراني فانخرط في التلاميذ بين يديه يأخذ عن كبار أصحابه فأخذ الجرومية عن الاستاذ سيدي محمد بن علي بن عبد الله الالفلي ثم لازم الاستاذ سيدي محمد بن الطاهر الذي كان جل أخذه عنه وفي جمادى الاولى ١٣٣١ هـ أو في الثانية انتقل بانتقال أبي محمد عن تلك المدرسة الى المدرسة (التانكرتية) حيث ربض سبعة عشر عاما ملاها بالجد والتحصيل حتى استشف كل معارف أساتذته ثم برز من بين أقرانه فصار يعلم بين يدي أساتذته فأخذ عنه كثيرون من تلاميذهم ثم لم ينصرف من هناك الا في اواسط شعبان ١٣٤٧ هـ

### احواله :

هذا الاستاذ من الاساتذة الباقيين الآن في (جزولة) الافذاذ المشاكين المستحضرين لكل ما درسوه مما يتدارس في تلك البلاد نحواً ولغة وأدباً وفقها وفرائض وحساباً وحديثاً وتفسيراً وتاريخاً وعهدنا هناك به أنه يكب من بيننا اكباباً عجباً على المطالعة والنسخة ولا يشبهه في ذلك من بيننا الا الاستاذ سيدي أحمد بن عبد الله الاساكي - دفين (الرباط) - هذا مع المحافظة على المروءة والدين والتأدب مع الاستاذين أبي محمد وولده أبي عبد الله فنال من رضاهما الغاية التي ما وراءها غاية وهيناً له

ولذلك ودع منهما يوم استقل به الرحيل عن حضرتها وداعاً مغبوطاً ثم لا يزال يكرر اليهما الزيارة في كل سنة ولا يفعل شيئاً الا باستشارتهما ومن احواله أنه يعمل بيده في أشغال داره ويقف في الاسواق على ما يبيعه أو يشتريه وذلك من علامة الرجولة وان كان مثل ذلك يقل من الفقهاء اللامعين أمثاله في (جزولة) والمشى في الاسواق من أخلاق الانبياء

### بعد ايامه :

اول ما فعله تلك السنة أن حصن نصف دينه وفي رمضان اعتكف في المدرسة (البومروانية) فسرّد البخاري مع الاستاذ سيدي أحمد ابن الحاج محمد البيزدي ثم صار يشارط وبكل أسف أن بخته لم يهيئ له المدارس التي يستحقها أمثاله فليس أمامه الا مساجد يعلم فيها القرآن مع أن البلداء الذين لاشقون له غباراً يتمتعون بالمدارس وقد حوول جره الى تدريس الفنون في المدارس ولكن لم ينجح في ذلك فقد استدعاه حيناً الفقيه الصالح سيدي عبد الله الايفشاني حين كان في (البومروانية)

ليعيته في التبريس ولكنه بعد حين انتكث ذلك الحبل وكذلك فكر في  
مثل ذلك الفقيه سيدى الطاهر بن علي الالفي حين كان في (الافشانية)  
ثم لم يزل في المساجد في (سملالة) وفي جوارها الى أن أتت له أخيرا  
المدرسة (الوفقاوية) ولكن بعد أن عريت أفراس تدريس العلوم ورواحله  
فها هو ذا في هذه المدرسة الآن يقر عيننا بما يتيسر له والله في عونه

## ماروا لا المترجم عن شيخنا رحمه الله

حدث أنه كان عنده يوما في موسم سيدى المدنى فدخل انسان  
أخبر الشيخ عن قيام القبائل بأداء الحقوق لمشهد سيدى المدنى فقال  
ان ارواح الاشياخ تفرح بأداء الحقوق لها فاذا فرحت ارواحهم يقضى الله  
بالخير لكل الحاضرين أو كما قال

قال أنشدنى يوما وقد أخذ بيدى عند الوداع  
أوحشتنى ولو أطلعت على الذى لك فى فؤادى لم تكن لى موحشا  
قال وسمعتة وقد أنشد لسيدى محمد البعقيل تلميذه بعد ما شكى عليه  
غدر انسان فى فرس أودعها عنده ثم ادعى فيها الشركة قول المتنبي  
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت مسافة الخلف بين القول والعمل  
وقد كان ودع الاستاذ يوما على أن يبكر لسفر فاذا بالمطر عاقه  
فلما لاقاه الشيخ أخذ بيده وأنشده :

هل ابتكرت لى أنت مبتكر هيهات يابى عليك الله والقدر  
مازلت أبكى حذار البين مكتنبا حتى رثى لى فيك الريح والمطر

قال وأنشد لى وقد قدمت من البلد الى (ايقران) عشية ممطرة  
وقد تبسم :

فى ليلة من جمادى ذات أندية لايبصر الكلب فى ظلماتها الطنبا  
قال : كنت فى غالب أيامى فى المدرسة أكتب على النسخة فعلم منى  
ذلك فلاقانى أصيل يوم فاخذ بيدى فقال أتدرى ما قال الاعرابى  
أيها الناظر فى المساطر اذا أتاك المساطر . قال وكنت اذ ذاك مبتدئا  
فسألنى عن معنى ذلك وفى الصباح تلقيته أيضا فأنشدنى  
يا أيها الناظر فى المساطر اذا أتاك ساعة المساطر  
ثم قال اننى عقدت منشور أمس لئلا يضع  
قال كثيرا ما ينهبنا عن الغفلة فيما نحن بصددده . فان القواطع

كثير منها الدنيا ومنها الشهوات ومنها الملل فيجب على الانسان أن يستنهض دائما همته ثم انشد

أبت لي همتي وأبى بلائى وأخذى الحمد بالثمن الريح  
واقحامى على المكروه نفسى وضربى هامة البطل الشيخ  
وقول كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحي  
لادفع عن مئثر صالحات وأحمى بعد عن عرض صحيح

قال : وانشدنا يوما آخر فى مثل ذلك قول أبى تمام

وأبت فى مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت أخمصك الحشر  
قال كثيرا ما يقول الشيخ : ان كل من يهتم ويشتغل بما هو بصدده  
من التعلم تكون معه البركة سواء حضرنا أو غبنا وكثيرا ما يقول اقتحموا  
ولا تتهيبوا وتجاسروا ولا تلتكؤوا وخوضوا العلوم فان كل علم لم  
يره الطالب يتهيبه وكل علم مر به فانه على الاقل يعرف ما يحتوى عليه.

قال كان فى كثير من دروسه يحضنا على التقوى وانها مفتاح العلم  
ويتلو قوله تعالى ( واتقوا الله ويعلمكم الله ) ويقول كلمة ابن عطاء الله :  
كيف تخرق لك العوائد وانت لم تخرق من نفسك العوائد ومن ادعيته  
اللهم ات أنفسنا تقواها وزكها فانت خير من زكاها . ومنها اللهم اصلح  
لنا ديننا الذى به قوامنا واصلح لنا دينانا الذى به معاشنا

كتبت عنه هذا فى جلسة مختلصة وفيها من ترجمة المترجم أكثر  
مما فيها مما يتعلق بالشيخ لان هذه الانطباعات اصطبغ بها المترجم

## في ميدان الادب

اذا كنا نعرف المترجم كفقيه عالم مشارك نحريه فانه كاديب ابرز  
وأجلى وهو من أدبائنا السوسيين الذين نزهى بهم اليوم وهو من بقية  
رعيل كاد ينقرض اليوم فى (جزولة) الاّ أنه مقل غير مكثّر وسنجنهد أن  
نحشر هنا كل ما عندنا له وقبل أن ندخل فى قوافيه نمر برسالتين  
مسجعتين ظرنا بهما . ولا يعلم الاّ الله كم ضاع من أمثالهما

## الرسالة الاولى

الى قطب الدنيا الذى لو بفضلته مدحت بنى الدنيا كفتهم فضائله  
ذلك الامجد الانجد الاسعد الاصعد العالم النحريه حامل لواء التحقيق  
والتنقيح والتحرير الاديب الاريب الحسيب النسيب الجامع لأنواع

المفاخر على اختلاف مسمياتها والحائز لكمالات لمتها على تفرقها في غيره  
 وشتاتها فارس ميادين العلوم مفهوماتها ومنطوقاتها والفائز بخصل مدى  
 غاياتها سيدنا أبو سالم ابن أبي عبد الله التامانارتي القرشي أدام الله  
 سهمه لأغراض المعالي صائبا وصوب غيوم علومه لأمحال القلوب صائبا  
 وقدره ساميا وبجر جوده طاميا سلام يزدرى لطافة بسلافة وينسى  
 عطرا للغوالي ذكرا ورحمة الله وبركاته تعم جميع أحوالكم السنية  
 وشمايلكم المرضية (هذا) فقد وافاني فذهلت حين فضضت ختامه وحررت  
 واسمت فيه سائمة الطرف فالفيتة على جزالة معانيه ورقة لفظه وصحة  
 مبادئه ظرفا لكل ظرف فهمت حين فهمت ما أودع فيه من سحر  
 البيان وإن من البيان سحرا وسكرت حين سكرت :

كتاب كوشى الروض خطت سطوره يدا ابن هلال عن فم ابن هلال  
 ناهيك به من كتاب خطته يد البراعة بلسان البراعة عن فم البلاغة  
 والبداهة ووشحت تطريزه يد الطبع وحبرته وهذبت سبكه نار الفكر  
 وحررته فعاد أنضر من روض نصير وأعطر من ورد مطير  
 ما كنت أحسب قبل أن أشاهده أن البطائق روض زهرها الفقير  
 وأرق من النسيم وأنسق من در تنظيم وأحلى من التسنيم

زفت وراقت من معان خلتها صرف الطلأ أو نفثة السحر  
 تضمنتها ألفاظ كازهار الربا صافحتها غب الحيا كف الصبا ( كما تضمن  
 ماء المزنة الرصف ) (١) أو كما تلالات درة بعد مغادرتها للصدف أو كما  
 افتر الثغر عن ظلمه أو الاقحوان من كمه

في ضمن الفاظ تروق كانها زهر تبسم عن بكاء القطر  
 الى بديع أربى على ما يبدهع البديع وبيان يسحب على سحبان ذيل  
 النسيان ففى خط لوراء ابن مقلة لاستقل على أن فانه أسى أن وجود  
 بنفسه فضلا عن ابن مقلة الى غير ذلك من لطافات هي السحر الا أنها  
 حلال أو خمر لو لم تقطب بزال ولا غرو فالدر من معدنه والشبل  
 ولد الاسد والجرأة من ديدنه

ان الاصول اذا زكت ففروعها تزكو كذاك الشبل كالضرغام  
 اذ منشئه سلالة بكرية وفصاحته قرشية أعرب فيه سيدى عن خالص  
 الود وحسن الظن فجلاني بما لم أعرفه من نفسى فضلا أن يقال فى أو

(١) الرصف محركا جمع رصفة حجارة مرصوف بعضها لبعض ففى  
 مسيل وذلك شطر بيت

يحسب أو يظن ولكن رآني بعين الرضا وشيم الكرام الاغصا وهكذا  
تراءينا بالاقلام وان كان ذلك لاينوب عن الاقدام

ولكن للعيان لطيف معنى لذا سأل المعايضة الكليم  
وكم بين نائم ويقظان ومتيقن وظان ثم اقول لسيدى هذا ما سمح به  
قاضي الظرف للفكر الكليل فليتصفحها سيدى بعين القبول ( فلينس  
سواء عالم وجهول ) (١)

لكنها جهدى ومن بذل الذى فى جهده فبمعزل عن ذام )

## الرسالة الثانية

كتبها الى بعضهم يوم رجوع الملك من المنفى  
( وعلى مجدك الرفيع سلام يزدى المسك عرفه والكباء

\* \* \*

عليك سلام مثل ما هب من نجد نسيم زكا من نفحة البان والرنند  
يعم حضرتكم البهية . ويخص تلكم السمائل السنية السنية . وعلى من بكم  
واليكم ورحمة الله وبركاته ما دام للكون سكونه وحركاته (وبعد) فقد  
وافانى فانقذنى وكنت على شفا حفرة الجفا فتلافانى

أما الخط فلو رآه ابن مقلة لجاد على أن لا يكون أجاد بآبن مقلة  
والبيان لو سمعه سبحانه ما أبان . وأما البلاغة فآبن العميد . من جملة العبيد .  
ولا بدع فالدر من معدنه . ولفظ البحر باللؤلؤ من ديدنه هذا الى ما ضمه  
الى ذلك سيدنا معه وله وجهه . من خطبة مولانا سليل الشرفاء الامجاد  
السلاطين الصناديد الانجاد فى ذلك العيد الذى هو غرة الاعياد التى  
املاها على رؤوس أولئك الوزراء والاجناد فأقر بها عيون أهل الرشاد  
فى كل ناد وقمع بها أنوف أهل العناد وثلج بها الافئدة والاكباد من  
كل حاضر وباد من أهل السداد وقت بها فى اعضاء أولئك الاوغاد  
التى هى السحر الحلال وصرف الجريال

هذبها طبع مولانا الامام كما هذب طبع نسيم الروضة السحر  
قاله تعالى يبارك لنا فى عمره ويلهمه الرشاد والسداد فى امره ويسر  
له يسره فى أنجاله البررة الكرام خلائفه دعائم الاسلام  
آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى اضيف اليها ألف آمين

(١) شطر من لامية السموال المشهورة

(وهذا دعاء للبرية شامل) وأما ما ذكرتم من ذلك المعنى الذى أومأنا اليه فى كتابنا اليكم وبه المعنا فليس عندنا هاهنا من ذلكم الا ما تلقيناه من تلقائكم وأما هنا فالحال لم يزل على الحال ولكن دوام الحال من المحال وقد يلين الحديد وببلى على طيه الجديد (فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده) بزوال الشمع عن قنده والغلت عن قمحه ويتفرى الليل عن صبحه ويشيب ليل الضلال القشيب ويطيب ثمر غصن الاقبال الرطيب. فقد كاد صبحه يتنفس وكربه يتسرى ويتنفس (وما ذلك على الله بعزيز) منى أن تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

### بينه وبين شيخنا سيدي محمد بن الطاهر الايفراني ووالده الشيخ الكبير

كان الاديب سيدي محمد بن الحاج أحمد اليزيدى نزل فى المدرسة (التانكرتية) يأخذ عن الشيخ سيدي الطاهر وعن ولده الذى ينوب عنه فى التدريس فقال يخاطب الولد فى أوائل جمادى الاولى ١٣٤١ هـ  
دين الصبابة والهوى متقلدى ان الصبابة نهج هاد مهتد  
فاجابه سيدي محمد بن الطاهر بقوله

غنى الحمام على قضيب أملد سحرا فذكرنى عهد المربد  
والقصيدتان مرتا فى (الجزء التاسع) فى ترجمة سيدي محمد بن الحاج أحمد  
ثم قال المترجم الكوسالى يجاريه فى ذلك فى أواخر جمادى الثانية  
١٣٤١ هـ :

شرح الفرام يطول مهما يسرد	فتخلصن لمديح ذاك الاصيد
عين العلا انسان أعين عينها	معنى الكمال كمال معنى السؤدد
تاج العلا اكليل هام الفضل ع	ز الدين نور جبينه المتوقد
كنز الفضائل معدن الافضال مر	كز راية الفخر الصميم الانلد
ذات الفاخر روحها بدر الدجى	مصباحها بكر الزمان الاوحد
حيى علوم الدين على رسمها الـ	عافى وجامع شملها المتبدد
مغنى المعالى والمعانى منبع الـ	حكم النوايح موضح المتعقد
ماوى العفاة وموئل الآمال حا	مى الجار حامل كل القصد
غمر الردا رجب الفناء موطلا الـ	أكناف سبط الكف وارى الازند
غيث الندى ليث العدا علم الهدى	بحر المعارف غنية المسترفد
فاستجد او فاستعد او فاستشهد او	
فاستفت او فاستترشد او فاستترفد	

ما شئت في جمع تناهى مفرد  
 قس فذاك الجمع في ذا المفرد  
 وزهت خلائقه على الزهر الندى  
 م السيد ابن السيد ابن السيد  
 ل الطاهر الفرع العريق المحتد  
 ومولى بل مطرفى بل متلدى  
 هومسعدى هومنجدى هومرشدى  
 بل عروتى بل مسندى ومقلدى  
 سد الله استاذى معاذى مقصدى  
 من ظملة الجهلات ما أن اهتدى  
 واحله في العز أسنى مقعد  
 أغيت فاعيت كل 'منشئ منشد  
 هل ينزح البحر الفعظم باليد  
 سوق الرضا يا ربح ان لم تردد  
 تدعى الرضا والزيد منكم تجتدى  
 عن جهل ذا المتطفل المتبلد  
 واجرتة من جور دهر معتد  
 أدناس ائام عن القلب الصدى  
 مسك الحتام مع السلام السرمدى

فرد لاشتات العلا جمع فقل  
 دع ما ادعوا في كعب اواياس أو  
 أنست شمائله الشمول لطافة  
 ذاك الامام ابن الامام ابن الاما  
 اللوذعى محمد الاخلاق نجف  
 شيخى ومولى نعمتى ومؤملى  
 هو سيدى ومؤيدى ومسددى  
 بل عمدتى بل عدتى بل قدوتى  
 كهفى ملاذى ملحائى منجائى بع  
 كلا ولولا الله أنقذنى به  
 فجزاه عنى من اتاح له المنى  
 مولاى عندى واضح وعلاك قد  
 انى لمنطيق مطيق حصرها  
 هذى بضاعة ذلتى أوردتها  
 فاليكها عذراء تعل الشكر ته  
 فلترض أو فلتغض أو فلتعرضن  
 ولتغف عن عبد جذبت بضبعه  
 وامنن عليه بدعوة تجلو صدى  
 وعلى علاك تحية تنسى شذا

جواب سيدى محمد بن الطاهر

وتميس بين معصفر ومورد  
 هزت على العشاق حد مهند  
 هبت صبا سحر على الروض الندى  
 ونزله غيث الغمام المرعد  
 تسطو اذا تعطو بقدر أمد  
 فعل الغرام بقلبي المستعبد  
 (شرح الغرام يطول مهما يسرد)  
 وتولسه وتحرق بتنهد  
 ودعوتها والشوق وارى الازند  
 فالرفق بالملوك شيمة سيد  
 وتحكمت في القلب حكم تمرد  
 مة السلطان افساد القرى بتمرد

وافت تتيه على العذارى الخرد  
 وتهز أعطاف الدلال كانما  
 وتفوح ريا المسك منها مثل ما  
 وتنت أخبار الحمى سقى الحمى  
 عربية حضرية بدوية  
 باتت تطارحنى الصبا كى ترى  
 وتروم تفسير الهوى فأجبتها  
 حزن يؤرق والدموع وزفرة  
 وتحققت شرط الهوى فتحجبت  
 يا هذه رفقا ملكت فاسجى  
 لا غرو ان سلب الفؤاد جمالها  
 فالحسن سلطان القلوب وشي

تهمى الى الحسن الكريم المحتد  
 طفلا بهمة راغب فى السؤدد  
 داعى البطالة دون نيل المقصد  
 خصل المدى فعل السرى الاصيد  
 يزداد ما يعلى بجد مسعد  
 يايتها السامى المحل الاصعد  
 خود تهادى فى خميلة عسجد  
 من جملة الاكفا لها لم اعد  
 قلب المقيم من سلافة صرخد  
 سمع المقيم من مثالث معبد  
 والعلم واستنجد ببرك تنجد  
 ذى غفلة غر يرغب فى دد  
 واستهد اعلام المعارف تهند  
 تبقى على مر الزمان السرمدى  
 بسناك سكان القرى والفدند  
 يخشى ومن كيد العدا والحسد  
 دواء والاهوال وصوله معتد  
 يرجو ويسأل احمد ومحمد  
 صحاب من اولاه رفعة مقعد  
 بسعادة الدارين ملئان اليد

جمعت محاسنها الكمال لانها  
 ندب تسامى للفضائل والاعلا  
 ما مسه سام ولا اصفى الى  
 فلذاك برز فى السيادة جائزا  
 بذ الغالب فى الفخار ولم يزل  
 يا ايها الحسن الخلا بالعلم او  
 ابرزت بنت الفكر منك كانها  
 وزفتها نحوى وحقق اننى  
 يا فرحتى بورودها الاشهى الى  
 يا طربتى بنشيدها الاشهى الى  
 فاحرص اخى على ازدياد للعلا  
 واسلك طريقته ولا تركن الى  
 والزم حماه وعلمن وتعلمن  
 فالعلم كنز لايبسد وعزة  
 قاله يلهمك الرشاد فتهندى  
 ويدم صونك ءامنا من كل ما  
 ويحيطنا طرا من الاسواء والا  
 بالمصطفى غوث البرية خير من  
 حل عليه مسلما والال والا  
 ما ام حضرته مقل فانشى

ثم لما اطلع الشيخ الاكبر سيدى الطاهر على تلك القصائد قال بدوره

وفد النسيم بها على الزهر الندى  
 سحرا فازرى بالغريض ومعبد  
 يقق واصفر فاقع ومورد  
 كالايام او كالدرع او كالبرد  
 واسر للقلب العميد المكمد  
 فى أبرج العليا نجوم الفرقد  
 الحسن بن مسعود الامام الاوحد  
 وات العلوم محمد ومحمد  
 فكرا وأوفاهم بحق السؤدد  
 قصب المدى وتناولوها باليد  
 لبات ربوات الجمال الحرد

ما روضة ممطورة فى فدود  
 وشدا الهزار بغصنها المتأود  
 وتفتحت أزهارها عن ابيض  
 وجرى بها نهر تكسر متنه  
 بالكذ فى سمعى واحلى فى فمى  
 من نظم سادات كان سناهم  
 دالية الحسن النجيب المقتضى  
 من قبلها داليتا فخرى سما  
 لله درهم فما اذكاهم  
 ركفوا بحلبات البيان فاحرزوا  
 نظم كما اتسقت عقود الدر فى



لفظ كما رق النسيم وتحتنه  
ايه بنى فدتكم نفسى فقد  
واثرتموا شوقى لأيام الحمى  
أيام أقطف زهرة الآداب من  
وأدير راح الشعر صرفا فى ندى  
يا عهد أيام الحمى هل يرتجى  
فلقد مضت لى فيك أيام لها  
ورضعت فيك ثدىء آمال لها  
لكننى بكم بنى سلوت عن  
فالله عز وجل يعليكم على  
وقرر عيني فيكم وينيلكم  
بالمصطفى صلى عليه الله ما  
وعليكم منى السلام مرددا

فأجابه ولده سيدى محمد بقوله

مولاي يا بسدر الهدى والسؤدد  
يا ملجئا ياوى الى أكنافه  
يا موردا يروى زلال معينه  
يا غيث كل مؤمل يا غوث كل  
يا من غدا بحرا مدينا لم يزل  
هذا قريضك سيدى أم روضة  
أم زهر أفق أم عقود فصلت  
نادمته فسكرت منه كأنما  
أنشأته فكانما مرت على  
معنى غريب تحت لفظ ناصع  
أبداه سيدنا الامام مشرفا  
لاغرو ان شرفوا بفضل ولانه  
لاغرو ان شمشخوا على الشمع العلا  
يا دهر انى قد علقت بجبله  
يا دهر انى قد تغذت ولؤه

\*\*\*

معنى كما دارت كؤوس المرخد  
ذكرتموا عهد الشباب الاحمد  
وعهوده سقى الحمى من معهد  
روض الحجا بيد الذكاء الموقد  
فتيان صدق هم نجوم المهتدى  
عود والاعم صباحا وأسعد  
غرر على وجه الزمان الانكد  
وقع الزلال العذب بالقلب الصدى  
عهد مضى وزمان أنسى مسعد  
هام السماك أدلة المسترشد  
كل المنى ويرد شر الحسد  
حن المشوق الى بقيق العرقند  
ما رنج الادواح شدو مفردا

ومنور الزمن البهيم الاسود  
من راعه صرف الزمان المعتدى  
ويزيل غلة كل ظمئان صد  
مهول يا حصن كل مشرد  
يغنى ويبنى كل عاف مجتد  
بارى النسيم بها غناء مفرد  
جنباتها بالدر أو بالعسجد  
دارت على قلبى سلافة صرخد  
سمعى برقته مثالث معبد  
يزداد حسنا عند طول تردد  
بثنائه قدر البنين الأعبد  
(فمن انتمى لذوى السعادة يسعد) (١)  
فالعبد يعلو باعتلاء السيد  
أنى تناولنى صروفك باليد  
درعا أخشى عض فيك الادرد (٢)

دلت على النهج القويم الاحمد  
تسقى بفيضكم الغزير الاجود

يا سيدى يا من سما بمعارف  
أطريت شعرا قد بدا من فكرة

(١) شطر من دالية اليوسى (٢) الادرد من سقطت أسنانه

ما كان من حسن فمك ومن سنا  
 فالله يجزى سيدى من فضله  
 ويدبمه ويصون بدر كماله  
 وينيله منه الرضا ومجبة  
 بالمصطفى من جاهه متكفل  
 صلى عليه الله ما هز استما  
 وتحية كنسيم روض زاره  
 ما أم بابك بالرجاء مؤمل

شمس الضحى نور النجوم الوقد  
 عنا ويبلغه نهاية مقصد  
 ويحوطه من شر كل منكسد  
 وسعادة تقضى بجد أسعد  
 بسعادة الدارين للمسترفد  
 ع المدح أعطاف الهمام الاصيد  
 وفد الهمام على مقامك سيدى  
 فاجزته بنجاح قصد أحمد

وقد جرى أيضا في ذلك المضمار سيدى مبارك التومانارى أحد التلاميذ  
 النجباء فى المدرسة اذ ذاك فقال قطعة نصها

طال اشتياقى عهد ذاك المعهد  
 ذاك الامام اللوذعى الالمى  
 شمس سناء العارفين المقتدى  
 انسان عين المجد نور جبينه  
 يا سيدا نادى لكعبة جوده  
 كم من مهامه جبتها متعسفا  
 يا فرحتى ان ساعدتنى عطفة  
 وعليك منى تحية تحكى شدا

وتشوفى لشهود ذاك المشهد  
 السيد الشهم الكريم المحتد  
 بفعاله وبهديه من يهتدى  
 قطب العلا علم الطريق الاحمدى  
 كل الورى فيثوب ملثان اليد  
 بسوى ضياء جبينكم لم أهتد  
 من بركم بتعهد وتودد  
 مسك الختام مع السلام السرمدى

وقد ساوقت أنا اذ ذاك هذه الحلبة فقلت فى مدح شيخى سيدى  
 سعيد الثنائى اذ ذاك فى رمضان ١٣٤١ هـ

صابت سحاب دمعى المتبدد  
 مذ شمت بارق ثفرك المتنصد  
 وهى فى (الجزء الخامس عشر) فى ترجمة شيخى المذكور

وقال المترجم أيضا فى الاستاذ سيدى محمد بن الطاهر يهنيه بولده  
 ابراهيم فى أوائل ربيع الثانى ١٣٤٤ هـ

قرت العين وسر الخلد  
 وغدا للدين والدنيا سنأ  
 وبدا للسعد نجم ساطع  
 ولد مذ انجب المجد به ان  
 هئت أنديسة العلم به  
 درة أبرزها الرحمان من  
 معدن العلم وينبوع الندى

وزها العصر وتاه البلد  
 وسناء وهناء 'مخلد  
 'مد غدا فى المهد ذاك الولد  
 سجاب عن عين المعالى الرمد  
 ففدت تننى على من ولدوا  
 محتد يا حباك المحتد  
 حيث بحر السر طام مزبد

عنصر السؤدد دوح الفضل بـ  
مطلع لست ترى فيه سوى  
مطلع الشم شمس الفضل من  
أبحر العرفان والفضل معا  
كل مجد لهم فيه يد  
سادة غر بها ليل جيا  
قادة الناس هداة كم بهم  
عنهم تروى الفتاوى والقضا  
هم حياة الدين والدنيا هما  
فكأنى حاطه الله به  
فكاصل النبع يبلو فرع  
والعلا في أصله يلقى كما الـ  
من له مثل أبيه الشيخ من  
أو كجديه امامي ذا الوري  
سیدی غوث الملا غيث الملا  
وعلى القدر والصيت ومن  
أو كاخوال علوا متن السها  
قمن ان سوف يرقى مصعدا  
هاكها يا سيدى واقبل واذا  
وابق واهنا في ظلال العز والـ  
دائما مجتليا مجتليا  
في حمى الشيخ حماء الله اذ  
بالنبي صلى عليه الله ما  
وعلى على ذراكم مثل ما

ت العلا البحث الرفيع الاصعد (١)  
سيدر يتلوه شهيم سيد  
بهم بان الهدى والرشد  
كم همى المد بهم والمدد  
ولهم طارفه والمتلد  
ل الحيا والحلم صيد اسد  
سنن تحيا وضلال هدوا  
واليهم كل فن يسند  
بهم هل دون روح جسد  
في سماء المجد نجه ا يرشد  
وسواء شبله والاسد  
سدر من معدنه والعسجد  
هو في ذا العصر قد مفرد  
كعبنا القصد منى من يفد  
ظاهر العرض السرى الاوحد  
جل أن يحصى علاه العدد  
فانهوى منهم حياء فرقد (٢)  
فى العلا ليس وراه مصعد  
لم أجد فهى مدى ما أجد  
سيمن والامن بجد يسعد  
للمنى والعيش غرض رغد  
قد حمى ملته من يخضد  
امه ترجو نداه الوعد  
فتق المسك سلام سرمد

وقال يخاطب الشيخ الاكبر سيدى الطاهر بن محمد وقد طلب  
منه تلقين الورد

فود رأسى وخلته لن يشابا  
ووفاء عهدنه فى دابا  
برد وصل سلبنيه استلابا  
كنت فيه لها حبيبا محابى  
واحتسيت صرف الوصال شرابا  
حين أدعى وحين ادعو مجابا

شابت الغيد ودها حين شابا  
دن بالقدر ما رعيت صفاء  
قطوبين وقد ثوبن فؤادى  
قد غوانى هوى الغوانى زمانا  
واكتسيت برد الشباب لباسا  
زمن كنت فيه طوعى مجيبا

(١) شىء بحث : خالص (٢) اخواله الاغنيون ومنهم جده على بن عبد الله

ورأيت غي التصابي صوابا  
خائضا في غماره لن أهابا  
ت خلال الصبا أشب شبابا (١)  
جانبا للضلال قفرا يبابا  
واردا للغرور ماء سرايا  
سادما نادما وأنوى المنابا  
عفو أرجو النجا وأخشى العقابا  
صفوة الكون والحبيب المحابا  
ج التجاني السرى المنيع جنابا  
وعليه وقفت نفسى احتسابا  
من أتى الباب حقه أن يجابا  
أن أرى سره الهنىء شرابا  
واشف قلبا بذى الذنوب مصابا  
باب فضلكم البهى المهابا

قد جعلت خلع العذار اعتذارى  
سامعا كلما أهاب الهوى بى  
وأضعت ريعان عمرى وأوضع  
راكبا من هوى طرفا جموحا  
رائدا للشباب روضا هشيما  
ثم انى أتيت أقرع سنى  
واقفا ضارعا مقرا بباب الـ  
لائدا بالنبى خير البرايا  
ثم بالقطب نجله أحمد ! اتنا  
فاليه قصدت أبغى انتسابا  
فولجت من بابہ الشيخ شيخى  
صاديا حائما على الورد أرجو  
هذه غلتى فارو غليل  
وعليك السلام ما أم وفد

(أقول) قيل ان الذى يقال مهيبا لا مهابا ولكن يكسر فى كلام القدماء  
وخطبه أيضا بقوله وذلك وقت الكفاح ضد الاحتلال

صب لرؤية ذاك النور سواق  
فى منهل ماؤه السرى دفاق  
جع المعارف من فى الفضل سباق  
قد ظهرت منه وفق الخلق أخلاق  
هادين يا ذخر من يعرفه املاق  
برح له وجهك الملتاح ترياق  
فى قلبه بعد ذاك الرين اشراق  
على الوفا والصفاء عهد وميثاق  
قرت به من عيون الدين أحداق  
من أسر ضيم به تضيق أطواق  
لها مدى الدهر ايناع وايراق  
(أتى يحثه للشوق سواق)

أتى يحثه للشوق سواق  
حران تنهضه للعل غلته  
منهل بدر الهدى بحر العوارف منـ  
السيد السند الطود المفخم من  
ياسيدى يانظام الدين ياعلم الـ  
عبيدكم قد ألم اذ ألم به  
فاقر بدعوة صدق ينثنى ولها  
وامنحه سرا به يسرو العمى فله  
هنيئ فخرا وأجرا ذا الجهاد فقد  
ودم فدتك نفوس كنت فاديها  
فى ظل أمن ويمن تجتل نعماء  
ثم على ذاكم المغنى سلام فتى

وخطبه أيضا بقوله يهنيه بولد فى شوال ١٣٤٦ هـ

وليهن عقد العلا در به اتسقا  
محمد من سناه طبق الافقا  
واهب الناصرى السرى الزكى خلقا

ليهن أفق العلا نجم به اتلقا  
نجم تولد من شمس الكمال أبى  
ومن سنا بدر هالة الفخار أبى المـ

(١) من شب الفرس اذا لعب مرحا ووقف على رجله .

كاننى حاطه الله به قمرا  
فمن تولد من شمس ومن قمر  
فالله يكمله بدرا ويلهمه  
وقال يخاطب الطلبة الذين  
(التاكرية) وقد ختموا (المختصر)

نظم شمل المنى تناهى اتساقا  
وظلال الامان والعز تصفو  
وطيور التهانى منها على الشر  
يا فؤاد الاسى أبق من كرا الوجـ  
فاهن عيشا وقر عينا وطب نفـ  
وهنيئا لنا صحابى أنا  
فاحمدوا الله اذ هدينا لهاذا  
واشكروا أننا بهالات بدر  
روح ذات الكمال انسان عين الـ  
مالك العلم أحنف الحلم كعب الـ  
نجل بحر العلوم والجود عز الـ  
درة التاج شمس أبق المعالى  
فجزاهم عنا المهيمن فضلا  
وأنتم السلام ياتيكـم مـا  
وخاطبهم أيضا بقوله

نعم يوم الخميس يوم سرور  
جمعت فيه للنفوس مناها  
قد قصرنا من طوله بمدام  
قد أدلنا عن الغناء نشيدا  
فاهناوا صاحبي منه بيوم  
واستديموا هذا النعيم بحمد

وخاطبهم أيضا بقوله

يا أيها الاخوان أفديكم  
أنتم بحيث الظن فيكم وفا  
لا زالت الاقدار تدنى المنى  
ولا برحتم تمتطون ذرى الـ  
فالله يبقى جمعكم سالمـا  
منى سلام الله طول المدا

حتم لكم نصحي ووديكـم  
بل جازت الظن أيا ديكـم  
لكم فضحى طوع أيديكـم  
عليا على رغم اعاديكم  
ويصلح البال ويهديكـم  
يتسب بالالطاف ناديكـم

وخطب العلامة الكبير سيدى أحمد اليزيدى لما كان فى (بومروان) بقولـه

هنيئاً أبا مروان فاشكره واحمداً  
 أمام به بدر الهداية مشرق  
 فريد المدا غمر الردا متعب اللدا  
 ضياء جبين الدين قررة عينه  
 مجلى ميادين العلوم ومحرز الـ  
 اذا ما نضا سيف الذكاء رأيت ما  
 وان شاء انشا القريض اتى بما  
 وان حل دست الدرس كان كقسهم  
 وان خط خط ابني هلال ومقلة  
 تجمع فيه ما تشئت فيهم  
 اذا الجهل لذّ وسل سبيلا له ترد  
 فلا زال فى ظل الامان مبلغ الا  
 بجاه صفى الخلق صلى عليه مع  
 على مجده السامى سلام زرى شدا

وخطب الفقيه سيدى عبد الله ابن الحاج أحمد الوفقاوى فى المحرم

١٣٧٤

على عليا الفقيه أبى محمد  
 سلام طيب عطر ذكى  
 (وبعد) فقد أتى فى الوقت هذا  
 بعثت لروضها نفحات زهر  
 فان تمنن ايا ذا الفضل فضلا  
 على مفناك وفق ثناك طيبا

فقيه العصر قاضيه المؤيد  
 يلاوح عرف اخلاقه مجدد  
 رسولكم على ما لست أعهد  
 ومجد الدين سميـه وأحمد (١)  
 على بعودها فالعود أحمد  
 سلام ما شدا طير وغرد

وكان يوما فى محل جمع ظرفاء من الطلبة فقال : واليوم يوم عيد  
 انّ ذا اليوم لتعيد طيره طير سعيد  
 خيره دان قريب شره ناء بعيد  
 شملنا فيه جميع هـمنا فيه بديد

(١) كتب القائل على البيت أن المقصود بمجد الدين صاحب (القاموس) ويقصد أن المخاطب أيضا مجد الدين وان أحمد اسم الرسول وقد كان القائل استعار (القاموس) وكتاب (نفحات الازهار) من الفقيه الوفقاوى .  
 ثم أرسل ليستردهما . والشطر الاخير تأمله

وشموس هم أسود	في نواد كبروج
حاضر فيه عتيده	كل شيء مستلذ
كلها وشي جديد	من زراب ومخد
ماء ورد ثم عود	فوقنا غيم ورش
كلما ولت تعود	وصوان وخوان

وقال في دار الرئيس رشيد السملالي ١٣٥٨ هـ في خضرة أدباء

معطرة الانفاس محمرة الخند	أتتك (رشيد الدين) باكورة الورد
بند بناديك المعطر من ند	أتت وهي تزهو من شذاها فقوبلت
رجاء قبول أو حذارا من الرد	فقطت حياء رأسها مستكينة
وان لم تكاف فهي أنفاس ما عندي	فدنكها فاقبل هدية وامق
ينسى شذاه العطر باكورة الورد (١)	عليك سلام وفق خلقك عاطر

فأجابه سيدي الحسن الاخصاصي من الحاضرين بقوله

مكللة الاطراف باكورة الورد	أتتني في برد الصداقة والود
فاين الوفاء للموالى من العبد	تحاول كفوًا وافيًا لحقوقها
يعز منالا ما له من ذرى المجد	فكيف ومهديها الفريد بعصره
يجبك لسان الحال عنه أنا وحدي	فان قيل من للمكرمات بأسرها
مراتب بدر حل في منزل السعد	فقد حاز بالعلم اللدني والحجا
كريم يسامي الفيث ان جاد بالرغد	أديب ينسى ابن الحسين بشعره
كسيرك في الميدان حاد عن القصد	فدونكها يا ابن الكرام فمن يرم
بريا كثر المسك أو نفحة الرند	عليك سلام عرفه متضوع

وقد كانت بينه وبين قرينه الاديب محمد بن الطيب التيزي الصواغ السملالي قواف ذكرناها في ترجمة هذا في (الجزء الثامن عشر) فقد تعاطيا على قافية الباء والراء كما هناك له أخريات في آل الشيخ ماء العينين قواف أخرى في (الجزء الرابع) وما رثي به سيدي محمد بن الحاج الايفراني في (الجزء العاشر) كما سمعت أن له أخرى في رثاء شيخنا الايفراني رحمه الله ولم اتصل بها

### بيني وبيننا

كان هذا السيد الجليل كلدتي حين كنا نأخذ في المدرسة (التانكرتية) وان كان يكبرني سنا فكانت بيننا صحبة وكثيرا ما أغبطه اذ ذاك لأكبائه على مختلف الفنون على حين انني لا أكب الا على كتب الادب كثيرا

(١) هذه القطعة ينظر فيها الى ما قاله صاعد اللغوي في باكورة مثله .

ولا أزال أتذكر انني ذهبت معه الى (ملاح) السوق هناك حيث يقطن  
اليهود لننظر يهودية تخطط لنا كتانا فقلت له في الطريق  
عرج بنا الى ديار اليهود لعلنا نجنى ورود الخلود  
فنستشفى برشف مسك اللمى من حر نار الوجد ذات الوقود  
ثم ملنا أمام خياطة وضيئة فناولت كل واحد منا وردة فانشدته  
قول ابن سنكرة الهاشمي :

ورد الخلود وورد الروض قد جمعا  
فظن أن الشطر لى فما لبث أن قال ارتجالا متمما للشطر  
هذا أبيح لنا وذاك قد منعا  
فكانت إحدى عجائب الارتجالات التي شاهدها  
ثم في ١١ شوال ١٣٧٨ هـ زرت مسقط الرأس فارسلت اليه حين  
مررت بـ (سوق الجمعة) فوصلني في ( الخ ) فقال أثناء الحديث  
أسعد بها من سفرة رابحة

فقلت مجيزا	لكل أبواب المنى فاتحة
ثم قال	قد قربت كل البلاد وان
وقلت	شعابها شاسعة بارحة
ثم قال	زيارة أدنت الى النفس ما
وقلت	كانت اليه دائما طامحة
وقال	فلم تزل ليل نهار الى
وقلت	ارداكه تشوقا جانحة
وقال	فعاد ذاك الوصل ما بيننا
وقلت	( ما أشبه الليلة بالبارحة )
وقال	أسفر وجه الدهر مستبشرا
وقلت	بعد ليال قد مضت كالحة
وقال	فاليوم أيدى السعد ما بيتنا
وقلت	غادية بالمستهى رائحة
وقال	تعانقت قلوبنا فرحا
وقلت	فالنفس من سرائها طافحة
وقال	ان القلوب اليوم في موجة
وقلت :	بين الاماني كلها سابعة



هكذا دارت هذه المساجلة بيننا في ( انخ ) ولعل الروح الادبية الالغية هي الموحية اليها بما قيل وهكذا اظن الممانعة ما بيننا وقد كنت وضعت عليها علامات ولكن تختلط أحيانا والامر سهل

ذلك هو الاديب الكبير سيدى الحسن الكوسالى علامة (سملالة) اليوم واديبها وشيخ المعارف الذى لاتعلو يده يد فيها وفقه الله لكل خير وهيا له سعادة فيما بقى من عمره

### قولنا لبعضهم فيها

( اديب علامة بارع متضلع نحوا ولغة وفقها وما الى ذلك تخرج بالاستاذين الشاعر الايفرانى وولده وقد لازمهما زهاء سبعة عشر عاما قضاها كلها جدا لا يدركه فيه أحد من أتباعه ثم عانى التعليم هناك فنجب على يده أناس وكان دينا فاضلا غير أن أريحية الادب اذا طافت به طار الى سكرة المنتهى وولادته سنة ١٣١١ هـ

له شعر حسن لطيف المنزع محكم عاى ان قيس بيئته ولا يكلف الانسان الا ان يمثل بيئته أحسن تمثيل ومن أحسن فى وصف ماعونه وأجاد فقد فاز باكليل من الفار .

اما منشوراته فلم نتمكن الآن منها واما قريضه فلنقتطف منه لانه - جوزى خيرا عن الادب - قد وضع كل ما قاله لمن تطلبه على طرف الثمام . وذلك وحده يدل على شهامته وسراوة نفسه وكرم خيمه )

( ثم ذكر من أشعاره المتقدمة وزاد على ذلك هاتين القطعتين اللتين تدلان على الروح الصوفية التى اتصف بها اديبنا اطل الله عمره قال

مولاي منك ارتجى	ولك منك التجى
فكم أجى ولم أجد	الباب غير مرتجى
ان لم افز بمقصدى	منكم فمن ذا ارتجى ؟
بالصطفى ملاذ كـ	لـ خائف ومرتجى
قل للعبيد قد اذ	نأ يا طريد فلتجى
وهش وابشر واقترح	فبابنا لم يرتجى
ولك مما تشهى	اكثر مما نرتجى

## والقطعة الثانية

الله الله فاسأل فرجا فرجا      سواء يردى ولا يجدى لك الفرجا  
كم ضارع ضاق ذرعا اذ ألم به      ذعر دهي خطبه دعاه فانفرجا  
كم للكريم الحفى بالخلاتق من      لطف جفى اذا ليل الخطوب دجا  
(اقول) ان هذه الروح الصوفية تملك صاحبنا ملكا      فانه يحافظ  
على النوافل خصوصا صلاة الضحى      كما انه حريص على الاجر  
فيحكى أنه لما دهم جيش الاحتلال (سماللة) كان فى صفوف المتسلحين  
ببندقيته فقال لمن معه أريد أن أطلق الى العدو ولو رصاصة واحدة  
تكون خاتمة هذه الاعمال فاطلقها

وقال يوما يخاطب تلميذه سيدى محمد بن بلقاسم الجراوى الذى  
كان يأخذ عنه فى (تأنكرت) فى جمادى الثانية ١٣٤١ هـ

يا ذا الذى أنست لطافة خلقه      صرف الطلأ وعير زهر باسم  
أصبحت مالك مهجتي بخلائق      وتجوزا أدعوك بابن القاسم  
(اقول) ان مقصوده التورية بمالك وبتلميذه ابن القاسم ولو كنت  
انا القائل لقلت فى البيت الثانى :

أصبحت (مالك) كل علم نلته      ولما دعاك الناس بـ (ابن القاسم)  
وخاطبه أيضا بقوله وقد قدم من بلده الى المدرسة

وافى السرى ابن السرى محمد      فارتاح للقىا فؤاد مكمد  
وافى وقد أشفى المشوق على التوى      فشغاه نور جبينه المتوقد  
نجل الليوث أو الغيوث لدى الوغى      والبذل من بهم يتم السؤدد  
فعليه طيب تحية تاتيه من      خل هـواه مؤبد ومؤكد

ومن أقواله ما قاله يوم وفاة الملك محمد الخامس وبيعة ابنه مولاي  
الحسن الثانى

محمد الخامس ذو العز المنيف      ملك شريف مات فى (ملك شريف) (١)  
فى الاحد العاشر فى الشهر الشريف      بواه الرحمن ظله الوريث  
وقام بالامر ابنه البر الحسنى      سده الله لأقوم سنن  
قد قال ذا العبد الخسالى الحسن      عامله الله بلطفه الحسن

وقبل أن نودع ترجمة هذا العالم الجليل أورد هنا قطعتين كنت  
للفتقهما اليه ثم لم يتيسر أن تصلاه فلتصلاه اليوم مسجلتين فى هذا  
الكتاب القطعة الاولى

من شعره ان كنت تشده شد  
من بالبلاغة من شبيبته 'غذى'  
قد حلقوا الا'الذى. الا'الذى...  
تعدو له شوس البيان وتختذى  
عجبا وان عنت منازق تنفذ

من ذلك النذب الاديبي الاحوذى  
شعر عجيب ليس يفلقه سوى  
حقا ابجرى فى ميادين الالى  
ايكون يا(حسن)سواك وانت من  
انا نرى لك فى القريض تصرفا

الثانية - ناتى ببعضها -

قد فاز من يحظى بهذا السيد  
هذا سوى الحسن الاديبي المفرد  
فى كل علم كيف ورد المورد (١)  
وسفوحها تيه الحسان الخرد

أسعد به بحر المعارف أسعد  
ما كان فى (سملالة) فى يومها  
ثافنه تنظر أى راتٍ قد درى  
تاهت به تلك الجبال شعابها

ومن شعره ايضا فى التغزل

شمس الضحى وزرت بالسك رياه  
مالت بعطفه من سكر حمياه  
وردا تولت مياه الحسن سقيه  
أدبر صحت اسى ( وياه وياه )

وشادن مذ بدا أخفى محياه  
تغار من قده مكد الفصون اذا  
قد غرست خمرة فى صحن وجنته  
أقبل يعثر فى مرط الحياه فهد

( وياه ) كلمة شلحية تقال عند الندم على شئ يفوت وله فى شبه ذلك

ولكنى عليه منه أغير  
بحالته العجيبه منه احير  
على قرب واقسى حين لم ير...

ولى خل له خل غيور  
يحار لحسنه قلبى وعينى  
فما أقصاه اذ لم يدر ما بى

يعنى (لم يرحم) على معنى الاكتفاء الذى يولع به القدماء

وله وقد عقد المثل الذى يقول ( يموت الفرخ . ويلعب الطفل )

يقول حين رأى قلبى بقبضته  
يقبله عبثا منه يدا ليد  
ومن يحم حول ماء حسنكم ينصد

يقول حين رأى قلبى بقبضته  
يقبله عبثا منه يدا ليد  
ومن يحم حول ماء حسنكم ينصد

الحادي والستون : سيدي الطيب الكوسالي

هو الطيب بن محمد بن بلقاسم بن مسعود بن سعيد فقيه حسن  
يذكر بين نجباء الكوساليين . كان فى المدرسة ( الالفيه ) أيضا ما شا' الله  
فاخذ عن التاجرمونتى وعن أبى الحسن الالفى وهو مشارك فى العلوم  
العربية نحوا ولفه وفقها وفرائض وحسابا بل له يد طولى فى هذين

(١) الراتى العالم الربانى المتبحر

حتى قال فيه أبو الحسن استاذہ لو لم يكن لسيدى الطيب الا علم الحساب  
والفرائض لكفياه وذلك حسب كل السملالين وهكذا غادر المدرسة  
مرضيا عنه منظور اليه بعين الرضا من أشياخه ثم صار يشارط فى  
المساجد ولم تتيسر له المدارس التى يستحقها أمثاله فكان فى (تائانزا)  
وفى (أئى ايتكلمان) وفى (تاغلولو) وقد كان فى الاولى يوم وافاه أجله  
نحو ١٣٤٦ هـ فحمل ليلا الى بلده وءاثار قلمه موجودة فى التوثيق  
والرسوم وقد كان أخذ القرآن فى مسجد قريته عن الاستاذ سيدى  
محمد بن الحسن شيخ جيله فى القرآن

هذا آخر ما تيسر ذكره من ءال الشيخ (وئائى) ولا نزعم اننا احطنا  
بهرجات الاسرة وانما نقول اننا جمعنا هنا فى صعيد واحد من لم  
يجتمع مثلهم فى صعيد واحد منذ جدهم رحمه الله و (وئائى) كلمة  
ماخوذة من (ايكيئى) ومعناها بالشلحة (الرعد) فكانه لقب بذلك لعلمه  
الكثير والله اعلم .



# الاديب سيدي احمد بن سعيد

الاكماري

نسبه :

أحمد بن سعيد بن الطيب بن خالد بن محمد بن محمد بن الطيب بن أحمد بن عبد الواحد بن عمرو

هذا الاديب الكبير من أسرة (الاعرابيين) الفضلاء المشهورين في (سوس) وقد طفحت بالصالحين والعلماء وبعض الرؤساء ورجالات الأسرة ذكر بعضهم في التاريخ كـ (كراسة) البعقلي و (بشارة الزائرين) للكرامي و (الوفيات) للرسموكي. و (الطبقات) للحضيكي. وهذا في بعض المتقدمين منهم وباقيهم كنا استقينأ أخبارهم من استاذنا سيدي عيسى بن صالح الاكماري فقد كنا كتبنا عنه كثيرا وسنذكر الآن ما كتبناه كما هو بحسب سير الحديث ثم نخرج بعد ذلك على من ذكروا في تلك الكتب وهكذا تيسر هذا النظام في هذه الأسرة على خلاف ما كنا نصنعه في الاسر أمثالها حين نبتدىء من الأعلى الى أن نختم بمن جعلناه مدخلا الى ذكر الأسرة فلنذكر أولا رجال الأسرة اجمالا

## لائحة رجال الأسرة كما ذكروا فيما يأتي

- ١ سيدي عيسى بن صالح التاضكوكتي الاكماري
- ٢ سيدي أحمد بن عبد الله بن عبد الوافي القاري
- ٣ سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الوافي الفقيه
- ٤ سيدي أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الوافي
- ٥ سيدي الحاج صالح بن عبد الله بن عبد الوافي
- ٦ سيدي بلقاسم بن عبد الله بن عبد الوافي
- ٧ سيدي عبد الله بن عبد الوافي والد هؤلاء
- ٨ عبد الوافي جد هؤلاء
- ٩ عبد الواحد بن عمرو من جدودهم
- ١٠ الحاج اسحاق بن ياسين جد أعلى

- ١١ ادريس بن ياسين
- ١٢ يحيى بن عبد الله الجد لجميع الاغرابوئين
- ١٣ الحسن بن عبد الوافى أخو أولئك
- ١٤ محمد بن الحسن بن عبد الوافى
- ١٥ خالد بن محمد بن محمد جد ءال خالد التاضكوكيين
- ١٦ الطيب بن خالد بن محمد التاضكوكى
- ١٧ عائشة بنت الطيب بن خالد الفقيه
- ١٨ محمد بن الطيب بن خالد
- ١٩ عبد الله بن الطيب بن خالد
- ٢٠ الطيب بن عبد الله بن الطيب
- ٢١ سعيد بن الطيب الفقيه الجليل
- ٢٢ أحمد بن سعيد القاضى الجليل
- ٢٣ عبد الله بن أحمد بن سعيد
- ٢٤ محمد بن سعيد بن الطيب
- ٢٥ أحمد بن خالد
- ٢٦ الطيب بن ابراهيم الاديب الصوفى
- ٢٧ ابراهيم بن الطيب بن ابراهيم
- ٢٨ أحمد بن محمد بن محمد من (بنى ابراهيم)
- ٢٩ أحمد بن ابراهيم بن يحيى
- ٣٠ أحمد بن صالح بن على من ءال يحيى بن الحسن
- ٣١ أحمد بن بلقاسم
- ٣٢ بلقاسم بن محمد بن محمد
- ٣٣ محمد بن بلقاسم بن محمد
- ٣٤ محمد بن بلقاسم بن محمد
- ٣٥ الحاج محمد بن محمد بن بلقاسم الاثمارى التيزنيتى
- ٣٦ محمد بن محمد بن على
- ٣٧ ياسين بن على بن داود
- ٣٨ أحمد بن محمد بن داود
- ٣٩ صالح بن جرا
- ٤٠ ابراهيم بن صالح بن جرا
- ٤١ عبد العزيز من (تيزنى)
- ٤٢ خالد بن عبد العزيز من ( تيزنى )

٤٣	موسى بن صالح بن عبد العزيز
٤٤	على بن محمد بن ابراهيم ( اشامنو )
٤٥	ابراهيم بن عبد الرحمن التيزنيتى
٤٦	موسى بن ابراهيم التيزنيتى
٤٧	محمد بن عبد الرحمن التيزنيتى
٤٨	عبد الله بن محمد التيزنيتى
٤٩	محمد بن مبارك التيزنيتى
٥٠	الحسن الساحلى
٥١	حماد بن بلقاسم
٥٢	محمد بن بلقاسم بن محمد بن ياسين
٥٣	على بن يونس بن ادريس
٥٤	بلقاسم بن أحمد بن عبد الواحد بن عمرو
٥٥	تعزى بنت عبد العزيز البيجوئية
٥٦	محمد الاغرابويى دفين ( الرثادة )
٥٧	محمد بن عبد الواسع
٥٨	محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الواسع
٥٩	أحمد بن محمد بن عبد الواسع
٦٠	يحيى بن محمد بن عبد الواسع
٦١	الحسن بن على
٦٢	محمد بن يحيى
٦٣	محمد بن موسى شيخ زاوية ( اغرابو )
٦٤	الحاج خالد الاغرابويى
٦٥	عبد الله بن الحاج خالد
٦٦	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
٦٧	عبد الكريم بن عبد الواحد
٦٨	أحمد بن عبد الواحد
٦٩	همو بن يحيى
٧٠	محمد بن همثو بن يحيى
٧١	عبد الواسع الاغرابويى

### الاول : سيدي عيسى بن صالح

انه سيدي عيسى بن الحاج صالح بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن داود بن أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يونس بن ادريس

ابن ياسين بن يوسف بن يحيى بن عبد الله بن عبد الجبار بن الوليد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أبى الوليد ابن رشد الكبير بن عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز بن عبد الواسع بن صالح بن أحمد بن الحسين بن ابن اسمعيل بن جعفر بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبى طالب قال : ان يحيى بن عبد الله المذكور فى وسط هذه السلسلة سيد مشهور فى زمانه وهو كما ترى شريف النسبة ويقول بعض اولاده ان ابن رشد المذكور فى النسب هو ابن رشد الفقيه الشهير فى الاندلس وان ابنائه جلوا عن الاندلس فى نحو القرن التاسع وان يحيى هذا جد (الأغرابيين) وانما سموا بذلك اضافة الى (أغرابو) لانه ركب زورقا - وهو المسمى بأغرابو - حين جلوا عن الاندلس غير اننى أعرف الآن ان ابن رشد ليس بشريف بل وقشى . وليس لى الآن فى ذلك توقف . ولذلك يعلم ان ابن رشد هذا ليس بذلك الفقيه وانما اتفقت الاسماء - وسترى من يرى هذا الرأى فيما ياتى - وفى بعض النسخ ابن راشد بالالف بين الراء والشين ويحيى هذا مشهده شهر مزور بـ (بعقيلة) فى مسجد (توسا) فى شرقه ثم كان له ولدان يوسف وداوود وهذان هما جدا آل (أغرابو) كافة ثم ان سيدى عيسى ولد نحو ١٢٨٧ هـ وقرأ القرآن فى مسجد قريته عند سيدى أحمد بن عبد الله بن عبد الوافى وهو الذى لازمه حتى تخرج به ثم التحق سنة ١٣١١ بـ (مدرسة الجمعة) عند سيدى محمد بن المولود فى قبيلة (أيت عبلا) لازمه فى (الخميس) بـ (أيت بوبكر) سنتين وابن مولود هذا لم يعهد أنه شارط فى غير (بعمرانة) وقد غادرها حينما ثم راجعها أيضا فى تلك المدرسة فلازمها حتى مات هناك نحو ١٣٣٠ هـ عن نحو سبعين من عمره ثم خلفه هناك ولده أحمد الذى لا يزال هناك الى الآن ١٣٥٦ هـ (١) ثم ان سيدى عيسى كان شارط فى مسجد قريته (تاضكوكت) سنة ١٣١٩ هـ فمكث هناك سنة ثم الى (ايغير ملولن) سنة ١٣٢١ هـ فمكث هناك ثمانى سنين ثم راجع قريته ١٣٢٩ هـ فمكث فيها أربع سنين ثم الى (تاويرت ايفلال) ثم الى (ايحلوان) فمكث فيها تسع عشرة سنة الى ١٣٥٦ هـ الآن وهذا الاستاذ هو الذى كان فى القرآن أستاذًا لى وجميع اخوتى التسعة الا ما كان من اخينا الأكبر سيدى محمد وكان أول معرفته بالشيخ الالفى - والدنا - انه اشتاق الى شيخ يأخذ بيده . فكان يسمع بالشيخ فارتحل اليه فبات عنده بالزاوية فتلقن منه الورد وكان ذلك سنة ١٣٢٧ هـ ولم يبت الا ليلة واحدة وفى اليوم الثانى أصعبه اولاده أنا والحبيب وأحمد رحمه الله

(١) جرى أيضا ال مولود فى ترجمة محمد بن عبد الكريم فى ج. (١٨)



وأوصاه أن لا يدع فينا وسخا ولا قملا ثم قال له ان كان في أولادى هم وعزيمة في القراءة فلا يخاصمون ولا يضربون والا فان كفت المخاصمة فذاك والا فلا بأس بالضرب غير المبرح ثم أمره أن لا يدعنا ناكل الفول فانه يضر بالذكاء ثم أمره أن لا يدعنا نختلف الى ديار الناس والى جوب الطرقات من غير أن يكون معنا ثم قال له تحينوا فى مجيئكم الى (الغ) يوما تخلو فيه الطرقات وتجنبوا يوم السوق توفي شيخنا هذا بعد ١٣٧٠ هـ أمضى عمره فى التعليم ثم ذكر أن نسبه يتصل ينتهى ليحيا بن عبد الله . ويحيا هذا يعيش فى أول القرن التاسع أو فى أواخر الثامن بدليل أن انسانا يسمى عبد الواحد بن عمرو بينه وبين هذا أربعة كما قال كان فى القرن العاشر كتبت عنه ترجمته الى سنة ١٣٥٦ هـ

ثم سألته عن محمد بن عبد الله بن عبد الوافى وأخويه الحاج صالح وأحمد بن عبد الله بن عبد الوافى فقال انهم من أبناء عمومتنا وان عبد الوافى هذا هو ابن يحيى ثم سألته عما يعلمه عن محمد بن عبد الله بن عبد الوافى فقال انه كان يشارط فى مسجد (المخسب) بـ (أنكيسا) نحو ثلاثين سنة قال ولم أعلم أنه شارط فى غير ذلك المحل وكان من حفظة حرف البصرى . ومات نحو ١٣١٣ هـ - وستأتى ترجمته قريبا -

الثانى أحمد بن عبد الله بن عبد الوافى . أخو الحاج صالح المذكور

من قراء البصرى ومن المتقنين لكتاب الله الكريم وهو أستاذ الشيخ سيدى ابراهيم بن صالح التازاروالتى وأخيه سيدى محمد وسيدى عمر الاتقسيبى . وأخ له كانوا عنده فى مسجد سيدى داود من قبيلة (الاخصاص) وهم أطفال صغار وقد صادف أن كانت مسغبة لعلها مسغبة ١٢٧٥ هـ فكان يأمر من عنده من غرباء التلاميذ أن يخرجوا الجراد يقبضونه وهو بانث فى محل ازاءهم وحين لم يكن للتلاميذ ما يضعونه فيه وقد كان عند الشريف سيدى ابراهيم بن صالح قميص له متعددة أمره أن يعيها اياهم ويمكث هو بلا ذهاب ثم كان يقلى من شعر خباه من شرطه فى وسط كل نهار فكان يفرق لهم منه حفنة حفنة وهكذا حتى انقضت المسغبة وهو الذى تخرج به الفقهاء الشيخ سيدى ابراهيم بن صالح وعمر الاتقسيبى فى القرآن وبعد ذلك اتصلا بأخيه الأستاذ محمد بن عبد الله فى مسجد (المخسب) فافتتحا عليه الجرومية ثم اتصلا بعد ذلك بالحاج محمد بن بلقاسم اليزيدى حوالى ١٢٨٥ هـ فى مسجد (المولود) هكذا كان يحكى سيدى ابراهيم بن صالح وسمعت أنه مع صاحبه سيدى عمر الاتقسيبى لازما ابن عبد الوافى ست سنين وكنت أحسب أنه الأستاذ

محمد بن عبد الله ولكنه الآن تقوى عندي أن الذي لازماه ذلك المقدار أحمد  
 ابن عبد الله في القرآن ثم مرا بالاستاذ سيدى محمد بن عبد الله فلم  
 يبطئا عنده كثيرا لانهما لو ابطئا عنده حتى يمتد الزمان الى الست لكان  
 لهما شغوف يذكر وتقدم كثير في العلوم حين انتقالا من عنده واطن  
 ان الامر على عكس ذلك وانما أخالهما أخذا عنه المبادئ فقط فلم يبلغا  
 الى أن يكونا شادين أو يكون الامر كذلك غير أن القراءة لم تتابع حتى  
 يشدوا فقد سمعت أن سيدى محمد بن عبد الله اذ ذاك كان يتخلف عنهما  
 كثيرا في الدار فاغتاط الشريف سيدى ابراهيم بن صالح مرة فقال  
 لكن لم يات الفقيه اليوم لأذهبن الى حال سبيل أو مثل تلك المقالة فاذا  
 بالاستاذ جاء فكوشف بما قاله الشريف فقال له كلاما طيبا والله أعلم  
 أى ذلك كان . وأحمد بن عبد الله بن عبد الوافى المجود المذكور كان أمضى  
 فى (سيدى داود) من (أيت بوياسين) من قبيلة (الاخصاص) جل عمره  
 شارط هناك ما يناهز ثلاثين سنة ودأبه الاجتهاد فى تعليم كتاب الله  
 وهو الذى وقف حتى بنيت قبة على ضريح (سيدى داود) وحفر هناك هو  
 وتلاميذه نظفيات متعددة . فى سبيل الله وبني هناك دارا سكنها وهناك  
 تزوج بامرأة من (تاكانت او كضيض) من (سمالة) وهى بنت محمد  
 (بوكراو) كان جلا عن بلده الى (اووف) من قبيلة (أيت همان) فمن هناك  
 اتصل به صاحبنا ولا تزال هذه السيدة حية اليوم ١٣٥٦ هـ . وأحمد بن  
 عبد الله هذا من اساتذة الحاكى سيدى عيسى أخذ عنه فى مسجد (ناضكوكت)  
 وقد شارط فيه حين جاء من (الاخصاص) بعد ما بقى هناك نحو ٣٥ سنة  
 مشارطا ثم شارط فى (ناضكوكت) نحو عام ١٣٠٠ هـ وقد أتى من هناك  
 بشعر كثير اذ ذاك فصار يبيعه فى (ايدانكمار) وكان من عادته أن  
 لا يتجاوز عنده المستظهرون للقرآن ربعا من الحزب فى اليوم وان كان فى  
 حفظه شاديا متقدما ويبحث على ذلك ويقول ان هذا شرطنا وذلك على  
 خلاف اليهود أن من تقدم فى حفظ القرآن يكتب نصف الحزب فى كل يوم  
 وكأنه يفعل ذلك للترتيل والتجويد وكان دينا يخفض الجناح لمن يأخذون  
 عنه ويوثرهم بما عنده ولم يذر عقبه من بعده وقد قسم ماله على أربعة  
 مكن زوجته المذكورة من ربع وتصدق بربع على ابن أخيه أحمد بن محمد  
 ابن عبد الله - الاستاذ الذى سنذكره - وترك ربعين بقيا الى أن ورثا عنه  
 وقد غادر ثلاثة عبيد وبعضهم لا يزال حيا الى الآن وقد لبث فى مسجد  
 (ناضكوكت) ما شاء الله ثم لزم داره الى أن مات وقد أناف على ٨٠ نحو  
 ١٣٢١ هـ . قال الحاكى لانه حتى فى زمان (أنفلوس) الممتد من آخر

١٣١٨ هـ الى ١٣٢١ هـ ولم يحي سنة ١٣٢٣ هـ حين اقيمت (سوق الثلاثاء) الاثمارية فدفن هناك في مقبرة (تاضكوكت) وكان مباسطا لايجوم حوله انقباض وكان يجلس في مشرقة هناك سخينة فكان يسميها (نازاروات) ويسمى مكانا آخر باردا (تيزلمى) وممر به مرة صاحب ألعاب يلعب بالعود المسماة بـ (كانبرى) وهذا يسمى موسى وقد كانت له صلة بالعلماء يداخلهم فحين مر بصاحبنا قال له أتريد أن أفهمك ما يقول عودك هذا حين تلعب به فانه يقول (كار موسى) (كار موسى) (كار موسى) فهذا ما يقول وكار معناه قبيح لايساوى شيئا والمعنى قبيح موسى قبيح موسى حين يشتغل بالالعب فتلك بعض أخباره رحمه الله

الثالث أما أخوه الاستاذ محمد بن عبد الله بن عبد الوافى بن

يحي فانه أخذ عن الجيشتيميين اما عن سيدى عبد الله بن عبد الرحمن واما عن أبيه أو عنهما معا ثم لازم المشاركة فى (المخسب) فى (أنكيفا) ولعدم مواظبته على التدريس ولقلة اعتنائه بالتعليم قل الآخذون عنه وكان جيدا فى العلوم وفى القراءات وقد اتقن حرف البصرى وربما كان أخذ هو وأخوته عن والدهم عبد الله الذى يتقن القراءات السبع وذلك هو الغالب ثم انه مكث فى (المخسب) حتى مات ويكون مكثه هناك نحو ٣٥ سنة وكان يزاول النوازل ويحكم فى القضايا وقد رفعت اليه نازلة حكم فيها قبله سيدى أبو القاسم التاجارمونتى وسيدى الطيب ابن ابراهيم الاثمارى نحو سنة ١٣١٠ هـ وقد اختلفا فى الحكم فتحكم فى استينافه فأيد حكم سيدى الطيب بن ابراهيم . فكان ذلك سببا لأبى القاسم حتى انكف عن الاحكام فقد قال له سيدى على بن عبد الله الالغى ان مقامك أنت فى التعليم فلزم التعليم فى (الغ) من ذلك العهد وكان الفقيه سيدى محمد بن عبد الله متمسكنا ولم يكن ذا هلع فى المكاسب وقد كفته مشارطته وقامت بمؤنته واكتسى بذلك حلة الانجياش لربه وله امرأة اتقنت مترجم (المختصر) للهوزالى بالشلحة ومما وقع له فى ذلك أن أناسا كانوا يختلفون اليه فى قضاياهم يستفتونه فيها فتحر فى فهم مسائلهم فصرهم الى الصباح فدخل فقالت له زوجته ان مسالتك قريبة وقد استوفاهم الهوزالى غاية الاستيفاء فخرج فنادى أصحابه من قريب فبين لهم المسألة كما هى واسمها عائشة بنت الطيب أخت سيدى سعيد بن الطيب الفقيه وبنت الفقيه وزوجة الفقيه فكيف لاتكون هى ايضا فقيهة وقد تأخرت وفاتها عن زوجها وربما توفيت سنة ١٣٣٦ هـ وأما زوجها هذا فوفاته تكون نحو ١٣١٣ هـ وحاله حال المنزوين ولا

يجده الا\* من يفتش عنه وقد خلف من بعده هذا الاستاذ الذى سندتمه  
وله يوم مات نحو ٧٢ سنة وقد أعطى قوة ومثانة حتى انه لا يزال يمشى  
على رجله من داره الى (انكضا) الى ان مات وليس كاخيه المتقدم

#### الرابع أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الوفى بن يحيى

هذا ولد المتقدم لاشك انه لا يتجاوز أباه فى تعلم القرآن لان أخا له يسمى  
بلقاسم مات فى حياة والده قد تعلم عليه حتى تخرج به وهو صغير  
لا يزال بنؤابته ولذلك لا يشك الحاكى فى أنه ما وقع له الا\* كاخيه ثم  
اتصل بالمدرسة (الجيشتيمية) عند بعض نواب سيدى أبى العباس الجيشتيمى  
قال الحاكى لا أزال أعقل ذلك الوقت الذى جاور هناك . وقد كان ذلك فى  
العشرة الاولى فى هذا القرن ثم لم ينقطع حتى مات أبوه فلزم مكانه  
فى (المخسب) فلبث هناك نحو أربع سنوات ثم غادره لسبب لا يعرفه  
الحاكى ثم لزم داره . ولم يشارط بعد فى أى مكان وإنما أقبل على أشغال  
داره وإدارة شؤونه ولا بأس به ديناً وأقبالا على ما يعاينه وكان ربما  
زاول النوازل غير ان سيدى سعيد بن الطيب غطت شهرته غيره حتى  
لا يعرف الناس سواه قلت قد رأيت له حكماً أو فتوى لا بأس بها وقد  
اثبتناها فى (المجموعة الفقهية الالفية) وقد مات نحو ١٣٢٩ هـ وقد دفن  
إزاء والده فى مقبرة (ناضكوكت) ولا يزال قوياً جليداً حين مات ويستتم  
العقد الخامس اذ ذاك وسبب مرضه عين أصيب بها وقد مر بنسوة  
واقفات إزاء بير (تيشكى) فبذلك مات رحمه الله وقد خلف أولاداً لكنهم  
أغفال ليسوا بمتعلمين وهذا ولد تلك الفقيهة عائشة المتقدمة وقد مات  
لها ولدان فى حياة زوجها

#### الخامس صالح بن عبد الله بن عبد الوافى بن يحيى

هذا أخو محمد وأحمد ابنى عبد الله المتقدمين ولاشك فى أنه أخذ القرآن  
عن أبيه عبد الله كاخوته ثم اتصل بالاستاذ سيدى محمد بن ابراهيم  
الايفرانى فعليه قرأ حتى تخرج وهناك اتصل بالدرقاوية التى أمضى  
فيها عمره وقد ذكرنا كثيراً من أخباره فى غير هذا المحل وقد كان  
خرق العادة فى بلده على عادة الدرقاويين المتطلبين للاخلاص فوقف على  
سطح مسجد قريته وهو ينادى الا من يتصدق على\* فإن الجوع كاد يأتى على\*  
ووقفت أخته عائشة بنت عبد الله بن عبد الوافى زوجة الفقيه سيدى الطيب  
ابن خالد التناضكوكتى على شفير سطح دارها وهى مصابة لسطح المسجد  
فصارت تناديه وتترجى منه الارعواء فطبخت بسيسا عمرت به انا\*  
فارسلت به اليه وهو لا يزال على حاله وقد حج قبل تمام القرن الماضى

نحو ١٢٩٣ هـ فى حياة شيخه المعدرى وله ذكر اذ ذاك فى ترجمة (النامكونسى) فى (الجزء الخامس عشر) ثم انه شارط فى مسجد (تازمورت) من (آيت على) بـ (مجاط) قال الحاكى ولم استحضر انه شارط فى محل آخر وقد توفى سنة ١٣١٧ هـ او فى التى بعدها ويكون له نحو ٧٢ سنة وما كان يولد قط له وقد توفيت زوجته قبله فخطب له الشيخ عند سيدى عبد الوهاب الرسموكى فاذا به قد مات قبل العقد وقد بكى يوما بعدما عضت كلبة على اربعين ريالاً قبضها فى حكم حكم به وذلك بين يدى الشيخ الالغى الذى كان يعتنى به فقد رايت انه خطب له

#### السادس بلقاسم بن عبد الله بن عبد الوافى بن يحيى . من حفظة

كتاب الله وممن ألم بالعلوم الماما ويذكر عنه الحاكى نجابة والقرآن لاشك انه تلقاه عن ابيه ولكن العلم لا يعلم من أين اخذه وربما يكون اخذه عن الجيشتيمين كغالب اهل أسرته . او عند الاستاذ محمد بن ابراهيم الايفرانى الذى كان أستاذاً لصالح أخيه المتقدم قبله وصح انه كان حينا بمدرسة (سيدى بومزغيدا) بـ (هشتوكه) ثم انه يشارط فى مسجد (كرامة) من (مجاط) وكان رحمه الله من أكسل الناس ويوثر عنه أخبار ونوادر فى كسله من ذلك أن رجلاً طرق عليه بابه فخرج اليه والفاى بيده وقد علته غيره فقال له : ماذا تصنع ؟ فقال اننى أدور على خشب السقف فكل خشبتين اتصلتا أفلح احدهما لان اهل دارنا توقفوا على ما يطبخون به . هنا ولو خرج لآتى بأكثر من ذلك عن كذب ولكن الكسالى لهم فلسفة أخرى فى الحياة . ووفاته سنة ١٢٩٩ هـ من مسغبة تلك السنة التى استحضر الحاكى عنها الموت الزؤام قال ان عهدى به فى ساحة المسجد وقد تورمت رجلاه من الجوع وهما مملودتان ثم حكى أن تلك السنة ١٢٩٩ هـ الشهيرة قلت فيها المياه الجارية. ولكنها لم تصل هذه السنة التى نحن فيها الآن ١٣٥٦ هـ وقد نضبت العيون والمياه فيها نضوبا الا ما كان من (تينزار) باقيا بعد ما نقص ماؤها كثيرا والا شيئاً قليلاً من عين (ايحلوان) والا ما كان من عين (أكريسيف) - قرية هناك لا كرسيف المشهورة فهذه العيون هى التى بقيت فيها صبايات جارية والا ما كان من آبار عند (اينكران) و (ناعاطفت)

هؤلاء الاربعة المذكورون كلهم اخوة ولهم اخوان آخرون يسميان عليا ومحمدا وهما أيضا من حفظة القرآن الكريم ولم يعلم عنهما أنهما يشارطان ولا يذكران بعلم ثم انه لم يعقب من هؤلاء الستة الا محمد ابن عبد الله . من ولده أحمد بن محمد المذكور والا ما كان من محمد

المتأخر ذكرا فقد ترك بنتا تزوج بها الفقيه سيدى أحمد بن محمد ابن عمها المذكور والّا سيدى بلقاسم فانه أعقب بنتين احدهما عند الحاج ابراهيم بن مبارك الاغرابوبى التيزنيتى فولد له معها اولاد كبار. موجودون والاخرى عند محمد بن الحسن التاضكوكتى فاعقب عنها ولدا حيا اليوم عند خالته بـ (تيزنيت) وبذلك انقطع نسل عبد الله بن عبد الوافى من الذكور الا من اولاد الفقيه سيدى أحمد بن محمد بن عبد الله فقد بقى عبد الوافى بن أحمد وهو اليوم ساكن بـ (مراكش) واخوه محمد بن أحمد فانه ساكن فى (تاضكوكت) ودار جدهم عبد الله بن عبد الوافى اليوم اطلال ينشق فيها البوم والبقاء لله

السابع عبد الله بن عبد الوافى والدهم من حفظة كتاب الله

الذين يجودون غاية التجويد مع اتقانه حرف البصرى غاية الاتقان وقد ألم بالعلوم وخطه جيد ويجرر الرسوم جال فى قسمة التركات على قلة ذلك وهو مشهور بالصلاح والبركة والخير غاية الشهرة مقصودا بالزيارة ينتابه الواردون والصادررون حكى الشيخ سيدى ابراهيم بن صالح التازاروالتى رحمه الله ورضى عنه . ان عبد الله هذا يوم ينزل قرية (تيكدمين) بـ (تازاروالت) يدفع لنا نساؤنا ونحن صبيان خضرهن وقلائدهن واحزمة رؤوسهن لتذهب بها اليه ليرقيهن بواسطتها وليدعو لهن لما اشتهر عندهن من بركته واستجابة دعائه ثم انه يشارط فى مسجد قريته (تاضكوكت) قابطا فيها مرة حتى اشتدت به الفاقة ورق لباسه ولباس اولاده وجلس على الدقعة فاذا بأحد التاضكوكتين قاومه فى المسجد فخرج منه وودع أهله فتسوق موسم (تازاروالت) فلاقى هناك انسانا يسمى سعيدا من (كرامة) كان ملحوظا بين كل المجاطين فسأله عن حاله فنفض اليه حالته كما هي فقال له أوتقنع بمسجد فى (تيزلى) ؟ فقال له (كل الخداء يحتذى الخافى الوقيس) فتكلم مع آل (تازامورت) من (أيت على) فشارط هناك فكان ينفذ الى زوجته صوفا فنسجت له من لباسه ومن لباس اولاده ما جعلهم فى القرية ثم طلب اليه التاضكوكتيون مراجعة مسجدهم فقال لهم انما رأيتمونى انتفعت هناك فاردتم أن تحولوا بينى وبينه لا والله لا أفارق مكانى . ثم انه عاش الى نحو ١٢٩٥ هـ وقد مات قبل ١٢٩٩ هـ وسنه يوم مات يناهز ٨٠ سنة فيما شاع هناك وخطب منه خاطب بنته عائشة للفقيه سيدى الطيب بن خالد فقال له قد أخطبتك منذ الآن ومتى أردتها فلتذهب بها اليه ولو فى هذه العشية . فما ذلك الا اليك فانه ليس عندنا ما نتأهب به .

لا فى ايجاد حل ولا كسوة ولا فى طعام ولا ادم ثم لافى الفقيه سيدى  
الطيب فشافه بذلك فتم الامر فكانت أم غالب اولاد الطيب كسعيد  
وغديره

الثامن عبد الوافى الجد الأعلى . وهو من الرجال المشهورين أيضا

وهو موثق يوجد خطه فى الرسوم وهو حافظ للقرآن ولكن يظهر  
أنه لم يدرك أولاده فيما أدركوه من العلم كما بينا . وان كان له ما كان أيضا

التاسع عبد الواحد بن عمرو الجد الأعلى لهؤلاء قيل انه عالم

وهو ممن عاصروا الشيخ سيدى احمد بن موسى ومن أصحابه وشاع  
أنه هو الذى غسل الشيخ وصلى عليه اماما ولعله تعاون مع السيد  
الايكاسى الذى نص الحفيكى على أنه هو الذى غسل الشيخ والله أعلم  
وقد دفن فى قبة سيدى أبى ابراهيم بـ (وجان) وقبره فى القبة معلوم  
وعبد الواحد هذا هو الجامع لآل عبد الوافى وأبناء عمهم آل خالد ثم  
يمتد نسبهم الى الحاج اسحق بن ياسين

العاشر الحاج اسحق بن ياسين بن يوسف بن يحيى بن عبد الله

الاغرابوبى واليه يمتد النسب واسحق هذا يقال انه دفن بـ (مراكش)  
ولا ندرى كيف ذلك وقد رأيت ما يدل فى مشجرات انساب الاسرة انه  
هو المدفون فى الرحبة القديمة بـ (مراكش) ولكن هذا هو أبو اسحق  
الاندلسى الشهير لا اسحاق هذا وأبو اسحق كان فى عهد الموحدين  
وربما يكون اسحاق فى محل آخر هناك . فاشتبه الامر على هؤلاء ويعرف  
المترجم بالحاج اسحاق والله أعلم

الحادى عشر ادريس بن ياسين . أخو اسحق المتقدم قبله ويقال

له الفقيه ادريس وهو جد (ايد حمو) و (ايد عيد الرحمن) و (ايد يحيى)  
الافخاذ الثلاثة المشهورة من (أيت اغرابو) و (أبناء الحاج اسحاق) يسمون  
(ايد الحاج)

الثانى عشر يحيى بن عبد الله جد اسحاق وادريس المتقدمين

له مشهد يزار فى (بعقيلة) فى مسجد (توسّا) وهو جد كل الاغرابوبيين.  
ويقال انه عالم وله ولدان يوسف وداود

الثالث عشر الحسن بن محمد بن عبد الوافى من آل عبد الوافى

المتقدمين وهو من القراء السبعين المشهورين وهو شيخ الجماعة هناك .

معلوم بمختلف القراءات وبالخير والصلاح وكان شارط في مدرسة  
(ايت رخا) وفي المدرسة (التازاروالتيه) وفي مدرسة (تاغلولو) وفي مسجد  
(ايليغ) أيام سيدى على بن هاشم وفي المدرسة (الوفقاوية) سنة وكان  
ذا اجتهاد كثير فى التعليم يرفرف عليه بذلك ألوية الشهرة ولايفارقه  
من آله فقط دع غيرهم نحو خمسة عشر فأكثر ويتوفى نحو ١٢٨٠ هـ  
وكان أخوف الناس لله وأتقاهم وقد كان ابتداء التنفل بحزين كل ليلة  
فراى راء له نخلتين من نور فى داره فتأوله بذلك

#### الرابع عشر محمد بن الحسن ولد من قبله اشتهر بالمجدوب

عند الناس . من حفظة كتاب الله الكريم كان اتصل بالشيخ سيدى سعيد  
المعدرى ويكون بين أصحابه فى السياحات ولازمه الى أن مات ثم بعده  
صار يختلف الى خليفته الشيخ سيدى الحاج الحسن التاموديزتى فكان  
الجناب يعتريه وكانت أحواله غريبة وقد ابتدأت منه تلك الاحوال سنة  
١٢٩٩ هـ فكان هو السبب للشيخ سيدى ابراهيم بن صالح التازاروالتي  
حتى مال الى التصوف وذلك أن سنة عجفاء كان فيها الشيخ هذا مشارطا  
فى مدرسة (تاكاترت) فكان الناس يتطلبون المطر . ويستسقون فلا يجابون  
وفى يوم كان فوق سطح المسجد فشاهد المجدوب بعد صلاة العصر يرفع  
يده بعرجون قديم ويمده الى السماء ويقول يا رب أتوجه اليك بهذا  
العرجون وبوجه عبد بنى فلان أن تمطرنا ثم ما راح العشى حتى اרכת  
السماء عزاليها فكان ذلك أول ما لفت نظر الشيخ الى التصوف وأصحابه  
ودخل مرة الى مسجد (تاضكوكت) وقد لوى على رأسه أفعوانا وأداره  
بأرياش . فطلع الى سطح المسجد يتكفف . والناس يهربون منه يمينا وشمالا  
وكان له مع هذه الاحوال أذكار غريبة وتزوج مع هذه الحالة نساء متعددة  
فولد له مع الاخيرة وكان ذلك قد نفعه فسلك أخيرا فاسترجع اتزانه  
بين الناس كلهم بعدما كان ربما لايبقى عليه الا سراويل وكان سيدى  
الحاج الحسن التاموديزتى يراعيه توفى سنة ١٣٥٤ هـ وكان يتردد الى  
الزاوية (الالغية) وقد جاء مرة على نية أن يشارط فى مسجد من مساجد  
(الغ) فبمجرد ما سلم على الشيخ الالغى قال له وجدت أهل قريتنا كما  
شارطوا ولو جئت أمس لكنت أنت فى مسجدهم كاشفه بذلك رحمه الله  
ثم آل خاله فهم علما أجلاء ولم يزالون كذلك الى الآن

#### الخامس عشر خالد بن محمد بن محمد بن الطيب بن أحمد بن

عبد الواحد بن عمرو الى أن يتصل بالحاج اسحق المذكور. علامة جليل مذكور  
من أهل الربع الاول من القرن الماضى ممن يتولون القضاء فى (ايدانكاهمار)



كلها حكى سيدى عيسى أن أباه صالحا أخبره وقد أدرك سيدى خالدا  
لكونه عمر ١١٨ سنة أن أباه يعنى صالحا وهو عبد الله بن محمد  
كان يجالس سيدى خالدا هذا على مصطبة ازاء الحراب فى ساحة مسجد  
(ناضكوكت) والناس المتنازعون يردون أفواجا أفواجا عليهم فما كان من  
المسائل من الصميم المنصوص عليها فى الفقه يجيب عنها الفقيه سيدى  
خالد وما كان مما يتواطأ عليه الناس من التعاهد من الاعراف فيما بينهم  
يفصلها عبد الله بن محمد وكان من كبار القبيلة وممن توضع عنده  
قوانين المياه وما اتفق عليه الناس من الامور النظامية التى تقصعها القبيلة  
وكان سيدى خالد يشارط فى مدرسة (تاكاترت) وكان موسعا عليه فى  
الدنيا . ولم تكن له عناية بالتدريس ولذلك لايميل كثيرا الى المشاركة  
فقد مر بتلك المدرسة مرارا وكان محترما مبعلا وكتابته فى المفاصلات  
كثيرة . وان كانت أحكامه المحررة قليلة ويذكر بالصلاح والبركة وتوثر  
عنه كرامات جمّة منها أن بعض آل (ايسكيوار) ذهب اليه بهدية فصادف  
الوادى سائلا يضرب بزبد فتوقف قليلا ثم قال لأجربنه ولأنظرن  
بركة هذا الذى أقصده . فلما جاز . ودخل عليه . بادره فقال له : كيف أنت  
والوادى ؟ فقال : بخير ولم أر له مشقة فقال له سيدى خالد لكننى  
لاقيت فيه المشقة بسببك يعنى انه أغاثه هناك بروحه وهذه الحكاية  
تحكى وقد شاعت فى الاوساط ومثل ذلك لا تدرى فيه قيمة الرجال  
وانما الذى يظهرهم الورع والوقوف عند الحدود ولكن أكثر الناس  
لا يعلمون ولذلك يرانا القارىء فى كتبنا كلها نقل من مثل ذلك الا  
لتبيين حالة من ذكرهم لكننا نكسر من الاحوال والعادات وكيفية  
المعاملات من المعتقدين لانها هى التى تظهر مقاماتهم وهذا السيد كذلك  
لانكسر عنه . بكل ما يقال حوله . بل نذكر حاله . فبذلك وحده تعرف قيمته  
ولم يستحضر الحاكى زمن وفاته ولا مقدار سنه بالضبط والغالب أنه  
توفى بعد صدر القرن الثالث عشر بكثير وقد خلف ولدين الطيب وأحمد  
وبنات احدهن أم الفقيه سيدى سعيد بن عبد الله والفقيه سيدى سعيد  
ابن عبد الله والفقيه سيدى محمد بن عبد الله عالمى (أساكا) المشهورين  
المذكورين فى (الجزء الثانى عشر) وأخرى تزوجها الرئيس على بن الهاشم  
الايليغى . وتسمى فاطمة ثم وقفت على وفاة المترجم ١٢٢٧ هـ

السادس عشر الطيب بن خالد بن محمد بن محمد عالم ايضا

كبير جليل ربانى ولد قبل ١٢٢٠ هـ لانه عاقل مستحضر لسنة ١٢٢٥ هـ  
حين جاء القائد محمد بن يحيى أغناج الشهير بحملته فى تلك السنة . ولم

يستحضر الحاكى اين تعلمه وانما ذكر انه تغرب فى بلاد (الخوز) أعواما عديدة حتى ايس منه وغلب على الظن انه توفى فقسم ماله فتشاح قريباؤه حوله . فذهب بعضهم يفتش عنه حتى وجده فراوده على الرجوع فوعده بالمجيء على رأس السنة فاتى فتزوج أولا برقية بنت الفقيه سيدى محمد بن يحيى المعدرى اليعقوبى من اخوان الادوزيين المذكورين فى ( الجزء الخامس ) فولدت له احمد ومحمد وفاطمة وعائشة وخديجة فاما احمد فليس بطالب ولا بمجود مع كثرة دورانه فى المكاتب وقد خلف بعده محمد بن احمد وليس بطالب أيضا وبتنا تسمى رقية وكانت ممن يعانين حفظ القرآن ولكنها لم تستتمه حفظا وقد تزوجها الفقيه سيدى احمد بن خالد الذى لا يزال حيا الآن ١٣٥٦ هـ وسنذكره لانه فقيه ثم محمد بن احمد خلف اولادا لا يذكرهم واما محمد بن الطيب فسنذكره عن قريب واما عائشة بنت الطيب فتزوجها الفقيه سيدى محمد بن عبد الله بن عبد الوافى الذى ذكرناه آنفا وهى التى ذكرنا انها فقيهة وقد لحنا لها هناك واما خديجة فتزوجها اخوه محمد بن عبد الله ابن عبد الوافى وبعد وفاة محمد عليها خلفه عليها صنوه سيدى بلقاسم الفقيه الذى ذكرنا انه توفى سنة ١٢٩٩ هـ

ثم تزوج الفقيه الطيب بعدها عائشة بنت عبد الله بن عبد الوافى أخت أولئك العلماء قال الحاكى أدركتها كبيرة مسنة هرمة لكنها لا تزال فى جلد وقوة . فولدت له محمدا وعبد الله وابراهيم وعليها والحسن والحسين والفقيه سعيدا الشهير ثم رقية ثم أخرى هى أم الفقيه سيدى احمد بن خالد - الآتى - ولم يستحضر الحاكى اسمها ثم زينب فاما محمد بن الطيب فعامى وكذلك اولاده واما عبد الله بن الطيب فسنذكره لانه فقيه واما ابراهيم بن الطيب فانه عامى أيضا واولاده ثلاثة عبد الله ومحمد واحمد كلهم من حفظة القرآن فعبد الله والحاج محمد ممن تخرجوا بالحاكى فى مسجد ( تاضكوكت ) واحمد فعن آخرين واما على بن الطيب فحفظ كتاب الله وله ثلاثة اولاد احمد ومحمد وآخر فاما احمد وصنوه محمد أبنا على فتخرجوا بالحاكى فى كتاب الله والثالث عامى أيضا وأهمهم رقية بنت محمد اللحيان أخت الاسناذ سيدى المحفوظ بن عبد الرحمن الادوزى لانه لان محمدا اللحيان تزوج أم سيدى المحفوظ بعد أبيه عبد الرحمن واما سيدى الحسن بن الطيب فحافظ لكتاب الله أخذه عن خاله سيدى احمد بن عبد الله بن عبد الوافى المتقدم الذكر ثم خلفه اولادا ليسوا بطلبة وقد سكن بعضهم

فى (المحامد) فى (اولاد مطاع) فى (الحوز) واما الحسين بن الطيب فلم  
يتقن شيئا وكذلك اولاده لا يذكرون واما الفقيه سعيد فسنذكره واما  
رقية بنت الطيب فتزوجها الفقيه سيدى الهاشم بن العربى الادوزى اما  
الاخريان من بنات الطيب فاحدهما عند سيدى خالد بن محمد بن احمد  
ابن خالد وهى الاولى منهما ولم يعرف الحاكى اسمها والثانية التى  
اسمها زينب كانت عنده ايضا بعد وفاة أختها على أنه تردد فى أسماء  
هاتين وفى اسم الثالثة وان كان جازما على أن واحدة عند سيدى الهاشم  
وان اثنتين كانتا بالتتابع عند خالد

ثم ان سيدى الطيب بن خالد صار يشارط فكان مشارطا فى سنة  
فى مدرسة (بوزكارن) ويشيع ذلك عنه لانهم يقولون انه صلى هناك صلاة  
عيد ثم راح الى بلده فكان ذلك عند الناس عجبا يوثر لبعد الشقة  
ولكن المدرسة التى يتنابها هى مدرسة (تاكاترت) فيشارط فيها ويفارق  
لانه كايه لا يتوقف على ما ياتى منها واملاكه واصناف أشجاره نخيلا  
وزيتا كثيرة وهو معلوم بالكرم والمواساة أيام المساعب وكانت التوازل  
والقصايا ترد كثيرا عليه فيفضها وكان محترما معظما مقبول الراى  
لا يتخطى حكمه ولا يرد رأيه مع بركة وصلاح وخير وناهيك به حين  
اتصل بشيخ وقته سيدى سعيد بن همو المعدرى - المذكور فى (الجزء الرابع) -  
فتلمذ له كعلماء كثيرين يصلون أكثر من أربعين كلهم طأطاوا الرأس  
لهذا الأسمى

والناس اكيس من أن يمدحوا رجلا حتى يروا عنده آثارا حسنا  
ويوثر عنه أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يقظة فى مصلى مسجد  
(تاضكوكت) ثم قيل ان تلك الرؤيا هى التى نقص بسببها بصر عينيه  
ثم ما يزال يتضاءل حتى عمى . قبل أن يتوفى بثلاثين سنة وحكى الحاكى  
أنه حين كان يقرأ فى مسجدهم بـ (تاضكوكت) وهى قرية الجميع يجيئ  
صباحا يتمشى بعصاه حتى يجلس قرب التلاميذ فيقول لهم من يحتاج  
منكم الى أن أفتى له ما يكتبه فى لوحته فليزلف الى ولا يزال ذلك شأنه  
وما أخطأ قط المسجد بين الظهرين بل يلزم المسجد من أكلة الغداء صباحا  
الى أن يصلى العصر يخرج من داره فيتتبع الحائط الى المسجد وكذلك  
فى الرجوع منذ عمى الى أن لقي ربه . وكان سيدى الحاج الحسن التاموديزتى  
يتنابه مع الفقراء بعد موت الشيخ سيدى سعيد المعدرى وقد أخبرنى  
العلم أنه شاهدهم هناك مع الشيخ الالغى حوالى ١٣٠٤ هـ وكان ابنه  
الحسن المتقدم الذكر من المنقطعين بين الفقراء ومن أشربوا المحبة والغنى

فيهم. فقد حكى الحاكى هذا أن سيدى سعيد ابن الطيب الفقيه الذى سنذكره قال له وهو عمه ألم أخبر بانك قبلت رأس فلان الحرطاني فى ( سوق الثلاثاء ) وكان ذلك الانسان فقيرا درقاويا فقال له حقا قبلته ولم استعلن به ولو كنت أعلم أن ذلك سيدكر لك لقبته فى أعلى مكان فى السوق تشاهدنى كل العوام وهذا المنزع منزع الطريقة الذرقاوية التى تسوى بين الناس وتعلم معتنقيها التواضع وان يعد نفسه أدون الناس على مذهب الشريشى القائل فى رأيته التى هى مدون اخلاق الفقراء ولا تترين فى الناس دونك مسلما ولا كافرا حتى تغيب فى القبر

ولم يتعجب الفقيه سيدى سعيد من ذلك الا لكونه على طريقة اخرى كما سنذكر ذلك من أحواله ثم ان سيدى الطيب كان لا يكتب للناس كثيرا كما يحرر المحكمون الاحكام بالادلة التى يستند اليها حكمهم فى النازلة وانما يأمر أحد أولاده بذلك فيما لابد منه وكان حاله حال السلف فى ترك الفضول فى المطعم والمشرب والملبس حتى ان الاتاى لم تدخل أوانيه داره . حتى صاهر الفقيه سيدى الهاشم بن العربى الادوزى. وقد علم ولوع الادوزيين بالاتاى هذا مع عدم شيوع الاتاى كثيرا اذ ذاك حكى الحاكى قال : اننى لما أتممت الختمة الاولى ذهبت اليه بقفة فيها اناء طعام فسلمت عليه فطلبت منه الدعاء فرجعت وذلك ما يفعل به الناس غالبا وقد أدركه أولاده وكفوه المؤونة فى عقود من السنين مع عبيد واماء ولم يزل على ذلك حتى توفى سنة ١٣١١ هـ ودفن حذاء أبيه فى بيت غير مسقف رحمه الله وكان يوم موته مطرا والناس يتيمنون بالمطر حين الجأزة وقد ورد حديث نبوى فى ذلك .

السابع عشر عائشة بنت الطيب الفقيهه رايت من أخبارها

فيما تقدم (١)

الثامن عشر سيدى محمد بن الطيب بن خالد بن محمد بن محمد

من أكابر أولاده وقد ذكرنا أنه من الزوجة المعدرية اليعقوبية فبعد أن جود القرآن التحق بالمدرسة (الادوزية) فهناك قرأ حتى تخرج ثم رجع فعين توفى شيخه سيدى العربى الادوزى خلفه على زوجته رقية بنت أحمد ابن محمد بن يحيى المعدرى اليعقوبى خاله أخى أمه كما ذكرناه فولدت له ثلاثة بنين وثلاث بنات ولا يذكرون لعدم المامهم بأدوات المجد ثم انه شارط فى مدرسة (تاكاترت) وفى مسجد (تاضكوكت) وفى مسجد (ايزروالن) وهناك مرض مرض موته فمات ١٢٩٠ هـ وكان مكبا على

النوازل اكباب علماء وقته ويجول فيها كثيرا وفاطمة بنته هي زوجة الفقيه سيدى الطيب بن ابراهيم الذى سنذكره وهي التى ولدت له اولاده وبينهم الاستاذ سيدى ابراهيم وسنذكره ايضا وعائشة بنته الاخرى زوجة العارف بالله سيدى ابراهيم تزرع المعدى ثم الساحلى المذكور فى (الجزء الثالث عشر) من اكابر اصحاب الشيخ الالفى ومع فاطمة ولد سيدى الطيب بن ابراهيم كل اولاده هؤلاء الموجودين وهم جميعا ممن اخذوا القرآن عن الحاكى فى مسجد (تاضكوكت) ولمحمد بن الطيب يوم مات ستون سنة او فوق

### التاسع عشر اخوه عبد الله بن الطيب بن خالد بن محمد بن

محمد ممن اخذ القرآن عن سيدى احمد بن عبد الله بن عبد الوافى المتقدم الذكر فى آل عبد الوافى بل قال الحاكى انه وجميع من كان فى طبقة او ما يقاربها من التاضكوكتين كلهم انما اخذوا عنه وعن ابناء بلدتهم فلا يرتحلون لآخذ القرآن ثم اتصل بمدرسة (بونعمان) فاخذ عن استاذها سيدى مسعود الشهير وهناك ابدا حتى رجع قبل ١٢٩٩ هـ فشارط فى مدرستهم (تاكاترت) بمجرد ما رجع فكان ينتابها مرارا وقد شارط ايضا فى مدرسة (فيلالت) بـ (ايد ساموخن) من (تاجاجت) سنوات كما من (تيفمي) وفى مسجد (ايمزوغن) ببلده وفى مسجد (تيفيرت) وقد شارط ايضا فى (تيليو) من (آيت على) بـ (مجاط) وفى مسجد (وايريزان) ومسجد قريته (تاضكوكت) مرارا وكان كاهل أسرته مقبلا على النوازل ولم يعطوا لدة فى التعليم بالمدارس . واحكامه المحررة بقلمه كثيرة . ولايفتر قلمه منذ كان فى الحياة وقد اتصلت به الفاقة اخيرا حتى باع املاكه واتصل به الاجل فمات ١٣٤٨ هـ وقد شاخ وهرم حتى تجاوز ٧٥ سنة وقد ترك ولدين أحدهما لا يذكر والاخر وهو

### العشرون سيدى الطيب بن عبد الله بن الطيب ممن ضربوا فى

العلم بسهم وقد اخذ القرآن عن ابيه عن الحاكى . والعلم عن سيدى احمد بن مسعود المعدى او بعض اساتذة مدرسة (المعدى) وعن سيدى المحفوظ الادوزى وهناك ابدا ثم اتصل بـ (تيزلمى) مشارطة فى مساجد متعددة وهو اليوم فى مسجد (تيفيرت) من (آيت على) وقد صار اليوم بعد الاحتلال يزاول بعض النوازل وهو الآن على رأس العقد الرابع وهو ممن اعتنق طريقة الشيخ الالفى (اقول) اننى الآن فى ١٣٨٣ هـ لا أدري الايزال حيا.

الحادى والعشرون أخوهما سيدى سعيد بن الطيب بن خالد بن

محمد بن محمد ثالث الاخوة العلماء وأعلامهم مقاما وأسعدهم طالعا  
وان كان أصغرهم سنا ولد نحو ١٢٨٠ هـ أخذ القرآن عن سيدى أحمد  
ابن عبد الله بن عبد الوافى المذكور فى (الاخصاص) وعن سيدى محمد بن  
أحمد بن الجزار التاضكوكتى وعن سيدى أحمد بن بلقاسم التاضكوكتى  
عم الحاكى وعن سيدى صالح بن حمو التاضكوكتى فى مسجد (ايقل)  
من (ايغير ملولن) وعمدته خاله سيدى أحمد بن عبد الله بن عبد الوافى  
فلما جود القرآن اتصل أولا بالفقيه سيدى محمد بن عمرو البعقيل وهو  
اذ ذاك فى مدرسة (موزيت) ثم ثانيا بالاستاذ أوغابو فهذان استاذاه لاغير  
ثم رجع قبل ١٣١١ هـ الى بلده لانه فى هذه السنة نفسها كان مشارطا  
فى مدرسة (تاكاترت) فمكث فيها ما شاء الله . الى سنة ١٣١٩ هـ فشارك  
فى مسجد (تاضكوكت) قائ الحاكى فاتخذنى معلم التلاميذ وترك لى  
مؤونة الجماعة وقام هو بالصلاة ثم قل لى كل نخلة ولدت كثيرا فهى  
لك وما ولدت قليلا فدرها لى حتى تطيب وبعد سنة انتقل الى مسجد  
(ايلغ) فصار مع كونه اماما فى المسجد قاضيا أيضا هناك فكان القائد  
سيدى أحمد بن محمد بن الحسين قائد (ايفران) و (أيت رخا) فى عهد  
الحاحين يصاحبه ايان ذهب خصوصا فى أيام (أنغوس). وقد حكى أن القائد  
سيدى أحمد بن محمد الايلغى حظ امامه طاجن فيه أربع دجاجات طبخت  
بلاقطع فقال للحاج محمد الاكمارى ثم التيزينتى المشهور الذى نعرفه فى  
حضرة القاضى أوغامو ماذا يشبه هذا الطاجن الآن فسكت قليلا حتى قال  
يشبه (أنغر) وهو بالشلحة المكان الضيق الذى يبيت فيه الدجاج يعنى  
لكثرته فى الطاجن (والعادة اذذاك أن السوسيين يكتفون بدجاجة أو دجاجتين  
مقطعتين فى الطاجن) ثم بقى هناك سيدى سعيد نحو أربع سنوات أو خمس  
ثم رجع الى مدرسة (تاكاترت) وكان الذى زحزحه عن المدرسة أولا شنان  
قام بينه وبين آل المقدم بن عدى بن أحمد الكردوسيين الذين كانوا رؤساء  
على تلك الناحية اذذاك ثم لم يتجاوز بعد تلك المدرسة فقلما يكون فيها  
غيره وربما تعاطى التدريس وقد اشتهر سيدى سعيد بالنوازل شهرة  
عظيمة وكان له سعد فى ذلك وبغت عظيم جدا حتى لا يذكر هناك  
فى الوادى سواء بل لا فقيه له قوة نافذة سواء بين الاثمايين وقد  
يتوصل بالكثير وراء النوازل . وهو مع كل ذلك لا يتخطاه الناس . وهو أيضا  
ملحوظ فى الامور العامة والخاصة للقبيلة وكان يعرف كيف توكل الكتف  
ويدارى الرؤساء والمتخاصمين. ويدرى أين يضع كرمه . وأين يفيض بجوده

وكان يقابل كلا بما يليق به وكان فريداً في ذلك كما هو فريد في إقامة الصلاة والمحافظة عليها وكان له تسميع بالنداء من داره في وقت كل صلاة حتى أن أهل الوادى كلهم يتحینون تسميعه في صلاة الصبح وكان تسميعه في الصيف يسمع في كل جوانب الوادى وكان ممن أعطى الخلاوة في التهجد وقيام الليل حتى كان غرباً في ذلك كل الغرابة من أمثاله وهو الذى يستغن وضوءه بيده لنفسه ولاهله ثم يقوم منتفلاً الى أن يطلع الفجر وقد حكى عنه الناس في ذلك العجائب الغريب كما ذكر لى الاستاذ الالفى سيدى الطاهر بن على بن عبد الله مثله قال بت عنده ليلة فكنت كلما استفتت أجده راکعاً ساجداً قال سيدى عيسى ان سيدى سعيداً في آخر عمره زاد في ذلك خصوصاً حين فارق المدرسة بعد الاحتلال فقد صار ينتاب المسجد ويلزم فيه الصلاة مع الناس فكان يكر الى المسجد ويلزم فيه الصلاة مع الناس فكان يكر الى المسجد فيأتى بفناره في كل سحر طوال السنة على مختلف الفصول ثم لا يفارق المسجد حتى يطلع النهار وتحل الضحى وكذلك من المغرب الى صلاة العشاء . وهكذا ختم عمره فكان رجل الدنيا والآخرة . ورجل العلم والعمل وكان مولعاً بشراء الكتب لا يرى كتاباً أو يسمع به فيفلته ويحكى عن والده الوصاية له بذلك فجمع مكتبة عربية نفيسة غالبها مخطوط هذا مع تأثله أملأها عالية غالية وقد رزق من ولده أحمد خير خليفة وقد توفي في نحو سنة ١٣٥٤ هـ رحمه الله فدفن ازاء والده بعدما هدم من ذلك البيت المذكور حائطه الشمالى . وقد مات عن نحو ٧٥ سنة رحمه الله . وقد كان فيه ورم وراء عنقه في حين فقطعه له طبيب مسلم فبرىء كأنه لم يكن وقبلما يضع العمامة على رأسه ثم انه صاهر ببنته فاطمة الاستاذ الاديب سيدى محمد بن على بن عبد الله الالفى وهى سيدة ذاكراً أيضاً بنت أبيها تذكرها الالفيات بكل خير كما زوج ولديه سيدى أحمد وسيدى محمداً بنتى الاستاذ على بن عبد الله الالفى وقد كان له جلد وقوة لم تفارقه حتى قارب الحياة وقد امتحن بعد الاحتلال فسجن ولده هذان ظهما بين يديه وطرده من المدرسة ومنع من القضاء فرجع الى ربه وفوض له أموره ومات على تلك الحالة وسبب ذلك أن شيخ البلد أعلمه أن يرسل بهائمهم الى خدمة مخزنية فتخلفت فناله ما ناله ومبدأ مرضه أنه كان في مركز (أنزى) فمرض في وقت اياها أثناء الطريق حتى ناله جهد وبعد وصوله داره تزايد عليه المرض الى أن توفي وكانت الشكايات به كثيرة اذ ذاك عند المراقب الذى يتعامل على الفقهاء لاهانة الدين .

وللوضع من حملة الشريعة فيوغز الى الناس أن يشتكوا به فيقول  
سيدي سعيد اننى دائما فى رعشة كلما كان الناس فى (انزى) حتى  
أعرف أن لا بأس

## اولاده :

اما من الذكور فاثان أحمد الاستاذ الذى سذكره واخوه محمد  
وسلم به أيضا ومن البنات متعددت فاطمة المذكورة ورقية تزوجها  
الفقيه سيدي عبد الرحمن العوفى بعد أن ماتت عنده الزوجة الاولى بنت  
القيه سيدي مسعود المعدرى وهؤلاء أهم أمنة بنت صالح بن عبد العزيز  
وسذكر ان شاء الله بعد حين آلهـ . ومن بناته أربع آخر : خديجة وعائشة  
وآمنة وجبيرة وأم هؤلاء فاطمة بنت الفقيه سيدي مسعود بن مسعود  
الرسموكى . والفقيه سيدي مسعود هذا من (تافراوت المولود) ولم يعرف  
الحاكي عنه الا أنه يشارط فى المدرسة التافراوتية ببلده وهو من الآخذين  
عن سيدي الحاج ياسين وان الفقيه سيدي بلعيد الذى خلفه فى تلك  
المدرسة من تلاميذ سيدي مسعود وهو ساكن هناك قال : وأعرف أحمد  
ابن مسعود بن مسعود يجىء الى أخته وقد كان يتوجه الى جهة (ايدانضيف)  
قال لا أدري عند من يقرأ هناك ثم قال ان مربيته ربه تزوج أيضا بنتا  
لسيدي مسعود المذكور زيادة على الصوابية التى خلف عليها أخاه الهيبة  
ثم ان سيدي سعيدا المترجم كان من أصحاب الطريقة الاحمدية تلقىها من  
شيخنا أبى محمد الايفرانى وسترى الاجازة له فيها بعد أن نذكر قوله  
على بن الحبيب فيه :

( منهم الفقيه المشهور بسرعة الادراك وقوة الحافظة سيدي سعيد  
ابن الطيب الاثمارى قرأ على فقهاء الجبل وتقدم واشتهر وتصدر  
ومهر يقوم أتم قيام على النحو على طريقة متأخرى النحاة جمعا بين  
القياس واستحضار الشواهد الشعرية لايفتر عن المطالعة والتقيد  
متدينا بالطريقة التيجانية ذات الانوار السنية على سيدي الطاهر بن  
محمد التانكرتى ثم قرأ على سيدي محمد أوعابو وقد أخذها أولا عن  
سيدي الحاج الحسين الايفرانى)

اما اجازة سيدي الطاهر الايفرانى له فهى

الحمد لله على جميع ما له علينا من نعمه الظاهرة والباطنة حمدا  
تصبح به نفوسنا من كشف الغطا والسلب بعد العطاء آمنة حمدا يدوم  
بدوام وجوده . ويوجب لنا المزيد من غيوث سحائب جوده وينعش قلوبنا



المتلاشية باستطلاع أنوار شهوده والصلاة السلام على سيدنا محمد الفاتح  
 لما أغلق وإلخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادى الى الصراط المستقيم  
 وعلى ءاله حق قدره ومقداره العظيم صلاة وسلاما نتعرف بهما وجهه  
 الكريم فى جنة النعيم وننتفع بهما فى عرصات القيامة يوم لا ينفع مال  
 ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم (وبعد) فاقول تحدثنا بالنعمة  
 وتوسلا بذكر الصالحين فى نزول الرحمة أخذت بحمد الله ورد شيخنا  
 وسيدنا وممدنا وعمدتنا وقودتنا وأستاذنا الشيخ الاكبر القطب  
 الاشهر مولانا سيدى أحمد بن محمد بن المختار بن أحمد بن محمد بن  
 سالم التجانى الحسنى رضى الله عنه وأرضاه عن شيخنا الخاشى الخاشع  
 القانت الخاضع العارف المتواضع الفقيه المنور المرحوم بالله سيدى  
 محمد بن أحمد الواليتى الرسموكى التاهالوكتى المزواوى الشريف  
 الجسنى قاطن (رودانة) قدس الله روحه . عن أشياخه المسمين فى اجازته  
 لنا بخطه . منهم سيدى أحمد بن محمد بن (بنى حسين) الوولتى بـ (طاطة)  
 والشريف سيدى محمد بن محمد بن عبد الله الوكيل الحسنى المكناسى  
 الزرهونى يدعى . والفقيه العلامة العارف بالله سيدى الحاج الحسين ابن الحاج  
 أحمد الايفرنى وكلهم عن العلماء العارفين بالله سيدى محمد بن أحمد  
 أكنسوس وسيدى محمد العربى بن السائح وسيدى أحمد بن أحمد  
 بنانى . رضى الله عنهم . والفقيه أكنسوس أخذ عن طائفة من أصحاب الشيخ  
 رضى الله عنهم منهم ولى الله تعالى سيدى محمد بن أبى النصر السجلماسى  
 الادريسى الفاسى والشريف سيدى محمد الغالى المكناسى الفاسى وسيدى  
 الحاج عبد الوهاب ابن الاحمر الفاسى . والشريف سيدى الطيب السفينانى  
 وهؤلاء الاربعة لا واسطة بينهم وبين الشيخ رضوان الله عليه وعليهم أجمعين  
 اه ما كتبه من سنده باختصار . ثم أخذت عن شيخنا الفقيه العلامة النفاة  
 المدرس التوجيه النزيه سيدى أبى الحسن على بن عبد الله صالح بزواية  
 (تحت الحصن) بـ (الخ) رضى الله عنه وعنا به ونص اجازته باختصار  
 (ولذا أجزناه وأذنا له أذنا عاما فى افشاء طريقة شيخنا ومولانا القطب  
 المكنوم والعلم المصلوم سيدى أحمد بن محمد التجانى بشروطها كما  
 أذن لنا أنياخنا بالسند المتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم اه ثم أخذت  
 أيضا عن شيخنا البحر الخضم والبدر الذى نور معارفه شمل وعم الفقيه  
 العلامة العارف الكبير ذى المزايى الظاهرة والمجد الخطير رحلة المريدين  
 وقدوة المهتدين سيدى أبى على الحاج الحسين ابن الحاج أحمد ابن الحاج  
 بلقاسم الايفرانى السوقي عن أشياخه المتعددين وأيمة المسنين وهم

كما كتب فى اجازته الطويلة المفيدة بخط يده الكريمة ونصه باختصار  
( وذلك بما اجزنا به الولي الكبير العارف الشهير الذي رفع الله فى ساحة  
الجلال مناره واولد للمهتدين على علم الاشتهار ناره وأوضح الى حضرة  
الاجتباء سبيله وأعز بتقوى الله والانابة اليه قبيله كنز المواهب الذي  
لا يخشى عليه الانفاق . ومطلع الرياح الذي يؤمن عليه من الاخفاق شيخنا  
وأستاذنا وسيدنا أبو المواهب سيدى محمد العربى بن السائح العمرى  
الفاروقى الشرقاوى رضى الله عنه المتوفى ليلة ٢٩ رجب عام ١٣٠٩ هـ  
كما أجازته المقدم الفاضل الناسك المصالح سيدى محمد الهاشمى بن  
محمد السراغنى دفين (عين ماضى) مضاجعا للعارف الاكبر سيدى محمد  
ابن العربى الدمراوى التازى وهو بما أجازته المقدم الاسمى البركة  
العظمى . سيدى محمد بن عبد الواحد بنانى المصرى . وهو بما أجازته سيدنا  
الشيخ الاكبر سيدى أبو العباس التجانى الحسنى رضى الله عنه وأرضاه  
وجعلنا جميعا دنيا وأخرى فى حماه . وأخذ سيدى العربى بن السائح أيضا  
كما قال رضى الله عنه عن العارف بالله الحائز ما للخاصة من أصحاب  
سيدنا رضى الله عنه من الاسرار والكمالات سيدى أحمد بن أحمد بنانى  
المتوفى يوم الجمعة ثانى جمادى الاولى عام ١٣٠٦ هـ عن شيخه العارف  
سيدى عبد الوهاب بن الاحمر وسيدى محمد بن قاسم بصرى كلاهما  
عن الشيخ رضى الله عنه وعنهم وأخذ شيخنا سيدى الحاج الحسين أيضا  
عن شيخه حجة الله سيدى محمد بن أحمد أكنسوس القرشى الهاشمى  
الجعفرى عن الشريف البركة الصوم القوام سيدى محمد الغالى أبى  
طالب الفاسى المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ بأحد الحرمين الشريفين وأخذ  
الفقيه سيدى أكنسوس أيضا عن ولى الله ذى الكرامات والكشوفات  
والمعارف سيدى مولاي محمد بن أبى النصر وعن البركة المجاهد الذى  
ما ذاق طعم المنام ليلا ونهارا منذ فارق الشيخ الى وفاته سيدى الحاج  
عبد الوهاب بن الاحمر وأخذ سيدى محمد أكنسوس أيضا بالاجازة عن  
ركن الطريقة فى الاقليم الصحراوى سيدى محمد بن الصغير بن ابنوجا  
التشيتى مؤلف الجيش الكبير . و سارية الفلاح عن شيخه ولى الله سيدى  
بانمو ابن حمو ختار الودانى عن السولى سيدى مولود فال عن العارف  
الاكبر سيدى محمد الحافظ العلوى الشنكىطى عن الشيخ رضى الله عنه  
وعنهم وعنا بهم ءامين اهـ وأخذت أيضا بقصد التبرك عن شيخنا الذاكر  
القانت العابد المجتهد الذى لايفتر عن ذكر الله وعن الصلوات سيدى  
محمد التيلفسيى الحاحى التامرى الاصل النكفانى الدار . عن شيخه

الشریف المکاشف العارف سیدی سعید الدارکی عن الفقیه العارف سیدی محمد اکنسوس بسنده وأجازنی ایضاً شیخنا البرکة المسن العارف بالله المستهتر فی محبة الشیخ وطریقته سیدی أحمد بن محمد العبدلایوی امام الفریح الشریف بالزاویة المنیفة بحضرة (فاس) ونص إجازته رحمه الله ورضی عنه ( اذنت لحبینا وصفینا الفقیه العلامة المحب فی جانب القطب التجانی سیدی الطاهر بن محمد بن ابرهیم السوسی فی اعطاء طریقة شیخنا وأستاذنا ومولانا أحمد بن محمد التجانی وهو الورد المعلوم عند أهل الطریقة والوظیفة المعروفة وذكر عصر یوم الجمعة وهذا مما لا یحتاج الی تفصیله وان یأذن فیہ لمن طلبه ورأى فیہ أهلیة مع عرض الشروط وهی عدم الزیارة وأخذ ورد آخر معه . والمحافظة علی الصلوات المفروضة الی آخر الشروط . وسندنا فی ذلك عن القطب الکبر سیدی الحاج علی بن الحاج عیسی التماسینی . وهو عن قطب العارفین . وقطب الاقطاب الواصلین شیخنا سیدی أحمد بن محمد التجانی وهو عن النبی صلی الله علیه وسلم ولنا سند آخر وهو عن سیدی أبی یعزى نجل العارف الکبر سیدی الحاج علی حرازم وهو عن سیدی الطیب السفیانی وهو عن سیدی محمد بنانی وهو عن شیخنا سیدی أحمد التجانی رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم وكتب مجیزه العبد الفقیر الی الله أحمد بن محمد العبدلایوی خدیسم حضرة القطب التجانی لطف الله به ءامین وصلى الله علی سیدنا محمد وآله بتاریخ شهر الله (١) سنة ١٣١٣ هـ بخطه ولفظه رضی الله عنه وبعد أن تقررت هذه الاسانید المنيرة وتبینت طرق هذه الاجازة الخطیرة فاقول والله یقول الحق وهو یرہدی السبیل لما طالبنی الاخ الصادق المحب الوامق الفقیه النبیل سیدی الجلیل النسیب الاصلیل ذو المزايا والسجایا سیدی أبو عثمان سعید ابن الطیب بن خالد الجماری الدار السفینی النجار بالاجازة فی تلقین الطریقة النورانیة . الاحمدیة التیجانیة . أنار الله برها نها . ووفر أنصارها . ظانا أنى ممن یجول فی ذلك المیدان ویسابق الی ذلك البرهان اغترارا منه سامحه الله حسن ظنه بالرواء الظاهر واغصاً عما لا یتخفى من العوار عن کل ناظر فاجبته جزاء حسن ظنه ونادمته لحقوقه المتکاثرة علی بنت

---

(١) ینکر الشهر وقد قضی سیدی الطاهر فی (فاس) ثلاثه أشهر اذ ذاک ووسطها رمضان

دنه مع اعترافى بأن بينى وبين تلك المنازل بونا بعيدا ومدى من المهامه  
مديدا وقلت مستعينا بالله ومتوكلا عليه أجزت أخانا المحب الصادق.  
الفقيه الاجل سيدى سعيد بن الطيب بن خالد الجمارى وأذنت له فى  
طريقة شيخنا القطب المكنوم سيدى مولاى أحمد بن محمد التجانى الحسنى  
رضى الله عنه . وعنا به ذكرنا وتلقينا لمن طلبها منه بعد عرض الشروط  
المقررة وائناس قبولها والتأنى والاختبار والاستخارة صيانة لطرق  
اهل الله وأوراد المشايخ عن المتلاعبين المتهاونين وأذنا له أصلحه الله  
فى قراءة الورد اللازم وغيره وأذكار الطريقة وأجزائها واسماؤها المذكورة  
فى (الجواهر) و (الجامع) وغيرهما من كتب الطريقة وان يأذن فيها لمن أحب  
وعليه بتقوى الله والنصح للمريدين والرفق بهم وإرشادهم بذكر  
فضل الطريق وخواصها وما يرغب فيها والتنفير عن التهاون بها  
والتساهل فى اخراج الورد عن وقته والاخلال بشرط من شروطها  
لاسيما الصلاة فى وقتها وزيارة الاولياء فان خطرها عظيم والعطب  
فيها قريب أعاذنا الله بمنه وأذنا للمجاز ايضا أن يقدم لاعطاء الطريقة  
من رضيه لذلك لعلمه ودينه وأمانته بعد مزيد الاختبار وبعد العهود  
والتشديد فى ذلك كما هو المعتاد المعهود فان ساداتنا رضى الله عنهم  
لم يتساهلوا فى التقديم لكل من طلبه لكثرة التدليس والتلبيس فيجب  
التأنى والتثبت حتى يظهر اليقين ويتبين انه من المتقين وعلى المجاز  
الآ ينسانا من دعائه فى ادبار أوأاراده وان ينظمتنا فى سلك اهل حبه  
فى الله والله يتولانا أجمعين بما تولى به عباده الصالحين ويجعلنا من  
القادين فى أسباب مرضاته والرائجين ويذيقنا حلاوة معرفته ومحبه  
ويسبغ علينا فى الدنيا والآخرة أودية نعمته ويفيض علينا سجال مدد  
الشيخ الاكبر والقطب الاشهر سيدى مولاى أحمد وينظمتنا فى سلك  
خاصة اهل حضرته ويؤدى عنا حق أشياخنا اهل السلسلة منا اليه  
ويهدنا بسرهم ويروينا من مددهم الجارى انه السميع المجيب وحسبنا  
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على  
سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وصحبه كتبها الفقير المعترف بذنبه  
المتنصل من سوء كسبه الضعيف المقصر الراجى عفو ربه ورحمته  
الظاهر بن محمد بن ابراهيم التامانارتى الاصل الايفرانى الدار غفر الله  
ذنبه . وظهر قلبه بمنه ليلة الالعاء الثلاث عشر بقين من رجب عام ١٣٣٨ هـ  
عرفنا الله خيره وخير ما بعده ءامين )

( أقول ) استفدنا من هذه الاجازة عن ترجمة شيخنا الايفراني  
ناحية اخرى لم نذكرها حين تعرضنا له في (الجزء السابع) والحمد لله  
فالتراجم يتم بعضها بعضا

وقد وقفت على هذه الرسالة التي كتبها الى المترجم أبو محمد  
الايفراني - ولعلها الرسالة التي أجاب به طلب الاجازة المتقدمة -

(سيدنا العلم المرفوع . والامام المتبوع حائز رياستي الدين والدنيا.  
ومستحق التقدم في المفاخر بلا ثنيا الفقيه الدراكة النفاة العلامة  
سيدى أبو عثمان سعيد بن الطيب بن خالد الاثمارى كلا الله مجده  
وأدام سعده وسلام عليه ألطف من أخلاقه وأطيب من اعراقه ورحمة  
الله وبركاته (هذا) وقد ورد كتابك الطيب النفحات المعظم اللمعات  
فأحيا اذ حيا وعطر الارجا بطيب الريا

تجيبى النفوس اذا بعثت تحية فاذا عزمت (اقرا ومن أحياء)  
لاجرم انا تبركنا بلثمه واشتفينا من ألم البين بتقبيله وشمه وفرحنا  
بتوجه همتكم الينا وتلك نعمة من الله لا تؤدى شكرها فلكم من الله  
الجزاء الذى لا ينقطع أبدا ومنا الشكر والدعاء والثنا فالله يجعل المحبة  
مما ينفعنا لديه آمين وما سأل عنه سيدنا فوالله ما أخوك ممن يشار اليه  
في ذلك ولا المسئول بأعلم من السائل ولكن حيث أمرتنا فقد ائتمرنا  
وكتبت فى البطاقة ما ظهر لى على شغل البال وضيق الوقت ولا تنسنا  
سيدى فى دعائك والسلام محبكم الطاهر بن محمد آمنه الله )

كما وقفت على أخرى اليه من العلامة أبى الحسن الالقى

(فعلى من اذا دبج الاوراق راق وان امتطى راحته اليراع راع  
الفقيه البركة سيدى سعيد بن الطيب السلام والرحمة والبركة (وبعد)  
فلا بأس ولا تنس حق الاخوة من الدعاء الصالح (هذا) وقد كنا على نية  
الورود على الحضرة السعيدة المحفوفة بالمزايا العديدة فعاقنا الظلام قبل  
الالام الامر كما قال اليوسى لما مر على أبى سالم العياشى ولم يعرج  
على حضرته

أبا سالم ما أنت الا كسالم لدينا ولم يقض اللقاء فسالم  
وسالم الاول شحمة سواد العين والانف والثانى امر من المسألة

وان شئنا سلينا أنفسنا اذ فاتها محبوب لقائكم بقول القائل  
صدنى عن حلاوة التشيع اجتنابى مرارة التوديع  
لم يقم أنس ذا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجميع

بل الامر على الحقيقة كما قال من أجاد في المقال  
وما الود تكرر الزبارة دائما ولكن على ما في القلوب المعول  
وكأنى بك تقول بعد قراءة هذا ما زرتنا قط حتى تنفى دواهما  
والجواب عن ذلك قول القائل

لئن كان جثمانى بأرض سواكم فان فؤادى عندك الدهر أجمع  
وعلى العهد والمحبة أخوك فى الله على بن عبد الله بن صالح الالفى آمنه الله  
وهذه رسالة ثالثة من الاستاذ أوعابو الى المترجم يعزیه فى والده  
( السلام التام ورحمة الله وبركاته على أخينا فى الله وحبنا من أجله  
الفضیه السید سعید البعقل وفقنا الله وایاکم لما یحبه ویرضاه (وبعد)  
فأله یعظم أجر مصیبتکم فى أییکم الصائر الى رحمة الله فاصبروا  
واحتسبوا وقد قال تعلی (انما یوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وبشر  
الصابرین) الآیه (لکل أجل کتاب) الى غیر ذلك من الآی وفى الحديث  
ان لله ما أعطى وله ما أخذ . وعلیکم بالصبر والاحتساب لتفوزوا بالعدلین  
والعلاوة جعلنا الله وایاکم ممن أصیب وصبر وعذب وشکر وعلى  
المحبة والسلام من محمد بن محمد أوعابو بمدرسة (بنی محمد)

الثانى والعشرون سیدى أحمد بن سعید بن الطیب بن خالد بن

محمد بن محمد الادیب الکبیر الذى یعد الیوم فى طلیعة العلماء المحلصین  
والادباء المتفوقین افتتح الحروف الهجائیة فى مسجد قریتهم ثم بعد  
أن تقدم اتصل بخاله الفقیه سیدى موسى بن صالح بن عبد العزیز  
وسندکره ان شاء الله بعد وخاله اذ ذاک فى (وانکیضا) فى (المخسب)  
فهناک حفظه وجوده ثم لما أراد والده أن یفتتح له الجرومیة ذهب به  
لیلة ٢٧ من رمضان الى (کردوس) عند الشیخ أحمد الهیة وكان من  
عاداته فى تلك السنوات التى مکث بها فى (کردوس) أن یجتمع فى لیلة  
٢٧ هناك الطلبة المقاربون للمحل فكان سیدى سعید الفقیه یدهب بحفظة  
القرآن من آل قریته (ناضکوکت) فقط ویكونون وحدهم نحو ثلاثین  
قال الحاکمى وکنت أذهب معهم فیجتمع هناك زهاء مائة طالب فیجیون  
اللیلة بالتراویج ثم یمنحون صباحا ربع ریال حسنى لمطلق الناس  
والفقهاء بجائزات لاباس بها وكان الهیة کریماً متى وجد ما یکرم به  
قال کانت هذه عادته حتى توفى وأما صنوه مربیه ربه فلم یر الناس  
منه ذلك . ثم ان الفقیه سیدى سعیدا قدم ولده أحمد اذ ذاک فى بعض

السنين الى الهيبة فافتتح له بيده الجريمة الجرومية ثم اتصل بالفقيه  
سيدى محمدا بن عمرو فافتتح عنده العلم قال كان الفقيه سيدى سعيد  
لايميل باطنا الى آل الشيخ الهيبة وانما يجارى الناس حتى كان يفشى  
ذلك فيعلم عنه حتى عندهم ولكنهم يدارونه لكانه من قبيلته ثم ان  
الاديب أحمد بن سعيد بقى عند ابن عمرو ما شاء الله ثم اتصل بالمدرسة  
(الالغية) ففيها أبطا حتى تمكن فوجد هناك بركة مصاحبته للاديب عبد  
الرحمن البوزكارنى فتفوق فى الادب وبه تذوق حلاوة المطالعة وكذلك  
انتفع بسيدى أحمد اليزيدى وبسيدى المدنى فضلا عن العلامة سيدى  
على بن عبد الله رب المدرسة ثم رجع فتزوج بنت الاستاذ سيدى على بن  
عبد الله - كما تقدم - ثم تزوج بعد وفاتها من آل مسعود من (تافراوت  
المولود) ثم شارط سنة فى مدرسة (تاكاترت) الى أن فارقتها بسبب عائلى. ثم  
اتصل بعدها بمدرسة (أفلاوكنس) فشارط فيها سنتين فرجع الى  
التدريس فيها وقد أخذ عنه اذ ذاك سيدى الطاهر بن على بن عبد الله  
أرسله والده فى شعبان فقال له اقض هناك هذا الشهر ورمضان  
واقرا عليه الفرائض والحساب قال فزادنا أيضا سرد البخارى كما  
هى العادة فى الرضانات وأخذ عنه هناك أيضا أناس فى طليعتهم سيدى  
محمد بن خالد الفقيه المشهور من (رسموكة) - وسياتى قريبا مع أهله آل  
سيدى على بن أحمد - ومن عنده التحق بالمدرسة (الالغية) ثم اعمل سيدى  
أحمد بن سعيد الرحلة الى (فاس) بعد ذلك فجاور فى (القرويين) دون  
سنة فاستتم من الدراسة العليا ما كان يعوزه بـ (سوس) عند أساتذته  
ثم رجع ولم ينشب الاحتلال أن جاء فوقه له السجن المتقدم عشرة أيام مع  
صنوه سيدى محمد ظلما ثم لازم داره الى جمادى الثانية من هذه السنة  
١٣٥٦ هـ فراجع مدرستهم - تاكاترت - باذن من المراقبة وفقه الله  
وهو اليوم عالم ذلك الوادى فهما وان كان لا يقضى ولا يفصل وهو الآن  
فى أول العقد الرابع ولئن طال به العمر ليكون له شأن

(أقول) ذلك ما كنت كتبت منذ ربع قرن ثم ان هذا الاديب الجليل  
علا شأنه كثيرا خصوصا بعد الاستقلال فقد انتخب قاضيا شرعا  
فكان فى (الاطلس الكبير) ثم فى (فيكت) ثم فى (ايداوتانان) وحاله حال  
الربانيين أهل العزوف وقد حج هذه السنة ١٣٨٢ هـ وحاله فى التهجد  
حال والده ولا نعلمه الاّ عاضا بالنواجذ على الطريقة المثل وهو أديب  
كبير يجارى الالغيين فى القوافى وفى المراسلات

## بعض ما بيننا وبين الالغيين

زار المترجم (الخ) ١١ رجب ١٣٦١ هـ فخطبه الاديب سيدى محمد ابن على بقوله - على عادة الالغيين - :

قدوما شفى قلبى سقام الهوى العذرى

ويا طالما ابدى لمن لامنى عذرى  
قدوما جليلا غادر الفرح الذى  
أطير به حتى أغنى كما القمى  
فأهلا وسهلا مرحبا بك سيدى  
ومولاي أحمد الرضا الواضح الفخر  
فنعم الذى أسديت يا خير جلة  
ويا خير مكتسى المهابة والبشر  
امام علوم قد تجلى سطيعها  
على وجهك الميمون ذى النور والسر  
مننت علينا بالزيارة فاضلا  
وما الفضل الا للكرام ذوى القدر  
بجاء رسول الله ذى الطى والنشر  
شيوخك مفعم الوطاب من الخير  
ونلت المنى من كل ما ترتجيه من

وخطبته أنا بقولى وقد شرفنى فى دارى الالغية - اذ المختار فى  
مسقط رأسه حى من مسقط رأس -

روض المسرة مخضل الازاهير  
وجو (الخ) ابتهاجا بالاديب أبى ال  
وطلة البشر طلقة الاساير  
قد صوح الروض من دهر فحين أتى  
عباس يخنال فى غلائل النور  
رب المعارف بل رب الدكاء فإن  
اقتصر عن نور نسرين ومنشور  
اكتفتته المعالى فهو يرفل من  
يعرض عويص يجبل باى مأثور (١)  
تحت لواء من العليا منشور  
طال اللدات فما فازوا وقد جهدوا  
الى جلود كأمثال الثواقب فى  
أيمة الدين أعلام المعارف أسد  
من تدر منهم دريت الجد فى صفة الا  
قِمَات فضل تمطت من مئات من الأ  
سل التواريخ تعل الحق يعرفه  
انى - ولا فخر - من يدري مكانتهم  
يا طالما استمتعت عيناي فى خبر

\*\*\*

يا أيها الوارث العليا بالهم الـ  
قعساء فعل امر' بالجد مبهور

(١) المأثور : السيف



اهلا بمقمتك الزاهي فقد ظفرت  
 دم للمكارم دم للمجد لا برحت  
 يدك منا بود غير (أخيور) (١)  
 كفك جائلة بكل تيسير  
 وقال المترجم يخاطب الالفين اخواله وقد وفدوا عليه يوم زوج بنته  
 للعلامة سيدى عيسى ابن المحفوظ الادوزى

اهلا بمن طلعا فى المجد اقمارا  
 وجددوا ملة الوفاء فى زمن  
 ورفعت لهم الاقدار اقدارا  
 عز الوفاء به صديقا فيه أو جارا  
 كم لى قديما بيوم الاربعاء هوى  
 فها أنا فيه قد قضيت اوطارا  
 يا مرجبا بكم يا خير من رتعا  
 من يانع الفضل والاحسان ازهارا  
 يا ءالى عبد الاله ان حبكم  
 دينى قديما فلا عتب ولا عارا  
 اكرمتموا بالوصال اليوم لا عجب  
 فى سيد العبد ان اكرم أو زارا  
 منى عليكم سلام الله ما عبت  
 ربح الصبا سحرا فهاج تذكارا

### بينه وبين البوزا كارني

كانت عندى مراسلات ومراجعات للمترجم ولكن فشتت عنها الآن  
 فلم أجدها ولم أقف الآن الا على هذه الرسالة التى كتبها اليه الاديب  
 البوزاكارنى يوم نوى المترجم أن يعمل الرحلة الى (فاس) - على ما يظهر -  
 الى قطب الدنيا الذى لو بفضلته مدحت بنى الدنيا كفتهم فضائله  
 السيد الذى عاطيناه اكؤس الاخاء صافية وجاذبناه اودية المحبة صافية  
 سيدى أحمد بن سعيد المربى ادبا على رجال الذخيرة والطالع السعيد  
 وكان من العلوم بحيث يقضى له فى كل فن بالجميع  
 سلام الله على تلكم الحضرة الموق عليها جميع الحسن والنصرة والرحمات  
 والبركات تنتابها فى الروحات والبكرات (هذا) ولا مزيد على ما يسر  
 البال وينفى البلبال ويجلب الفرح ويدفع الترح بيد ما عرانا  
 ومن جلباب الصبر أعرانا من مكابدة الاشواق المتضايقة عن حمل أqlها  
 القوى والاطواق فمن زفرات تعلو سعدا وعبرات لاتنقطع مددا  
 فلولا زفيرى أغرقتنى مدامعى ولولا دموعى أحرقتنى زفرتى  
 فالجسم لقى منذ أعوز اللقا والقلب صار له الوجوب موصوفا بالوجوب  
 فالله يتفضل بالتلاقى قبل بلوغها التراقى ثم انه ورد ورود الاقطار  
 على مجادب الاقطار نزهة المجالس وانس المجالس زين المحافل والبقاع  
 الذى لا يشقى معه جليس كما لا يشقى بابن شور القعقاع سيدى أحمد

(١) أخبُور بالشلحة يطلق على القديم الفاسد الذى لا ينتفع به .

ابن أبي العيد الذي تزرى أيامه بكل يوم عيد فقص الاخبار بحيث لم يقصر في الإيراد والاصدار ولم يترك شاذة ولا فاذة الا استقصاها ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها فرد مغصوب السرور ومنهوب الحبور بل وتلافي أرواحا شارفت تلافيا الا أنه ذكر في طي ذلك ما زلزل منا قلوبا ورد جيش الصبر مهزوما مغلوبا

اشمس الغرب حقا ما سمعنا بانك قد سئمت من الإقامة  
وانك قد عزمت على طلوع لدى غرب سموت به علامة  
لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامة  
فياله من بعد فتت الأكباد وفيت في الاعضاء وهكذا الدهر لا ينومن  
صرفه ولا ينام عن تشتيت الاخوان طرفه  
أخيين كنا فرق الدهر بيننا الى الامد الاقصى ومن يامن الدهرا  
فانا لله ولا قوة الا بالله :

ما لامرئ حول ولا قوة الحول والقوة لله  
واذ لابد ياسيدي من تنفيذ هذه العزمة فاعتمد على أي رجليك شئت ووجد  
الهمة ولا تحجم ولا تنكص ويزدد جذك ولا ينقص  
وكن صارما كالوقت فالقت في عسى واياك على فهي أخطر علة  
واجعل أملك مقصورا على ذلك الوادي ولا تعده فتعود كقول البغدادى  
كانما هو في حل ومرتحل موكل بفضاء الارض يذرعه  
نصحتك والنصيحة ان تعدت هوى المنصوح عز لها القبول )

### قوله ابن الحبيب فيه :

( ومنهم ولده الفقيه أبو العباس سيدى أحمد بن سعيد أديب  
فصيح بليغ مستحضر غواص على المعاني بحات له في كل معنى مجال  
وفي كل ناد مقال حسن الاقراء نصوح منصف قرأ على مشايخ بلده  
كالعلامة سيدى على بن عبد الله الالعى . ومن في صبقته رقيق الطبع  
سريع الدفعة متى ما ذكر الجنب الاعظم صلى الله عليه وسلم . وله قصيدة  
في النصيح ؛ نصها

أعبروا السماع بدور الانام	لنصح يزين بدر الكلام
الا من طلاب العلامه	فان العلوم أجل المرام
الا هل سمعتم بنيل العلوم	بشرب المدام وفطر المدام
وحلوا المجون وخلع العدا	ر ووصل الغواني ومزح العوام

يه من خالص الخل أو من حرام  
بدهر عواقبه لا تنام  
وجد وكد وصبر الكرام  
وحل العويص وكشف اللثام  
وقد سكنوا اليوم تحت الرجام  
وقاضت عليها الكروب الأجسام  
لكشف القليل وبرد الاوام  
ولم يرع الهم والذمام  
لتلك القلوب حياة الدوام  
به يستند بجور الظلام  
بأجر جزيل ونيل المرام  
وحزتم خصال العلا بالتهام  
خمائل زهر أيادي الغمام  
عليه صلاة الرضا والسلام

وطوع النفوس بما تشته  
ينام الغبي ولم يكثر  
الا فاخدموه بعزم صريح  
ودرس وحفظ وتحريره  
وما العلم الا بأربابه  
واظلمت الارض من بعدهم  
ولم يبق منهم سوى بضعة  
على انهم في زوايا الحمل  
افيقوا فان العلوم بها  
وما العلم الا سنى لائح  
الا فاعلموا واعملوا تظفروا  
انالكم الله بنفيتكم  
عليكم سلام كما نمقت  
بجاء الشفيح اجل الورى

وله أيضا مجاوبا بعض تلامذته - وهو سيدى محمد بن خالد الهرجاني -

فوق خود كانها خوط بان  
ذكر الصب سالف الازمان  
ود وذا الدهر مسعف بأمان  
الورد غب سما بها هتان  
ك تغنى بأبدع الالحان  
خلق والخلق فوق أهل الزمان  
من كرام ذوى الخصال الحسان  
ساد الورى نحو أقوم الاديان  
لا يبالون بالخطام الفانى  
حاز فخرا وما له من ثان  
سد الفخام العلا ذوى العرفان  
س وحفظ على صفاء الجنان  
ان نظم القريض صعب المكان  
فاعترته حرارة الاحزان

انظام اثناء سمط الجمان  
ام سنى البرق تحت ذيل ظلام  
حيث جبل الوصال بالود مهد  
أم نسيم الصبا سرت في رياض  
وتدفقت الجداول والايب  
سيد قد سما بعلم وحسن ال  
غادة بنت فكر خل وفي  
دابهم اقتناص علم وارشد  
شيدوا مجدهم بعلم متين  
يا محمد يا أخا الفضل يا من  
لا تعد عن طريق ابائك الصيب  
والزم العلم باجتهاد وتدريب  
وتبصر ان رمت نظم قريض  
وعليك السلام ما حزن صب

وكذلك أخذ ب (فاس) على علمائها ورجع لبلده عزيزا له نفس  
طاهرة زكية مشارك في فنون لسانية ظريف في الادراك جيد النظم  
على زمن الحداثة والخبرة تكشف الحيرة والامتحان يجعل الانسان )

ووجدنا بخط المترجم ما يلي  
ومما خاطبني به صدر الافاضل سيدى محمد بن الطاهر الايفرانى  
حينما املكت ببنت ابنى الحسن الالفى  
اخـر ذى الحجة ١٣٤١ هـ  
يا أحمد بن سعيد يا ابن اخيار  
هنت بالنعمة العظمى التى ظفرت  
لازلت متصل الاسعاد ملتحفا  
عليك منى سلام الله ما طلعت  
هنت بالنعمة العظمى التى ظفرت  
لازلت متصل الاسعاد ملتحفا  
عليك منى سلام الله ما طلعت

## من انشاداته وفوائده

قال سيدى محمد ابن الحاج الايفرانى يخاطب محمدا بابـه  
نشط القلب من عقال الكئابة  
فتنات به شجون اثارت  
وتدانت به مسرة احبا  
وتعاطوا على الوفاء كنوسا  
وجلا بقدمه عن مغاني الـ  
بلقا سيدى محمد بابـه  
بقؤادى يوم النوى اوصابه  
ب تساقوا من التفرق صابه  
مترعات تواجد اوصابه  
عز هـ حلهن كل غيابه  
ووجدنا بخطه ايضا ما نصه

( اجاب الله دعاء قائلها محمد بابـه . واحب احبابه )  
اسعيد من سعدت بتحريراته  
لا زلت فى قصر السرور مبوءا  
ومنحت من روح الشفا عن عاجل  
ووقيت مكر الماكـرين وكيدهم  
بمحمد صلى عليه وآله  
طلابـه وسمت بتقريراته  
ترتاح فى الروضات من جناته  
طبق المنى تـرتاح فى راحاته  
وشرورهم وشرور مخلوقاته  
رب السما فى ذاته وصفاته

والمقصود بلاشك والده سيدى سعيد المتقدم

ومن فوائد المترجم فى داره هذه الرسالة لاحمد بن محمد العباسى  
كتبها الى بعض تلاميذه :

( وبعد ؛ فقد زلت فاقصر عن طلب الرشا التى يسميها من طمست  
بصيرته اجرة

تفنى اللذاذة ممن نال شهوته  
تبقى عواقب سوء فى مقبتها  
من الحرام ويبقى الاثم والعار  
لاخير فى لذة من بعدها النار

\* \* \*

اذا سد باب عنك من دون حاجة فدعه لآخرى يفتح لك بابها

فان قراب البطن يكفيك ملؤها      ويكفيك سوء الامور اجتنابها  
ولا تك مبذالا لعرضك واجتنب      ركوب المعاصي يجتنبك عقابها  
واخذ الرشوة في نازلة لا يثق ولا يوثق بفهمه فيها      فقد عمى البصر  
والبصيرة وتعذرت مكالته      ومن زعم أنه يفهم مع ذلك فهو أحق من ذي  
الودعات والشباب شعبة من الجنون      والجنون فنون فافق واتنبه  
ثم أنت من خاصتي وبطانتى      يشيننى ما يشينك فان سكنت حصل  
الضرر من الجانبين دنيا وأخرى      (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا  
المتقين) فكرر الآية واجعلها نصب عينيك      وتفكر وتذكر (والسلام)

وانشد المترجم لنا ونحن في داره

يا مرجبا بكم اوان طلعتم      يا عالمين من أين توكل الكنف  
فمرجبا قولها في اللفظ متفق      لكنها باختلاف الناس تختلف  
وانشد أيضا للعلمي

اذا كانت الارض كوربة      يصورها الصانع البدع  
فمن كان فيها على نقطة      يقول اقتخارا أنا الرفع

الثالث والعشرون      سيدى عبد الله بن أحمد - ولد من قبله -

فقيه أديب خير نتيجة لوالده      فقد أخذ عنه المبادئ ثم استتم في  
(الخ) ثم شارط في مدرسة (أفيلال) من (ايسى) ثم في مدرسة أهله في  
(تاكاترت) حيث هو الآن      رأيت من آثاره فاعجبتني همته وطموحه ولم  
أتشرف به الى الآن      وقد أرسل الى تقریظا في احد كتبي حسنا  
وعندى الآن من آثاره ما قاله يهنئ      سيدى الطاهر بن علي الالفي بين المهنيين  
له بولد . وهاك كل ذلك

ولد للعلامة سيدى الطاهر بن علي أوائل جمادى الثانية ١٣٧٣ هـ  
ولده عبد الله - الذى استأثر الله به بعد سنين - فتبارى الالفيون في التهنة  
- على عاداتهم - فقد قال شيخنا سيدى عبد الله بن محمد شيخ الجماعة

نجم سما في سماء السيد الطاهر      قطب عليه مدار الفلك الدائر  
لا بل انه جوهر فرد فلا عجب      ان يظهر الدر من غطيم زاجر  
بورك من ولد أتى على شفف      منا اليه بسر طاهر ظاهر  
شوس المعالي له تنقاد مصحبة      معصوبات عليه دون مستاخر  
أبشر به كامل الانسان يطلع من      أفق الكمال محل النور في الناظر  
وصين من عينه من أن يصاب بها      وعين ذى وغر من حادث عائر  
قد زاد في عدد لك وفي عدد      وزان وجه كمال مجدك الفاخر

وافتر ثغر آقاحى روضك الناضر  
ينالها المجتدى من مجتنى زائر  
لتالد كان من محتدك الغابر  
يسير ذكره سير المثل السائر

وقال الاديب سيدى محمد بن على فى ذلك

زهر تفتق بين الفجر والسحر  
به الكمامة مثل المسك فى الدفر  
وطاب منبته أحسن بذا الزهر  
اخلاقه كازدهار الشمس والقمر  
وان جرى البحث بالتحقيق فهو جرى  
من قد علا وصفا من وصمة الوضر  
كقمر فى السماء غير ذى سرر  
وصاته قرة العينين فى العمر  
تخنسه بالنبى المختار من مضر

وازدهرت انجم العليا به وزهت  
واستاسدت من رياض العلم دوحته  
مولاي فاهنا به ان زاد فى شرف  
ابقاه ربى مصون الشأن من غير

فى دوحة المجد والعليا لا الشجر  
زهر به ضاعت الارزاء اذ فتحت  
وكيف لا وهو فى خميلة كرمت  
ريحانة السيد الصدر الذى ازدهرت  
راسى السيادة طامى العلم منبعه  
سيدنا الطاهر الاخلاق نجل على  
قد زارنا فرح مذ زارنا ولد  
انبته الله انباتا وأصلحه  
عوذته بالاله من شياطين قد

وقال سيدى صالح بن عبد الله الالفى فى ذلك

دهرى بما لا يطيق شكره خلدى  
فالعيد أيامها اليمنى الى الابد  
انور يوم سنا بقول ذى الرصد  
له يستمد الكمال كل ذى مدد  
فاق والشبل فى المخبر كالاسد  
والسمع شتفه حديثه فندى  
من ربه فليمت غيظا ذوو حسد  
يقنط من رحمة الرحمان غير رد  
تنقص من أيامها يوما من العدد  
فى عاشر قد حوته ليلة الاحد  
تا حسنا للندى والبأس والرشد  
عيانا وعاش نعيم البال والجسد  
(طب دب من فاخر القرى به بلدى)

بشرى فقد جاد لى وكاد لم يجد  
بطلعة طلعت عن طول رقيبتها  
بطلعة أخفت الشمس فليلتها  
فرع الكمال بل اصل للكمالى فمذ  
وكيف لا وهو من نور تضى به الا  
فالقلب نورّه والفم عطّره  
تيشير والده بدرك منيته  
(لاتقنطوا) قاله الله الكريم ومن  
فات الكمال جمادى سلفت او لم  
لهذه سبق معنى والكمال كما  
والله ينبتّه - قولوا امين - نبا  
دام ودام له عز يقرّ به  
والسعد قد خاطب المجد وارّخه

وللسيد الفقيه الاديب سيدى أحمد بن عمر الالفى مهنتا بشر وقريضى

ونص ما كتب به وهو اذ ذاك مشارط فى مسجد (تكدورت) من (ايسى)

واذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الاجسام

اتصل بكتابه يوم الثامن عشر من جمادى الثانية احمد بن عمر خبر  
 بزوغ بدر في الرحاب الالغية فتسامت همته الى الزيادة لتلك الالفية  
 واشتاق للحضور فى تلك المحافل البهية رغبة فى انتشاق عرف مذاكرة  
 تلك الاندية . واداء لبعض ما يجب من تبليغ التهنئة . فتحير فى كيفية الاداء  
 اذ بل من الجهل بأعظم داء فتقاعس طورا وطورا هم ففكر من جهله واغتم .  
 فرام النظم قائلا لعل وعسى أو النشر فاذا به ايضا استعصى فغنى  
 حادى النشر منشدا

سُبُل وعرة وارض عراء

وسكته النظم مرشدا

الشعر صعب وطويل سلمه

اذا ارتقى فيه الذى لا يحسنه زلت به الى الخفيف قدمه  
 والهمة بمعزل تبرى النبال ولدا فعة العجز ترهف النصال وتنشد  
 مشجعة

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام دباح  
 وتنشد ايضا :

وانقل ولو قدما على اثارهم فالشى فى آثارهم ومآل (١)  
 فاتبع الهوى وان عرضنى للهوا فقلت شبه آيات بل انما هى  
 حصيات

روض الدهن فالمجال عريض	وزن القول ان لديك قريض
نبا يطرق المسامع وهنا	حملته الصبا ففاح الخفيف
واحتسى الشرب من حمياه كاسا	زحزحت همه فساغ الجريض
يسبح الخلق فى بحور حبور	فيغنى ويستطاب البعوض
وترى الدهر فى ابتهاج عجب	وهو من قبل ذا شمس عضوض
اذ بدا فيه خير نجل عجب	أخجل البدر فهو منه غضيف
فهنيئا لشيخنا الطاهر الفر	د فطرف المنى اليه ركيض
وليدهم نجله امير المعالي	موكب السعد فى حماه ربوض
وعليه منى سلام لطيف	فالعلا جمة وضاق القريض

والى نقدة الكلام وصيا رفته الكرام الكشف عن عجرى وبجرى فلن  
 أعدم منهم افادة لفظة أو حكمة وغاية الجود بذل الموجود ( والعذر عند  
 كرام الناس مقبول ) فى ٢٤ جمادى الثانية ١٣٧٣ هـ )

(١) اظن أن هذا هو تمام البيت لان صاحب الرسالة انما كتب اوله .

( أقول ) ان هذا السيد كان حين كتب هذا لا يزال في أول الميدان  
الادبي ولذلك اعتذر لآخوانه الالقيين وطلب منهم أن يصلحوا وان يفيدوا  
ففعّلوا ذلك وهذه هي عادتهم للتنشيط ليألف المتأدّب الاقدام لا الاحجام.  
وقد بلغني أن الندى ارتج يوم تليت القطعة من غناء البعوض فحيا الله  
تلك الهمم

ثم كتب المترجم سيدي عبد الله بن أحمد بن سعيد في التهنية  
ما يل وهو اذ ذاك في مدرسة ( أفيال ) من ( ايسى )

سيدنا وعمدتنا بل سيفنا على الدهر وعدتنا شيخنا وأستاذنا  
بل والدنا ومربينا الفقيه العلامة المتفنن المبرز في العصر على كل أديب  
متقن سيدي الفقيه أبو البركات ميمون السكون والحركات سيدي  
الظاهر ابن القطب سيدي علي بن عبد الله الالقي (وبعد) فيا سيدي قد  
ازدهرت أيامنا هذه لقرب العهد لمواجهة رياض وجوهكم المشرقة النور  
ومجالسكم المزرية بمجالس ابن شور وبعد ذلك ولله الحمد زاد  
الافراح تشنيف الاسماع وتنشيش الارواح بزيادة مولود عند سيدنا  
حفظه الله وأنته نباتا حسنا ( وأنزل عليه الكتاب والحكمة وعلمه ما لم  
يكن يعلمو كان فضل الله عليه عظيما ) ولقد حصل لنا يا سيدي من الفرح  
ما لا مزيد عليه وقلت لذلك تطفلا شبه أبيات مرتجلا نصها

دواما وسعدا دائما غير ءافل	لطلعة بئر في سعود المنازل
فقد أشرقت شمس المكارم والنهى	وقد ضاء برقها موهنا للفواضل
وما ذاك الا النجل نجل ابن طاهر	به عمت الافراح كل المعافل
فما هو الا وردة القلب والمنى	ولكنه يزرى بزهر الحمائل
فنسأل ربا لا وجود بنعمة	سواه له توريث علم الاوائل
وهمة أجداد وتقوى وسؤدد	فخير مجيب بالمنى خير كافل
أوالده الارضى هنيئا بنعمة	قدمت ودامت صحة خير كافل

وشارك في هذه التهاني سيدي محمد بن سعيد الاعضيصى  
السملاى فقال

ايا قلب رفقا فالزمان مساعد	وسعدك مقبل وعصرك أعدل
مضى ما مضى والدهر عاد سروره	وتتبعه الافراح بعد وتقيل
أمن لا يرى الا العلا بحياته	
فسل عن بني الاصحاب هل أنت تسال	
هنيئا بنجل طيب الاصل طاهر	أمين مطاع بالمبرة يفعل
تهنى به ( الخ ) البلاد جميعها	وتعنو له الرقاب طرا وتسهل



فذلك عبد الله قوموا تطوعا لسيدكم بدر الدجا يتهلل

هذا انموذج مما لايزال يدور في (الغ) من التهاني في المناسبات  
فلئن كان النظم المهلهل مقبولا عندهم في الاخوانيات ومغضى عنه من  
المتاديين المتبدئين فان في فحولهم من النظرات العليا الى القوافي الطنانة  
ما يعرفه من مر بكثير مما ذكرنا في هذا الكتاب وغيره من كتبنا الادبية .  
ويكفي القوم ان حافظوا على العربية وأدبها في سرقة قوم شلحين لايمتون  
الى العربية الا اذا ربح عليها طالب مجد مكب سنين فسنين ولا بد ان  
يكون في كل حلبة السكيت اذاء المجلى والعقريون دائما قليلون

ومن أقوال المترجم سيدى عبد الله بن أحمد بن سعيد ما رثى به  
عمته زوجة سيدى الحسين بن على بن عبد الله الالفى نصه

الم يان اقصار الدهر مفجع  
زمان كان الجو اسود حالك  
الا أيها الدهر المسى الذى دهى  
فيالك من دهر خئون ممساذق  
الا فهو حرب كله غير سالم  
فاعظم بحرب سهمها غير طائش  
فاف واف لاحتمال غضيضة  
الا يا لقومى للنوائب والردى  
وللشمس من بين الكواكب اذ هوت  
ولما سمعت الصارخات عشية  
سكرت وما سكر لثلى عادة  
( فبت كاني ساورتني ضئيلة )  
( الا كل حى هالك وابن هالك )  
نعم ان فقدان الحبيب بلية  
أ (عائشة) ان فزت - لاغرو - انا  
سقى الله قبرا ضم تقوى وعفة

- (١) السولع بفتحيتين الصبر المر  
(٢) تبزع الشر تفاقم  
(٣) فبت كاني ساورتني ضئيلة  
(٤) وما الناس الا هالك وابن هالك  
ولو سال الدنيا اييب تكشفت
- من الرقش في أنيابها السم نزع  
وذو نسب في الهالكين عريق  
له عن عدو في ثياب صديق

وانى مذ اسقيت من بعدها الاسى  
فيا ايها الانسان هدى عوائد  
فما فاز الا كل اروع مخلص  
كثير البكا من خشية بتصدع

فاجابه اديب ( الخ ) سيدى محمد بن على بقوله :

امن درر تلالات من صفائها  
ام الشمس غب الصبح تعشى عيوننا  
بل بنت فكر قد بدت من سمائها  
وما هي الا البكر تاهت تدللا  
تميس باثواب البلاغة انها  
حوت من بديع القول رقة مترع  
قصيد حوى من كل لفظ أعزّه  
لقد زفها عبد الاله الى الذى  
فامهرتها قلبى ابتغاء وصالها  
قد اديت - ماجورا - عزاء مصابنا  
قدم هكذا وارثى المعالى دائما  
عليك سلام يملأ الافق طيبه

ويسى الحجا تنميقتها بنظامها  
ام الخود بان الحسن تحت لثامها  
مشعشة كالزهر تحت غمامها  
وغنجا فلم تسمح بغير غرامها  
لمعجة بالابتدا وختامها  
وترصيع الفاظ بوفق مقامها  
و (حوشيه) مثل المها بأجامها  
يقوم بحقها وحسن قيامها  
أداوى انكلام بالدوا من كلامها  
بعمتك منصاة سهم حمامها  
الى ان ترى فيها كبر تمامها  
كازهار روض غب فتح كمامها

الرابع والعشرون سيدى محمد بن سعيد بن الطيب بن خالد

ابن محمد بن محمد أخذ الحروف الهجائية أولا عن سيدى عيسى بن صالح  
ثم اتصل باساندة آخرين من الذين يشارطهم والده للتدريس فى مدرسة  
(تاكاترت) ثم اتصل بالمدرسة (الالفية) حيث أخذ غير قليل من المعارف  
ولا بأس به فهما وتحصيلا فى ابان اخذه ولكنه فرط فيما أخذه فتناقص  
كثيرا فيما يحكى لى وأنا لا أعرفه

إذا هجر العلم يوما هجر  
كما تفرق فوق الصفا  
و زال فلم يبق منه أثر  
إذا انقطع الماء جف الحجر

وقد تزوج أيضا بنت الاستاذ سيدى على بن عبد الله الالفى حتى  
ماتت فتزوج بنتا لسيدى أحمد بن عبد الله بن صالح الالفى وقد لزم  
داره الى الآن وهو دون سنه بمراحل وله ولد يسمى عبد السلام  
خاطبه اديب (الخ) سيدى محمد بن على يوما ينصحه

ايا عبد السلام فكن لبيبا  
لمعنى الاسم قد سموك يوم الـ  
محبا للسلامة فى الامور  
وتسعد دائما مر الدهور  
ولادة فاجتنب كل الشرور  
لتحظى بالنى من كل قصد

هذا ما يتعلق بأل الطيب بن خالد

وأما أحمد بن خالد فليس بعالم ولا يذكر ولم يخلف إلا محمد بن أحمد وفاطمة بنت أحمد التي تزوج بها عيسى بن هاشم الأيلغي التازاروا التي ثم ان محمدا أمي لا يذكر ثم لم يخلف أيضا إلا خالدا وثلاث بنات فاطمة تزوج بها ابن عمها أحمد بن الطيب المتقدم الذكر والآخران تزوجتا الى (تازموت) بـ (وادي سمالة) ولم يعرف إلحاكى عنهما غير ذلك ثم ان خالد بن محمد بن أحمد بن خالد تزوج أولا بنت عمه الطيب بن خالد فولدت له الفقيه أحمد بن خالد - الآتي - ثم تزوج أخرى اسمها زينب بنت الطيب شقيقة المتوفاة فولدت له أربعة أولاد وبنتين أما الذكور فالطيب حفظ القرآن ثم محمد حفظه أيضا ثم محمد كذلك وثلاثهم تخرجوا بالحاكي في كتاب الله ثم عبد الله كذلك تخرج به والبنتان فاطمة وأمنة

#### الخامس والعشرون الفقيه سيدي أحمد بن خالد كان اخذ القرآن

عن سيدي أحمد بن عبد الله المتقدم الذكر ثم اتصل بالمدرسة (الموزايتية) عند الاستاذ سيدي محمد ابن عمرو ثم الى المدرسة (المحمدية) عند الاستاذ أوعابو وذلك كله في رفقة سيدي سعيد بن الطيب وسيدي الطيب بن ابراهيم وسيدي أحمد بن محمد وسنذكر هذين وقد تصاحبوا أربعتهم في هذه الرحلة ثم ان سيدي أحمد بن خالد أستاذ لبق حاذق كان ممن يفض النوازل وله فيها أخبار تذكر يتداولها الناس وقد شارط مرات في مدرسة (تاكاترت) نحو أربع مرات كما شارط أيضا في مسجد (تيفيرت) وفي مسجد (أكجكال) من (ايد بنيران) وفي مدرسة (تاغلولو) وفي مسجد (ايت بومريم) حيث هو الآن ١٣٥٦ هـ وله نظر حاد وصنعة على حدة يزن بها من ينتسبون الى العلم ويكون له الآن ٧٠ سنة

(قول) انه توفي قبل ١٣٧٠ هـ في سنة لا استحضرها

هذا ما يتعلق بأسرة آل خالد وقد كنا ذكرنا آل عبد الوافي بن يحيى وبقي لنا من بني ابراهيم بن يحيى اخوتهم فان ابراهيم بن يحيى ترك وراءه ولدين أولهما محمد بن ابراهيم الذي خلف وراءه محمد بن محمد ثم أعقب محمد ولدين ابراهيم ومحمد بن محمد ثم ان ابراهيم بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن يحيى أعقب بعده محمد بن ابراهيم وهو اليوم حي حافظ للقرآن فصار يشارط

#### السادس والعشرون الفقيه الاستاذ سيدي الطيب بن ابراهيم

له ترجمة على حدة كتبناها عن أولاده في ( الجزء الثاني عشر ) .

## السابع والعشرون سيدى ابراهيم حفظ القرآن عند والده

ثم افتتح عنده المبادئ وبعد ذلك التحق بالمدرسة (الالفية) فاستتم دراسته ويذكر لى أنه نجيب محصل وهو اليوم فى 'واسط العقد الرابع وقد شارط فى محلات منها مسجد (تيليريت) من (أيت على) ومسجد (تاكاديرت ندويها) هناك حيث لا يزال الى الآن ١٣٥٦ هـ (ولا يزال حيا ١٣٨٣ هـ) الثامن والعشرون الفقيه سيدى أحمد بن محمد بن محمد بن

محمد بن ابراهيم بن يحيى (بنى ابراهيم) المذكورين ربما أخذ القرآن عن والده الذى كان يشارط دائما ويجهتد فى التعليم وربما أخذ عن غيره ممن لا يستحضرهم الحاكى ثم اتصل بالاستاذ ابن عمرو وبأوعابو فى رفقة بنى أعمامه المتقدمين فحين حصل كتحصيلهم ورجعوا جميعا بجر الحقايب صار يشارط فمن المحلات التى شارط فيها مدرسة (سيدى عيسى بن صالح) فى (ايزربى) نحو ٦ سنوات وأكثر فى العشرة الثالثة من هذا القرن وفى مسجد (تيشكى) بـ (ايداكمار) وفى مسجد (أيت واعزيز) هناك وفى مسجد (ايدر) بـ (أيت على) مرات وفى (تاكاديرت ندويها) وفى (تيليو) وفى مسجد (ايمزوغن) حيث لا يزال الى الآن ١٣٥٦ هـ وكان يجول أحيانا فى النوازل ويقضى ويعكم ثم بعد الاحتلال كان فى (مجاط) من القاسمين الرسميين وما كان يأبه بالتدريس. ولا من يتناولون إلا لمقام القضاء وهو أكبر من رفيقه سيدى الطيب المقدم وان كان يظهر أن الطيب أحق منه ولد نحو ١٢٨٢ هـ

هذا فرع محمد بن ابراهيم بن يحيى

## التاسع والعشرون أحمد بن ابراهيم بن يحيى أخو محمد بن

ابراهيم بن يحيى عالم كبير شهير ممن امتلأت سلات الرسوم بأحكامه المحررة وكان فى عصره عالم (ايداكمار) موسعا عليه فى الدنيا مقصودا بالنوازل رافع الرأس بفرضها وقد كان له سبعة اولاد من الذكور ولكن جاء الطاعون الجارف سنة ١٢١٤ هـ فأتى على الوالد والولد أجمعين فلم يعقب من الذكور أحدا الا ما كان من بنت تسمى عائشة تزوجها ابن عمها محمد بن محمد بن ابراهيم المتقدم الذكر فاتصل بتلك الاموال كلها فأتى عليها جمعا وكان كريما متلافا مترفها فكان حفيده الفقيه الطيب يذكر ذلك عن جده هذا ويقول يكون له ذلك هنيئا مريئا ولم ندر عن من أخذ معارفه .

الثلاثون أحمد بن صالح بن علي بن أحمد بن علي بن يحيى بن

الحسن من علماء هذه الأسرة الاغرابوية وهذا الفخذ يسمى (آل يحيى بن الحسن) أخذ عن سيدى العربى الادوزى ثم اتصل بالدرقاوية فشرب كأس التصوف الى ثمالتها ثم لم يزل يتردد على سيدى الحاج الحسن بـ (ناموديزت) حتى توفي قبل ١٣١٦ هـ وولادته نحو ١٢٦٠ هـ وكان فى حين شارط فى قرية (كمر ايفرمان) بـ (أيت رخا) سنة ١٢٩٩ هـ فى مسجد (ناضكوكت) آخر حياته

الحادى والثلاثون سيدى أحمد بن بلقاسم بن أحمد بن علي بن

يحيى ابن عم من قبله كان من القراء المشهورين فى عصره وكان معنيا بالتعليم طول حياته ويقصد بتحرير العقود شارط فى وقت بمدرسة (ايرازان) فى (تيزكى) بـ (بعقيلة) ويظن أنه أبطأ هناك فتخرج به كثيرون ووفاته نحو ١٢٨٥ هـ

الثانى والثلاثون الفقيه سيدى بلقاسم بن محمد بن محمد بن

أحمد بن داوود بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يونس بن ادریس بن يوسف بن يحيى بن عبد الله من فخذ (ايد حمو) الاغرابويين من أعمام الحاكى غير أنه لايعرف عن أخذ وكان حيا فى اواسط القرن الماضى وكان مشارطا فى حياة سيدى هاشم الايليغى بـ (ايلىغ) وسيدى هاشم توفي ١٢٤٠ هـ وأبطأ هناك ثم انه شارط أيضا فى مدرسة (تاتكرت) بـ (ايفران) فاتاه أجله هناك قتله اللصوص فى (أكتى أورعم) فنقله اهله الى بلده ولم تدر السنة التى توفي فيها ولو تخميننا والغالب أن ذلك بعد ١٢٤٠ هـ وكان ممن زاول كثيرا النوازل حتى قيل أن ذلك سبب الفتك به من بعض من حكم عليهم وهو المؤرخ لوفاة سيدى خالد

الثالث والثلاثون سيدى محمد بن بلقاسم ولد ذلك المتقدم

لم يعرف أيضا أين أخذ مع يد له لا بأس بها فى العلوم وكان يشارط فى مسجد (ثلاثاء أوقلا) بـ (الاخصاص) وفى مسجد (سيدى بلال) فوق (انتر) بـ (أيت برايم) قبل ١٢٩٩ هـ ثم اتصل بمحمد بن عدى المقدم الكردوسى فكان كاتبه الخاص ثم شارط فى مسجد (ايد نبارك) بـ (أيت موسى) ثم لازم داره الى أن مات نحو ١٣١٤ هـ

الرابع والثلاثون سيدى محمد بن بلقاسم بن محمد بن محمد بن

فقيه لا بأس به لايدرى عن أخذ وقد كان يشارط فى (جبل درن) حياته

كلها وله اعتناء بالتقايد وقد رأينا له كتابا كبيرا يقيّد فيه المتون والنوازل وكل ما وجده حتى الجفريات بالشلحة ولعله عاش الى هذا القرن وهو ابن من تقدم وأبو من سيأتي

#### الخامس والثلاثون سيدى الحاج محمد بن محمد بن بلقاسم .

أخذ القرآن عن الاستاذ المتقدم سيدى أحمد بن عبلا بن عبد الوافى وآخرين ثم اتصل بمدرسة (يوف تركا) عند الاستاذ سيدى عبد الله بن ابراهيم وربما كان عند غيره فكانت له معلومات لا بأس بها فى الفقه أهلته لمزاجه الاستاذ سيدى سعيد الاكمارى الذى كان فقيه ذلك الوادى مع أنه لا يشق له غبارا حتى اضطر سيدى سعيد الى مصاحته ثم شارط فى مسجد (واكثريز) ثم فى مسجد (أدار نايت يعزى) بـ (بعمرانة) ثم فى مسجد (تاضكوكت) ثم فى مسجد (اڭليز) بـ (أيت وافقا) ثم انتقل نحو ١٣٢٥ هـ الى (تيزنيت) فشارط وهو هناك سنة فى مسجد (تادوارت) ثم صار عدلا بعد الاحتلال فى محكمة القاضى أوغامو حين تنظمت نحو ١٣٤٠ هـ وكان رحمه الله مضحكا ممن لا يمكن أن تجالسهم الا وانت تستغرق فى الضحك وهو صاحب نكت وغرائب توفي بعد ١٣٤٥ هـ ويكون اذ ذاك فى أواسط العقد السابع رحمه الله وكان قد شارط أيضا فى (اونايين) ما شاء الله ومن هناك ذهب الى الحج

#### السادس والثلاثون سيدى محمد بن محمد بن على بن عمر بن

ياسين بن على بن داود المتقدم فى السلسلة أخذ القرآن عن سيدى صالح ابن حمو فن مسجد (المرض) من (ايغير ملولن) ثم أخذ أيضا عن الاستاذ محمد الضحاكى الشهير فى مدرسة (تاتكرفا) بـ (أيت ايسيمور) بـ (بعمرانة) والضحاك بلد من (بعمرانة) فعليهما جود وقد تمكن فى بعض القراءات. ثم اتصل بالاستاذ أوغابو الشهير . ولم نعلم أنه تجاوزه الى غيره . وقد حصل تحصيلًا جيدا وقد يقال انه ليس فى ذلك الوادى مثله ثم انه شارط فى مدرسة (تازاوالت) وفى مدرسة (سيدى على بن سعيد) بـ (الاخصاص) وهناك جاءه أجله المحتوم بعد ١٣٢٠ هـ وكان تقيا نقيًا يؤثر عنه من خوف الله كثير رحمه الله وعمره يوم مات فى نحو ٥٥ سنة

#### السابع والثلاثون سيدى ياسين بن على بن داود بن محمد بن

أحمد الذى كان جدا للمتقدم كان عالما جيدا مذكورا فى زمانه ثم اننى عرفت انه عاصر سيدى خالدا المتقدم فعرفنا أنه ممن عاش فى أوائل القرن الثالث عشر ومخطوطاته كثيرة فمن راجعها يعرف زمنه .

الثامن والثلاثون سیدی احمد بن محمد بن داود بن احمد الذی

هو جد داود المتقدم كان أيضا عالما يذكر قيل انه اخذ عن سیدی خالد المتقدم الذكر وكان عالما كبيرا ممن يقصد لفض النوازل مشهورا بذلك وهو من أهل أواسط القرن الماضي وحكامه كثيرة موجودة الى الآن وربما يتوفى نحو ١٢٨٠ هـ

هؤلاء من يستحقون الذكر في فخذ ( آل حمو )

وأما فخذ آخر يسمى (آل عبد الرحمن) فلم يعرف فيهم طالب علم. الا أنهم غالبا حفظة كتاب الله وقل أن تجد فيهم من لم يحفظه وجماع الاغرابوئيين الذين في وادی (ايداکامار) أربعة (١) أفخاذ (آل الحاج) الذين منهم (آل عبد الوافي) و (آل (ايد محمد) وآل (سیدی خالد) وآل (باعزی) هؤلاء هم (ايد الحاج) ثم (ايد حمو) الذين هم آل الاشكر وآل السائح وآل علی

ثم آل يحيى قد انقرضوا اليوم جميعا ولم يبق منهم الا واحد عن آل داود والاثنان من آل حمو بن علی

ثم آكل عبد الرحمن الذين هم آكل الجزار وآل عدی ولكن الباقين اليوم من آل عدی في (البعاريين) بـ (هواره) . وهم أولاد عبد الله بن ابراهيم وآل حميد وبقي منهم واحد اليوم يسمى الفقير أحمد . فهذه الافخاذ الاربع هي المعروفة اليوم

وفي آل باعزی المتقدمين كانت الرياسة على ذلك الوادی أيام مملكة (بودميعة) ويسمى همو بن الطالب يحيى ثم خلفه أولاده محمد بن همو والشيخ الحسن بن همو والشيخ علی والشيخ ابراهيم وكانت لهم قوة وصولة فتأمر عليهم بنو أعمامهم ففتكوا بهم في عزب بـ (تازارالت) فذهب أمرهم .

قال الحاكم ان الاغرابوئيين ينقسمون الى فخذين كبيرين (آل يوسف ابن يحيى) و (آل داود بن يحيى) ويحيى هو ابن عبد الله الجد الاعلى المتقدم فالذين هم في الوادی هم أولاد يوسف ولم يقع منهم انتقال كثير وأما آل داود فلا يزال غاليتهم في (تيزئي) بـ (بعقيلة) وفي قرية (توسا) حيث دفن الجد يحيى بن عبد الله ثم من هاتين القريتين جلا الى (تيزنيت) وإلى قرية (الفرانينة) وفي (الرمادة) بـ (أيت جرار) وإلى (اسك أغرابو)

(١) الفخذ من العشيرة يذكر والفخذ من الاعضاء يؤنث .

وفي (تيكمي أوتيزنيت) في قبيلة (الساحل) وفي (ايت واحسون) بـ (ايت  
براييم) بعض كوانين كما كانت أيضا بـ (العوينة)

ثم سألته عن يعرفه من فقهاء هؤلاء المتفرقين فذكر منهم من أهل  
(تيزكي)

التاسع والثلاثون الفقيه سيدي صالح بن جرا - هكذا عرف

والأفأبوه اسمه عبد الله - ولم يعرف نسبه المتصل قال اعرفه عالما  
ممن يفض الخصومات وكان عفيفا دينيا تقيا محبوبا الى الناس ان يتحاكموا  
اليه لعفته ونزاهته . ولم يعرف عنه أن شارط وكان لايزال حيا ١٣١٥ هـ  
وربما توفي نحو ١٣٢٠ هـ أو بعدها عن نحو ٨٠ سنة وربما أخذ من  
( أدوز )

الاربعون الفقيه سيدي ابراهيم بن صالح ابن من قبله ربما كان

من الذين قرأوا بـ (أدوز) كايه أيام الاستاذ سيدي محمد بن العربي  
كان مشارطا في مدرسة (تاغلولو) ثم الى مسجد (الخسب) حيث لايزال الى  
الآن ١٣٥٦ هـ وكانت له جولة في النوازل ولاسيما بعد الاحتلال  
وعلمه وسط أو مائل الى ما دون ذلك . وهو اليوم يستوفي خمسين من  
عمره ( ثم لا أدري الآن ١٣٨٣ هـ أحى أم ميت )

الحادي والاربعون الفقيه سيدي عبد العزيز من (تيزكي) كان من

علماء أواسط القرن الماضي وحياته كلها أو غالبيتها في أوله وكان يشارط  
كثيرا في مدرسة (أفاوزور) هذا كل ما يعرفه عنه الحاكي وعلى قبره بويت  
في مقبرة قريته توفي نحو ١٢٥٥ هـ وهو صالح معتقل .

الثاني والاربعون خالد بن عبد العزيز ولده عالم كذلك مشهور

في القرن الماضي لعله أخذ من (أدوز) وقد امتد عمره الى ما بعد ١٢٩٥ هـ  
وكان يفتي ويقضي ويشارط في المدرسة (الوقاوية) وفي (أفلاوكنس)  
قبل ١٢٩٠ هـ وكان يالف أن يمشي على رجله ولو شاب وولد نحو ١٢١٨ هـ

الثالث والاربعون موسى بن صالح بن عبد العزيز المتقدم أخذ عن

سيدي محمد بن العربي الادوزي ثم شارط في (المخصب) فافتى هناك  
وقضى وقد جال مع المكافحين بعد ١٣٣٠ هـ . وقد توفي قبل الشيخوخة  
نحو ١٣٤٨ هـ .



الرابع والاربعون سيدى على بن محمد بن ابراهيم الملقب بأشامتو

وهؤلاء الستة المتوالون كلهم فى قرية (اغرابو) من (تيزنتى) بـ (بعقيلة) بـ (تيزنت) كان مشهورا بين فقراء (تيزنت) وكان مشارطا فى حين

الخامس والاربعون سيدى ابراهيم بن عبد الرحمن من الذين

كانوا فى (تيزنت) كان مشهورا بين فقرائها وكان مشارطا بجامع (تيزنت) حوالى ١٣١٥ هـ قال فيه الايكرارى ( ومنهم الفقيه النوازلى ابو سالم سيدى ابراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد لعله قرأ على اخيه محمد - الآتى - وعلمه لايجاوزه ثم ذكر قصة وقعت له مع رجل قيل ان المترجم زور عليه توفي ليلة ٢٢ حجة ١٣٢٣ هـ

السادس والاربعون سيدى موسى ولده تخرج من (بونعمان)

بمشاركة حسنة ثم أضاف اليها التصوف على يد الشيخ الالفى فاستقام الى أن اعتبط ٣ - ١٢ - ١٣٣٦ هـ

السابع والاربعون سيدى محمد بن عبد الرحمن الاخ الكبير

لسيدى ابراهيم المذكور قبله قال فيه الايكرارى ( ومنهم من واجهته عنايته وجذبه الى حضرة التقريب همته فاجتمعت على قلبه نورانية الاصطفاء وسريان مدد اهل الصفاء فعالج امراض قلبه بالشفاء ودام على حديث المصطفى وغذا بلبانه رضيع تربيته وربى طفل ارادته بلطائف اغذيته الشيخ الهمام والقودة الامام أبو عبد الله الفقيه الاجل الاسن الاكمل سيدى محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التيزنتى كان رحمه الله ممن انتلب للتعليم وهدى الى صراط مستقيم وحاله على منهج من قال وأحسن فى المقال

سكنها ليالى ءامنيا وأياما تسر الناظرينا

فلما أن جلانا الدهر عنها تركناها لقوم ءاخرينا

وكان آخر عمره مجذوبا . ولعقله مسلوبا قرأ على الشريف - يعنى سيدى سعيدا الكثرى - وعنه أخذ علمه المنيف ولكن من تخرج عنه قليل ثم يكن منهم رجل نبيل بت عنده مرة فصلينا المغرب فقرأنا الحزب ثم أتبعنا بالبردة فرد الى البال ليختبرنى على عادة الرجال فلما وصلنا ظلمت سنة من أحيا الظلام الى أن اشتكت قدماء الضر من ورم فتحت ظاء (الظلام) ونطق بها هو مضمومة فلما قرأنا الدعاء وأحضر العشاء . قال لى الظاء مضمومة فقلت له فتحتها معلومة . فهو بوزن

سحاب على ما هو الصواب فصار يكرره الى العشاء فقالت ازلت عنى الغشا قبل ان اتعشى فجزاك من ضيف خير . ووقاك ربنا من كل ضر فرايته يدور مع الحق حيث دار ولم تأخذه نخوة الشيب والعار خذ العلوم ولا تعبنا بنا قلها واجن الثمار واخل العود للزار )  
توفى رحمه الله عام ١٣٠٩ هـ واخوه عثمان كان تاجرا معروفا توفى ه صفر ١٣٣٦ هـ

الثامن والاربعون عبد الله بن محمد أخذ عن ابن العربي ومن

المدرسة الالفيه فكان عالما حسنا ليبيّا حكيما ذكره المؤرخ ابن الحبيب في كتابه . ولا أدري متى توفى - وسنذكره قريبا بترجمة على حدة -

التاسع والاربعون سيدى محمد بن مبارك مشهور أيضا هناك

بين الفقهاء . ومن أخذ عنهم سيدى أحمد أضرأضور ونظن انه اخذ بـ (دور) ومن لنا بالحقيقة على يد ابنه الحى اليوم وكان شارط فى ١٣١٤ هـ فى قرية (عين ابراهيم بن صالح) يعلم هناك بعض فنون وهو اذ ذاك شيخ كبير توفى ١٣١٨ هـ

الخمسون سيدى الحسن الساحلى الاغرابيى من اولاد (أبى الفضائل)

فى قبيلة (الساحل) فقيه نجيب أخذ من الاستاذ أبى العباس ابن مسعود فى (بونعمان) أعوام ١٣٣٢ هـ الى ١٣٣٦ هـ وكان من الذين يخدمون الاستاذ خدمة خاصة ثم التحق بـ (مراكش) فأخذ عن الشيخ أبى شعيب الدكالى وبعض المدرسين بـ (مراكش) ثم انتقل بانتقالى الى (فاس) فبقينا هناك أربع سنين فأخذ عن الاستاذ عباس بنانى وعن الاستاذ محمد البكراوى وعن أبى العباس البلغيشى وعن مولاى عبد السلام العلوى وعن المفكر ابن العربى العلوى وآخرين ثم انتقلنا معا الى (الرباط) فى مفتتح ١٣٤٧ هـ فصرنا نأخذ عن المحدث سيدى المدنى بن الحسنى وعن الامام سيدى أبى شعيب الدكالى . وقد حصل وترقى فهمه وفكره واستتم معلوماته ثم فاجأه مرض فذهب الى بلدى له من بنى عمومته فى (زمور) فاتاه أجله هناك رحمه الله وذلك فى اواخر ١٣٤٧ هـ وجده سيدى أبو الفضائل عليه مشهد لانعرف عنه شيئا الا أنه من آل (أغرابو)

الحادى والخمسون حماد بن بلقاسم فقيه من الاسرة أخذ عن

ابن عمرو شارط فى (المخصب) ما شاء الله وزاول النوازل وعلمه وسط . توفى نحو ١٣٢٢ هـ

ثم سألته عن صلحاتهم المشهورين فذكر منهم

الثاني والخمسون سيدى محمد بن بلقاسم بن محمد بن ياسين

ابن محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يونس بن ادريس بن ياسين بن يوسف بن يحيى بن عبد الله كان قبل القرن الماضى ولم يعرف عنه الا أنه مشهور في عصره بالخير فادى ذلك حتى ميزوا قبره في (ايمنى نساكات) من قرية (ناضكوكت) من (ايدانكمار) فوق ساقية مارة هناك وكان قبره منفردا حتى صار الناس يدفنون اليه بعض صبية أخيرا ومحمد بن بلقاسم أمني

الثالث والخمسون سيدى على بن يونس بن ادريس بن ياسين بن

يوسف بن يحيى بن عبد الله هذا أقدم من ذاك وهو أيضا لا يعرف عنه الا أن ضريحه متميز والعادة تقضى أن لا يفعل ذلك الا بمن كان مشهورا بخير ودين وصلاح في حياته وقبره هو الموجود وراء تلعة هناك تسمى (تلعة سيدى على بن يونس) خلف قرية ناضكوكت وحول قبره مقبرة صغيرة محوطة

الرابع والخمسون : سيدى بلقاسم بن أحمد بن عبد الواحد بن عمرو

له أيضا تميز في مقبرة (ناضكوكت) في وسطها وليس هناك قبر مبنى عليه الا قبره والا قبر الفقيه سيدى خالد ولا عقب له قيل فيه انه عالم يخطب للناس ويرشدهم .

الخامس والخمسون السيدة تغزى بنت الفقيه عبد العزيز المتقدم

الذكر من بين الفقهاء وقد تزوج بها سيدى صالح من (آل بيجشو) من (أفلا أوكنس) ويحكى صاحبنا هذا أن رجلا يسمى الفقير عبد الله (كما يظنه اسمه) ويلقب بأحتوش من قرية (اتجكال) بـ (تيزخي) وهو شيخ معمر يقول انه حضر في زفافها قال وكنت من الشبهة الذين جاءوا جلوة العروس على العادة . فكنا نخشى من الفقيه عبد العزيز والد العروس قال ثم صادفنا فأخرج لنا طعاما كثيرا فقال كلوا حتى تكتفوا وحتى تبغفوا أمنيتمكم من الطعام فإذا وصلتكم دار سيدى صالح البيجوي فلا تطلبوا منه شيئا آخر قال فذهبنا فامتلنا أمره وقد تأخرت وفاة هذا المعمر الى ما بعد ١٣٤٠ هـ ويمكن أن يكون هذا الزفاف نحو أوائل العشرة السادسة من القرن الماضى وقد اشتهرت السيدة تغزى بالصلاح شهرة كبيرة طارت بها الركبان فكانت الوفود تترى الى منزلها وهى معاصرة

لسيدى محمد بن ابراهيم أعجل العالم الصالح المتوفى نحو ١٢٧١ هـ  
وقد حكى لى أن الفقيه ابن عمرو الشهير من بين من مثلوا بين يديها ووضع  
فى يدها مثقالا فدعت له ولها مكاشفات ماثورة منها أن ولدا من نساء  
(مجاط) توجهن اليها فقلن فيما بينهن اننا سنخبأ هنا فى الغابة فى جنب  
الطريق خبزة كبيرة - توفدلت - نفطر عليها غدا فى الاياب فأتنا  
لانتظر فطور السيدة وان بقينا بالجوع فلا طاقة لنا به فلا نذهبن الى  
دارها الا بما نعطيه لها من الخبز ففعلن ذلك وفى الصباح قالت لهن  
السيدة أمكن حتى نفطرن فان ما تركتموه فى جنب الطريق قد طاف  
به ذيب فلما جئن وجدن الامر كما قالت السيدة

وحكى أيضا أن امرأة أخرى اثمارة زارتها مرة فقالت لها ان  
بأعلى دارك فى سفح الجبل شجرة نابتة وفى منبتها قبر ولى كبير ثم  
لما رجعت وجدت غصنا صغيرا من شجر (ارتان) كما فارق الارض ولم  
ينتبه له أحد فحوطوه فاذا به قد صار شجرة كبيرة لاتزال تلد الى الآن  
وهذه المرأة من قرية (ايحلوان) من (ايد المحفوظ) وولدها الآن ١٣٥٦ هـ  
يسمى محمد بن همو لايزال حيا وقد لازم تفقد الشجرة الى الآن

وبالجملة ان لها شهرة بالدين والوعظ والصلاح وتوفيت ١٢٨٨ هـ  
والله أعلم وهى التى تزوج الفقيه سيدى مسعود المعدرى بنتها فأولدها  
الاستاذين سيدى محمد بن مسعود وسيدى أحمد بن مسعود وتزوج أيضا  
بنتها زينب الاستاذ سيدى محمد بن العربى الادوزى فأولدها أولاده  
الاستاذ سيدى أحمد وابراهيم وبنات منهم والدتى رقية رحم الله الجميع.  
وتزوج أخرى من بناتها الاستاذ سيدى مبارك أحيسر فأولدها الفقيه  
الصوفى سيدى محمد بن مبارك أحيسر الشهر

السادس والخمسون سيدى محمد الاغرابويى الجرارى قال فيه

الايتكرارى ( الولى الصالح المدفون فى (الركادة) من بلدّه (اولاد جرار)  
وعليه قبة حافلة وله أصول وفردية ماء فى العين حبس منها عشرين  
طاسة وموضعا يسقى بها ولكن تصرف فيها بعض أولاد أولاده بقر  
اللاتق توفى ١٢٥١ هـ سكن فى (الركادة) ١٢٤٠ هـ

السابع والخمسون سيدى محمد بن عبد الواسع قال فيه حفيده

فى كمراسة ( ومنهم جدنا سيدى محمد بن عبد الواسع ذكر لنا عنه  
الثقات أنه رجل صالح عالم عامل دين وكان سيدى يحيى ابن ابراهيم  
- الآتى - يقول لى فى حياته رحمه الله لو أصبت من يزور لى من ضريح

سیدی مَحْمَد بن عبد الواسع المدفون فی عرصۃ (تأوسا) - أحسبه یرید (توسا) - أזור له من الشیخ سیدی أحمد بن موسی نفعنا الله ببرکاته وایاکم ببرکة الجمیع ) هذا کل ما قال ویظهر أنه من أوائل القرن العاشر وانه توفي قبل ٩٥٠ هـ لان المؤلف کان یدرکه لو عاش الی هذه السنة وقال فیہ الحفیکی ( کان رجلاً صالحاً عالماً عاملاً دیناً فاضلاً مبارکاً له کرامة وبرکة وهو المدفون فی ساحة (توسا) ببلده )

الثامن والخمسون - حفيد المتقدم - سیدی محمد بن أحمد بن مَحْمَد

ابن عبد الواسع البعقيل المؤرخ صاحب (الکراسۃ) فقیه صوفی أخذ عن الاستاذ سیدی محمد بن ابرهیم البعقيلی من (آیت فروین) جد (آل سیدی عمر) البونعمانیین المذكورین فی (الجزء الثاني عشر) ثم صاحب الشیوخ الکبار سیدی أحمد بن موسی وسیدی عبد الرحمن التیلکاتی وسیدی عبد الله بن سعید الحاحی کما أخذ ایضاً القراءات عن الاستاذ سیدی محمد بن یوسف الترغی وأحسبه انقطع الی زاویۃ الشیخ سیدی عبد الله بن سعید کثیرین أخذوا عنه من (جزولة) کسیدی یحیا بن یدیر التازاروالتی وسیدی عبد الله بن داود من أهل (تأنوت وبعجان) الدغوغی وسیدی أحمد بن البوسعیدی دفين (فاس) ثم ان المترجم ذکر أنه کان نحو أربع سنین فی (أسیر) من (وادى نون) ویظهر أنه کان یشارط علی عادة أمثاله من الفقهاء وله محبة خاصة بالصالحین یتحرى قبورهم بالزيارة فاداه ذلك الی أن جمع فیهم کراسه المشهور الذى یسمیه الناس (مناقب البعقيل) وهو أول من ألف فیما نعرف فی رجالات (جزولة) لولا معاصره التامانارتی صاحب (الفوائد الجمۃ) ولم نقف علی من ترجمه ترجمة یتحققها حتی وقت وفاته لانعرفه وانما نحسب أنه توفي بعد العشرة الثانية من القرن الحادى عشر أوقبله بقليل وعیب ما کتبه أنه لا یعتنى بالوفیات الاً قليلاً جداً

التاسع والخمسون سیدی أحمد بن محمد بن عبد الواسع

قال فیہ البعقيلی ( ومنهم المربط الخیر الفاضل عمنا أحمد بن مَحْمَد المشهور بالفضل والدين المتین وكان من المعتنین بزيارة الشیخ سیدی أحمد بن موسی وكان الشیخ یوصیه کثیراً علی زیارة مسجد (موزایت) ربما صرح له به وربما أشار له بقوله کم بینکم وین مسجد (موزایت) وكان الشیخ یذكر فضل مسجد (موزایت) کثیراً ومسجد (تاکوشت) ببلاد (ظریفه) وهو مشهور هنالك ویقول لم یکن مسجد یشبه المسجدین

المذكورين في البلاد في الفضل والكرامة والبركة الا المسجد الازهر  
بـ (مصر) فقد شابههما والله سبحانه ينفعنا واياكم معاشر الاخوان  
ببركتهما )

( اقول ) ذاع وشاع أن مسجد (موزايت) ومسجد (تاكاترت) أول  
ما بنى من المساجد في هذه البلاد وان (موزايت) و (تاكاترت) اسمـا  
امراتين اسلمتا أولا وبنتا المسجدين ثم أقيمت مدرسة علمية ازاء كل  
واحد منهما زيادة عن المكتب القراءنى الذى يكون - عادة - في كل مسجد  
كيفما كان الى أن صار ذلك ينقضى بهذه المدارس الحديثة (ولله الامر من  
قبل ومن بعد )

الستون سيدى يحيى بن محمد

قال فيه البعيل ( ومنهم الشيخ المبرور العابد الشكور عمنا  
سيدى يحيى بن محمد المشهور بالبركة حيا وميتا كان رجلا صالحا فاضلا  
تقرب اليه اكباد الابل في تعليم القرآن العظيم له مدة طويلة في اقرائه  
بمسجد (السطح) ازيد من ثلاثين سنة . وقامت عنه جماعة من حفاظ القرآن  
العظيم . وهو رجل عين لين . كما قال صلى الله عليه وسلم : المؤمن هين لين .  
وكانت حرفته قراءة القرآن ليلا ونهارا ورثت له كرامات وهو من  
اشياخى في تعلم القرآن في عنفوان الشباب قدس الله روحه في أعلى  
عليين وجعله من عباده الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون )

الحادى والستون سيدى الحسن بن على

الثانى والستون سيدى محمد بن يحيى

قال فيهما البعيل ( ومنهم المرابطان الخيران سيدى الحسن بن على  
من نسبنا وابن عمنا الفقير الدين عمى محمد بن يحيى كانا من رجال الله  
الصالحين الزائرين الشيخ الكامل سيدى أحمد بن موسى وهما ممن  
يتوسل الى الله ببركتهما )

الثالث والستون سيدى محمد بن موسى بن داود

قال فيه البعيل ( الشيخ المبارك الولي الصالح سيدى محمد بن  
موسى بن داود من نسبنا المشهور بالفضل والبركة وهو صاحب الزاوية  
المعروفة في (أغرابو) من (بعيلة) في حياته تضرب اليه الرحلة للزيارة  
من الآفاق وهو من أهل القرن التاسع وذكر لنا شيخنا سيدى محمد  
ابن ابراهيم أن رجلا من القبيلة قبضه عرب زمانه وأوثقوه في القيود .

فلما جن عليه الليل استغاث بسيدى محمد بن موسى فوقف عليه فى محلة العرب وحل عنه القيود وقدم الى داره فلما أصبح الصباح ناداه السيد المذكور يا فلان فقال له نعم فقال له أوصلك الرجل الذى تناديه البارحة أم لا فقال له نعم والله يجازيه بالبركة وذكر لى الم رابط الخير سيدى عبد العزيز ابن الحاج خالد وهو ثقة أن رجلا شاور سيدى محمد بن موسى فى المشى الى الحج فأذن له وقال ان لحقتكم شدة فى طريقكم فاستغيثوا بنا نفثكم ان شاء الله فأداهم الحال فى برية حتى أشرفوا على الهلاك بالعطش وشدة الحر فصار الناس يستغيثون بالله وبأهل الله فحضر الشيخ فى نفسى فاستغثت به فإذا هو واقف على بدلو مملوء بما ومعه فقوسة كبيرة ومكنى من الدلو فشربت منها حتى رويت فودعنى قال فلما رجعت ذهبت اليه ورحب بى وقال لى قد وفى العهد ومناقبه رحمه الله مشهورة عند أهل بلادنا الماضين وأما المتأخرون فلا خبر عندهم وهيهات مات الناس وبقي النسناس ) انتهى ببعض تلخيص

#### الرابع والستون سيدى الحاج خالد بن أبى القاسم قال فيه

البعيل المذكور ( كان من أكابر الاولياء وهو من أهل القرن التاسع - ثم يعيش الى أوائل ما بعده - كان قائما بالموعظة فى زمانه ببلاد (جزولة) وهو القائم بذلك فى مسجد (المولود) وقال لنا شيخنا سيدى محمد بن ابراهيم التيفروينى حضرت مجالس سيدى الحاج خالد وكان اذا تكلم بالوعظ لاتسمع الا بكاء الناس ونحيبهم وكلامه يؤثر فى القلوب اثرا شديدا وذكر لى بعض اخواننا فى الله انه قال له شيخنا المذكور فى حياته أتريد أن تسمع كلام سيدى الحاج خالد من ضريحه فقال له نعم فقال له اذهب معى الى قبره قال فأتيت معه حتى وقفنا على روضة الم رابطين المدفونين فيها فداده يا سيدى الحاج خالد فاجابه نعم ما حاجتك وأنا أسمع قال فقال لى سيدى محمد بن ابراهيم هذا سر بينى وبينك لاتخبر به أحدا ما دمت حيا فإذا مت فأذكره ولا حرج عليك فذكره لنا الاخ المذكور بعد موت شيخنا وقال لى شيخنا المذكور لما توفى سيدى الحاج خالد مشيت للصلاة عليه وحضور دفنه فسمعنا أصواتا عالية تلهج بالذكر من كل ناحية ولم تظهر أشخاص الذاكرين فتعجب الناس من ذلك . ومناقبه رحمه الله معروفة لايحصىها الا الله تعالى )

## الخامس والستون سيدى عبد الله ابن الحاج خاله

قال فيه البعيل ( المعروف بالفضل والبركة كان من الملازمين لزيارة الشيخ سيدى أحمد بن موسى قال لنا رحمه الله كنت أغدو الى مسجد (موزايت) فى الليل للعبادة وأطفئ المصباح لئلا يفتن أهل المسجد من نقصان زيت قنديل المسجد ثم بعد ذلك ذهبت لزيارة الشيخ سيدى أحمد بن موسى فلما لقيناه قال لى : انك تطفى مصباح مسجد (موزايت) مخافة نقصان زيتك والله لا ينقص ولو أوقد ليلا ونهارا وذكر رحمه الله انه حضر فى مجلس الشيخ يوما من أيام الله . ولم يتكلم فيه أحد من الناس وخيف المجلس وسكت الشيخ كأنه غضبان حتى ضجر الناس فقلت للشيخ من طرف المجلس يا سيدى أحمد ؛ ما معنى قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا أذكروا الله ذكرًا كثيرا ) فقام من موضعه قائلا أغيثونا يا معشر المسلمين فارتفع التحير عن قلوب الناس فرجع الشيخ لموضعه وبسط الى الناس بلسانه يعظهم ويذكرهم ببركة الآية الكريمة ومناقبه مشهورة ولكن لم يعرفه من أهل زماننا الا القليل نفعا الله ببركته ورحمته )

## السادس والستون عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

من هذه الاسرة فقيه من أواسط القرن الحادى عشر يفتى ويقضى وله شهرة كبرى توفي ١٠٨٧ هـ ولعله كان أحد القضاة فى عهد ( ايلىخ )

## السابع والستون عبد الكريم بن عبد الواحد

من هذه الاسرة أيضا ولعل أباه عبد الواحد بن عمرو الذى مر ذكره قيل فيه : فقيه حسن أوى الى (الحمراء) فسكنها الى أن توفي فيها - لعل - أوائل القرن الحادى عشر والله أعلم

## الثامن والستون أحمد بن عبد الواحد

لعله أخو المذكور فيكون أيضا ولدا للشيخ عبد الواحد بن عمرو - الله أعلم - قيل فيه انه ذو شأن عند الناس وعند ملوك عصره وله المام بالعارف مع صلاح اعتقده به الناس

## التاسع والستون همؤ بن يحيى

ذكر انه كان رئيسا فى زمان بودميعة الى أن توفي فورث أبناؤه رياسته .



ذكر أنه ورث أباه فى الرياسة مع أخويه الحسن و ابراهيم الى أن اجتمع عليهم الناس وفتكوا بهم فى عزبة لهم بـ (تازاروالت) فذهب أمرهم وايا كان فانهم ماتوا فى اواخر القرن الحادى عشر

### الحادى والسبعون عبد الواسع الاغرابويى

من أهل القرن العاشر وهو جد المؤرخ المتقدم وأبو محمد عبد الواسع علامة مفت وقاض ذكره بعضهم ووفاته تكون نحو ٩٥٠ هـ (هذا ما يظن) ووجدت ما يدل على أنه هو المتأخر الى أواسط القرن الحادى عشر فيكون غيره وقد ذكر فى ( الوفيات ) هذا المتأخر بقوله

( الفقيه الاجل النوازلى سيدى عبد الواسع بن بلقاسم المرباط البعيل من أهل بيت مسكنة وديانة - الى أن قال - توفى رحمه الله ببلده من قرحة خبيثة ضربته بوجنته أعيت الاطباء بربيع الثانى سنة أربعين وألف )

\*\*\*

هؤلاء الواحد والسبعون من أمكن لهم أن نحصيهم من أهل هذا البيت الكريم ولا نزع أننا أحصيناهم كلهم ولاجلهم ولكن هذا ما تيسر فقد جمعنا ما أملاه علينا استاذنا سيدى عيسى الاثمارى - رحمه الله - وما اقتبسناه من (كراسة البعيلى) وما أجدر أمثال هذه الاسرة أن يتصدى لها أهلها بمؤلف خاص ان لم يستوف الكل . يستوف الجل فان أهل مكة أدرى بشعابها

ثم ان أهل (تارايس) يعدون أيضا من أهل أغرابو وعندهم مشجر أنسابهم وقد كنت قرأته وفيه بعض رجال لامعين ولم يحضر عندى الآن لأنقل منه وكذلك أهل سيدى أبى داود من (تيزكين) من قبيلة (ايكدميون) وقد انتقل جدهم أبو داود من (تارايس) فعندهم أيضا مشجر نسبهم رأيناه مع ظواهر ملوكية فى احترامهم ولا بد أن تكون هناك فروغ أخرى لانعرفها والله هو المحيط وحده

سيدي

# محمد بن ابراهيم البوشيكري

## البعقلي

نحو ١٢٧٥ هـ = نحو ١٣٤٠ هـ

نسبه :

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم - السي - محمد  
ابن الحسن بن موسى بن محمد

البوشيكيرون في وادي (ايدانگامار) أسرة انتقل أحد أجدادها من  
(تودما) من قبيلة (ايت صواب) ونزلوا في قرية (بوشيكر) فنسبوا اليها  
وهؤلاء التودماويون يرفعون نسبهم الى الشرفاء ولم نر الى الآن مشجر  
نسبهم وهو مصون عندهم كما رأيت عندهم يوم زرتهم على عادة كل  
الاسر التي تقول انها شريفة النسب في المحافظة على أنسابها وقد اشتهر  
رجال (تودما) بالعلم قديما وحديثا والمنتقل من (تودما) الى هذا الوادي  
هو موسى بن محمد علي ما يقوله رجال الوادي من البوشيكيرين وحين كان  
هذا اليوم يوم آل (تودما) وفرعهم في هذا الوادي سنتبع من نعرفهم  
من اللامعين من الجميع ونحن نعتمد في ذلك على ما حدثني به عمي سيدي  
ابراهيم بن أحمد رحمه الله وأستاذي سيدي عيسى بن صالح الذي أخذنا  
عنه جل أخبار تلك القبيلة البعقلية خصوصا أخبار الاثماريين كما رآه  
القاري فيما تقدم في تراجم الاغرابوثيين وعلى ما حدثني به أيضا سيدي  
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم  
ابن الحسن بن موسى بن محمد في قريتهم يوم زرتها كما في رحلتي الثانية  
من كتاب (خلال جزولة) وقد حاول أن يذكر لي كل الرجال البوشيكيرين  
مع فوائد أفادنيها عن غيرهم . سندكرها حين نترجمه قريبا

وهذه لائحة الرجال الذين سيذكرون

١ موسى بن محمد التودماوي

٢ محمد بن موسى بن محمد التودماوي

- ٣ محمد بن عبد الرحمن التودماوى
- ٤ يعقوب التودماوى
- ٥ داود بن علي التودماوى
- ٦ ابراهيم بن عبد الله التودماوى
- ٧ موسى بن محمد أول نازل في الاكمارين
- ٨ يدير بن سعيد بن موسى بن محمد
- ٩ محمد بن يدير بن سعيد
- ١٠ مبارك بن عبد الله بن محمد بن يدير بن سعيد
- ١١ عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد
- ١٢ محمد بن الحسن بن موسى
- ١٣ ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن بن موسى القاضي
- ١٤ محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن
- ١٥ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن
- ١٦ محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد
- ابن الحسن
- ١٧ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن
- محمد بن الحسن
- ١٨ عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن
- ١٩ أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد
- ابن الحسن
- ٢٠ عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن
- ٢١ أحمد بن الحسن بن موسى بن محمد
- ٢٢ عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن الحسن بن موسى بن محمد
- ٢٣ ابراهيم بن الحسن بن موسى بن محمد
- ٢٤ عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن موسى
- ٢٥ محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن موسى بن محمد
- ٢٦ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
- ابن ابراهيم بن الحسن بن موسى بن محمد
- ٢٧ بلعيد بن عبد الله
- ٢٨ مبارك بن عبد الله
- ٢٩ محمد بن مبارك بن عبد الله

- ٣٠ عبد الله بن محمد بن ابراهيم البوشيكرى الشهير  
 ٣١ محمد بن عبد الله ولده الاول  
 ٣٢ سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
 ٣٣ سعيد بن عبد الله ولده الثانى  
 ٣٤ أحمد بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
 ٣٥ الحسن بن عبد الله ولده الثالث  
 ٣٦ أحمد بن عبد الله ولده الرابع  
 ٣٧ الطيب بن عبد الله ولده الخامس  
 ٣٨ محمد بن الطيب بن عبد الله خطيب (أخادير)  
 ٣٩ محمد بن عبد الله . ولده السادس  
 ٤٠ أحمد بن محمد بن عبد الله  
 ٤١ ابراهيم بن عبد الله ولده السابع  
 ٤٢ محمد بن ابراهيم بن عبد الله - الشرع -  
 ٤٣ عبد الله بن ابراهيم بن محمد  
 ٤٤ محمد بن صالح التودماوى  
 ٤٥ محمد التودماوى القاضى

### الاول موسى بن احمد التودماوى

قال التامانارتى فى ( الفوائد الجمة ) ( جئته أول دخولى مدينة  
 (تارودانت) سنة احدى وتسعين أو فى التى تليها وانا ذو ذؤابة لأقرأ  
 عليه لوحى فى (مورد الظمآن) فأبطأ معى حتى ارتفع النهار قال لولده  
 الامين محمد بن موسى لما دخل قال له أهله ما أبطأك اليوم عن غدائك ؟  
 فقال لهم ورد علىَّ اليوم غلام بلوچه يلى قضاء هذه المدينة تحت أيدى  
 ثلاثة أمراء وذلك من عجب فراسته فجاء ذلك على نحو ما أخبر وقد  
 وفد رحمه الله على المنصور فعظمه وقام له وأجلسه الى جنبه وأكرمه  
 وعرف حق المشيخة له لانه من أول شيوخه فكساه وأجرى له جراية فى  
 حياته وتوفى رحمه الله سنة ثلاث وألف )

(أقول) استفدنا مما تقدم أن المترجم كبير الشأن فى الروحانيات  
 وذلك هو نوع الكشف الذى لا يدرك بالعقل المجرد وأما الفراسة فانما  
 هى بنت العقل المجرد كفراسة اياس ولا ريب أن من اتصف بهذا وكان  
 من المخلصين بينه وبين ربه ولا يتعالى بذلك عن عباد الله كبير الشأن  
 فى الروحانيات على مذهب الصوفية الروحانيين كما استفدنا أيضا أنه  
 يعلم كتاب الله . وإن ذلك حرفته وإن المنصور ممن أخذوا عنه . والغالب

أن يأخذ عنه في (تارودانت) أيام طفولته تحت نظر والده محمد الشيخ أو استورده اليه في (مراكش) ولاشك أنها أيضا منقبة ذنبوية تتذبذب المقامات دونها في أعين الناس من الدهماء كما استفدنا أنه من القاطنين في تلك المدينة الى أن توفاه الله وما أكثر الذين ينزلون من جبال (جزولة) الى تلك المدينة حتى ان أبا زيد الجيشتيمي كان يتمنى حينما سكنها و (تارودانت) اذ ذاك هي التي فيها بعض حضارة واستقرار في (سوس) وقد كانت أهلة بالمعارف باعتبارنا محمد الشيخ السعدى الذى جدد بناءها وأراد أن تكون للعلم

### الثاني محمد بن موسى

رأيت أنه ولد ذلك السيد الجليل وقد طرق أذننى أن له من مناقب أبيه وأنه نال مقاما وقد رأيت التامانارتى وصفه بالأمين والغالب أن المقصود أنه أمين من أمناء الحكومة على شئ ما وما أكثر أمثاله اذ ذاك من السوسيين في عهد الدولة السعدية ويظهر أن وفاته تأخرت عن وقت تأليف (الفوائد الجمة) حين لم يقل التامانارتى - رحمه الله - على العادة ان ذكر المتوفون فيتوفى حينئذ بعد نحو ١٠٤٥ هـ والله أعلم

### الثالث محمد بن عبد الرحمن التودماوي

علامة جليل يفتى ويقضى ويدرس . وله آثار تدل على تفوقه خصوصا في النوازل ويذكر مع التملين ولعله يقطن معهم في وسط بلادهم أو شارط في إحدى مدارسهم يذكر الى أواخر القرن الثاني عشر ولعله توفى قبل مختتم القرن الثاني عشر . وقد عاصر الحضيكى وطبقته وبرز مثلهم في الميادين

### الرابع يعقوب التودماوي

قيل فيه علامة عالى الكعب له صيت بعلومه كان له شأن في عصره كما يكون لامثاله من العلماء العاملين هذا كل ما عندى عنه . ولم أر له أثرا وهو حي في عصر من ذكر قبله

### الخامس داود بن علي التودماوي ثم الماسي

فقيه صالح نزل وادى (ماسة) واشتهر فيها وقد ذاع وشاع أن له

مقاما ساميا بعلمه وصلاحه حتى اعتقده الناس فصاروا يذكرونه الى الآن وهو من أهل القرن الثاني عشر توفي بعد ١١٨٥ هـ وهو الذي صلى على رقية بنت الصوابي المتوفاة - ١٢ - ٣ - ١١٨٥ هـ

### السادس ابراهيم بن عبد الله التودماوي

فقيه نساخ صوفي من اصحاب الشيخ سيلى عبد الله بن سعيد المناني الحاحي . وقد رأيت كتابا نسخه له سنة ٩٩٦ هـ وما أكثر أصحاب هذا الشيخ في الجزوليين وقد مر قريبا بعضهم .

هؤلاء الستة من ظفرنا بهم الآن من التودماويين ولا ريب أن علما آخرين لا يزالون متسلسلين فيهم الى الزمن الاخير ولم يمكن لى أن انتظر حتى استقصى من احاديث أهل تلك الجهة مع أن ذلك ممكن ولعلنا ندرك بعد اليوم ما لانجده اليوم فنستدركه في مجموع آخر ان شاء الله أو نلحقه بكتاب (من أفواه الرجال)

### السابع موسى بن محمد اول نازل وادي الاكمارين

هذا أول من انتقل الى وادي الاكمارين كما يقوله أهله ذكروا أنه رجل يذكر في زمانه بما يذكر به الشرفاء الصالحون ولم يذكروا لنا عنه غير ذلك وقد أعقب ولدين سعيدا والحسن وعلى آل سعيد وآل الحسن تنقسم أموالهم وماؤهم فأعقب الحسن ثلاثة أحمد وابراهيم ومحمدا وأعقب سعيد اثنين : عليا ويدير وفي محمد بن الحسن بن موسى يلتقى آل العلامة سيدى عبد الله بن محمد بن ابراهيم البوشيكرى وأبناء عمهم الذين منهم من حدثنا عن الأسرة . محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن بن موسى بن محمد . وقد أعقب أحمد فى رجالهم العلماء أو القراء :

### الثامن يدير بن سعيد بن موسى بن محمد

ذكروا له مكانة فى المعارف لاتزال شهرته بها تدوى فى ذلك الوادى الى الآن . وان كان يظهر أن شهرة أمثاله انما تكون ذائعة ان مازجتها الوان الصلاح ولا عالم الا اذا كان عاملا بعلمه وما أصدقه ميزانا

### التاسع محمد بن يدير بن سعيد بن موسى بن محمد

ابن والده الا أنه انقص منه شهرة ولعله بالتوثيق اعلى شانا .

وأما أخبار حياته وحياة والده بالتفصيل فقد درجت في غفلة التاريخ  
فلولا آثار أقلام أمثالهما في سلات رسوم الناس وبين الفتاوى في النوازل  
لمات ذكرهم بموتهم

العاشر مبارك بن عبد الله بن محمد بن يدير

حفيد من قبله فقيه أيضا يذكر بين فقهاء الاسرة

الحادي عشر عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد بن موسى بن محمد

من رجال البوشيكريين الذين أثنى عليهم من حكوا لنا عنهم . وذكروا  
أن آثار قلمه موجودة وأنه فقيه صالح معتن بقضاء حوائج الناس

الثاني عشر محمد بن الحسن بن موسى بن محمد

ذكروا أنه فقيه متثبت ملازم للجماعة تقي نقي من الاولين الذين  
نهجوا الصراط المستقيم للبوشيكريين الاخلاف فتبعوا طريقته المثل

الثالث عشر ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن

تتبع سيرة جده فكان من المحظوظين بعلمه وبعمله فكان في افتائه  
وفي القضاء بين الناس وفي الارشاد علما خفيا هكذا يقول أهله وقد  
ذكر لي سيدي عيسى أنه يعرف بالقاضي منذ عهده الى الآن

الرابع عشر محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن

عالم جليل عاصر ابن عمه سيدي بلعيد بن عبد الله - الآتي - ويتعاطى  
ما يتعاطاه الفقهاء عادة ووفاته تأخر عن وباء ١٢١٤ هـ وربما أخذ عن  
النهويزوى أو الحضيكي أو عن الادوزيين

الخامس عشر أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن

هو في مسالحيه أبيه أخذ عن والده وأساتذة أسرته ثم استتم في  
(أدوز) على عادة غالب علماء الاسرة فانهم يلزمون أساتذتهم حتى يشدوا ثم  
يلتحقون بأساتذة (أدوز) وهكذا حدث أهلهم ووفاة المترجم كانت حوالي  
١٢٦٠ هـ وذكر لي بعضهم أنه أخذ عن الاستاذ عبد الرحمن بن المكى  
الكرسيقي قال رأى ما يدل على أنه لا يزال حيا ١٢٣٩ هـ وقد رأيت  
أنه أن وفاته تأخرت عن تلك السنة. وعبد الرحمن بن المكى لم أسمع به قبل

السادس عشر محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد  
ابن الحسن

فقيه حسن أخذ عن العلامة سيدى محمد بن العربى الادوزى وعن  
الاستاذ سيدى مسعود المعدرى ثم كان له بعض امتياز بعلم له وسط  
الى أن توفي أول المحرم ١٣٢٨ هـ

السابع عشر محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد  
ابن الحسن

ذكره لى أهله ولم أجد فى مقيدى ما وصفوه به ولعله لا يزال حيا  
الآن أو مات وشيكا

الثامن عشر عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد  
ابن الحسن

من فقهاء الاسرة أيضا كما ذكره لى أهله ولم يصفوه لى بوصف  
خاص .

التاسع عشر أحمد بن عبد الله بن محمد - ولد من قبله -

ذكروه أيضا بما يدل على أنه يتعاطى النوازل وان له مركزا فى  
مبادئ الفقهاء وقد ضاقت الجلسة عن استقصاء الاحوال عنه وعن غيره  
من رجال الاسرة وانما يجتنى ما أمكن وشئ خير من لا شئ

العشرون عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن

علامة جليل كبير القدر بين أهله وهو الذى شرح البردة شرحا  
لخصه من شرحها لأحمد بن محمد العباسى رأيت منه نسخة عند أهله  
فرغ من تأليفه أواسط ربيع الاول سنة ١٢١٠ هـ والنسخة فى ١٢٨  
صفحة فيها ٢٠ سطرا وقالب هذه النسخة يميل الى الطول وقد يكون  
المؤلف من الآخذين عن الادوزيين سيدى على بن ابراهيم وسيدى محمد بن  
أحمد بن ابراهيم . أو عن التاسكا كاتى أو الحضيكي ولعله توفي ١٢١٤ هـ  
لان وباء هذه السنة حصدت الناس كلهم فضلا عن الفقهاء

الحادى والعشرون أحمد بن الحسن بن موسى بن محمد

فقيه كاخويه محمد وابراهيم وهذا مما يدل على أن والدهما موسى  
فقيه فيصدق حينئذ ما يخال من أن مدرسة (تاكاترت) لما بنتها القبيلة



استقدمت لها فقيها من (تودما) لعمارتها وينسب بعضهم ذلك الى سيدى بلعيد . ولكننا نحن نرى أن البوشيكرين كانوا فى هذا الوادى قبل سيدى بلعيد بنحو قرنين والله اعلم

الثانى والعشرون عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن الحسن بن موسى

هكذا ذكره لى أهله ولم أجد اذاءه فى مقيداتى أى وصف له . ولا شك أن ذلك للعجلة التى مرت بها الجلسة وهكذا بقى الاسم غفلا وما فائدة الاسم بلا مسمى وما يجدى الانسان من غير أو صافه

الثالث والعشرون ابراهيم بن الحسن بن موسى

أخو محمد وأحمد الفقيهين اللذين مرا لانعلم عن ابراهيم هذا ولا عن أخويه أحمد ومحمد الاّ أنهما عالمان لاغير

الرابع والعشرون : عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن موسى

يذكر أيضا بالعلم بين رجالات أهله ولا ندرى عنه غير ذلك

الخامس والعشرون : محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن موسى

يذكر أيضا كذلك فذهبت أخباره فى غفلة التاريخ . وقد ذكر لى أنه موثق جيد توجد آثاره فى السلات عند الاسر

السادس والعشرون محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد  
ابن عبد الله بن ابراهيم بن الحسن

هذا هو الرجل الذى وجدته أمامى يوم جلت فى ذلك الوادى فوجدت عنده من أخبار أسرته كل ما سطرته هنا وقد كان وعدنى أن يوافينى بالوفيات وبالأثار فاذا بى قد التهمتنى الخواضر فلم أر منه بعد شيئا بل لم أدر الى الآن أحي بعد أم ميت وهو الذى أطلعنى على بعض كتب الاسرة وانشد لى من قصيدة للاستاذ سيدى يحيى بن محمد بن أحمد ابن بلقاسم الوانكيساوى قالها أمام قبر سيدى ابراهيم من (تالات أو كضيفض) الذى مرت ترجمته بين أهله الوكاكين وهاك القصيدة

هذا ضريح أبى اسحاق منتما	الى كرام من الابرار أمجاد
شيخ علا شرفا فوق السماء ومن	يهم روضته يفز باسعاد
فمجد ساطع والصيت مشتهر	قد أحرز السبق فى رشد وارشاد
وبحر جوده باليمن تكفل لا	يرزؤه دائما بذل لورّاد

به توسل تصل ما رمته كرما  
 وارتد له كل ما تبغى تحزه كما  
 يا ايها الشيخ انى قد اتيتكم  
 مستغفرا من خطايا صفتنى عن  
 مستسقى لشراب العلم مشتملا  
 ورائنا حل اصفاذ الهوى لأكو  
 مستشفيا من عقابيل الهوى وكذا  
 مستغفيا من دواه ما لنا جلد  
 مستصرخا بلوى الاقدار كلهم  
 قوموا باجمعكم للمستغيث بكم  
 خذوا بضبعيه يلحق بالآلى وصلوا  
 جودوا على رجل قد جاءكم بجدى  
 ثم على كل ذى قربى وذى رحم  
 وكل من كان فى هذا المقام ومن

#### السابع والعشرون بلعيد بن عبد الله

قال لى فيه سيدى عيسى هو الاستاذ الكبير الفقيه سيدى بلعيد بن  
 عبد الله كان يتعلم فى بعض مدارس الصوابيين حتى نجب وحتى تصدر  
 فى تلك المدرسة للتعليم فى محل اساتذته فاشتهر فضله وتحدث  
 الناس بعلمه فذهب رؤساء (ايدامثمار) فاتوا به فبنوا له مدرسة  
 (تاكاترت) وكان ذلك أول ما أسست وكان فى موضعها مسجد صغير  
 فشارط فيها حياته وكان ذلك فى أواخر القرن الثانى عشر وفى أول  
 القرن الثالث عشر وقد أدركه الفقيه سيدى خالد المتقدم وربما كان هذا  
 أخذ عنه ثم توفى سنة يجهلها الخاكي ودفن فى مقبرة (تيشكى) وعلى  
 قبره بيت محوط بلا سقف ولم يعقب الا بنتا واحدة

هذا ما وصفه به سيدى عيسى . وقد تقدم ما قلته ظنا وحدسا وتخميننا  
 حول بناء المدرسة عند ذكر سيدى موسى بن محمد ثم ان أبا زيد  
 الجيشتيمى ذكر المترجم فى كتابه (الخضيكون) فقال ( ومنهم الفقيه  
 سيدى بلعيد الاثمارى كان رحمه الله عالما صالحا موظبا طوال حياته فى  
 مدرسة أهل بلده الاثماريين قريبا من زاوية سيدى أحمد بن موسى

نفعنا الله به مثابرا على ذلك حتى مات رحمه الله وهو ممن أخذ عن الشيخ  
الصالح ولى الله سيدى أحمد بن محمد الظريفى التاكوشتى (   
(أقول) ذكر لى أهله أنه توفي ١٢١٤ هـ

#### الثامن والعشرون سيدى مبارك بن عبد الله

قال فيه سيدى عيسى مبارك بن عبد الله من حفظة كتاب الله الكريم  
وقد ألم بعلوم وسطى وهو أخو سيدى بلعيد وتأخر عنه وفاة بكثير

التاسع والعشرون ولده الفقيه محمد بن مبارك بن عبد الله وهو من  
الذين عاشوا فى أواسط القرن الماضى الى ما بعد ١٢٧٠ هـ وكان مشهورا  
بفض النوازل ومزاولة فصل المخاصمات رافع الرأس بذلك فى عصره فى  
ذلك الوادى وله أولاد ثم احفاد لايزالون أحياء الآن ١٣٥٦ هـ  
هذا ما قاله فيه سيدى عيسى بن صالح

#### الثلاثون : العلامة الكبير المشهور الفقيه عبد الله بن محمد بن ابراهيم

البوشيكري الممتد عمره الى ما بعد أواسط القرن الماضى وهو من أقران  
الاستاذ عبد الرحمن الجيشتيمى وقد أخذوا معا عن الاستاذ الهوزبوى  
وقد اتصلت بذلك الوصلة بينهما بعد ثم كان لسيدى عبد الله معرفة  
بالحديث وخصوصا السيرة النبوية منها وقد اشتهر بفن الحديث زيادة عن  
الفنون الاخرى وقد كان مشارطا فى مدرسة (تاغلولو) وابطأ فيها  
ولجأورته لـ (مجاط) كثرت فيها أحكامه التى املأها فى نوازلهم وكان  
مقصودا بذلك وقد رزق أولادا كثيرين محمدا ومحمد والطيب والحسن  
وابراهيم وسعيدا وأحمد وكان معنيا بتهديبهم بنفسه قرآنا وعلمنا  
وكان يجتهد فى التدريس فممن أخذ عنه الفقيه عبد الله بن الحسن  
الايعدانى المجاطى الشهير المذكور مع أهله فى (الجزء الثامن عشر) وكان  
يباسط ويحب المآكل الطيبة وكان مرة قد احتاج فقال للفقيه سيدى  
الطيب بن خالد - المتقدم - دع لى هذه السنة مدرسة (تالكرت) - وكان  
سيدى الطيب شارط فيها اذ ذاك - فحلف له أنه لو ملك عشاء يوم لما طلب  
منه ذلك فأسعفه الآخر فقضى فيها تلك السنة وهو الذى ذهب مرة  
الى (ايلبخ) عند الرئيس سيدى الحسين بن هاشم فى سنة شهباء فقال  
له اننى جئت اليك وعندك خزائن وأنا مطوق بتعليم أولادى واخاف  
أن يضيع العلم بتضييعهم وهذه السنة كما ترى شديدة البرد والجوع  
فلا مناص عنك . فضحك الرئيس سيدى الحسين فقبله . فلما مضت تلك

السنة وانقطعت صبارة الشتاء استدعاء فقال له الما ينقطع البرد وينقلب الفصل الى فصل آخر فقال له الاستاذ اننى واياك لانعرف ذلك فان الله خلق الجندب الذى يعلن بصياحه متى عادت حرارة الصيف فقال له الحسين وهل يدخل الجندب الينا فى وسط هذه البناءات العالية والقصور المشيدة والبروج الفارغة فانه يصيح فى الغابات وفى الاشجار بين الحقول ولكنك لاتخرج اليها وبعد هذه المداعبة أعلمه بأنه تكلم مع رؤساء قبيلة (تائكرت) ب (ايفران) على أن يشارطوه فى مدرستهم فأركبه على حمارة اليها فشارط فصار بعض التائكرتين يلمزونه بصاحب الحمارة فبلغه الخبر فقال لهم ان الحمارة للرئيس . وهو الذى تلمزونه وتبزونه بهذا اللقب فسكتوا خوفا من الرئيس ثم انه وجد هناك عالما كان قبله فى المدرسة مشارطا من العلماء السملالين الذين بقبيلة (الساحل) فقال له سيدى عبد الله لاتذهب فانه لا أرب عندى فى المدرسة وانما أريد ما نعيش به أنا وأولادى حتى تمر هذه السنة العجفاء فلبث الآخر ثم اشتغل الاستاذ بالدراسة فأنس منه ذلك الفقيه علما جها فصار يتعلم عليه حتى انقضت السنة فعاد الى داره

وكان معلوما بأنه لايفارق أولاده فى كل حالة حتى ان من استدعاء فلابد أن يستدعيهم كلهم وقد كان مرة مشارطا فى مدرسة (تاكاترت) فكان هناك طالب طبخ طاجنا فاستدعى الاستاذ فاذا به أمره باستدعاء جميع أولاده فأتوا على كل ما بين أيديهم ثم تناول الاستاذ بقية مرق فشربه فخرجوا فصار ذلك الطالب يقول بينه وبين نفسه ويجهر من حيث لايشعر ما هذا الفقيه ؟ ما هذا الفقيه ؟ تعجبا من حاله الغريب

واستدعى يوما الى ختمة قرآن فرأى اهل الختمة يعصدون للطلبة فانفتل عن الطلبة وأوصاهم أن لاينتظروه فذهب الى حفلة (معروف) عام فيها لحم فقال (كسكسو بلحم أفضل من العصيدة) فأرسلها مثلا يتندر به الناس

ومع هذا البله فانه عالم كبير وصالح ترجى دعواته وكان الفقيه سيدى خالد يعرف له هذا المقام فقد أتاه مرة انسان بيض فوجده جالسا مع سيدى عبد الله هذا فخبأها عنه حتى قام فأعطاها له فقال له عمدا خبأتها عن سيدى عبد الله لانه هو الذى سيستولى عليها لو رآها فقال له سيدى خالد يا ليتك مكنتها اياه ثم ناداه سيدى خالد فأعطاها له ثم قال لصاحب البيض مقالا فيه ثناء عطر على سيدى عبد الله وكان لا يابه بالدنيا ولا بالاملاك ويمكن أن وفاته تكون حوالى ١٢٧٠ هـ عن نحو

تسعين سنة وعلى قبره بويت فى مقبرة (تيشكى) وله بنت زوجها من الفقيه سيدى على بن محمد البوسليمانى فى حكاية تستحق الذكر وقد ذاعت وشاعت ويضرب بها المثل فى سهولة العرس فبينما الموسم قائم فى (تازاروالت) والناس فى مقايضاتهم اتبذ رجلان تعانقا مليا فصارا يتساءلان التساؤل المعهود فقال أحدهما ان لى مهمة حيوية أنا بالاهتمام بها فى مقيم مقيد فقال له صاحبه ما هذه المهمة الهائلة التى اقضت مضجعك . وأقامتك وأقعدتك فقال له اننى مهتم بالتزوج وقد غمرتنى هذه الفكرة وغمرتنى هذه العزيمة حتى نسيت كل شىء بها فلا أدرى أين أجد صاحبتى بل لا أدرى كيف أقتس عنها فقال له الآخر ان حاجتك مقضية منذ الآن وانها منك عن كسب . وان عندى لابنة لعلها تصلح لك ان رضيت بها ثم تفرقا على أن يلتقيا فى العشى فتوجه كل واحد منهما لطيفته فلذلك الاستاذان عبد الله البوشيكرى أبو البنت وعلى بن محمد البوسليمانى السوخرادى صاحب الزواج

التقى عشية الموسم فراحا الى دار الاستاذ البوشيكرى فقال هذا لابنته وجها لوجه ان هذا الرجل الذى هو ضيفنا الليلة جاء يخطبك فالآن اطبخى أنت بيدك العشاء ليرى كيف طبخك ثم ائتيينا به بنفسك ان فرغت منه فجلس مع ضيفه يتجاذبان اطراف الاحاديث الى أن جاءت البنت بالعشاء فطرقت الباب فقال لها ادخليه بنفسك وأزيلي عنك قناعك ليراك الضيف ولا تستجيبى فذلك هو السنة فقال لضيفه هذا طبخها وهذه طلعتها فأعجبت الضيف فخرج الاستاذ فى الحين نحو المسجد فوجد رجلين فاستدعاهما فاحضر ما كان موجودا من ذلك الطعام المتقدم . ثم قال لهما لما فرغوا من الطعام : اننى استدعيتكما للاشهاد على اننى زوجت هذا الانسان بنتى فرضى الآخر فتم العقد فسأل الرجلان عن الشوار فقال لهما فهل بنتى أمة اننى زوجها بصداق كذا وكفى فما كان من متاعها فاستذهب به ثم أمر أم البنت أن تجمع حوائج بنتها فأركبها بنفسه خلف الاستاذ على بن محمد من غير أن يكون معها أحد فقال هذا هو عرس السنة وكل ما عداه فبدعة محدثة فهل أقوم بتقويم حوائج بنتى كأنها أمة ما ذلك الا متاعها وحدها فليس لى منه شىء فصار الناس يقولون ( هل تريد مثل عرس البوشيكرى ) يعنون السهولة فيه فمن هذه السيدة نشأ الاساتذة الحبيب بن على والطيب بن على من العلماء المشهورين البوسليمانيين - الآتين قريبا - فرحم الله أولئك الناس الفضلاء )

الحادى والثلاثون سيدى محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

الولد الاول لسيدى عبد الله البوشيكرى وهذا هو أكبر الاخوة ولكن مع ذلك قال سيدى عيسى لم نسمع عنه ذكرا واسعا فى المعارف ولا يعرف عنه شيئا يستحق الذكر الا أنه حافظ للقرآن ملم بمعارف وسطى ومداركه وسط ولا يدري الحاكى متى مات قبل أن ينصرم القرن الماضى بكثير

الثانى والثلاثون : سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم .

ولد من قبله

فقيه لاباس به يذكر وربما كان فى مسلاخ والده لا غير هكذا حكى اهله

الثالث والثلاثون سيدى سعيد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

الولد الثانى لسيدى عبد الله ممن له سهم فى العلوم ولكن غلب عليه الانزواء والابتعاد عن مزاوله المخاصمات وفرض نوازلها وقد كان شارط فى مخلات منها مسجد (تالات غزيفن) بـ (مجاط) ويحكى أنه ماشى مرة صنوه الفقيه الطيب الذى سنذكره الى جهة (تازاروالت) فقال له الطيب اننى سأتنكب هذه الطريق فاسلك الوادى خوف أن يتلاقى معى بعض ارباب القضايا فقال له أخوه اذن سلك بك علمك الوادى يقصد به الخروج عن الجادة ومات نحو ١٢٩٩ هـ هذا ما قاله سيدى عيسى

الرابع والثلاثون أحمد بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

ولد من قبله فقيه لاباس به معه قبصة من المعارف . وقد ذكره اهله وتوفى فى أوائل هذا القرن

الخامس والثلاثون سيدى الحسن بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم.

الولد الثالث من أولاد عبد الله وهو عالم مذكور وسط فى التحصيل وهو ممن جال جولة بين أملاك الناس يقسمها وفى الخصومات فيفرض نوازلها ومخطوطاته فى ذلك موجودة وقد شارط حينا فى (ايقشان) بـ (الغ) ثم فى (تاكاترت) . ولم يخرج منه الا الفقيه (ويمينت) مات قبل ١٢٩٩ هـ وقد أعقب ولدا قتله بعض الناس هذا ما كملاه سيدى عيسى

السادس والثلاثون أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

الولد الرابع لسيدى عبد الله وهذا هو المتمكن بين اخوة كلهم علماء .

وهو الذى له شهرة فائقة والذى له تحصيل تام وقد اخذ عن ابيه وفي  
 (فاس) وقد اُضاف الى علومه اتقان القراءات السبع بل العشر فكان بذلك  
 نادرة بين علماء هذه البلاد وبين قرائه فان الناس هنا في العادة لا تجد  
 فيهم الا عالما ليس له الا العلم وحده مع قراءة ورش خاصة وقل ان  
 يتجاوزها الى بعض الحروف واما ان تجد من له الاحاطة بالقراءات هذه  
 ولكنه خال من العلم فاما ان يجمع بين الجميع فهو من الندور في مكان

كان جال في ابان تحصيله جولة طويلة في البوادي والخواضر بعدما  
 اخذ عن والده ثم رجع فتزوج فاقبل على التدريس في مدرسة (الفهم)  
 نقله اليها الرئيس سيدى الحسين بن هاشم بعدما كان انتقل من (تيشكى)  
 قرية اسلافه . بعدما حاول ان يبني فيها دارا الى جوار مسجد سيدى عمرو  
 امام وادى (ايدانكمار) فنوى ان يبني داره هناك وان يلقي عصاه  
 ولكن الرئيس المذكور نقله الى (الفهم) فبنى له هناك دارا فلازم ذلك  
 المقام ما شاء الله ثم انتقل من هناك الى (ايلينغ) فزوج بنتين له هناك  
 احدهما للاستاذ احمد بن محمد بن الحياط فقيه الاسرة الايليغية والاخرى  
 للشريف سيدى الطاهر بن الحسين ثم خلفه عنها الشريف سيدى محمد  
 ابن عيسى بن هاشم بعدما تزوج احدى بنات ابن عمه سيدى الحسين بن  
 هاشم ثم رأت منه ما تكره ففارقته فبقيت أيما الى ان ماتت وتسمى  
 ابنة الحسين هذه (تونا) ثم ان الاستاذ احمد بن عبد الله ظهرت منه احوال  
 غريبة يكرهها المجتمع منها انه يتعاطى الدخان ولا يتعاطاه الا  
 السفهاء اذ ذاك ومنها انه علقت نفسه باسرائيلية في (ايلينغ) فاقترح على  
 الرئيس الحسين ان يزوجه بها فابى عليه اتقاء لقالة الناس فيما لم يتعودوه  
 فخرج من (ايلينغ) مفاضبا ويظهر انه ألم بعقله خلل ما والا فاما كان  
 العاقل ليتهور بنفسه - خصوصا ان كان في مثل مركزه - في مثل هذه  
 المهاوى التى لا يتردى فيها الا البله او الذين لا يميزون ولا يبالون بالبيئة

ثم انه توجه بعياله نحو (الصحراء) فحكى الاستاذ سيدى احمد بن  
 عبد الله بن عبد الوافى المتقدم الذكر انه بات عنده اذ ذاك في المسجد  
 الذى كان شارط فيه في (الاخصاص) وهو يقدم تسعا من عياله فقامت  
 الجماعة بضيافته احسن قيام لما يسمعون عنه من تمكنه في العلوم قال :  
 فطلب منى ان اشترى له دخانا من السوق فاعرضت عن ذلك اتفة ان  
 يراه عوام الجماعة يدخن بين ظهرانيهم فينتهك ستره ولكنه ألح على  
 بعد فاخذت له قبصة من عند عبد هناك يتعاطى ذلك المنتن ثم انزع في  
 (الصحراء) فاستحال صحراويا من اهل تلك البلاد . فصار الرئيس

سيدى الحسين يرأسه ويتطلب منه الرجوع فيعده ولكنه لايفى حتى  
قضى هناك قبل انصرام القرن الماضى ثم رجع بعض اولاده ولكنهم تشتتوا  
ولم يراجع منهم أحد بلد سلفهم

هكذا ذهب الفقيه أحمد فذهب مأسوفا عليه فصدق فيه ما شاع  
عند الناس ان كل من اتقن حرف حمزة فان عقله لا بد أن يخاطله خلل  
ومن العجيب أن التتبع يقضى بصحة هذا الزعم وله شرح على المختصر لعله  
لم يتم سمعنا به ولم نره هكذا قال سيدى عيسى عنه

#### السابع والثلاثون الاستاذ سيدى الطيب بن عبد الله بن محمد بن

ابراهيم ولده الخامس هذا أحد العلماء البوشيكرين المشهورين طال  
عمره حتى تأخر عن جميع اخوته ولم يمض الا بعد سنة ١٣٢٠ هـ بقليل  
كان يشارط في مدرستى (تاكاترت) و (تاغلولو) و (تازاروالت) وكان  
من الفقهاء الذين جعلوا كل همهم فى فض النوازل فكان باب داره لا يغلو  
من المتخاصمين فاحكامه كثيرة جدا وقد أناف يوم توفى على ٨٠ سنة  
حين توفى . وقد اعقب أربعة اولاد هذا ما قال سيدى عيسى وقال لى العم  
ان سيدى الطيب هذا كان انخرط فى أصحاب الشيخ المعدرى ولكن لم  
يقدر أن يصبر على شروط طريقتة فلم يكن له منها الا النسبة

#### الثامن والثلاثون سيدى محمد بن الطيب ولد من قبله وهو اليوم

ساكن فى (أوديرى) ازاء (أكادير ايغر) وتزوج فيها وقد تولى هناك بعض  
وظائف مخزنية صغرى

( أقول ) لاقيته وعرفته . وهو اليوم امام فى مسجد (أكادير) وخطيب  
وقد أخذ عن أوعابو ثم انه توفى حوالى ١٣٧٠ هـ وكان هينا لينا رقيق  
القلب مخشوشنا يكسوه باشا (أكادير) ثم يرمى عنه ذلك فلا يلبسه

#### التاسع والثلاثون سيدى محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

الولد السادس لسيدى عبد الله كان فقيها جوالا فى النوازل جولة عارف  
متمكن فى الفقهيات أخذ عن أبيه كاخوته وشارط فى مدرستى  
(تاكاترت) و (تاغلولو) وان كان مكته فى الاخيرة أطول وكانت له حالة  
حسنة بينه وبين ربه حتى ليشار اليه بالاصابع وقد ذاع عنه أنه قال  
سياتى زمان يحج فيه الناس فى زمن قليل توفى ٧ - ٨ - ١٢٨٢ هـ  
ويولد نحو ١٢١٠ هـ وقد بشر بالدرقاوية فى (سوس) وخلف اولادا حفظة  
للقرآن وربما ألوا ببعض العلوم. وهذا السيد محمد بن عبد الله البوشيكرى  
هو صاحب القصيدة فى المدح النبوى وتظهر فيها براعته . وسبب قوله



اياها على ما يقال انه رضى بقرينته وكانت من افضل الخلائل فكان شوقه اليها يهيجه فرد ذلك الى المقام النبوى هذا ما قاله سيدى عيسى وقد وقت له على رجز اجاب به آخر للفقيه سيدى الحاج محمد التازولتى وربما نسوقها فى (المجموعة الفقهية الالغية) ان شاء الله

الاربعون سيدى أحمد بن محمد ولد من قبله كان عالما جليلا

وسبب موته أن الفقيه مَحْمَدًا بن ابراهيم الملقب بـ (ويمينگ) كان شارط فى مدرسة (تاغلولو) ثم قامت بعض الاسر من (تاغلولو) فادخلت عليه أحمد بن محمد هذا فى المدرسة فقام ولد لـ (ويمينگ) كان مغوارا فاطلق عليه رصاصة فجندله

الحادى والاربعون سيدى ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

الولد السابع لسيدى عبد الله كان عالما ولكن دون اخوته فى التحصيل أخذ أيضا عن والده القرآن وما معه من المعارف وله وجهة ووسامة ولحية طويلة وكان يداعب ويقول اذا ذكر لحيته لايسهل للانسان أن يربى مثل هذه اللحية فأننى ما نمت قط الا على قفاى خوف أن أضغط على لحيتى فينسل شعرها وكان يشارط فى مساجد (مجاط) وفى قرية (أكرض نسيكدلت) وكانت فيه صراحة عرف بها ومات بعد ١٢٩٩ هـ وكان يشارط حينا فى مسجد (دوگادير) عند غير المرابطين

الثانى والاربعون سيدى مَحْمَد بن ابراهيم ولد من قبله

أتقن حرف البصرى وله مسكة من مبادئ العلوم ويلقب بـ (الشرع) وتوفى نحو ١٣٤٠ هـ هذا ما قاله سيدى عيسى وقال العم ابراهيم انه يعرفه مشارطا فى المسجد الذى مر فيه أبوه فى (دوگادير) من (الخ) وكان اذ ذاك لايقب المدرسة فيحضر فى الدروس ومن هناك حصل ما حصل فظهر به فى بلده ولهذا سقناه فى هذا الفصل لانه من الآخذين من المدرسة كما ترى

الثالث والاربعون عبد الله بن ابراهيم بن محمد عم عبد الله

البوشيكرى المتقدم وصفه سيدى عيسى بعلم جم يقضى ويفتى توفى حوالى ١٢٥٠ هـ

الرابع والاربعون محمد بن صالح التودماوى ذكر فى (الجزء

السابع عشر) بين تلاميذ البوشواريين

# سيدي احمد بن الطاهر الزكري

البعقلي

٨ - ٩ - ١٣٢٣ هـ = حى

نسبه :

احمد بن الطاهر بن الحسن بن محمد

واھله يقال لهم الزكريون من (تيزي) بـ (اماسين) من بعقيلة

الطاهر أبوه

كان عالما مذكورا في عصره بالتصدي للقضاء والافتاء بجزيرة  
تقل في أقرانه من علماء قبيلته وكانت له رئاسة بسبب أسرته التي لها  
نفوذ بين الاسر الرئيسية في القبيلة ولد نحو ١٢٧٠ هـ وتخرج فـى  
القرآن بالاستاذ سيدى على بن هو الاماسينى المجود المخرج لكثير من  
التلاميذ توفي عن سن عالية سنة ١٣٤٣ هـ وعن الاستاذ سيدى عبد الله  
ابن محمد السملالى الاماسينى الحمزاوى وهو أستاذ له شهرة في قراءة  
حمزة خرج فيها كثيرين توفي نحو ١٣٢٣ هـ ثم لما اتقن القرآن افتتح  
عند الاستاذ الكبير العلامة أبى حامد سيدى العربى الادوزى في أيامه الاخيرة  
وذلك في نحو مفتح ١٢٨٦ هـ . ثم لازم ابنه العلامة سيدى محمد بن العربى  
بعده سبع سنوات ولم يفارقه حتى تفوق في الفقهيات وشارك فـى  
غيرها وعلمه الذى يعرف به هو علم النوازل ويتعالى الى قرض الموزون  
من الايات فـى رسائل بها شيخه الادوزى وغيره وقد شارط سنتين فـى  
(أسارسيف) من (أيت ميلك) من (هشتوكه) وعامين أيضا في قرية (تينعدى)  
وفي قبيلة (علال) من (هشتوكه) وميدانه الذى عرف فيه وأجرى فيه  
سوابقه وأعيا فيه لواقعه هو ميدان النوازل فكان له بذلك ظهور كبير  
ولما جال الفقهاء من (جزولة) في قيادة القبائل عهد الشيخ الهيبة كان في  
مقدمة الفقهاء وقد كان الرئيس العلامة الاجل أبو الحسن الالغى الذى كان  
يتولى الرئاسة على الجميع يراعيه في مجامع القبائل ويحذر من مخالفته  
لما يعلمه من كون مقامه بين أهله كبيرا وقد نال ثروة وجاها وسمعة بعلمه

وبعضه للنوازل ولما كان بينه وبين أبي الحسن من التعارف هناك جرت  
بينهما مكاتبة وقفنا فيها على ما يأتى فقد كتب المذكور الى الاستاذ الالفى  
بقطعة أولها

سلام وما التسليم منى بمعجب اذا لم يكن فى انفكم جد طيب  
وفيهما تسعة أبيات نكتفى فيها بهذا المطلع الذى هو طلعتها فاجابه  
الاستاذ بقوله

أماطت نقابا عن جبين محجب وقد أومأت لى بالبيان المخضب  
أذى الروضة القناء حيّت بنفحها فأحيت نفوس العاشقين بطيب  
أم الشعر شعر الطاهر المفلق الرضا  
أتى فى بيان رائق السحر معجب  
أديب متى ينشئ القصائد أو يش الرس

سائل يفلق بالبيان ويغلب  
مطارف خز بل قلائد جوهر مكاتيبه ان يمر ذهنا فيكتب  
قلله منه فكرة صاب غيثها

متى استمطرت بالشعر تهمسى بصيب  
ليفخر (بنوزكرى) به فهو بينهم 'ذكاء' تنزيل عنهم كل غيب  
قدام لكل المسلمين يلود عن حمائم بسيف لا يفلى مشطب  
ودام عليه من أخيه تحية معطرة مثل النسيم المطيب  
وصلى الاله العرش خير صلاته على خير مبعوث حبيب محجب

بدر الكمالات وشمسها وقلب المجادات ونفسها من دان له أفق البلاغة  
فتسمن ذروته وروقت لقلمه الفصاحة فسقانا خمرة سيدى الطاهر بن  
الحسن الطيب العناصر المعداد اذا كان الامجد يعدون بالخصاير وعليك  
من السلام أفضل مما به اتحفت واذين مما به شنت (أما بعد) فالاحوال  
كلها بخير الا أن القلوب واجفة والدموع واكفة مما عرا المسلمين  
وأوهى عروة المومنين وقد قرحت الفؤاد بما به أخبرتنا من أخبار اللعين.  
فذلك بلا ريب لا يقصد به الا اشجاء أهل الدين - ولكن الصبر الصبر -  
فانما الصبر عند الصدمة الاولى وبلغ منا السلام على اخوانك وعلى الشيخ  
همنو والسلام فى تاسع ذى الحجة

هكذا الرسالة بلا تاريخ فى السنة لنعلم ما يقصد فى الرسالة  
توفى سيدى الطاهر فى ربيع الثانى سنة ١٣٤٦ هـ فى يوم جمعة ولم  
يفض الينا ولده سيدى أحمد بتعيين اليوم فى الشهر .

قال فيه الايتكرارى

( ومنهم الفقيه العالم العلامة سيدى الطاهر الاماسينى البعيل  
قرأت معه فى (ادوز) وكان مسكينا لايملك مثقال ذرة وكان نساخا  
وأخبرت أنه ملك الدنيا وولد اولادا توفي ١٣٤٦ هـ )

## المترجم

الشباب اللبيب الفقيه الطيب الاكناف المتواضع الاديب اللبق  
سيدى أحمد ابن الطاهر لقيته فى مدرسة (أزاريف) فى شوال ١٣٦١ هـ  
فرايت فى مجالسته ما أقر العين وسرّ الفؤاد فأخبرنى أن ولادته كانت  
فى ثامن رمضان ١٣٢٣ هـ وان القرآن أخذه عن أستاذ والده سيدى على  
ابن همز الاماسينى وعن الأستاذ سيدى المحفوظ البوكماني الرسموكى  
وهو أستاذ كبير فى القراءات شارط فى مدرسة (ايرازان) فى تلك  
الناحية ويكب على تعليم القراءات بجد كبير واجتهاد دائم حتى خرج  
مئات ولا يزال الى ذلك الوقت الذى أخبرنى فيه المترجم حيا ثم افتتح  
المبادئ العلمية على الأستاذ الكبير عميد المدرسة الأزاريفية سيدى الحسن  
الأزاريفى سنة ١٣٤٤ هـ فلأزمه الى ١٣٤٦ هـ ثم انتقل الى المدرسة  
الادوزية فأخذ عن الامام العلامة سيدى المحفوظ الادوزى وفى مفتتح  
١٣٤٧ هـ كان فى المدرسة (الافية) بين يدى أستاذها أبى الحسن الالفى  
لكنه لم يبطئ هناك فمن هناك انتقل الى (ادوز) ولم يفارق الاخذ الا فى  
سنة ١٣٥٠ هـ لان داره شغرت اثر وفاة والده فلم يجد مناصا من سرعة  
الابوة والاكتفاء وان لم تكن منه فى العلم النهمة

## مشارطاته

تصدر للمشارطة التى هى ميدان الطلبة العاجزين عن العمل فى  
ميدان التكسب فلازم مسجد (ايسمن) ثمانى سنوات وفى الوقت الذى  
لاقيته فى (أزاريف) اواسط شوال ١٣٦١ هـ عول على المشاركة فى محل  
باعانة أستاذه سيدى الحسن عميد (أزاريف) وقد أخبرت أنه وقف معه حتى  
شارط فى مدرسة تليق به . وقد كان قدم لى ذلك النهار قصيدة يستجيزنى  
بها وهى :

دعاني من طول البطالة هائف	الى حضرة تنمى اليها المعارف
فنبه منى القلب من سة الهوى	فجئتك يا من لا يدانيه عارف
وكنتم قبيل بالهوى متقيدا	وليس لقلبي عن دواعيه صارف

وانى على قصد التبرك عاكف  
لعل فؤادى من بحارك غارف  
ووصفك بالمختار حقا مصادف  
تعال اليه تستجيبك العوارف  
بما ناله فى العصر ما القطر واكف

فمنذ استفاق القلب جئتك سيدى  
أروم استفادات العلوم بنية  
فنبراس هذا العصر أنت محمد  
ألا أيها الصادى الذى يتغى ارتوا  
أدام الاله مجده وفخاره

وقد أجبته بقطعة نصها

ويحظى من المجد المؤئل عاكف  
ويطمع فى رى كربه غارف  
زمان اذا جالوا ببحث تنائف ١  
فما هو جان للثمار وقاطف  
طموح عن اسفاف الجهالات عازف  
عليك بصدق العزم تلك المطارف  
وطرف الحسود للحنائل ناقد  
تهاديك من هاذى لتلك المعارف  
ففهمك ما بين الجهالات عارف  
على أصص الازهار منه سوائف

كذا فلتنل من الطموح المعارف  
أيكرع ذو جد ببحر غطمطم  
ودون السمو والسفوف على بنى ال  
فمن لم يخض بحر السراب خاطرا  
نظيرك يا ابن الطاهر الفذ فليكن  
رأيت العلا غير المطارف فاغتدت  
فتختال فيها والعيون رواق  
قدمت لأنواع المعارف قطبها  
ودمت لأدواء العويص تطبه  
عليك سلام مثل روض تهدلت

وتوجد القصيدتان معا مع الاجازة التى كتبتهما له فى كتاب (عقود العقيان  
فى اجازة للاخوان) وهو كتاب خصصته لأمثال هذه الاجازات

هذا كل ما حضر عندى الآن عن الفقيه الاستاذ سيدى أحمد بن الطاهر  
وعن أبيه وقد كنت على عجل حين كنت أكتب عنه ما يتعلق بأسرته ولذلك  
لم استوف كل ما هناك من الآثار

ثم اننى منذ التهمتني الحواضر انقطعت عما هناك فلا أدري من  
اخباره الاخيرة شيئا والغالب أنه لايزال حيا

# سیدی ابرہیم البعقلی

نحو ۱۳۱۰ هـ = حى

هذا أحد الذين ربضوا سنين كثيرة في (الخ) بين يدي العلامتين سيدى  
أبى القاسم التاجارموتى وسيدى على بن عبد الله . وهو هناك في سنوات  
۱۳۳۲ هـ وهو من النجباء الذين يذكرون على السنة المتحدثين . وقد لازم  
بلده فيكون في المساجد وقد كنت حرصت على أن اتصل به لاستيفاء  
ترجمته من فيه على عادتنا في أمثاله ولكن لم يتيسر لى ذلك مع اننى  
كنت في (أنزى) مرتين ولكن النسيان وكثرة الواردين والصادرين حالا  
دون أن أتذكر أن أرسل اليه وهكذا قدر عليه أن نمر به مرور الكرام  
ونتأسف على أن ذكرنا اسمه فقط ثم لا يكون عندنا عنه ما يلقي ولو ضوا  
ضئلا على حياته . وما هى إلا السعود تلحظ بعض الناس . وتقضى بطرفها  
عن آخرين . ورحم الله ربيعة الراى اذ قال : دائق من سعد ؛ خير من  
قنطار من علم والامر لله أولا وءاخرا ولعلنا نتصل به بعد اليوم ان  
شا' الله فنلحقه في كتاب (من أفواه الرجال) الذى لايزال بابه مفتوحا  
فالله ييسر ولا يعسر .

# سیدی الحاج الاحسن البعقیلی

البیضاوی

۱۳۰۱ هـ = لیلۃ ۱۰ - ۱۰ - ۱۳۶۸ هـ

نسبه :

الحاج الاحسن بن محمد بن بوجمعة

هذا السيد الجليل أحد السوسيين البارزين المشهورين في آفاق الطرق الصوفية وقد كانت الطريقة الناصرية هي الوحيدة المشهورة في (سوس) منذ أوائل القرن الثاني عشر يوم رفع رايته أصحاب الشيخين سیدی محمد بن ناصر وولده أحمد وهذه الطريقة يقتصر عمل رؤسائها العلماء على تعليم الناس في المدارس . وقرائها الاميين على تعليم الناس في الاسواق والمجتمعات التوحيد ومبادئ الدين وأسسها وتدريب الناس على عمارة المساجد فكانت المدارس والمساجد مجالات أصحاب الطريقة الناصرية فلا زوايا لهم في البوادي وزواياهم في الحواضر كالمساجد العمومية ولا فرق فاقراً ان شئت أخبار ال (تاكوشنت) و (أدوز) و (اسغركيس) و (زاوية الهناء) و (أكشتيم) و (آل بوشوار) و (ايكرار) و (أزاريف) كما تجد ذلك من أعمال الحضيكي وأحمد الصوابي والتاغارغرتي وعلى بن سعيد الانتاري وعلى بن سعيد اليعقوبي وعبد الله الطاطاي وسیدی مسعود المرزگونی وسیدی محمد بن الحسن الكرسيقي . وسیدی يحيى الوانكيساوي وسیدی أحمد التيمكيدشتي وولده سیدی الحسن وسیدی مسعود المعدري وسیدی سعيد الشريف وسیدی أحمد أوجمل وسیدی محمد ابن القاضي الايديكي الى كثيرين أمثالهم فقد صار هذا الرعيل كله على وتيرة واحدة لا أمت ولا عوج سنة وعلم واتحاد المبدأ . ووضوح المنهج ثم ظهرت بعده ۱۲۵۰ هـ الطريقة الدرقاوية في (سوس) على أيدي أصحاب الشيخ سیدی أحمد بن عبد الله المراكشي المتوفى نحو ۱۲۶۰ هـ وهم سیدی الحاج مبارك الهواري من (الكلالة) وسیدی سعيد بن همتو المعدري والحاج محمد (بوتكلای) الهشتوكي فكان لظهورهم مقاومة عظيمة من العلماء الناصريين لهذه الطريقة الجديدة التي ظهرت بمظهرين غريبين: أحدهما نوع من التعبد

بحركات وباعمال لم تكن مألوفة قبلهم عند الناس فى (سوس) وثانيهما  
الحرص الشديد فى سياحاتهم التى يتتبعون بها القرى على استنابة الناس  
بمواظهم ثم نشر طريقتهم بين الناس - وهى على ما تقدم - بنشاط زائد  
لا ملل معه فقام بعض الفقهاء الجزوليين الناصرين بمناوتهم بالمناداة على  
الابتعاد عنهم فى الاسواق وانهم يزاولون البدع ولكن لم يلبث نشاط  
أصحاب الطريقة الجديدة ان أثر فى علماء آخرين فينخرطون فى سلكها  
تباعا حتى كثروا مناوئهم فظهر فى ميدانهم سيدى محمد بن ابراهيم  
التانكرتى التامانارتى - والد شيخنا سيدى الطاهر - وسيدى الحسن بن  
عبد الله البوزاكارتى عم القائد المدنى وسيدى محمد بن مبارك ايجصر  
ومحمد بن المحفوظ السملالى وسيدى أحمد بن مبارك التيزنيتى ومحمد  
ابن يدير الساحلى وسيدى أحمد بن عبد الله التامرى وسيدى الحاج  
الحسن التاموديزتى وسيدى الحاج على الالفى وأحمد أمجوض الساحلى  
وسيدى الطيب الاعضياوى وسيدى أحمد بن عبد الله العوينى وسيدى  
الحسن التيملى الايرازانى وسيدى عبد العزيز الادوزى وسيدى الطيب  
ابن خالد الاثمارى وسيدى الحبيب السخرادى الاديب وأمثالهم فى  
جيلهم الذين أخذوا عن سيدى سعيد المعدرى الذى يحلق حوله - وهو أمى -  
زهاء أربعين عالما أثر فيهم بقوة حاله فانقادوا له ثم كانوا هم قادة  
طريقته بعده كما خلف أيضا سيدى الحاج مبارك الهوارى آخرين فى  
مقدمتهم آل الاستاذ الحاج محمد الريش وأبو خشبة وسيدى عبد القادر  
البعاريرى ثم نشأ عن هؤلاء كثيرون ممن عرفوا بعد صدر هذا القرن  
كمحمد بن مسعود وأحمد أخيه المعدرين وابراهيم كزور المعدرى وابراهيم  
ابن محمد بن يدير. والطاهر السملالى الساحلى والشيخ ابراهيم بن صالح  
التازاروالتى وعمر الايكضيى وعبد الله بن القاضى الايديكلى وأحمد  
الغقيه الركنى وسعيد التنانى وابراهيم بن البصرى الركانتى وعبد  
الله والحسن الزيكين وعبد الله خرباش ومحمد بن العربى الهوارى  
القارى وكثيرين من أصحاب الشيخ الالفى المذكورين ما بين (الجزء الثانى  
عشر) الى (الجزء السابع عشر) وكأصحاب التاموديزتى الذى استتم على يده  
كثيرون من أصحاب شيخه سيدى سعيد. هكذا دهمت هذه الموجة فاستطاعت  
أن تشق طريقها وتبنى زواياها وفى هذا الاثناء ظهرت أيضا تبشير صبح  
طريقة أخرى جديدة . وهى الطريقة الاحمدية التى أتى بها أصحاب العلامة  
سيدى محمد أكسسوس. وهم معدودون كالحسن بن الطيفور نزيل (تيزنيت)  
وعبد الله بن محمد العوينى وأحمد بن محمد الطاطاى وسعيد الدرارتى



ومحمد الامغارى الحاحى والحاج الحسن الكزويى التنانى وعبد الكريم التنانى والحاج الحسين الايفرانى فى قليلين وقد كان هؤلاء كلهم علماء اجلاء يترفعون عن الدهماء فلا يلقتون الا من ومن ممن يونسون فيه الانقياد والانصياع فكانوا فى ذلك على عكس الدرقاويين الذين يخالطون كل من دب وهب من الدهماء ويلقتون كل ما صادفوه كيفما كان حاله وقد قيل لبعض كبارهم اتزرع هكذا من غير أن تتحجن أرضا خصبة ؟ فقال : علينا أن نزرع وعلى الله الكمال ويكفيها نحن من الانسان أن يقول لا اله الا الله ولو مرة بين أيدينا على أنه لايبالى بالبذر كيف يبلره الا من عنده زرع كثير لاينفد وخير الله كثير والهداية فى يده هذا ملحظ هؤلاء وملحظ الآخرين ان الحكمة لاينبغى أن توتى الا لمن عرف قدرها ولاينشر الدر النفيس على الغنم ولهذا قلت هذه الطريقة فى (سوس) فى آخر القرن الماضى ثم لم تزل تنتشر بين عليّة الناس فقط خصوصا الطلبة والرؤساء والاغنياء حتى صارت تمتد جذورها الى بعض الدهماء فتؤسس لها الزوايا شيئا فشيئا حتى صارت الآن ونحن فى ١٣٨٠ هـ أكثر هذه الطرق انتشارا فى (سوس) وقد أثارت أيضا هذه الطريقة يوم ظهرت فى (سوس) زوبعة ضدها من مثل سيدى العربى الادوزى وسيدى ابراهيم أبى سالم الايكرارى من انكار بعض أقوال وأحوال - فيما يزعم المنكرون - حتى وجه سؤال الى شيخ ذلك الوقت سيدى الحسن بن أحمد التيمكيدشتى فاجاب الجواب الذى يقرؤه المطالع فى ترجمته فى (الجزء السادس) فقد أحسن الظن وحمل بعض ما ينكر على هذه الطريقة أحسن المحامل وقد كان لعالمين من هؤلاء يد طولى فى نشر هذه الطريقة فى (سوس) سيدى الحاج الحسين وسيدى سعيد الدراكى وعن الآخر أخذ سيدى محمد التيلفيىبى الشيخ المجاهد الجليل الذى أخذ عنه كل الحاحين قاطبة هذه الطريقة وأما سيدى الحاج الحسين فانه ذلك الرجل اللازم للطريقة المثل لم يسمع منه قط ما يسمع من أمثاله فاستتبع كثيرين لاخلاقه وجوده ولسعة ساحته وعنه أخذ الالفيون ءال صالح هذه الطريقة وشيخنا سيدى الطاهر والحاج محمد النظيفى وكثيرون من الدين لا يزال بعضهم أحياء الى الآن وقد امتاز فرعه فى هذه الطريقة بالتأخى مع أهل الطرق الاخرى على خلاف ما يقع فى فروع اخرى . وقد وقع لى أن جاريت فى الحديث القاضى سيدى الحاج أحمد سكيرج فى منزله فى (زطاط) وقد زرتة يوما . فاذا به وقع فى سيدى الاحسن البعيل طعنا ثم قال هداكم الله أيها السوسيون . فانكم ما دخلتم فى شىء الا فعلتم فيه كذا وكذا فقلت

له أسمع بالاستاذ سيدى على بن عبد الله الالغى المعتنق لطريقتكم  
وبسيدى المدنى الناصرى الطريقة وبوالدى الذى هو رئيس الطريقة  
الدرقاوية فانهم دائما على اتو واحد مواخاة ومصافاة وتعاوننا على البر  
والتقوى وبين الجميع مصاهرة وأما أنتم هنا فقد نرى ما بينك وبين ما  
ذكرته فدار كلام كثير حول هذه النقطة فشررت كثيرا فاعجبني منه  
سعة صدره . ثم لم يجز بعدى ذكر هذه المحاورة مع أحد فلم أزل أعرفها  
له رحمه الله

هذه نبذة حول الطرق فى (سوس) كتبناها للتاريخ ببعض اسهاب  
لما سبق لنا فى محلء اخر أن أوجزنا فيها ولكل طريقة لونها واتجاهها

### قوله على بن الحبيب فى المترجم

نحب أن نورد أولا قبل أن نذكر ما عندنا عن الحاج الاحسن البعقيل  
ما قاله فيه المؤرخ المذكور قال

( ومنهم الفقيه الصوفى الزاهد الولى العارف بالله سيدى الحاج  
الحسن بن محمد بن بوجمعة البعقيل أصلا البيضاوى دارا كان هذا  
السيد ذا زهد وسكون بالصلاح مقرون وهو الآن امام فى زاويته  
بـ (الدار البيضاء) يعظ الناس لاتعاطه فى نفسه :

لايبلغ المرء فى أوطانه شرفا حتى يكيل تراب الارض بالقدم  
استانس بالله ولم يبق مع الكون. ففتح له طريق الفيوب الملكوتية  
واستقام له سير فى فضاء المشاهدة الوجدانية مسرح فى محيطاتها  
دائع فى هياكل ثمراتها حسن العلم والرواية . كثير الدين كثير الحياء  
مقدما فى ارشاد الخلق . عظيم المنزلة عند الخاصة والعامة له تلاميذ اخيار.  
كثيرون مباركون نشأ فى عفاف وطهارة وديانة جميلة اللقاء كثير الحياء  
والوقار طلب العلم بعد حفظه للقرآن نحوا وأدبا وفروعا وأصولا ثم  
بعده أخذ فى التصوف وبحث عن أسرار الالهية حتى أشير اليه فيها  
وتكلم فى علم الاحوال والمقامات وألف فى ذلك تأليف وانتفع به خلق  
كثير فى التصوف وكتبه شاهدة له بكماله علما وعملا كافية فى  
تعريفه مزيتة معروفة شرقا وغربا مع ما انضاف الى ذلك من التحقيق  
بالعبودية والبراءة من حول وقوة لا يبالى بمدح ولا ذم ولو لم أره قلت  
مارأيت كمالا وهناك علما وجمالا (١) وكان أمة وحده ولا شك أن العارف  
غريب الهمة بعيد القصد لايساعد على قصده ولا يرى لنفسه مزية .

(١) كذا بخط المؤلف

لقلبة هيبة الجلال عليه ينظر لجميع العباد بعين الرحمة والشفقة مع توفية الحقوق ومن جملة حالاته الحسنة تألف قلوب الناس فاحبوه محبة خارقة ينتظرون خروجه للصلاة بزاويته ويأتونه من كل فج فاذا رأوه تراحموا عليه وتطارحوا على تقبيل يده المباركة وكذلك اكابر وقته يقومون له ويزدحمون عليه وهو لا يحفل بذلك وقد منح الاستقامة والحلاوة حتى استفز عقول المشارقة والمغاربة حتى صاروا يبحثون بأبحاثهم العريضة على تآليفه المفيدة وتآليفه أشهر والتعريف به كمن يعرف بالشمس والقمر )

### متعلمه ومواضع سكنه

رأيت ما ذكر به المؤرخ ابن الحبيب المترجم فانه لم يفدنا عن حياته الا من جهة واحدة فقط حتى انه لم يتعرض لتعلمه ولا لنواح كثيرة من ترجمته ولذلك سنبدل نحن الجهد حتى نذكر عنه كل ما في امكاننا

أخذ القرآن من بلده من مدرسة (ايكفي) التي كان فيها العلامة سيدى عمر الايكفيى المشهور مدرسا للمعارف ويكون معه من يعلمون القراءان من المدررين وسترى بعض ما وقع له هناك فى صغره من الروحانيات كما أخذ القرآن أيضا من (تاسيلا أوزاريف) عن بعضهم ثم التتح عند الاستاذ سيدى أحمد المافامانى ثم أخذ عن اساتذة آخرين منهم الاستاذ أبو القاسم التاجارمونتى فقد كان عنده فى المدرسة (الالقية) نحو ١٣١٧ هـ ولم يستتم فيها عاما ومنهم العلامة سيدى المحفوظ الادوزى فقد كان عنده فى المدرسة (البعبدلية) ولم يبطىء عنده أيضا ثم كان عند الاستاذ سيدى أحمد البوزونى التسييمى ما شاء الله ثم كان فى (اخليج) عند الحاج على المسفيوى ثم لازم سيدى الحاج مسعودا الوفقاوى فى (بوو أبوض) فهؤلاء من سمعنا بأنه أخذ عنهم فى (سوس) ثم التحق بـ (فاس) حيث تعقت راحه واستنار مصباحه قال انه فارق (سوس) عام ١٣١٨ هـ ثم كان فى (فاس) تسعة أشهر فى مدرسة (الصغارين) فى رفقة سيدى محمد بن مبارك الاخصاصى فالتحق بالقائد سعيد الدمناتى وهو من قواد الرحي فشارك معه فى المحلة ويجول معه أينما توجه وقد كان حاضرا معه لما نزع من الجيش السلاح فى العهد الحفيظى ثم كان فى (اولاد بوجنون) فقفن فيها وتزوج وولد وأثل أموالا فبقى هناك ما شاء الله ثم أوى الى مدينة (القصر) فتزوج فاسية على يد الباشا الماللى فابطأ هناك ما شاء الله ثم الى (زطاط) ثم الى (الحزازرة) حيث بقى ما شاء الله . وفى ١٣٤٨ هـ نزل (البيضاء) فآلقى عصاه واستقر به النوى .

## في ميدان التصوف

كان للرجل طموح وتعال الى المقامات العليا التي خلق لها فتوجهت همته مبكرة الى الطريقة الاحمدية فاذن له فيها الاستاذ سيدى الحاج الحسين الايفرانى وسيدى عبد الله القشاش السويرى وقد ذكر ذلك فى كتابه ( اراء عمرائس شمس فلك الحقائق العرفانية) ونص ما اجازه به الاستاذ الايفرانى

(ولدنا البركة العلامة وعلم اعلام السيادة قطب دائرة الكمالات وبدر السعادة الذى احاطت به الفضائل احاطة الهالات السيد الاحسن بن محمد بن أبى جماعة البعقلى ادام الله به النفع لعباده . ووالى عليه سحائب امداده . وسلام كريم عليه سلام داع بطول بقائه ورحمة الله وبركاته . عن خير مولانا نصره الله (أما بعد) فقد ضاق نطاق النطق عن استيعاب الكلام فى جواب كتابكم الكريم لما اشتمل عليه من المطالب بيد أن جواب ما لا بد منه فى الوقت متعين أما قولك لم تعرف مرادى فى الاذن هل دخل جميع الاذكار اللازمة وغير اللازمة ولو الفاتحة بالخاصية المعلومة فلا اشكال فيه على من مارس (جواهر المعاني) مطالعة لكن الاذن فى قراءتها بنية دائرة الاحاطة ثلاث مرات فى كل يوم لاتتوقف فى ذلك كما أبين لك ان شاء الله فى اجازة أخرى مع بيان المانع من الزيادة على الثلاث فقصر نظرك عليه حتى ياتى الله بالفتح أو أمر من عنده وأما حزب البحر فدم على قراءته صباحا ومساءً بنية التقرب الى الله فقط وإذا زدت على ذلك النية نيسة خاصة الحفظ من الاعداء والاسوأ فذلك اليك او شاء الله وعلى ذلك أشياخنا رضى الله عنهم وأنت والحمد لله مجاز بذلك كله والتفتيش على دائرة الاحاطة والكيفيات التى كان عليها سيدنا من ذلك فلا سبيل اليه فى الوقت بيد أنك اذا أردت أن توظف على نفسك ما تقدر على توظيفه زائدا على الاذكار فى الطريق فلا توظف عليها شيئا الا بعد ايناسك من نفسك الوفاء بذلك الوظيف وكذا من تلقنه من الاخوان ما شاء من الاذكار بقصد التعبد وكذا بقصد التحصين مما خاصيته ذلك بشرط الاهلية المعروفة فى ذلك وأوصيك أن تتحرى فى التوظيف على نفسك وعلى اخوانك كثيرا ما يقع فى ذلك من لاعلم عنده بعظم الخطر فتصيبه المصائب اذا لم يف بذلك فى بدنه وماله عقوبة له وخصوصا فيما كان متلقى عند الشيخ رضى الله عنه من الحضرة المصطفوية عليها الصلاة والسلام ولهذا كان سيدنا رضى الله عنه لا يأذن فى حزب البحر والاسماء الادريسية الا

للخاصة من أصحابه وهذا فى التوظيف بطريق الورد وأما الذكر بقصد التبرك من غير تقيد بوقت ولا عدد فلا بأس على فاعل ذلك ان شاء الله وأوصيك أيها الأخ بتقوى الله العظيم فى السر والعلانية بقدر استطاعتك وأن تلخص العمل لله تعالى فى جميع حركاتك وسكناتك وأن تتباعد عن العمل بالخاصية وعن ملاحظة الحظوظ فى جميع مقاصدك فان الاشتغال بالعمل للخاصية وملاحظة الحظوظ فيما يتوجه به المرید فى طريقتنا من أكبر العوائق عن المراد فلا يحصل من ابتلى بذلك والعياذ بالله الا على الكد والتعب وتراكم الظلام على قلبه . لان غيم الحظوظ يحول بين قلبه وبين الانوار الفائضة عليه من حضرة الله وحضرة رسوله صلى الله عليه وسلم وحضرة الشيخ رضى الله عنه . وأكثر من يوتى عليه فى هذه الطريق فيتأخر عنه الفتح انما هو من أجل هذا عصمنا الله وإياكم من ذلك والسلام وسلم منا على صاحبك القائد سعيد الدمناتي وعلى الفقيه السيد محمد بن مبارك بن عبد الله الاخصاصى والمقدم الصالح السيد محمد بن السلطان وعلى الأخوان على قدر الامكان وكتب بأواخر ربيع الاول عام ١٣٢٨ هـ خديم الاعتاب التجانية الحسين بن الحاج أحمد الايفرانى أمه الله )

ثم ذكر أنه أجيز أيضاً من سيدى على الاسيكي . وقد ذكر ما أجاز به الاستاذ الايفرانى . وقد أخذ أيضاً عن سيدى الطيب بن أحمد بن الطيب السفينانى . وعن سيدى محمود من أحفاد الشيخ رضى الله عنه كما ذكر أنه أخذ عن روحانية الشيخ التيجانى وقد عبر عن ذلك بقوله ( تلقيت على سبيل الطريقة الاويسية من حضرة بحر روحانية الشيخ رضى الله عنه الاجازة المطلقة وهو مضمن قوله لنا رضى الله عنه فى عالم الخيال أذنتك فى طريقتى فقبلت صدره الشريف ثم قال لى أذنتك فى طريقتى بنية الاسم الاعظم فى جميع الاذكار منها ثم قال : أنت رئيس العلماء وسيدهم وامامهم هذا فى معرض جواب أجيب به بعض شياطين الاغبياء ذاباً به عن حريم سيادته بعد أن فصل بيده فصوله وابوابه لنا فى كراس) (١)

( هذا ) وقد ذكر فى كتابه (الشرب الصافى) رؤيا وقعت له وهو فى ١٤ من عمره حين كان يقر فى (ايكضى) قال ( رأيت رؤيا وهى من اقسام الوحي عام اربعة عشر فى القرن الرابع عشر - الموافق لسن عمرى حينئذ - وأنا أقرأ القرآن فى لوح صباحا قبل طلوع الشمس وأنا جالس نائماً على اللوح وجهتى على اللوح بمدرسة (ايكضى) بـ (وادي الجبل) من (بعقيلة) فهى أنه تمثل لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأزال عن

(١) للمترجم رد على الوزير الحجوى مطبوع صغير ربما كان هو المقصود

لحمه الكريم حلتيه الملونتين فكسانيهما صلى الله عليه وسلم واعطاني  
 اربع تمرات وست رمانات أو ست تمرات وأربع رمانات ثم قال لي  
 قم فتبعته فطلع درجات وأنا من ورائه فرأيت نفسي أقيس قدمي على  
 اثر قدميه صلى الله عليه وسلم فأضع أصابع رجل في مواضع أصابعه  
 فرأيت أثرى على قدر أثره فهذا اشتغالى من أول القصة الى آخرها مع  
 مشاهدة ساقيه الكريمتين فكأنى أنظرهما في اليقظة الى الآن فلما طلع  
 الى العلو دخل برجله فقط مع بدنه البيت وبقيت إحدى ساقيه خارجه  
 ثم رجع ورقى سطحا عاليا لبعض المساجد وهو مسجد (تازاروال) فرفع  
 يديه حتى انظر الى ضبعيه وشرع يطلب لي ربي كأنه يأخذ لي البيعة من  
 اهل الارض والسماء وأنا ما اشتغلت الا بتتبع الاثر ولم اهتم برفع  
 اليدين ثم انى أشاهد ما بين السماء والارض امتلا بالارواح والارض  
 وفوق النخل غص بالناس يقولون بارفع صوت وأطربه اللهم آمين يا رب  
 العالمين وهو يمشى رافعا يديه ورأسه حتى وصل الى نهاية السطح ثم  
 رجع كذلك ثم طلع الى سطح آخر ولم أطلع معه فدعا لي بكمال البركة  
 وأنا فان في مشاهدته ثم نزل في تلك الدرجات فتبعته مشتغلا بوضع  
 قدمي في موضع قدميه فخرج فدخل واديا فيه ماء أصفى من اللبن  
 فنزل بقدميه ولم أنزل فكأنى الآن أنظر الى شعر ساقيه في الماء وطرف  
 ازاده في الماء فشربني بيديه الكريمتين ثلاثة أمداد منه فكلما شربت  
 لحست بلل راحتيه الكريمتين ثم طلع فتبعته فتبعني الناس اجمعون  
 حتى وصل الى واد ثان كالاول ففعل مثله فشربني فيه ثلاثة أمداد منه  
 كذلك فطلع فتبعته فتبعني الناس الى أن وصل الى منبع عظيم اجتمع  
 فيه الوديان فدخل فحضت معه حتى ابتلت ثيابنا حتى وصل فوارة  
 عظيمة وينبوعا عظيما فشربني من عين ينبوع وهو موضع يغور الماء  
 فيه ثلاثة أمداد بمدته صلى الله عليه وسلم فاستيقظت في وسطه فأولتها  
 لنفسي بأنه أكرمى بالدين ولباس التقوى وأولت تتبع أثره بتتبع شريعته  
 وأولت متابعة الناس وأهل السماء بأمامة الدين وأولت الشراب في الوادي  
 الاول بالشرية الثلاثة بمراتبها الثلاثة والثاني بالطريقة والثلاثة  
 بمراتبها الثلاثة وأصل الوديان بالحقيقة والثلاث بمراتبها الثلاثة  
 وأولت كمال الاتباع بكمال الاتباع والاهتداء فمرت بها جازما بأنه لا يتطرق  
 اليه شيطان فظهر سره في قلله الحمد وتمام الشكر ثم رأيت صلى الله  
 عليه وسلم مع الخليفة ابى بكر فنصبتني للدعاء الى الله فاجتلبت اليه  
 أناسا معلومين وقد أخفيت في مختفى فكل من بايعنى أتيت به اليه صلى الله

عليه وسلم فبايعه وصافحه فسمعتة قال لى ( كل من بايعك فقد بايعنى ومن صافحك فقد صافحنى ) الى مثله كثيرا فأردت أن أظهر تصديق رؤياى فقد صدقت الرؤيا هذا تأويل رؤياى وأظنه قد جعلها ربى حقا فانى قد وجدت فى قلبى من المعارف الالهية ما أحمد الله عليه بوساطة القطب المكنوم رضى الله عنه فانه أذن لى فى طريقته بوساطة العارف الأشهر الشريف السيد الحاج الحسين بن أحمد بن الحاج بلقاسم الايفرانى رضى الله عنه فشهرته كافية وهو حجة المتقين )

### اخبار عن متفرقات

رأيت أن الرجل طموح مقدم لايهاب أن ينتقل بالسكنى ولا أن يستبدل مكانا بمكان وان له فى نفسه همة فعالة فقد ذكر انه بات ليلة واحدة عند سيدى الحاج الحسين الايفرانى فى داره بـ ( تيزنيت ) قال فأخبرنا أن أولياء سيردون علينا الليلة فاذا بناصرين وردوا فقال هؤلاء هم أولئك الاولياء ثم ناولته مجموعة من الصلوات زدتها على كتاب (الطيب الفاتح) للنظيفى الذى كان ألفه على غرار صلاة الفاتح وفى الصباح قال لى وقد مد لى ما أعطيته أمس لو كان يعرف الغمر ما زاد شيئا على صلاة الفاتح فودعنى قال هذه هى المرة الوحيدة التى رأيتها فيها وأخبرنى آخر أن الشيخ النظيفى رضى الله عنه أرسل (الخريدة) الى الايفرانى فاستأذنه الايفرانى أن يحذف منها أمورا فأبى عليه فذلك هو السبب حتى ألف الايفرانى حاشية حول (الخريدة) تم فيها كراسان من احوال المترجم أنه اذا حضر المجلس يملؤه بالحديث الفائق كيفما تيسر فقد تحدث يوما عن الاستاذ سيدى على بن عبد الله الالفى أنه سمع من يتلو فى مجلسه فقال (نمت) فضم النون فقال له حقك أن تسكت من اللحن

وحدث أيضا انه بات فى دار سيدى محمد بن العربى الادوزى فصادف هناك الشيخ الالفى قال فرأيت منه بحرا فى بحث لغوى ينقل كلام اللغويين وقد أطل فى ذلك قال ولم أكن أظنه إلا صوفيا حتى رأيت منه ما رأيت فمننا نحن ولم ينم هو بل صلى الصبح بوضوء العشاء ومن جملة ما رواه عنه أن مقصودنا هو هداية العباد لا غير ويقول ان العلوم التى حصلها هو عن السوسيين لم ينفعه مثل الذى أخذه عن سيدى الحاج مسعود وهكذا كان يحدث عن كل شىء سنج ويحب المذاكرة دائما .

ومن أحواله أنه ملازم للوضوء دائما لا يفارقه في أى وقت فكلمنا  
انتقضى يجده ويلزم قراءة المصحف والذكر دائما وكان يتعهد دائما  
آخر الليل يستيقظ من الساعة الثانية يدوم على ذلك حضرا وسفرا  
ولا يقنع بالرخص

ومن أحواله حفظه للسانه فقد قال ملازموه انهم ما سمعوه يتكلم  
في أى مخلوق وكثيرا ما يشنى على أناس هم على غير طريقته وذلك لايعهد  
من أمثاله في جيله ولعله ورث ذلك عن شيخه الايفرانى وقد روى أن  
سيدى محمد بن عبد الله الالفى استاذن شيخه الايفرانى هذا يوم عزم  
على تأسيس المدرسة فاستخار الله له فقال لعل سر (تيمكيدشت) في  
العلم ينتقل الى (الخ) حدثنى بهذه الرواية سيدى عبد الله الايكدمانى  
الايفشانى بهذه العبارة - مع اختصارى لها -

ومن أحواله أنه كريم في الضيافة ولم يكن يتكلف وهو معنى باقامة  
الزاوية بالطعام حيثما حل منذ أن كان في (أبى جنون) ثم (القصر) ثم  
(زطاط) ثم (الخزازرة) ثم (البيضاء) ويخرج الطعام والصينية دائما من  
الدار الى زاويته كما انه يحسن الى المساكين ويعين المحتاجين وكم دار  
بمائة ألف ريال فأكثر وهبها لأبناء الشيخ ولكنه مع كل ذلك لايفرط  
في ضبط ما يجول بين يديه مما ياتى به الواردون عليه . وهو خير كثير  
كانت له ثلاث أزواج مات عنهن زيادة على أخريات متن قبله وكان  
قيوما على أهله بالتربية الدينية فيصلون ذكورا واناثا ولأزواجه توافق  
والسّام على خلاف ما تكون عليه الضرات وكثيرا ما يتعجب أصحابه من  
السكون الذى يسود على داره فلا تسمع منها ولو اكتظت أية نامة  
وأولاده الذين توفى عنهم ثلاث عشر بين ذكور واناث وأكبرهم سيدى  
محمد الحبيب وقد عرفت منهم مصطفى وعبد العزيز فعرفت منهما حين  
كانا يأخذان عنى يوم أويت الى (البيضاء) ١٣٧١ هـ لطفًا وخلقا حسنا  
وخفة روح لم أنسهما الى الآن وقد ذكرت هذا لبعض أصحاب والدهم  
فقال ان أخوتهم كلهم كذلك

وقد حج ومر بصاحبه سيدى محمد بن مبارك الاخصاصى فسى  
(الاسكندرية) فوجده مجذوبا لا يكاد يعقل وقد وقع له لما رجع ان أصحابه  
اجتمعوا وهم كثيرون عليه فى زاوية (الخزازرة) فأخرج اليهم قارورة من ماء  
ززم ثم صبها فى بئر هناك فقال لهم ان ماء زمزم فى ماء هذه البئر  
فمن شرب منها بتلك النية فقد شرب من ماء زمزم .



ومن أحواله الانبساط غاية وقد انكر عليه بعض أصحابه يوما انبساطه دائما فقال ان أستاذي الايفراني منبسط جمالي وكذلك شيخه أكنسوس ثم قال اننا نزيل عنا ما يبعدنا عن الناس فنريد أن نخالط الناس ونمازجهم ثم حكى أنه ورد عليه سيدي محمد بن علي التازاروا التي وسيدي الطاهر بن محمد الايفراني يوما فوجده من أخذ لهما الاذن يدخل المستراح لاسهال استرسل عليه فقال له قل لهما يدخلان الى الزاوية فساخرج اليهما بعد الوضوء قال ثم بعد أن اطلت عليهما وجدت كل واحد منهما منزويا في ركن من الاركان والفقراء فسي الزاوية في ناحية يشربون الاتي فتعجبت من حالهما وقلت في نفسي : أهكذا ينبغي أن يكون العلماء المرشدون ثم أشرت الى الفقراء واعلمتهم بحال الرجلين العالمين فاتوا اليهما فسلموا عليهما ثم قال يجب على الانسان أن يزيل عنه كل انقباض ليتمكن للناس أن يمازجوه وكأنه يريد من الناس كلهم أن يتكفوا بخلقه وهيئات هيات

ومن أحواله التيسير فما توجه الى شيء الا تيسر فقد ياتي الى محل لايعرف فيه فلا يلبث أن يشتهر ولأصحابه فيه محبة زائدة كما ان هناك حسادا يكادون يتمزقون بما أعطاه الله من فضله قال واصفه ان الرجل حقيقة رجل الا أن أحواله لاينضب بعضها فان الجذب قد يغلب عليه فقلت له ان هذا وصف نوع ممن تظهرهم القدرة في هذا الباب فينة بعد فينة ولا اعتبار الا بالاستقامة فبها تظهر مقامات الرجال ومتى غلب الانسان على حاله فانه يعذر وانما الممنوع التصنع

( أقول ) اننى طالعت كثيرا من كتب المترجم فتذكرت بعض ما كنت طالعته في (الذهب الابرين) وكتاب (سيدي على الخواص) وبعض ما عند الحاتمي ومن ألفوا أمثال هذه الكتب فالفقهاء يعرفون وينكرون منها ومن أحواله معرفة تسيير الخلق فيختار لكل مجلس وجليس ما يليق فكان له خاصة له معهم ما لايمكن أن يقوله لعامة الفقراء ويحرص على بقاء النية في الفقراء قال وبذلك ينفعون وينتفعون وتمتلى الزوايا

من أمداحي

بين أيدينا الآن ما خاطبه به الاديب الكبير سيدي داود الرسموكي

قال

بدار اذا أضناك يا صاح معضل وقلبك من فقد الرشاد مبيل  
وطهر من الادناس شرك واتخذ لباس الصفا شعاره فهو أول  
وسر في أمان الله وامض ميمما ربوعا بها المنى تحف وتشمل

وحط الرجا بباب شيخ تواترت  
امام جليل طبق الكون صيته  
خلاصة سر الله جوهرة الصفا  
تضلع من علم الحقيقة مثل ما  
يميزه التفضيل من بين جنسه  
فسل عنه ان جهلت مقدار فضله  
( اراءته ) يكفى المريب ( زلالها )  
و ( رفع الخلاف ) لا يقادر ريبه  
كذلك ( اعلام الجهول ) بـ ( كشفه )  
وحشى على متن ( الجواهر ) مثل ( نهـ )  
وللشرفا ( تبينه ) متألئى  
وعرج على ( الاشفاق ) ان كنت مشفقا  
( ووجه دعاك الله همة راعب  
الى غير ذا فلا يكت بشرحه  
ولو عاينت عينا الغزالي بعضها  
كذا لو رءاها ذو الفتوحات منصفها  
ايا دارة ( البيضاء ) تيهى على حوا  
بك احتل نور الله والمدد الذى  
بك ازدانت العلياء واتصل الهنا  
بك افتر ثغر السر وانبسط الهدى  
بواحدك الامام سيدنا أبى  
خليفة شيخنا التجانى جوهر الـ  
به الله أحيا ما عفا من طريقه  
وبرز من أسرارها ما تقاصرت  
لذلك ترى الكثير أنكر ما به  
ألا قل لمن يمسى ويصبح منكرا  
وليس على باب المهيمن حاجر  
فيا رب وفقنى لتصديق قوله

فضائله فى الغرب والشرق تنقل  
وفاض عليه كوثر السر من عل  
سراج الهدى الارضى الاغر المحجل  
تفجر علم الشرع عنه ويهدل  
بـ ( احسن ) فهو الاحسن المتهلل  
تتألفه تنبيك ما كنت تجهل  
( وشرب الصفا ) ( ترياق ) من هواجهل  
بـ ( تفسيره ) والفضل أوسع اجزل  
الحقائق ما احلاه هل متأمل ؟  
وجه للجلال ما يعل وينهل  
كـ ( تحفة أطفال ) علاه التسلسل  
على أمة بالاعتصام تسول  
الى ( سوق الاسرار ) لمن يتململ ١  
فضائله وان تكلف مقول  
لما قال لم أجده فكسر مغزل ( ٢ )  
لقائل فهذه الفتوحات تفضل  
ضر الارض تيهأ لا يوازيك منزل  
سرى جل من عن فعله ليس يسأل  
ونمت بشر من عبيرك شمال  
وعم زواياك البها والتجمل  
على علا دين الاله التهلل  
ككمال به عقد الكمال مكمل  
فليس بها والحمد لله مجهل  
عقول الفحول دونه فتقولوا  
يحدث هذا السيد المتفضل  
مقالته فاحذر سهامها تقتل  
يججر جل الله ما شاء يفعل  
فتسليم مثل للأفاضل أجمل

\*\*\*

(١) هذه كلها اشارة الى مؤلفات للمخاطب وحى كلها مطبوعة

(٢) قال الغزالي

غزلت لهم غزلا رقيقا فلم أجده لغزلى نساجا فكسرت مغزلى

ايا سيدى يا روح قلبى وقالبى  
تلق مديحى بالقبول فأننى  
وافعم حقائى بسر فأنسى  
وقم بى الى أوج العلا وتلافنى  
الى بابك الاسمى حشت ركائى  
فيا سعدا ان اثنت بمرادها  
وحاشا نذاك أن يثوب نزيلكم  
تذكرت بيتا قد تقادم عهده  
( وأمرى موقوف عليك وليس لى  
أدامك رب العرش يا كعبة الندى  
وتصلح من دين المهيم ما وهى  
بجاه الذى قد جل مقدار جاهه  
نبي الهى المختار من نسل آدم  
عليه صلاة الله ثم سلامه  
وجاه ممد العارفين امامنا الى  
ووارث سره أبى الحسن الذى  
وكل الهداة من طريقة شيخنا الى  
فيا رب فارحمنا بهم وقنا الردى  
واصلح لنا الدنيا وأخرى وكن لنا  
ونفس هموما زاحمتنى بمنكب  
بعثت بها حسناء فى مدح (أحسن)  
يقدمها ( داوود ) فى حلل البها  
يعوذها بالواقيات مبسملا  
تكامل وصف الحسن فيها فأصبحت

ثم اتبع القصيدة بهذا النثر

أتيت الى حمى علاك اهرول  
لثام المديح فى علاك مهلهل  
فقير ضعيف عاجز متذل  
قبيل تلافى فالكريم يعجل  
فتجربى على متن الرجاء وترقل  
لديك رالا فالثقاء المعجل  
بغير المنى ومن سواكم يؤمل  
فأنشدته والصب قد يمثل  
على أحد الا عليك المعول (   
تطوف بك الآمال منا وترقل  
وتحمى حماه دائما وتقلل  
فقال بجاهى عند ربى توسلوا  
رسول امين لايدانيه مرسل  
وأصحابه والآل ما دام ( يذبل )  
تجاني الذى به الهداة توصلوا  
( حرازم ) يدعى فهو حرز ومقل  
تجاني ومن بها يدين ويعمل  
فليس يخيب من بهم يتوسل  
ولالأهل والاولاد أنت المؤمل  
فضاق بها ذرعى ولا اتحمل  
تبخر فى برد الثناء وترقل  
وان لم يلم ساحتها التفضل  
فليس يضيع ما عليه يسمل  
كشمس ودرج الشيخ ليس يكمل

الحمد لله الذى لم يجعل الدليل على أوليائه الا من حيث الدليل عليه  
وحجبهم بأنوار الكمال فلم يطلع عليهم الا من رزق السعادة وحرهم من  
تقلب فى مهامه الشقاوة حمدا يدوم بدوام جلاله وكماله وفيوض  
افضاله ونواله والصلاة والسلام على شمس الولاية وقطب الهداية  
سيدنا ومولانا محمد النبى المصطفى الكريم وعلى آله وأصحابه الكرام  
المميزين بالزايا العظام. المعتنين باقتناء مآثر الحسان السابقين الى الخيرات  
فى كل ميدان .

( وبعد ) فهذه أوزان لفتتها في مدح الخليفة الاعظم وخدمة جنابه  
 الافخم الجامع بين الشريعة والحقيقة المظهر أسرار الطريقة الذي قدمته  
 العناية الربانية وخلفته الاسرار التجانية الامام الاكبر البدر الانور  
 الاخر الاشهر أبو على سيدنا ومولانا وسندنا وقودتنا ووسيلتنا الى ربنا  
 وملاذنا الحصين وأستاذنا الميمون الامين الجامع (الاحسن) البعقل  
 البضاوى متع الله الامة بطول بقائه ورتق فتق الدين بحسن اعتناؤه  
 ونفع القلوب برقائق مؤلفاته وشرح الصدور لقبول دقائق مصنفاته  
 ودأوى العلل القلبية بترياق أفهامه وأزوى ظمأ الافكار بشرب صفاء كلامه  
 وأزال شبه الاوهام برفع خلاف اشاراته وأطلع شمس المعارف بكشف  
 حقائق عباراته وجعلنى ممن انتظم فى سلك محبته ومصافاته وظفر  
 بموالاته وتصديق مقولاته وعلنى بعد الانهال من زلال معين أسرار  
 ونفعنى بلوامع مشرقات أنواره ونعش روحى بتكميل جوائز اجازاته  
 وترصيعها بجواهر دائرة الاحاطة من واسع فيوض هباته ولم يزل كرم  
 السادات شاملا لضعفاء عبيدهم أمثالى فأجر بالاحتماء بحماه اتصلا منه  
 وتشريفا على الاكفاء أذبالى بفضل الله وله الحمد فى الآخرة والاولى وصلى  
 الله على طراز حلة العلا ويتيمة عقد السيادة وقطب رضى مركز الافادة  
 سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله المخصوص بمواهب خصوصية من الله  
 وعلى اله وسائر أصحابه وأتباع منار شريعته من أوليائه ونوابه  
 ما طلعت شمس المعارف فى مشرق سماء كل عارف

مراثي

لما توفى ليلة الجمعة ١٠ شوال ١٣٦٨ هـ قال المذكور

اتلهيك عن خطب ألم المنازل	وتصبي فؤادك الخلى العقائل ؟
وتعتام عيشا ترتضيه وتقتنى	حظاما وأنت هنه لابد راحل
وتضحك بساما اذا فزت بالمنى	وتغضب كالرئال ان قال قائل ١
وتلعب طول الدهر لم تستف ولم	تبال وجيش الشيب فى الفود نازل
وتغتر بالخيال والترهات فى	مواسم عمر لم يضيعة عاقل
وتجنى ثمار الانس فى حال غفلة	وتحسب جهلا منك أنك فاضل
وأخسر خلق الله من ضل سعيه	وليس له فى سائر العمر طائل
فكيف يطيب العيش من بعد ما نعى الـ	
سعادة اماما غيبتة الجنسادل	

(١) المراثي : الاسد

كريم المقدس السرى الحلاحل

ه كل فتى أوج الكمال يحاول  
فطابت به من الحياة الاوائل  
محياه بالكسوف تلك القوائل  
قلبي وكم لبي اذا عن سائل  
قلوب. يمينا مادرت ما الزلازل  
وهل لجليل القدر الا الجلائل ؟  
يباكره صرف الردى المتحامل  
وجفنا جرت من جانبه الجداول  
كمانمنت بريد الرياض الهواطل  
وسرك زائل وبدرك آقل  
سعادته هيهات سعدك زائل  
وعهدى به تدنيه منى التوازل  
ووفد الندى الميمون ان حم ماحل  
تبدت بزى الحسن وهى أواهل  
مهند فهم من حجاه يناضل  
تجد بعده من جنسه من تباعل  
ذوى الجهل ان غمت عليهم دلائل  
أبت أن تنالها الفحول الاوائل  
بسياف يراع تنقيه المتاصل  
كمااجتمعت في الكف تلك الانامل  
وانصف لم تحلل حباه العواذل  
لقد زل رأى فى القضية فائل  
ففضائل الا انهن كواامل  
تفاخر زهر النيرات المحافل  
لتحسدها من النسيم الشمائل  
بها الورد لم يبهج اذ زارها طل  
أبيه فاجر من تصبر عائل ١  
لجادت عليه بالنفوس القبايل  
سوى الله ذاك الباب لا بد داخل

امام حوى فضلا تقاصر عن مدا  
بدا طالعك الشمس فى فلك الهدى  
الى أن غدا بدر التمام فبادرت  
أهلب به داعى المنون محتثا  
قضى فقضى المجد الصراح وزلزلت  
لقد جل رزء الشيخ اذ جل قدره  
لك الله ياشيخ الهدى من مقدس  
فخلف حزنا ليس يخمد حره  
وصيتنا جميلا نمم المجد والاعلا  
أيا دارة (البیضاء) ماؤك ناضب  
أيطمع غرب غاب بدر كماله  
فوا أسفى فقدت صبرى بفقده  
بكته عيون العلم والمجد والهدى  
بكته الزوايا الطاهرات وكم به  
بكته مجالس العلوم اذا انتضى  
بكته الحقيقة الجليلة وهى لم  
ومن بعده يشفى بحسن بيانه  
ومن بعده يقرى القلوب حقائقا  
ومن بعده يحمى الطريقة مخلصا  
ومن بعده للعلم يجمع شمله  
تثالفة تكفى المريب اذا ضحّا  
لئن أنكروا من فضله ماتعارفوا  
ولاذنب عند الناس للمكرمات وال  
فثاء على ذاك المحج الذى به  
وآه على تلك الشمائل انها  
وآه على تلك البشاشة لو درى  
عزاء عليه يا بنیه ويا بنى  
ولو قبل الموت الفداء مكانه  
ولكن هذا الموت باب فكل ما

فلم ينج من ريب المنون مكرم  
 فأين ذوو القصور أين ذوو الدثو  
 وأين ذوو العلوم وأين ذوو الصلا  
 سقتهم شعوب كاسحتف وودعوا  
 فحسن الرضا والصبر أولى بنا اذا  
 فيارب جد واغفر وسامح وكن لنا  
 ونور ضريح الشيخ سيدنا أبى  
 وعامل بمحض الفضل والعفو والرضا

امام به تزكو العلا والفضائل  
 اقر له بالسبق غر افاضل  
 توسل عبد أعوزته اللوسائل  
 لدار السلام والكرامة ءائل

امام الهداة سيدى الاحسن الذى  
 بجاه رسول الله افضل من به  
 يهون خطب شيخنا أن روحه

### من آثار قلمه

نسوق هنا ما يدل على فكرة المترجم وعلى فيضان قلمه فيما يتكلم فيه . وعلى ما يدل على ما يسبح فيه من الروحانيات . فذلك أدل على نفسيته ومقامه فى الطريقة الاحمدية التى له فيها أنظار خاصة قال (١)

( اعلم أن هذه الطريقة أخذها وتلقاها بالاذن التام المطلق شيخنا عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقظة لا مذاما . مشافهة بلا واسطة وقد علم صحة ما روى عنه صلى الله عليه وسلم مناما ويقظة ما لم يخالف نصا جليا فيما يتعلق بالاحكام الشرعية العمومية واما ما يتلقاه لنفسه ولمن أحبه اختيارا من غير جبر فهو صحيح لا شبهة فيه ثم ان كل ما ذكره الشيخ رضى الله عنه من الفضائل والمناقب انما رواه عنه صلى الله عليه وسلم فلا مغمز فيه ولا بحث لمن يؤمن بالله وبرسوله فليتيق الله المتعصب لجموده وجهله وعدم رضاه أو يلقي نفسه لطبيب يطبه ويخرج ما فيه من دود الحسد وادواء أمراض الحقد والعجب بحب الرياسة وبحب الدنيا . فمن ابتلى بحبهما أظلمت بصيرته فصارت محلا يقبل القاذورات فيصير كجعل فيها يستلذها وتميته الطيبات نعوذ بالله من الوبال ( قوله من القرآن ست مرات ) يعنى باعتبار الانسية لحال الذاكر فان القرآن نزل للسلوك وهو كلام الرب تعالى فلا تناسب قراءته الا المتقين العاملين بمقتضاه فالفالب على الناس التخليط والنادر لا حكم له فمن كان لا يعمل به كتارك صلاة وزكاة كما هو الغالب على الناس زمان أخذ الشيخ الطريقة .

(١) فى حاشيته على (جواهر المعاني) رقم ١٨٢

وأحرى بعده والمشتهر بل المشهور نفسه بالفسوق تفره التلاوة فانه  
 كالمستهزئ بربه فان السلطان مثلا اذا كتب الينا كتابا وأمر ونهى  
 فاجتمعنا وقرأناه وعظمناه ظاهرا وقبلناه وقبلناه بالفهم ووضعناه على  
 الرأس والعين ظاهرا ولم نعمل به بل أهملناه اهمالا كلياً او أهملنا بعضه  
 وامتنعنا منه كان قبلنا آية الصلاة وامتنعنا مثلاً من الزكاة واكبنا على تلاوته  
 ونسخ منه وتفهمه والاستنباط منه وأكثرنا من تلاوته بحيث نختمه  
 مائة مرة في يوم مثلاً فان ذلك لا ينفعنا ولا يرضى السلطان لان سبب  
 الكتب الينا العمل لا التلاوة فقط بل يعد السلطان الاكباب على تلاوته  
 وتفهم معانيه من جملة الاستهزاء به بل أزلنا العذر عن نفوسنا بتلاوته  
 والاكتثار من تفهمه فأننا لو لم نقرأه لربما يبقى لنا العذر في الجملة فلو  
 قرأناه ولم نتفهمه لأمكن العذر بالجهل بمضمونه فلما أكبنا عليه وتعلمناه  
 وأهملنا العمل به مع معرفة ما أمر به ونهى تستلزم تلاوته عقوبته  
 فلا طاعة فيه أصلاً كما أدركه العقل . وأوضحه الشرع (مثل الذين حملوا  
 التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا) وهو معلوم فمن فعله  
 يتأذى بالتلاوة فان روح الكتابة العمل والتلاوة تبع وان كان القرآن  
 نزله للتعبد به وللعمل به ولا ثواب فيه البتة بل فيها غضب السلطان.  
 فهذا ان علم معنى الامر والنهي وما تلاه . وان زاد وتلاه . وجهل معناه ولم  
 يعمل به مع الاكباب عليه صارت تلاوته كالعبت بلا فائدة فلا ثواب له  
 أيضاً ولا تزيده التلاوة الاً بعدا من كاتبه ومن عامله واميره فهذان  
 لا ثواب لهما فيه ولا طاعة فانطاعة هي الثواب فيجب عليهما تركه حتى  
 يتوبوا ويرضيا للانقياد لاحكامه والا سميّا محاربين له غير داخلين في  
 طاعته ولا قبلها أصلاً فالقم لا ينفع بحيث نقول نصرنا السلطان ونحبه  
 ونعظمه . ولا نهتم بأمره فما قاله لنا في حيلة الاهمال والنسيان . ولا نتبعه  
 ولا نعمل بكلامه فهو الخسران لا الطاعة . والثالث من القراء كمن قرأ وعمل  
 به على طاقته . ولم يقصد مخالفته لكن لا يتخشع به ولا يتباكى به ولا يترحم  
 عند آية الرحمة وقس فهذا له ثواب عظيم من تلاوته . وهو عشر حسنات  
 بلا وضوء وخمس وعشرون بوضوء بلا صلاة وخمسون حسنة بنافلة  
 جالسا ومائة حسنة بنافلة قائما في غير الليل ولا جمعة ولا رمضان ولا في  
 أوقات زادت فضيلتها فكل حسنة فيها دانتان وكل دائق مثل جبل أحد  
 لو كان ذهباً وتصدق به في سبيل الله فهذا لمن لم يعرف معناه مع الانقياد  
 للعمل وأما العالم لمعناه العامل به فله مائتا حسنة بالتثنية في كل حرف . فالالف  
 حرف . والقالف حرف . وهو حرف التهجي . لاحرف النحو كهل وبل فهل

في القرآن حرفان فقل فعل أمر اشتمل على كاف وواو محذوفة وهي في  
 قوة الموجود واللام. وعلى (يا مومن أنت) فانت يامومن تسع مع ثلاثة فالجامع  
 اثنا عشر حرفا في قل فكل حرف بمائتي حسنة فهذاان لهما في تلاوتهما  
 ثواب عظيم لكن صلاة الفاتح أولى لهما فان من صلى على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه عشرا وصلت عليه ملكته فصلاة الله  
 تغنيه وتكون سببا لتوبته ولرحمة الله فاذا رحمه فتح له أبواب رضاه  
 وفتح له في كتابه والعمل به وعليه . فالصلاة على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنسب بحاله فقط . وأما الخامس من أقسام القراء وهو الذي أحبه الله  
 فغيب نعوته بنعوته وأسماءه باسمائه بحيث تجل فيه بصفاته القدرة  
 والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام بسبب النوافل فانه  
 يسمع بالله كلامه من الله . ولا يشاهده من نفسه ولا من غيره فمهما طرق  
 اذنه القرآن سمعه من ذات الله فانه حينئذ يميز المراتب على حقيقتها  
 وقبله لا يرى الا الوسائط وبعده يرى سببا ومسببا ومسببا بالكسر الذي  
 هو الله فلا تشغله حقيقة عن حقيقة فيجمع بين لذة الشهود ونعم الله  
 فالكون كله نعمة أهداها لنا الحق تعالى فله الحمد وتمام الشكر فهذا في  
 تلاوته لاتوازيه عبادة فان الله يتجل في كل نفس بما لا يعلمه الا الله  
 فيحكم عليه في كل تجل بما لا يعلمه الا الله . ويعطيه في كل حكم أزيد مما  
 أعطى للخلائق كلهم . ما عدا الانبياء من ستمائة ألف ضعف الى وقته فهذه  
 مرتبته بلا قراءة أصلا ولا ذكر . واما تلاوته فانه يعطى له في كل حرف أزيد  
 مما أعطاه في أنفاسه . وهو مثل ما أعطى للخلائق أجمعين وزيادة ستمائة  
 ضعف . فهذا عبادته لاتدخل تحت الحصر وهو مقصودنا ان القرآن افضل  
 كل كلام. فهو افضل الكلام من حيث هو لكن نتكلم في المناسبة لحال القارئ  
 لاغير فلتعلم أن صلاة الفاتح جوهرة عظيمة اشتملت على الخير من حيث هو.  
 اشتملت على علوم الرسل واللوح المحفوظ وعلم الكتب المنزلة فمنها  
 يستمد كل كتاب وكل نبي وولي اتحف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليلة الاسراء من الله بلا واسطة من حضرة انمحقت فيها الوسائط والاسباب  
 وهي حضرة قاب قوسين له صلى الله عليه وسلم وهو حضرة احاطته بالحادث  
 من حيث هو فالحادث بمنزلة بيضة صغيرة محاطة بالحقيقة المحمدية احاطة  
 بيضة النعام بما في داخلها فالمخلوقات من حيث هي داخلها من العوالم كلها  
 ومع صغرها فهي ظلية هوائية خيالية سراية مقبوضة بأصابع الله  
 (السموات مطويات بيمينه) بيدي فهذا الصغر والخيال باعتبار جلال الله  
 وأما باعتبار ملك الله فهو العرش العظيم لا يحيط به ولا يعلمه الا من خلق



منه وأحاط به صلى الله عليه وسلم فهو سبب كل موجود . ونقطة العلم والنبوة والولاية ونقطة الحدوث بأصله وسيد الخلائق أجمعين وهو حادث أحدثه الله . وأحدث منه ملكه ظاهره وباطنه . كما أحدث من مادة آدم وعنصره وجثته كل صورة بشرية فلا يريد الله أن يخرجها من غيره مع صلاحية قدرته لما هو أعظم لكن إرادته خصصت والعلم تميز منه المراد والمقدور فلا تؤثر القدرة في غير المراد والمعلوم فهذا فص كل حقيقة فاعتقدها وسلم ان لم تدرك فأقل السلامة التسليم فإذا علمته ورأيت مرتبته محيطة بالكون كاليم من محمد فاليم الأولى له والثانية للانباء والثالثة للقطب المكتوم علمت كله انه لا يريد الله ان يوصل الى أى حقيقة شيئاً من الوجود وما يترتب عليه الا منه صلى الله عليه وسلم . فإذا علمت تبين أن صلاة الفاتح أفاضها الله على رسوله وتلقاها منه على وجه اللقاء الذى هو نهاية أنواع الوحي اكراما ليصلى بها على نفسه كما كان الحق يصلى بها عليه وكذا الملائكة أجمعون هي ذكرهم مع فاتحة الكتاب (ويا من أظهر الجميل) والتسبيح الذى يسبح بها ربنا نفسه تعالى عن الادراك وأمره الله أن يصلى بها على نفسه وان يفشى لفظها ظاهره فقط للقطب البكرى . ولاحظ له فى سرها الكامل وأن يلقنها للقطب المكتوم اذا ظهر واستكمل شروطها بجميع مراتبها ظاهرها وباطنها . وباطن باطنها وبجميع ما اشتملت من اسم الله الاعظم عليه فيفيضها على أهل الخصوصية من عباد الله المقربين من أهل طريقته فهم أحباب الله وأحباب رسوله فانهم استقاموا زمن الاعوجاج فهم روح الدين وقوامه بعد ظهور سر صلاة الفاتح فيهم وسر شيخهم . ثم لتعلم أنها ليست حكماً شرعياً . وليست من قبيل القرآن . فانها ليست مبينة على يد جبرائيل عليه السلام فان حرفته توصيل الوحي الجلى للانباء فقد تمت حرفته بوفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يبق الا عبادة ربه أو ما أمر به فليست حديثاً مطلقاً الذى هو الوحي الخفى على يد ميكائيل عليه السلام وليست حديثاً قدسياً الذى ألقاه على سره صلى الله عليه وسلم أقرب الملائكة اسرافيل عليه السلام فأشرف الملائكة جبريل لخدمة ذاته صلى الله عليه وسلم وأكملهم ميكائيل لخدمة قربه وأقوى الملائكة عزرائيل لخدمة روحه وأقرب الملائكة اسرافيل لخدمة سره صلى الله عليه وسلم وعليه فليست صلاة الفاتح فى مقابلة القرآن فتكون فوقه أو مساوية له أو دونه فليتيق الله ربه من جعلها فى مقابلتها للقرآن . ولاتنزل منزلته ولاتذكر فى معارضته وانما هي جوهرة وكرامة يعظم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست فى مقابلة الحديث بنوعيه ولا فى حكمه

اصلا وان قال صاحب (الجامع) (١) يسلك بها مسلك الحديث القدسي  
انما قاله تقريبا لا حقيقة فان القدسي حكم من الاحكام وليست من قبيل  
الحكم فان الحكم يعم وهي ليست كذلك فاعلم ان القرآن ينزله الله  
للملك من اللوح المحفوظ فان عين له الله توصيله باللفظ مع معناه علم  
ان كلام الله قرآن . فنزله باللفظ . وبين اللفظ بمدلوله للنبي فحرم عليه  
تغييره . فان لفظ القرآن قديم يتعبد به فلا يتعبد الا به . ولا تصح الصلاة  
الا به . فيأمر النبي صلى الله عليه وسلم بكتبه واذا عين الله الملك المعنى  
وغيره في توصيل اللفظ بحلته القديمة او بحلة الملك الحادثة علم انه  
ليس قرآنا فيبينه للنبي كذلك فالغالب انه يوصله بحلة الله القديمة  
وعلى الغالب يتعبد به كالقرآن فهل يتعبد به أولا قولان فباعتبار الاغلبية  
كلام قديم وباعتبار حلة الملك حلة حادثة لا يتعبد به فما احتمل واحتمل  
وله لا يصلح به (٢) لقام الاحتمال وهو القدسي . وان عينه الله توصيل المعنى  
فقط فحديث (ان هو الا وحى يوحى) فصلاة الفاتح لقنها الله تعالى لرسوله  
بلا واسطة فليست بشيء يعقل بالحكم الشرعى فحلة الله بمدلولات  
القرآن قديمة . فيها يتعبد به . وهي القرآن عند الاصوليين واما المتكلمون  
فانهم لم يتكلموا فى اللفظ فمن تكلم منهم فيه فاستطرد بمقامهم . فانهم  
انما يخوضون فى الصفات . صفات المعانى والمعنوية فالكلام عندهم معنى  
فى ذات الحق وهل هو عندهم ذات او صفة زائدة عن الذات او ليست  
ذات ولا زائدا فالثالث هو للاشعرى فما وجد من كلام تلامذه غير مقصود  
له وتسور بعض الاشعرين على اللفظ غير ظاهر فاعلمه واما امر صلاة  
الفاتح فانها هى التى صلى بها الله . ويصلى بها على نبيه وهى عينية ( ان الله  
وملائكته يصلون) فيها يصلى هو عليه والملائكة كذلك فهذا الذى وصله  
كشفنا . فلا أكتب الا ما عاينته وحققته . لا بدراسة ولا تعليم فهذا لامجال  
فيه للرواية على كيفية مخصوصة فالرواية للاحكام الشرعية والاسرار  
بالكشف فقد علم الله لنبيه ليلة الاسراء ثلاثة علوم علم الشريعة بأنواعه  
الثلاثة : قرآن . وحديث وحديث قدسى فقد بلغه ومن مبلغه تعوم العلماء  
الى قيام الساعة وهو ما فى مدة عشرين سنة بأقواله وأفعاله وتقديره  
وأخلاقه هنا ( يا أيها الرسول بلغ ) يعنى للعموم وهذا هو الذى انسد  
بابه وختم برسول الله صلى الله عليه وسلم والعلم الثانى علم الباطن  
فهو الذى أوصل بعضه لاثنتين وسبعين صحابيا فله قال أبو هريرة رضى  
الله عنه لو أفضيته لقطع هذا العلوم . فانه ليس علما مكلفا به فإظهاره

(١) اسم كتاب فى الطريقة الاحمدية لايزال مخطوطا. (٢) كذا فى الاصل :

لاهله لاغير فله يغلق صلى الله عليه وسلم الباب فبسببه لقن لعل واطمة  
 والحسن والحسين لا اله الا الله بتطويل مده فوقر علم الباطن في قلوبهم  
 به فله يقول على كرم الله وجهه مشيرا الى صدره ان هنا لعلوما لو وجدت  
 لها حملة فهو المتوارث عند الاولياء . وهو اسرار الشريعة فقط لازائد عنها  
 لكنهم يتكلمون باشارة الحروف والنسب والاحكام فخفى عن أهل الاحكام  
 الظاهرة فسمى باطنا فالعلم المتعلق بالظاهر ظاهر للانسان وبالباطن  
 باطن فعلماء الظاهر لا يشمون لعلم الباطن رائحة ما داموا في مقامهم  
 فليعدروا نفوسهم فانهم ما كلفوا بمعرفته وليسلموا لعلماء الباطن ما  
 احتمله الشرع . وعلمه الله علما ثالثا . وهو باطن الباطن منه اليه بلا وساطة  
 فاخص به فلم يجوز له ان يبلغه الا للقطب المكنوم الذى هو خليفته  
 وكملت فيه ذاته واسراره فلم يحز أحد سر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا هو . فلم تكمل صورته الظاهرة والباطنة في أحد من جميع افراد  
 خلق الله الا فيه مزية لا غير فصلاة الفاتح من قبيله كاسم الله الاعظم  
 الذى اخص به صلى الله عليه وسلم فلم يشمه أحد الا القطب المكنوم  
 مزية من الله (لايسأل عما يفعل) وبه حكم فهذا هو العلم المكنوم عن عين  
 المكنوم وأصحابه واما نحن فقد امتصصناه من ماهيته رضى الله عنه فصار  
 لنا حالا . وانما يجب الکتب فکتبنا فلولا أن بعض المتوسمين للعلم احتاجوا  
 له ما أئمننا به فضلا ان نذكره ومع ما بيناه فهو مكنوم وما ذكرت  
 الا العلم لا السر فان الله اكرمنا على يد هذا الشيخ العظيم بالعلوم الثلاثة  
 التى لم يتقدم لها ذكر فان العلوم يبين بعضها بعضا فلما خصنا الله  
 بالعلم الثالث فضلا منه رأينا به حقيقة الشريعة والطريقة فلم يشد  
 عنا فيهما الا ما اراده الله فيصلى بها الحق على نبيه بكمال ذاته وصفاته  
 واسمائته التى لا تدخل تحت العد فكان للحقيقة المحمدية السنة تستمدها  
 من الله على عدد ما لا يعلمه الا الله وهى السنة التهى والاستعداد  
 فان الله لا يعطى عبده الا على قدر استعدادده وهو أن الله يرزق عبده  
 على قدر نهمة فالنهمة هى الاستعداد فالحقيقة المحمدية مستعدة ومتهية  
 بالله لجميع ما برز من حضرة الحق من التكريم وهو الصلاة . فقد شاهدناها  
 عليه بعين ربنا والسلام فلو تكلمنا بما عايناه لذاب السامع ولرجع الى  
 العدم وأما السنة الملائكة بها ففى داخله فان الحقائق كلها منطوية فيه  
 فقد شاهدنا صورته صلى الله عليه وسلم . وكتبت صلاة الفاتح فوقه وهى  
 تاجه وعزه فلم تكتب صلاة ولا حرف عليه الا هى واما جوهره الكمال  
 فكتبت على قلبه . واما الصلوات المروية عنه عن يمينه وصلاة الاكابر الغير

المروية عن شماله وصلوات المادحين له تحت صورته الكريمة فالاسم الاعظم فيها الخاص به فله كانت عزه فلاشتمالها عليه كانت أصلا أصيلا لكل اسم من أسماء الله تعالى فالاسماء أصل لكل علم وكتاب فتحصل أنها اندرجت فيها العلوم الالهية والكتب المنزلة من الله فان العلوم من الاسماء فالاسماء من الرحمن والرحمن من الرب والرب من الله فالله من الاسم الاعظم وهو عين صلاة الفاتح فقد اشتملت عليه اشتمال الخليب على الزبدة واشتمال لفظ الانسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الخلائق وممدهم وأصلهم وأشرفهم فكذلك الاسم الاعظم مهد الاسماء الالهية فالاسماء تمد الكتب والاولياء والانبياء فبه قامت الاسماء وبالاسماء قام نظام الملك لله وعليه فلم يكن ذكر فوقها فالاعمال من الخلق بالعلم والعلم من الاسماء والاسماء من الاسم الاعظم . فكما أن آدم عليه السلام يعطى ثواب بنيه فانهم منه الولد كسب أبيه فكذلك الاسماء منه والكتب من الاسماء والعمل بالكتب وعليه فمن ذكرها لاشتمالها عليه أعطى ثواب جميع ما برز من أعمال الخلائق أجمعين من يوم الحقيقة المحمدية الى تلفظه بها وأزيد منه بستمائة ألف ضعف وهذا في كل نفس ودور ومن جملة الاعمال القرآن الكريم والكتب واسم الله الاعظم الذى لم تشتمل عليه هذه الصلاة بكيفية مخصوصة وان اشتملت على أنواع الكيفيات له فظاهرها عبارة عن صلوات ظواهر الوجود على المصل بها والباطنة عبارة عن صلوات بواطن الوجود من حيث هي مع ظواهرها على المصل بها وباطنة الباطن عبارة عن صلاة الله بستمائة ألف من كل صلاة برزت من ظواهر الوجود وبواطنه . فمعنى صلاة الله اشارة حكم الله حكما أزليا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل الخلائق أجمعين من الاجرام والاعراض والارواح المجردة الغير المتحيزة من سائر ما برز من الله من أنعامه بالايجاد والامداد وبأنه خليفته فى كل نفس من انفس الكون وبأن دينه أفضل الاديان وان أمته أفضل الامم وان كتابه أبلغ الحجج وان عمل سائر الخلائق يكتب فى صحيفته وانه صاحب الشفاعة العظمى وصاحب الكوثر وانه حجاب الخلائق أجمعين ومظلمهم وصدفهم فلو زال صدقه عنا لوقع المكون مثل ما وقع لليل مع اشرار شمس فلذلك حرصنا الله على الصلاة عليه فكانه قال لنا قوموا فاطلبوا بقاء أصلكم وقوته وثباته فانه او زال لزلتم بأجمعكم فلذلك جمع لنا سبحانه العبادة فيها والدعاء فان الصلاة دعاء وتعظيم فان من اتبعه فقد اتبع جميع الانبياء ومن صلى عليه

فقد صلى على جميع الانبياء والمؤمنين من حيث هم فلذلك لم يأمر الله أمة أن تصلى على نبيها بل الانبياء كلهم وأمرهم بالصلاة عليه فإنه سبب وجودهم وبحر نبوتهم وإيمانهم فهي صداق أمانا حواء عليها السلام وقال لموسى ألا أدلك على ما هو أولى لك من ذلك كله أن تصلى على حبيبي محمد فله يصلى عليه ويطلب أن يكون من أمته فقل له ( فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ) فتاب الله على آدم بتوسله بمحمد فقال له : لولاه ما خلقتك فافهمه كله وعليه فمن أراد تمام السعادة فليداوم عليها حيا وميتا فكانه تعالى قال لنا يا عبادي الذين اصطفيتهم لخدمتي ولتعظيم حبيبي قولوا ( اللهم ) يا رب توسلنا اليك بأسمائك العظام ما علمنا وما لم نعلم - وللتعميم وضعت الميم - منه (صل) أى عظم لنا نيابة عنا فإنه أحسن إلينا جميعا فعجزنا عن معرفة قدره فضلا أن نصلى عليه ما عرفني غير ربي لى ساعة لا يسعني فيها إلا ربي (وانك لعل خلق عظيم) وكافته نيابة عنا لما تعلمه انه يرضيه ويؤدى حقوقه عن جميع ذرات الوجود قوله (على سيدنا) فائقنا وأصلنا وكبرنا وأميرنا ونبينا ورسولنا ووليّنا نحن معشر الخلائق أجمعين - فله أتى بلفظة نا - (محمد) من حمدته وحمدته نسبته للحمد وسميته به وبمحمود وبأحمد وسميت أمته الحمدادين فأول عبادته وعبادة آدم (الحمد لله رب العالمين) فيحمده الانبياء فى الموقف العظيم عند قولهم نفسى وقال أمتى أمتى (الفاتح) يعنى الذى جعلته فاتحا كسبا لاغير (لما أغلق) أى لما سبق فى علمك أنك تظهره وتبرزه للعيان فأغلق فى أزلك فى بطون العدم الى بطون الاتحاد فكل ما أغلق فى بطون الارادة والعلم فتحه وتسبب فى وجوده فبرزت الحقائق من أجله فالذى خلقه الله لنفسه أى ليتجلى فيه بذاته وصفاته وليرى فيه ذاته هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سواه انما خلق لأجله صلى الله عليه وسلم فمثاله شجرة فى حضرة الشمس . وقبل نبات الشجرة فلا ظل . ما هو الا اشراق محض فلما نبتت فى حضرة الشمس عملت ظلا أى خيالا مرتسما من الاشراق وهو ملك الله قال أنتم منى وأنا من الله قال الله (رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة) فمنزلة الخلائق كظل ومنزلة رسول الله كشجرة وهى الزيتون التى لاشرقية . لعدم الشروق عليه . ولا غربية لعدم ما يغرب فالاشراق ذات الله تعالى بنسبها الجمالية والجلالية فالذى وقف بحضرة اشراق ذات الله هو رسولنا . والظل انما وقف سببا بالشجرة والا فالفاعل للكل هو الله فلما ظهرت الشجرة تعين ظلها وهو معنى الفاتح لما أغلق فالظل أغلق فى حضرة الاشراق فلا يتكون الا منها قوله

(والخاتم) أى الذى جعلته خاتما لكل (ما سبق) فى علمك انك تبرزه وتعلمه ومعنى الختم أنه حكم بأنه لا يخرج مخلوق عن ظله أبدا تكريما له وهو بداية الخلق ونهايته فالبدية الفاتح والنهاية الخاتم (ناصر الحق) أى مؤيده ومؤزره ومقو (الحق) أى الخلق فى حضرة ربهم فلولا ما بقى أثر شيء أصلا سببا فوجود الظل بحضرة الشمس انما تعين بالشجرة قوله (والهادى) أى الذى صيرته هاديا وموصلا للمومنين ومرشدا للكافرين (الى صراطك المستقيم) طريقك القويم وهو طريق التوحيد توحيد الذات والوصف والفعل وتوحيد العمل لله وهو الاخلاص من غير غرض أصلا وصل لى عليه وعلى جميع أمته من الانبياء ونفسه ونفسه وجميع المومنين فانه أرسل الى أشعاره نفسه والى الانبياء والى كل ذرة من ذرات الوجود الاجرام والاعراض والارواح المجردة من الطوق الاخضر فما دونه وفوقه فاعلم هنا أن نبينا أرسل الى الخلائق كلهم فى بساط الحقيقة فانه أوّل عابد وحامد لله تعالى فهو الذى سن التوحيد والحمد والعبادة وهو امام الموحدين ثم ان الله أمره أن يتبع طريقة الانبياء قبله بأن يتخلق باخلاقهم (فبهادهم اقتده) (ان أتبع ملة ابراهيم حنيفا) فهو متبع لهم بتقدمهم طينا عليه فلما استغرق جميع ما عندهم اختصه الله بالاخلاق الالهية وهو قوله بعثت لآتهم مكارم الاخلاق يعنى الالهية التى يقدر عليها البشر ففاقهم فى الطريقة بما اختص به ثم ان لكل نبي شريعة تخصه على حسب اهل زمانه ثم نسخت التوراة الكتب ونسخ الانجيل بعض التوراة ونسخ القرآن الشرائع كلها فما حكم القرآن بنسخه نسخ . وما لاعملنا به فانه أقره القرآن وعليه انما عملنا على كل حال بالقرآن والحديث وان كان ديننا متنوعا الى ثلاثمائة وثلاثة عشر طريقة فمن علق بواحدة دخل الجنة على حسب انفاس المجتهدين والرسل فالو فى الزكاة اولاد هاشم جده والمطلب وفى الافتخار أتقياء أمته (انما يخشى الله من عباده العلماء) وفى مقام الدعا كما هنا جميع المومنين ثم تقول بعقلك خصوصا آل بيته الاطهار ثم خصوصا شيخنا فى وسطهم ويكون ذلك بملاحظة لا غير (حق قدره) أى مثل قدره فالقدر ما علمه الله واختص به ما عرفنى غير ربي والمقدار ما أدركه الانبياء والعلماء والاولياء من كماله صلى الله عليه وسلم والسيد ومحمد والفاتح والخاتم والهادى والناصر وعظيم القدر وعظيم المقدار مراتبه الثمانية وان أسقطت اسم الذات محمدا صارت بطونه سبعة صلى الله عليه وسلم والفاتح والخاتم والهادى والناصر مراتبه الاربعة . فتحت كل مرتبة اسرار لفظية ورقمية وعددية ورياضية ما لا يفتشى

وتحت كل معنى الفاظها اسرار معنوية انفراد بمعرفتها من اقداره الله على مشاهدة ذاته صلى الله عليه وسلم متجزئة الى سبعة اجزاء او ثمانية او اربعة عشر معانية فيعاني من كل جزء سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكل سر يشاهد ويعاني السنن صلى الله عليه وسلم مائة الف واربعة وعشرين الفا ويعاني ما اختصه الله به ويعاني حينئذ مراتب الفاتح من مرآته صلى الله عليه وسلم فان اجلسك الله في قلبه او حجره وشاهدت ما قدمته لك تشهد احد عشر بحرا خلقها الله مع الحقيقة المحمدية منها لا يعلمها الا الله فتعجز وتضطرب فيخلق الله من الامواج والبحار من الملائكة ما لا يعلمه الا هو فكلها تذكر صلاة الفاتح معك وثوابها لك وتلك الملائكة خلقت للخلود وفي كل نفس يتضاعف الخلق الى اضعاف كثيرة سابينها ان شاء الله في بحر الاسرار واما هذا الكتاب فلا اذكر فيه الا العلم لا غير . وكما تنظر برسول الله صلى الله عليه وسلم احد عشر بحرا من فاتحة الكتاب فيخلق الله منها ما لا يعلمه الا الله من الملائكة الغير المتناهية تذكر فاتحة الكتاب بأنواع الالسنه الغير المتناهية ويكتب لك ذلك كله ببركة القطب المكتوم رضى الله عنه ثم انك عليه تقدر على ان تستخرج الاسماء الالهية فيها فان كل حرف قائم باسم الله فاعلمه فمن ذكرها بشروطها العشرة التى سابينها اعطى ما لو ضرب العالم فسى مثله ألف مرة وفرض أن تلك العوالم عملت ما يوجبها النار وأهديت لهم مرة واحدة لنجاهم الله من النار فاعلمه فعليك بها وإياك أن تقول كيف . وتستغرب ما ذكره الشيخ رضى الله عنه فلو عرف الناس ما ذكره الشيخ رضى الله عنه فيها ما قدر أحد أن يزيد عليها حرفا واحدا فانها بنفسها تعدل نفسها سبعين الفا منها بحسب مراتبها واما بحسب مرتبة الذاكر فلا يعلمه الا الله لتفاوت حقائق عباد الله عنده فليست الحقائق على نمط واحد ولا تدخل نياتهم تحت القواعد فان رجلا مثلا يجلس ويستحضر انه انما جلس لامتنال أوامر الله كلها واجتناب مناهيه فيثاب على نيته نية المومن خير من عمله فان عمله لا يطيقه ولا يصله الجاهل الغافل يجلس بلا نية أصلا (وقوله تعدل من القرآن ست مرات) أى انها انسب للقارىء الغافل ست مرات فيعطى قارئها بسبب اعتنائه بمن نزل عليه القرآن ثواب ست ختمات فضلا من الله لا أنها أفضل منه بل مزية من الله فان من صلى على نبيه بصلاة الفاتح بستمائة ألف صلاة من كل صلاة وقعت فى العالم من يوم أنشأ الله الحقيقة المحمدية الى وقت تلفظه بها . فكل واحدة منها يصل الحق على المصل بها عشر مرات.

فاضرب عشر مرات من كل صلاة وقعت في الكون ستمائة ألف تظفر ببعض فضلها باعتبار الصلوات واما باعتبار التسبيح وانواع العبادات فانها تعدل كل عبادة فردا فردا وقعت في الكون من منشأ العالم الى وقت تلفظه بها ستمائة ألف فانظر صلوات الله على عبده المصل على حبيبه ما يعطيه في كل صلاة من الرحمت والانعام والرضوان كل ذلك باعتناؤه بحبيبه فاذا علمته علمت أنه لا يستغرب أن يعطيه الله ثواب ست ختمات أو أكثر فان الله اعتنى بمن اعتنى بحبيبه على وجه حبيبه صلى الله عليه وسلم ولذا قال (هو الذي يصلى عليكم وملائكته) فقال أبو بكر فذاك أبى وأمى يا رسول الله ما خصك الله بأمر الا شركنا معك فان للتابع حكم المتبوع حتى في الاعراب فلا تستغرب فضل الله فانه لايسئل عما يفعل وليس المصل مستحقا على الله شيئا وانما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أعطاه لمن قرأها (ان هو الا وحى يوحى) تقدم لنا ان صلاة الفاتح اشتملت على الاسم الاعظم الذى نبعت منه الاسماء الالهية التى تفجرت منه العلوم الالهية والكتب المنزلة فاذا ذكرت الله بها ذكرته بالاسماء كلها والكتب كلها لكن هذا للعارفين الواصلين لحضرة ربهم لا للغافلين الجامدين فمن فتح الله له فى المقذور وهو ان الله يفعل ما يشاء لا يستغربه فان الله لم يدخل تحت الضوابط العقلية والقوانين الجمهورية فان القوانين والقواعد انما أسست سدا للدرائع فيما يتعلق بالاحكام الشرعية فهذا ليس منها بل محض فضل (وبشر المؤمنين) وهذا منه بشر صلى الله عليه وسلم المؤمنين المتعلقين به بهذا الفضل العظيم فاننا اهل شهود ومعاينة فعمل المعايين والمشاهد والمراقب لا يصل العالم كله نفسا واحدا منه فضلا عن الانفاس فلتسمع لما نشترطه فى حق اهل الفاتح تجد نفسك - أعنى من لم يكن من حزبنا - بعيدا عن منازلنا علما وذوقا واعتقادا ونية وشكرا فان اهل هذه الطريقة لايدخل أمرهم تحت المقياس العقلى فان الله فضلهم وأحبهم وأفاض عليهم على حسب امامهم وعلى حسب مقام نبهم لشدة اعتنائهم بأمر الله وبأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أذكر لك الشروط حتى ترى نفسك كالميت قدامهم وكالجماد قدام الاحياء فهذه الشروط تخلقت بها اصحابنا كلهم واتصفت بها أجيادهم وتخلت بها حقانقهم فلينظر المشفق على نفسه من أين هو حتى يعترض على اهل قرب الله وحتى يعترض بما لايدركه ولا يصله ولا يفهم له معنى فالشرط (الاول) الاذن ممن أذن له صلى الله عليه وسلم وهو الشيخ وخلفاؤه فمن لم يصله الاذن لاحظ له فى



خصوصيتها وانما له ثواب العموم كبقية الاذكار فالسر فى الساكن لا فى المسكن ( والثانى ) اعتقاد انها من كلام الله يعنى تلقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ذاته من ذات الحق تعالى بلا كيفية وبلا واسطة فليست كلاما عند المتكلمين . ولا كلاما عند الاصوليين فان ما عند الفريقين تسمية لم ينزل بها وحى فانواع الوحي كثيرة فالتكلمون تكلموا عليه على وجه الصفة القائمة بالذات وهى مصدر ومعنى من المعانى . والاصوليون تكلموا على اللفظ المنزّل فلم يحجر واحد منهم الحق تحت ضوابطه وانما بينوا للعموم ما تطيقه ذواتهم . مع علمهم بأن الله يكرم من يشاء بما يشاء وانما الذى منعه الشرع النبوة بموت خاتمها صلى الله عليه وسلم وما ليس بنبوة فאלله لم يمنعه فصلاة الفاتح معنى ولفظ بترتيب خاص افاضهما الله على رسوله وقد علم عند الخاص والعام أنه لا يصل أحد الى شئ من معانى الحضرة وأسرارها الاّ بواسطة نبينا فهذا لا شك فىه فربما يطلب بعض القاصرين رواية فنقول فهذا سر من الاسرار فلا يتوصل اليه برواية والاّ خرج عن السر فالسر ما يتلقاه الخاص عن الخاص وقد علم كل واحد بأن رسول الله تلقى من الله كل علم تعلق بالحدث فهو الواسطة للانبيا وغيرهم من الملائكة فدائرته كاليم احاطت بالخالق اجمعين . فلا يصل علم ولا بركة ولا رحمة الاّ منه فهو عين الرحمة ذاتها فمنها نبع كل رحمة وصلت الى العالم فهذه الصلاة من جملة ما أفيض عليه لأهل الاختصاص لا للعموم فمن كان منا فانه يشاهدها من حيث برزت والاّ سلم أو لا يسلم فان الله غالب على امره فاذا علمت أنها ليست مما يخوض فيه المتكلمون ولا الاصوليون وانما ما يتكلم فيه أهل الاذواق فليست متوجهة للمتكلمين ولا للاصوليين ولأهل الاجرومية النحويين الذين قنعوا بمعرفة اعراب قام زيد تبين لك خطأ من يخوض فيها فانها ليست متوجهة له فوجه كلاميتها انها من الذات وقدم لفظها أنها رتبّت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحضرة القدسية فتلقاها منه اليه فأوصلها على نحو ما تلقاها الى القطب المكتوم بجميع أسرارها وأوصلها للقطب البكرى على يد ملك الالهام وهو خادم رسول الله لا انه ملك الوحي المعلوم للعلماء فلو قال القطب البكرى تلقيتها من حضرة الرسول لتكلم بالحقيقة فزال المجاز الذى هو سبب القيل والقال فلا يمكن شرعا أن يتلقى أحد من الله بلا وساطة النبى الخاتم الذى هو عين الرحمة شيئاً ايا كان وعليه فيجب على من تلقى سرا أن ينسبه للرسول الذى أفاضه فى بساط الاسرار لئلا يشير الفتن على حمال الشريعة رضى الله

عنهم فلو علم الاولياء ما علمته وباحوا به على وجهه ما أنكره أحد من  
حمال الشريعة وإنما قلت ما قلته فأنى أشرب من العلم الثالث الذى أفاضه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على القطب المكتوم رضى الله عنه وإذا ضه  
على نحو ما أطيعه فهو الذى يفسر موضع الاشكالات فصلاة الفاتح معناها  
قديم ولفظها لمدخل فيه للعقل فإنها برزت من الغيب لكن وصلت إلينا  
على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر الى الشيخ رضى الله عنه  
انما بين فيها وفى الطريقة ما تلقاه يقظة من الرسول صلى الله عليه وسلم  
ولم يقل شيئاً من عنده فكل ما ذكر فى لفظها ومعناها وسرها وخواصها  
وفصلها انما نسبه له صلى الله عليه وسلم فالفضل توقيف . وما ذكره  
بتوقيف يقظة لانما فانظر الرؤيا التى سطرته وبنت عليه تقريراتى .  
فأنى شربت فيها ثلاث غرفات من عين الشريعة وثلاثاً من عين الحقيقة  
فأله يحققها على نحو ما عبرت فرأيتته صلى الله عليه وسلم يقبلنى فى  
أسنانى فيزيل قشر الفم فيدخل فمه فى فمى صلى الله عليه وسلم وذلك  
اثر جوهرة الكمال فاحفظه فالشيخ كاصحابه لا ينسب ما عنده الا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قرأها من غير الشرط صار اجنبياً  
من سرها فإنما الاعمال بالنيات فمن اعتقد مثلاً ان فاتحة الكتاب ليست  
فرضاً على رأى أحمد صحت صلاته بمطابق القرآن وان اعتقد ونوى  
فرضيتها بطلت بنيتها كالسلام عند الحنفية فمن تركه وخرج بمناف  
على رأى أبى حنيفة صحت بكل مناف وان اعتقد ركنيته وتركه بطلت  
بنيتها فافهمه فمن اعتقد أنها من كلام الله القديم الذى لا تقصده  
المتكلمون ولا الاصوليون بل يقصده العارفون الدائقون حصل على كنزها  
والا فلا حظ له فى سرها فمن حاول ممن انطمست بصائرهم أن يحول  
نيات الناس عليه بتوهمات وغفلاته وجهالته وانحطاطه عن مرتبة اصحاب  
سيدنا رضى الله عنه وعنهم مكر الله به وعرفه بنفسه وبعده من حضرة  
اهل القرب فقد فتح على نفسه أبواب الشرور وأبطل اعتقاد كل مسلم  
مومن بأهل الله وبكرامات ومعجزات خواص الله تعالى (والثالث) استحضار  
الصورة الكريمة صلى الله عليها وسلم يعنى أن ذاكرها يستحضر ذاته  
وروحه ونور ايمانه بالحقائق وبايمانه بالشيخ والغيب ونور الله  
اتقوا فماسة المومن فانه ينظر بنور الله صورته الكريمة العربية  
المفروقة الشعر المفلوجة الاسنان أى يطلب بالله من الله حضورها  
ويعدها حاضرة فى ذهنه وينسبها للحضور فى ماهيته فيراها كاملة  
قائمة بين يدى ربها . حاضنة على أمتها بسر شريعتها فيرى نفسه فى

وسط قبضة الشيخ رضى الله عنه ويد الشيخ تحت ابظه صلى الله عليه وسلم مشاهدة تامة بعينى رأسه وبعيون بصيرته فاننا أيها المتعظمين لانفارقنا صورته الكريمة خصوصا حال الصلاة عليه بها والا فان كانت تفارقنا نفسا واحدا فلا مزية لنا على غيرنا فمن دخل الطريقة وحجب عنه نفسا واحدا فليتب الى الله وليعلم أنه ترك شرطا من شروط الطريقة فهذا من جملة الشروط لكمال سر الطريقة فالشرط ما يلزم من عدمه العدم (والرابع) استحضار معانيها عند كل دور ومعانيها هي ما فسرتها به وهو حضور صورة معانيها فى ذهنه فى كل مرة بلا غفلة . والا حجب عن سرها (والخامس) التماح معانيها عند كل لفظ بها وهو استغراقك فيها وفى معانيها حتى تشاهد بعينى رأسك وبعيون بصيرتك المعانى كالبحر الاحمر فاستمر عليه حتى يصير لك حالا غالبا ثابتا ومقاما فانك عليه تنظر بها كالمرآة الهندية (١) فتشاهد فيه رسول الله فى كل موضع فتنظر بحروفها ومنها وفيها صوره صلى الله عليه وسلم التى خلقت من أنفاسه وألفاظه وحركانه وسكناته . وصور أشعاره وصور اعتقاداته وصور خواطره فتعائنه فى كل ذرة من أنواع العوالم الموجودة فالعوالم له كراسى جلس عليها فمزلته فى الوجود كمنزلة ماء منزرع فى الشجرة أعنى فالكون مثلا شجرة وهو لها سراية كسراية الماء فيها فلم يكن محل من الشجرة خلا منه وهو ساقها وقوامها وروحها وعروقها وهو بقوة نور الاسماء الإلهية حكمة وسببه مراد الله . فالله غنى عن العالمين . فالعارف ان نظر الى الوجود انما ينظر الى النبى صلى الله عليه وسلم فتجسد معتقده فيراه على حقيقته والشرط السادس نيته نيابة الله عنه فى الصلاة على حبيبه بها وهو اللهم صل على نبي عنى فيسمع من الله أنه نائب عنه ( فأنى قريب أجيب دعوة الداعى اذا دعان ) فلو لم يجبه قبله ما نطق به فعلنا كله ان من طلب الله غير محال أجيب قطعا ( كتب ربك على نفسه الرحمة ) لكن من حيث يعلم ويدرى لا من حيث تعلم فان الله تعالى لما أمرنا بالصلاة عليه رجعنا اليه فقلنا ياربى ان نبيك أحسن إلينا الاحسان الكبير الذى لا نطيق مكافأته فاننا ما عرفناه على ما هو عليه فملكك كله منه برز اللهم صل عليه أنت نائبا عنا وكافئه عنا فانت سيدنا وخالقنا والعالم بحقنا صلا على قدر قدره العظيم والشرط السابع ان تعتقد أنه صلى الله عليه وسلم عين الذات يعنى أن مرتبته ومقامه الاسم الاعظم الذى هو علم الذات وهو النور المكرم المقطع من نوره العزيز الذى اقتطعه منه الله فسقاه بما شاء ما لا يعلمه الا هو

(١) يقصد المرآة المقربة للبعيد

تعالى ثم أبرزه سرا غيبيا لا مطمع فيه لجميع الخلق وهو أول تعين تعين بحضرة القدم وهو الحقيقة الاحمدية فأوقفها الله في محراب القدس عابدة مسبحة شاكرة حامدة قائمة بالاسم الاعظم الذى هو مقامه ومرتبته فصلاة الفاتح هى عين المرتبة فانها عين الاسم الاعظم علمه من علمه . وجهله من جهله فمن عرفه فيها وعرف منزلته من الاسماء اعطيه والا أعطى ثواب الحروف كغيره ( واتوا البيوت من أبوابها ) فأعلم أنا معشر أصحاب سيدنا ماذنون فيه فلم يبق الا أن يعلمه ويعلم منزلته من الاسماء بتوقيف لا بخط ولا ظن ولا وهم ولا شك فانه سر الذات . لا يعلمه ويؤذن فيه الا لحاله وكماله وخلفائه فى أرضه فهى عليه عين المرتبة . والمرتبة الاولى هى الاحمدية فهذا الشرط لازم لمن دخل معنا فى سلك المقربين فأهل الطريقة كلهم مقربون وليست طريقتنا على نمط الطرق فاننا نأخذ على قدر مرتبة شيخنا جميعا (والشرط الثامن) اعتقاد أنه صلى الله عليه وسلم سر الذات أعنى الحقيقة المحمدية فانها تولدت بالله فأخرجها الله من الاحمدية فصيرها محيطة بملك الله وصدفا للخلق وحجابا لهم ورحمة سارية فيما فى داخلها من روحه المتنوعة الى أرواح الخلائق أجمعين قال تعالى (من نفس واحدة) يعنى من روح واحدة فاذا مات أحد وصل ذلك الى أصلها صلى الله عليه وسلم فالاحمدية واقفة والمحمدية محيطة بالحدوثات من حيث هى فهى عليه سر وقوة الاحمدية اى سر الذات الاحمدية فالاحمدية عين الذات فهى ذات الموجودات وعنصرها لكن بوساطة المحمدية فله صارت سرا لها فهى القائمة بين يدى ربها بلا وساطة أصلا والكل بوساطة الرسول صلى الله عليه وسلم فذاته الشريفة فى داخل صوان الكون وهى أصل الاجرام كلها من كل ما يسمى عالم الناسوت والملك والملكوت فالروح هى الجبروت فافهم بالله فانه سر إرادته الله لا غيره فالقدرة صالحة والإرادة مخصصة لما بيناه فهى حكمة لترتيب المملكة فأين يصل من لم يدخل معنا فى بحرنا ومن أين فلا مطمع له ما بقى غليظا فمن أراد الحقائق فليأتنا فاننا أذنا فيها. أعنى معشر التجانيين (والشرط التاسع) علمك بأن الله أقرب اليك من حبل الوريد وهو نياط القلب فذات الله أقرب اليك من قلبك ومن ظاهره ومن روحه ومن بصره ومن كل شيء فما حجبته الا شدة القرب اعنى فى اعتقاد والا فلا حجاب أصلا بيننا وبين ربنا فبنوره تعين وجود خيالنا فلولوا نوره ما وجدنا البتة فاننا نتعقل ان الظل لا يظهر فى الظلمة وانما يظهره النور الحق فهو نور السموات والارض أى وجودها .

فيوجوده تعين وجودنا وهو ركننا وقوامنا فلولا نور ما ظهر ظل  
 فالظل هو الظاري، أحدثه الله مع نوره به فلا يظهر نور الا بوجود الظل  
 فان الظل هو الذي يتعقل النور فقبل وجود الكون المعبر به عندنا بالظل  
 لم يكن مظهر ولا معتقل للنسب بل هو كنز لم يوجد من يراه ( ألم تر  
 الى ربك كيف مد الظل ) أى بسط وجود خيالنا فى حضرة حقيقته تعالى  
 ( ولو شاء لجعله ساكنا ) يعنى عندما لكنه أحب من يعقله ويعرفه بوصفى  
 كرمه تعالى (والشرط العاشر) نيتك بالصلاة عليه التعظيم والاحلال لله  
 بامثال امره تعالى حيث أمرك بتعظيمه صلى الله عليه وسلم ولرسوله  
 حيث صليت عليه فى حضرة ربه ووصفته بما وصفه الله به من حقيقة  
 الاوصاف التى يعلمها الله وهو كونه فاتحاً خاتماً ناصراً هادياً سيداً  
 عظيم القدر والمقدار فهذه أصلية له وذاتية فلا يعلمها الا الله تعالى  
 قال صلى الله عليه وسلم : أنا سيد ولد آدم ولا فخر يا عمر أتدرى من أنا  
 الخ. وفى حديث عبد الرزاق بسنده الى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما  
 يا رسول الله اخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الاشياء قال يا جابر  
 ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور  
 بالمقدرة حيث شاء الله ولم يكن فى ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا  
 نار ولا ملك . ولا سماً ولا أرض . ولا شمس ولا قمر . ولا جنى ولا أنسى  
 فلما أراد الله تعالى أن يخلق الخلق قسم ذلك أربعة أجزاء فخلق من الاول  
 السماوات . ومن الثانى الارضين ومن الثالث الجنة والنار . ثم قسم الرابع  
 أربعة أجزاء فخلق من الاول نور أبصار المؤمنين . ومن الثانى نور قلوبهم  
 وهى المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا اله الا  
 الله محمد رسول (الحديث) قلت ولا تنافى أولية القلم والماء فان أوليتهما  
 بعد نوره صلى الله عليه وسلم فهما منه وفى حديث عند ابن القطان  
 كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام وفى الخبر  
 لما خلق الله آدم جعل ذلك النور فى ظهره فكان يلمع فى جبينه فيغلب  
 على سائر نوره الخ وقال كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد فلما  
 خلق الله نور نبيه أمره أن ينظر الى نور الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 فغشيهم من نوره ما أنطقهم الله به وقالوا يا ربنا من ذا الذى يفشاننا  
 نوره فقال هذا نور محمد بن عبد الله ان آمنتم به جعلتكم أنبياء  
 قالوا آمنا به وبنبوتة فقال تعالى اشهد عليكم قالوا نعم وهو  
 ( واخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ) الى قوله  
 (من الشاهدين) قال السبكي وهذه الآية نوهت بقدره كما لا يخفى فى

مضمنها لو جاءهم أحياء لوجب عليهم الايمان به واتباعه فهو نبي الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام فكانوا في عرصات الآخرة تحت لوائه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم أنا ابو القاسم الله يعطى وأنا القاسم أنا أكثر الانبياء تبعاً يوم القيامة وأنا أول من يفرع باب الجنة ثم يقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلق يقوم ذلك المقام غيرى أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر أنا فرطكم على الخوض . أنا فيئة المسلمين أنا محمد وأحمد والمقفي والهاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة أنا دار الحكمة وعلى بابها أنا مدينة العلم . وعلى بابها فمن أراد العلم فليات الباب فركن كشفنا وأوله وآخره حديث جابر وعمره ما بعده فمن استوفيت فيه الشروط العشر كانت المرة لو ضرب العالم فى نفسه مائة ألف مرة وقسمت عليهم تكفرت جميع ذنوبهم )

سقنا كل ما تقدم على طوله ليبين متجه المترجم فى التصوف لاننا ألفنا ألوانا مختلفة فى صفوف أهل التصوف فعوض أن يصدر قلمى أى حكم أعرض على القارىء أمثال هذه الآثار الذى يودعها كاتبها مبدأه وخلاصة رايه ليستطيع من يدرس المترجم أن يصدر هو الحكم عليه بنفسه وهذا ما نفعله كثيرا فى كتابنا هذا والله الموفق والهادى للصرات المستقيم ثم ان من أعظم مزايا المترجم أنه يشتغل دائما بقلمه فى العلوم كلها فقها وأصولا وتاريخا وتفسيرا وحديثا فقد طبع من مؤلفاته ٢١ فى مطبعته الخاصة زيادة على كتب سوسية متنوعة نشرها

وبهذه الهمة العلمية المتنوعة مع سبجه فيما تراه من الروحانيات اختص بين أهل زمانه حتى ان له دويا بين معتقديه ومنتقديه حتى بنى طريقته الاحمدية فليعلم التاريخ منه هذه الهمة

الاستاذ

# سيدي ابراهيم التازيلالتي

الرسمو كي

١٣١٠ هـ = حى

نسبه :

ابراهيم بن صالح بن مبارك بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن سعيد  
واله يسمون ( آيت الحسن ) نسبة الى من يسمى الحسن - يسكون  
السن - ويوجد فوق سعيد الذى اختتمت به هذه السلسلة ويذكر ان  
صلهم الاصيل من (تامدولت) وهم اخوان المزوارين الشرفاء المشهورين  
وقد كان مشجر نسبهم متداولاً الى أن ضاع قريباً وقد ذاع أنهم شرفاء  
عند الناس وقد تفرعت أسرهم فى (تافراوت المولود) بين القرى  
ولكنهم قليلون لا يتجاوزون أربعين داراً وهؤلاء الذين يسمون (آيت الحسن)  
والمزواريون و (آيت تامرا) والانراضيون اخوة كلهم شرفاء وفى الجميع  
العلم المتواثر الا (آيت الحسن) فليس فيهم الا هذا المترجم وقد تكلمنا  
على التامرين والمزوارين فى (الجزء الثامن)

## منشأه و متعلمه للقرآن

ولد سنة ١٣١٠ هـ وقد ذكر أن تحت يده التاريخ باليوم والشهر  
ومسقط رأسه قرية (تازيلالت) من بلاد (تافراوت المولود) احد أفخاذ  
(رسموكة) وفى هذه القرية تعلم الحروف الهجائية عند الاستاذ سيدي  
الطيب بن صالح من (انسا) اسم قرية هناك . وهو استاذ مجد فى التعليم.  
توفى نحو ١٣٣٠ هـ قال انه توفى قبل والدى بكثير ووالده توفى  
١٣٣٨ هـ قال لازمه الى أن جمعت عليه القرآن فى ختمين ثم انتقلت  
الى الاستاذ سيدي أحمد بن محمد التامراوى الفقيه المجود المحصل للقراءات  
والعلوم تخرج بوالده العلامة سيدي محمد وهو احد العلماء التامراوين  
المشاهير وكان ديدنه التعليم للقراءات والفنون فى مدرسة (ايلمان)

التي اقتصت بالعلماء التامراوين وممن اخذ عنه الاستاذ سيدى محمد ابن عبد الملك بن محمد وهو حفيده وقد اخذ عنه القرآن والمبادئ ومكانة هذا العلامة سيدى محمد عظيمة قال لازمت سيدى أحمد بن محمد فى مدرسة (ايلماتن) سنتين. حتى اتقنت حفظ القرآن وحرف قالون قال توفى سيدى أحمد بن محمد هذا نحو ١٣٣١ هـ قال ثم انتقلت الى مدرسة (دودرار) فى (بورجيلات) هناك فى (رسموكة) واستاذها سيدى عبدو - هكذا - وكان من الحمزاوين فكان أحد أوتاد القراءات اذ ذاك وفذا من الافاذ الرافعين لرايتها قال وجدته شيخا هرما لاسن فى فمه ثم لم تبطى حياته بعد ذلك قال كانت تلك السنة سنة ١٣٢٤ هـ فلازمته دون سنة قدر ما ختمت فيه ختمة بحرف المكى وهنا انتهى ماخذه للقرآن

### ماخذه للفنون

قال ثم ذهبت الى (أيت صواب) فرابطت فى مدرسة (تاكوش) عند الاستاذ سيدى الحاج أحمد بن عبد الله الاقريضى الشهير وعنده نحو (٦٠) طالبا كما ان فى (تانات) اخاه الاستاذ محمد بن عبد الله وعنده أيضا مثل ذلك القدر من الطلبة . وقد اجتهدا معا فى التعليم غاية الاجتهاد قال فهناك افتتحت المبادئ فتدرجت على العادة اذ ذاك فقرأت الاجرومية والجمل والزواوى وابن عاشر والالفية وبعد نحو سنتين انتقلت الى (تانات) بسبب مرض ألىم بأستاذنا فلا تتصل الدروس عنده فاستشرته فى النقلة فأذن لى بطيب خاطره ثم أخذت عن أخيه المذكور سيدى محمد بن عبد الله ما أخذت فى عامين النحو واللغة والادب والفقه والبخارى والموطأ والفرائض والحساب وقد مررنا على كل الكتب الدراسية المعتادة وكان من عادة الاستاذ أن يستتم البخارى والموطأ فى رمضان البخارى نهارا والموطأ ليلا قال وقد كان معنا هناك سيدى أحمد بن المصلوت الردانى وقد استتم فودعه الاستاذ فرجع الى قريته (الكنائوات) فبعث رسالة الى الاستاذ يطلب منه أن يرسل اليه من يسرد معه البخارى فى رمضان فى سنة من تلك السنين نحو ١٣٢٩ هـ فبعثنى الاستاذ اليه. ثم رجعت الى محلى قال : وهناك ثار البارود على الطلبة فمات منهم ثلاثة

وذلك أن الاستاذ ولد له ونده عبد الرحمن - هذا التاجر الكبير الموجود الآن فى (البيضاء) - فأراد الطلبة على العادة أن يقدوا على الاستاذ فى داره . فقال بعض مجانهم لابد أن نذهب بالبنادق لنطلقها ذهابا وإيابا



- على عادة الوافدين من قرية الى قرية - ولكنها حالة العوام - فاشتروا البارود فأتوا به الى باحة المدرسة ازاء تلك النطفية الموجودة في وسط المدرسة فاذا بشراة ثارت من بينهم فسقطت في البارود فثار في المستديرين به فاشتعلت النار في ثمانية فاستلقي ثلاثة في الماء وسط النطفية وقد اشتعلت النار في ثيابهم لتتطفئ النار التي اشتعلت عليهم وألّت بجسومهم فاذا بذلك قضى عليهم فهلكوا وبقي خمسة فعطبوا الاّ أنهم سلموا من الهلاك فكانت احدى غرائب الطلبة يحكيها العوام ويتندرّون بها وهذه مثل القنيلين اللذين سقطا بين الطلبة بعد ذلك في المدرستين (الادوذية) و (التانكرتية) قال ثم بعد عامين انتقلت الى المدرسة (الالفية) عند الاستاذ التاجارمونتى فاخذت عنه البيوع من المختصر والمقامات الحريرية والالفية قال وبعد نحو سنة غادرت (الخ) الى (تانكرت) عند الاستاذ سيدى الطاهر وولده سيدى محمد حيث بقيت نحو سبعة أشهر

( أقول ) قد كنت أنا هناك اذ ذاك وأعرف الحاكى ونجاته منذ ذلك الحين . وقد ذهب مع الطلبة الى حصاد محروث الاستاذ فى (أفانتيقى) بـ (مجاط) ولم اذهب أنا معهم وذلك نحو ١٣٣٤ هـ فسمعت كبار الطلبة يتحدثون عن تحصيله

## جولم

قال ثم رجعت الى دارنا حيث مكثت ستم سنين فكنت أقوم بمهمات دارنا وخصوصا بعد وفاة والدى ١٣٣٨ هـ ثم بدا لى فخرجت من (سوس) الى (مراكش) على طريق (حاجة) فـ (السويرة) حيث توصلت بلراهم من عند أخ لى كان عاملا فى (فرنسة) فاشتريت بها كتباً فى (مراكش) فذهبت بها حتى أوصلتها الى دارنا بـ (سوس) ثم رجعت أيضا الى زيارة الخواضر فكنيت فى (البيضاء) الى (وجدة) ثم جاوزت الحدود الى (تلمسان) حتى وصلت (عنابة) ومن هناك رجعت وكل ذلك وأنا على رجل ولا تكن السيارات موجودة بكثرة ثم رجعت الى (سوس)

## مراجعة الاخذ

قال وفى سنة ١٣٤١ هـ ذهبت الى (أدوز) عند الاستاذ العلامة سيدى المحفوظ الادوزى حيث رابطت خمس سنين أخرى فاخذت عنه الاصول فى (جمع الجوامع) والبيان فى (التلخيص) ويقرئه بـ (المطول) وكان آية

الآيات في الاجتهاد والمنطق في (السلم) والتفسير الذي يختمه في عامين زيادة على الفقه والنحو واللغة والادب فقد اخذنا عنه النصف الاول من ديوان المتنبي. وكان درسا خميسيا والحديث بتتبع وفهم للحديث ومراجعة الشرح وكان محببا اليه البحث والتنقيب قال وكان الطلبة ازيد من ثمانين فلما دهمت مسغبة ١٣٤٥ هـ تفرق الطلبة من المسغبة حتى لم يبق الا ثمانية فكان ذلك هو السبب حتى فارقت هذا الاستاذ الجليل

## في (فاس)

قال ثم القيت المراسي في (فاس) سنة ١٣٤٦ هـ فاخذت عن ابي العباس البلغيشي المختصر احكام ابن العربي المعافري الى ان تمت وعن سيدى الراضى الحنش الاصول وجدته في مسالك العلة فلى (جمع الجوامع) حتى اتممتها وعن مولاي عبد السلام المختصر من البيوع وعن مولاي عبد الله الفضيل الزرقاني على (المختصر) وعن العباس بناني: المنطق. وعن ابن القرشى صحيح (مسلم) قال فهؤلاء اسانذتني في (فاس) حيث بقيت ثلاث سنين فاذا ذاك اكتفيت في الاخذ. ومن حضرت دروسهم الشيخ شعيب الدكالي في بعض وفداته الى (فاس) فهو من اشياخي (اقول) وجدنا المترجم هناك وقد كنا سبقناه اليه سنة ١٣٤٣ هـ

## في المشاركة

قال القيت العصا في دارنا ثم تزوجت سنة ١٣٥٣ هـ بعدما شارطت في مدرسة (تازموت) ب (سملالة) ثلاث سنين ازاول فيها التعليم مع ثلة من الطلبة وقد صادف ذلك استيلاء العدو على جبائل (جزولة) مختتم ١٣٥٢ هـ

## في مزاوله الاحكام رسميا

قال كان الاستاذ ابو العباس اليزيدي مشارطا في (مدرسة المولود) اذ ذاك فاستدعى ليزاول الاحكام في مركز (انزى) فكان يقوم بما يتعلق من ذلك بقبيلة (رسموكة) كما يقوم سيدى الحسن الازاريفي بما يتعلق بقبيلة (ايت حامد) ثم ان اليزيدي وقع في يده يوما رسم قديم متقطع فرأى ان لا فائدة فيه لربه فمزقه تمزيقا على مذهب الفقهاء الذين يرون ان ذلك جائز فاشتكى صاحبه فتصدى المراقب الفرنسى لسيدى احمد اليزيدي. فثكبه وضربه وسجنه ثلاثة اشهر واسم هذا المراقب القبطان «دونه» وكان صلبا شديدا على الاهالي وهو الامر للجاويش ان يكرر

بالاستاذ مكرا كبرا ومقصوده اهانتة واهانة العالم الدينى فيه قال  
ثم استدعانى القبطان أنا وسيدى بلعيد من ( آل العالم ) فقال انتما عالما  
( رسموكة ) فلا بد ان يكون احكما فى ( مدرسة المولود ) والآخر عندنا هنا  
ليحضر فى احكام قبيلتكم ( رسموكة ) فسكتنا ولم نجبه فكرر علينا مقالته  
فلم نجبه لان كل واحد منا يكره ان يكون فى المحكمة ثم قال : ان سيدى  
بلعيدا رجل مسن هو الذى يكون فى المدرسة . وانت لاتزال قويا تكون  
عندنا هنا فلم اجد ما اقول فقبلت مرغما فبقيت هناك اربع سنين  
ففاست فى ذلك ما قاسيت حتى ان السجن الحفى بذيله ستة أشهر  
بسبب اننى ارفع عقيرتى بان من لم يحكم بما انزل الله فليس بمسلم  
فشارت ثائرة القبطان وقد خاف ان تسرى مقالتي فى الناس . فسجننى ثم  
بعد ما سرحت فارقت المركز

### في المشاركة أيضا

ثم راجعت أيضا حرفتى وحرفة امثالى فكننت فى مدرسة ( تيزمين )  
سبع سنين متوالية فاكببت على التدريس وقد اجتمع على من الطلبة  
ازيد من ثلاثين ثم من هناك الى مدرسة ( تافراوت ) فى ( أملن ) اربع سنين  
فاذ ذاك كانت اقامة الجمعة هناك وقد امتلات المدرسة بالقراءة ثم فى  
مدرسة ( سيدى يعقوب ) بـ ( حاحة ) من قبيلة ( أيت تامر ) عامين تامين

### في القضاء

جاء الاستقلال وراج القضاء الشرعى فتولى القضاء فى ( تلميمة )  
من ( تافيلالت ) اربعة عشر شهرا ثم فى ( تمانلر ) بـ ( حاحة ) مثل ذلك  
الى ان اغفى فى هذا الشهر جمادى الثانية ١٣٧٨ هـ فجاا الى ( الرباط )  
فبات عندى فصرت اكتب عنه ترجمته هذه الليلة ٢٧ من الشهر

### نبذ من اخلاقه وانبائه

هذا الاستاذ اليوم احد فقهاء ( رسموكة ) سمعة وارشادا واحد  
علما ( سوس ) شهرة ومشاركة فقد كانت له همة عالية للتحصيل  
ولذلك رأيت طاف على مدرسين كثيرين فى مدارس شتى ولم يفعل  
كآخرين اكتفوا بواحد فضائق حواصلهم وتدانى جوانب حياضهم  
بل رأيت تعالى الى أن يأخذ من الحواضر وقد كان عزم أن يلتحق بقطر  
( تونس ) للاخذ من ( الزيتونة ) ولكن اخا له كان يعمل فى ( فرنسة ) هو الذى

أشار عليه أن يقتصر على (فاس) وأن كل ما يتوقف عليه سيرسه اليه وذلك هو السبب حتى أمضى في (فاس) ثلاث سنين ومثل هذه المهمة في أقرانه كسيدى داود وسيدى أحمد اليزيدى وسيدى مولاى عبد الرحمن البيزكارنى. وسيدى محمد بن الطاهر قليلة فانهم لم يرتحلوا للاستتمام فكانت هذه الرحلة هي السبب حتى اتسعت مداركه وعلت نظراته فاستطاع أن يخرج من التزم في الفهم الذى يلازم كل سوسى لم يجل في الخواصر الا قليلين جدا من النابغين

الا انه وان اتسعت أخلاقه وعانى التدريس في المدارس وزاؤل الاحكام وتولى القضاء لاتزال فيه قبضة من الحزونة لطيب سيرته ظهرت منه يوم تولى القضاء فكان ذلك هو السبب حتى فصل عنه لان كل من لاياتى الامور من أبوابها فانه لايدخل اليها. هذا مع وقاره وصراحته بالحق وحسن هيأته فى لبسته وفى محادثته وقد اشترى له سيارة كان مضطرا اليها فى منصب القضاء وهذه النبذة تكفى حوله . وتدينه حسن وفهمه ثاقب وله أولاد يتبعون دروسهم العلمية الآن ( ثم انه شارط فى قرية (ايمنى أو كاديس) فى (تامانارت) حيث هو الآن بعدما كان حيناً فى (تازموت) ب (سملالة) شهورا كما أظن ألحقت هذا مفتتح ١٣٨٣ هـ

### منشدا تـ

#### أنشد للشافعى الايات المشهورة

ان الذى رزق اليسار فلم ينل	حمدا ولا اجرا لغير موفق
والجد يدنى كل امر شاسع	والجد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بأن مجدودا حوى	عودا فاورق فى يديه فصدق
واذا سمعت بأن مجروما اتى	ماء ليشربه ففاض فحقق
ومن الدليل على القضاء وكونه	بوس اللبيب وطيب عيش الاحق
واحق خلق الله بالهم امرؤ	ذو همة يبيل بعيش ضيق

ومثل هذا البيت الاخير قول الاندلسى من القصيدة المشهورة للاديب

القرطبى

وانكد الناس عيشا من تكون له نفس الملوك وحالات المساكين

وأنشد

ان الكتابة كابن آدم لم تزل تجرى على تصحيحها الاقلام

وأنشد أيضا فى معناه

العلم صيد والكتابة قيده قيد صيودك بالقيود الموثقة

وانشد

صن النفس واحملها على ما يزينها      تعش سائلا والقول فيك جميل  
ولا ترين الناس الاّ تجملا      نبا بك دهر أو جفاك خليل  
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد      عسى تكبات الدهر عنك تزول  
ولا خير في ود امرئ، متلون      اذا الريح مالت مال حيث تميل

وانشد ايضا

عن المقادير اذا ساعدت      الخقت العاجز بالحازم  
وانشد ايضا وهو بيت من القطعة المشهورة في ( الحماسة )  
اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته      على طرف الهجران ان كان يعقل  
وانشد ايضا :

اذا لم تخش عاقبة الليالي      ولم تستحي فاصنع ما تشاء  
فلا والله ما في الدين خير      ولا الدنيا اذا ذهب الحياء  
وانشد ايضا

اذا الحاجات عنت فاطلبوها      الى من وجهه حسن جميل  
وانشد ايضا للمتنبى

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته      وان أنت أكرمت اللئيم تمردا  
فوضع الندى في موضع السيف بالعللا  
مفر ؛ كوضع السيف في موضع الندى

هذه نماذج من منشداته التي انشدها لي بمناسبة في جلسة لي معه  
ومنها يعرف غوره في تذوق الادب واختيار المرء دليل له  
قد عرفناك باختيارك اذ كان      ن دليلا على اللبيب اختياره

بيني وبينهم

ولاختم ترجمة هذا العلامة برسالة وجهها الى

سعادة صاحبنا ومحبنا في الله تعالى الذي له القدم الراسخ الرفيع  
المناصب والمجد السامي الدوائب والسياسة الاويسية التي اخبارها  
سمر الركبان وحدو الركائب الفاضل الهمام الوزير سيدى الحاج محمد  
المختار السوسي جعل الله ايامه غررا في وجوه الايام واعيادا ومواسم  
تجمع الطم والرم من الرؤساء الاعلام بين الانام الآخذين بازمة الكلام  
السابقين في حلبة السياسة والتدبير مع النظام حتى لايفره السراب

الحادع والدهر المرغم للانوف الجادع سلام كريم يخص مجادتكم الفاضلة  
وربتكم الحافلة ورحمة الله تعالى وبركاته

سيدي سيدي تحية داع مخلص في الوداد غير مداج  
(أما بعد) نحمد الله المحص ليشيب ويامر بالعدل والاحسان  
للنبيد والقريب ويعقب ليل الشدة بصبح الفرج القريب ويعجنى من  
شجر التوكل عليه والتسليم اليه ثمر الصنع العجيب فاني كتبت  
اليكم لسمو جنابكم وعلو مقامكم كتب الله لكم عزة متصلة وعصمة  
بالامان من نوب الزمان متكفلة ولا زائد والحمد لله على سلامة الاحوال  
غير ان صاحبك (فلانا) الذي وجهتني اليه واستوصيت به خيرا للفرض  
المذكور لما دفعت اليه الكتاب وقراه دخل هو وثلاثة رجال من اصحابه  
بيتا حذاءنا ليشاورهم في هذا الامر وتركني في المجلس فلما خرجوا  
احال الامر على قائد (تيزيت) وقال ان القائد هو المكلف بأمر مدارس  
احكامه وليس هذا الامر من وظائفى وهو لم يعرفنى فبقيت مترددا  
متحيرا . راجعا بخفى حين متمثلا بقول القائل

صارت مشرقة وصرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب  
والقائل ايضا ( رفيقك قيسى وانت يمانى ) ولله فينا علم غيب لا يعلمه  
الا هو غير أننا رجونا منه تعالى أن يجعلك سببا ومعينا على تحصيل هذا  
الفرض المهم فى محل يليق بى . ويصلح لى . ولا تكلنى للغير وقد عرفت  
حالى فجزاك الله أحسن الجزاء بمنه وكرمه

كن لراج من فضل جاهك عونا	حيث يمضى كما ترى يحتساج
جار دهرى على فانظر لأمرى	لا تكلنى الى اهتمام احتياج
رق حالى فاجبره قبل انصداع	فمحال فى الكسر جبر الزججاج
كسدت مدة بضاعة' فضلى	وبمولاي جاء وقت الرواج

والله المستول أن ييسر الامور بمنه والسلام



# الصالح سيدي صالح الزعنوني

نحو ١٢٩٣ = نحو - ٦ - ١٣٧٧ هـ

نسبه :

صالح بن محمد بن صالح بن محمد

وينتهي نسبه الى فخذ من الفخاذ (ايزغان) ومنشاه في قرية (أويل) وهذه الافخاذ فخذ أيت محمد بن علي وفخذ (أوغا) - الثيران - وفخذ (أيت سعيد بن الحسن) وفخذ (أيت علي بن الحسن) تصل ديارهم نحو أربعمائة والزعنونيون من (رسموكة) المشهورة وقد تقدم المترجم علماء زعنونيون منهم :

\* محمد بن ابراهيم الثوري - نسبة الى فخذ (أوغا) - الثيران - الشهير في أواسط القرن الماضي وله مؤلفات ذكرناها في محلاتها ولم نعلم من أخباره غير هذا . ولعله توفي قبل ١٢٥٠ هـ .

\* ومحمد بن بلاء الثوري ابن عم المذكور قبله حدثني عنه الاستاذ سيدي ابراهيم التازيلاتي الرسموكي وقال انه أدركه شيخا مسنا ويظن انه أخذ من ( أدوز ) عن سيدي العربي لان غالب طبقة هناك من تلاميذه ثم انه يتصدر لفض النوازل . ويحكم في القضايا وذلك ديدنه . ولا يشتغل بالدراسة في المدارس . ولذلك صارت سلات الاسر تعج بمحركات قلمه قال : وكلامه حسن مقبول لا حن فيه وله يد طولى في الفقهيات قال أدركه اجله نحو ١٣٣٦ هـ

\* ومحمد بن محمد بن عمه أخذ ايضا من ( أدوز ) على ما غلب على ظن الحاكى وقد كان باعه أوسع من باع قرينه ابن بلاء . ولذلك ذاع له من الشهرة أكثر مما ذاع لصاحبه ابن عمه في ميدان النوازل وحاله في ترك الدراسة والبعد عن المدارس هو حال سابقه وقد تعاشرا وتعاصرا . وتياسرا في فض النوازل وقد توفي قبل ابن بلا بنحو سنة ونصف وهذان يقطنان قرية ( تيزى ننتل ) - ثنية الاثل للشجر المعلوم - فللكلمة كما يرى القارىء لها أصل في العربية

قيل ان من اخوان الزعنانين (آل تاغتين) العلماء المشهورين الذين ابتدا فيهم العلم من أواخر القرن التاسع وقد ذكروا في (الجزء الثامن عشر) ومن عدادهم أيضا أهل (فارتولا) الذين منهم القراء الكبار المشهورون وقد ذكرناهم في ترجمة سيدى بريك بن عمر المجاطى في (الجزء الثانى عشر)

وهى قرية (بوغلايس) من قرى الزعنانين من فخذ (فلوغا) الرئيس أبو كندارى المشهور فى معاربة الحاحين. مع الحاج يعزى من (أداى) الرسمى ومعه الطاهر من (أيت بلا) من (أنزى) هؤلاء الثلاثة هم نواب (رسموكة) الذين ينضوون مع الشيخ أحمد الامازرى البعيل الذى كاد يكون كرئيس جمهورية (ابداولتيت) اذ ذاك وقد مات أبو كندارى قبل ١٣٣٠ هـ وهؤلاء الزعنانيون من عداد أهل (تافراوت المولود) هذا ما سمعت ولم أقف على أى نسب لا للزعنانين . ولا للتاغتين . ولا لمن ذكر معهم ولذلك لا أدري ما هو نسبهم على الحقيقة

## المترجم

هذا السيد هو الرجل الصالح الفقيه المتبرك به فى عصره وقد اثنى عليه كل عارفه ثناء طيبا . وطالما سمعت أحاديث الركبان ترد وتصدر بما يدور حوله وسأحاول أن أودع هنا ما عندى عنه على السنة المحدثين

## منشأه و متعلمه

ولد فى قرية (أيت الحاج) وفيها نشأ وحفظ القرآن على يد الاساتذة المشاركين فى مسجد القرية ثم التحق بالمدارس فأخذ ما قدرله وهناك أسماء المدارس التى كان فيها

١ - مدرسة (ايغشان) هناك افتتح عند الاستاذ الكبير سيدى العربى الساموختى . وقد لازمه ثلاث سنين الى أن شدا ثم لما فارق الاستاذ المدرسة فارقها

٢ - المدرسة (الافية) التى كان يقوم بالتدريس فيها اذ ذاك الاستاذ سيسى بلقاسم التاجارمونتى وربما درس فيها صاحبها العلامة على بن عبد الله لازمه سنتين استتم فيها معلوماته التى كان شدا فيها خصوصا العربية لغة وأدبا ونحوا

٣ - مدرسة ( تافالت ) كانت هذه المدرسة تعج اذ ذاك بالطلبة فيصلون أحيانا الى سبعين أو أكثر أو أقل وقد كانت همة استاذها المدرس فيها سيدى محمد بن عبد الله الاقريضى وورعه واستقامته . وملازمته



للتعليم تجذب اليه المتطلعين من الطلبة الى أن يمروا بالفنون وقد  
 حكى لى سيدى ابراهيم التازيلالى أن عادة هذا الاستاذ اثر صلاة الصبح  
 أن يتمشى فوق السطح حتى يستتم الاذكار الناصرية ثم يفتتح بالتفسير.  
 ونصابه فيه الثمن ثم الالفية لابن مالك فى النحو ثم المختصر فى الفقه  
 وفى الظهر التلخيص فى البيان والمقامات الحريرية وربما يتعاطون  
 الاصول أو مختصر الامير فى الفقه أو المنهج للزقاق أو التحفة هذه  
 دروس الاستاذ التى لا يغيبها كل يوم مع اشتغاله بالفصل بين الناس  
 وبالاقتناء ولكنه قلما يكتب فى القضايا لزهده فى ذلك الميدان (١) ففى هذه  
 البيئة عند هذا الاستاذ قضى المترجم سنوات حتى نجب واستتم فى عدة  
 سنوات قال التازيلالى أدركته هناك سنة ١٣٣٠ هـ فوجدته فى رعييل  
 استتموا فلم ينسب أن ودعه الاستاذ

هذه هى المدارس التى أخذ فيها المترجم ولم يتجاوزها الى غيرها

### جملة من أخباره

كان هينا لينا خاشعا ورعا جبلا راسخا لاتزعزعه العواصف  
 ولا تهزه الاعاصير قال التازيلالى لانظير له فى أقرانه بـ (رسموكة)  
 فى عصره وكان يقصد بالفتاوى ومما أفتى به اخراج صاع الفطرة من  
 يابس (أكنارى) قال سيدى الحسن الكسالى فتعجبت لما سمعت ذلك  
 فراجعت فوجدت أنهم حين يفسرون اخراج الفطرة من جل عيش البلد  
 وذكر بعضهم ما يعيشون به الايام الاخيرة من رمضان وقد كان ذلك العام  
 عام جند ولا معيشة للمستفتين اذ ذاك الاّ اليابس من (أكنارى) عرفت  
 منبع فتواه وأنه يتحرى فى فتاويه ثم دام على الافتاء الى أن جاء الاحتلال  
 فانقطع عن ذلك الميدان وكان يتعد عن ميادين المزاومات والظهور  
 ولذلك لا يذكر فى حركة الهبة التى ما بقى ذو قلم وذو قبضة من المعارف  
 من كل من دب وهب الاّ واتلع عنقه وخب الى (تيزنيت) مجبة فى الجهاد  
 وقد كان تلقن الاحمدية من شيخها سيدى الحاج الحسين الايفرانى فرفع  
 رايتها فى بلده وقد كان مشارطا فى المدرسة الصغيرة الموجودة فى قريته  
 - مدرسة (آيت الحاج) التى يقوم بها فخذ (أوغا) وحده - لازمها منذ تخرج  
 الى أن مات وربما يتعاطى التدريس فى الفنون ان ورد طلبة الى المدرسة  
 ولكن قلما يردون اليها لان المؤونة قليلة فيها ولذلك كان شغله الشاغل  
 الاذكار فيتخذ المدرسة زاوية للفقراء الذين يردون عليه وكان خاليا  
 من الدعوى والتصالح وكان قليل الكلام لاينطق الاّ ان سئل وكان

(١) تراجم الاقاريصيين فى (الجزء الثامن)

معنيا بالتطبيب يقصد لذلك فياتى الله بالشفاء على يده وهو يكب على كتب الفن وكان يدخل أهل العشبة الى خلوتها المهدودة فيبرأ على يده كل من جاء اليه وفي زمن الاحتلال ازداد انقباضا فحفظه الله مما مس كثيرا من العلماء هناك وكان مكفى المؤونة وله اولاد أدركوه يحترثون ويحصدون ثم يتوصل من المدرسة بأجرته فعاش مصونا من غير هلع قال التازيلا لتي كتب الى مرة توصية لبعض الناس لما توليت فى مركز (انزى) ان أقف معه ما دام معه الحق وهكذا استطاع المترجم أن يمشى ويبدأ فى سنه التى امتدت الى نحو ٨٥ سنة فلما قارب نهاية الاجل أوصى من يقوم مقامه من أولاده وقد كان أخذ عنه بعض المعارف ومما وقع له لما حان حينه أن مريضا ورد عليه يستشيريه فى دواء لمرضه فقال له : عجا من مريض يستطب ميتا فلم يلبث أن مات هو وعاش المريض . فتعجب الناس من مصادفة قوله . وقد دفن فى مقبرة القرية . وقد أصيب بداء فى أنفه وصار يلتشم لذلك فصبر واحتسب وقال لعل الله أن يكفر به ذنوبنا

## من آثاره

له رسائل شتى وانشادات فاما رسائله التى رأيناها فانها عادية الا أنها مستقيمة العبارات لا حن فيها واما انشاداته فقد حدثنى بعضهم انه سمعه ينشد يوما البيتين المشهورين

هى الدنيا تقول بعل فيها حذار حذار من بطشى وفتكى  
فلا يفرركم منى ابتسام فقول مضحك والفعل مبك  
وانشد ايضا قول المتنبي

لاخيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال  
وانشد ايضا لأبى تمام

على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب  
هذه من انشاداته التى بلغتنى على السنة من عرفوه واما أنا فلم  
اعرفه رحمه الله

# سیدی احمد بن محمد الزعنونی

الرسمو وکی

نحو ۱۲۹۳ هـ = ۱۳۶۸ هـ

هو من قرية (تاغزا) من قری (ایزغان) من (رسموکه) وجدت خبره  
بین الآخذین من المدرسة (الالفیة) ثم أخبرنی عنه الاستاذ سیدی ابرهیم  
التازیلاتی انه كان أخذ أولا عن الاستاذ سیدی محمد بن عبد الله الاقاریفی  
الصوابی فی (تأملت). وقد أبطا عنده كثيرا ثم انتقل من هناك الى المدرسة  
(الالفیة) حوالي ۱۳۲۷ هـ قال وجدته هناك ثم تركته بعد سنة لايزال  
مرابطا فيها وقد حکى أنه وقع اذ ذاك أن انسانا أتى الى طلبة المدرسة  
بديحة یفرقها الطلبة أربعة أربعة فكان المترجم وهو رسموکی وسیدی  
ابرهیم القاسمی وهو بعقيلي وسیدی أحمد الواراحمانی وهو سملائی مع  
رابع وهو السید أحمد السليمانی الالفی الملقب أرغم - الجمل - فقال  
البعقيل لأصحابه أیمن أن یأكل معنا الجمل ثم لما طبخ اللحم أكله الثلاثة  
وحدهم فاشتكى (الجمل) علی الاستاذ سیدی بلقاسم التاجارمونتی فلما  
اجتمع الطلبة صبیحة الغد للدرس أراد الاستاذ أن یتکلم فی القضية  
ولكنه لعلمه انها احدى فعات الطلبة المعهودة عنهم فی مدارسهم خصوصا  
فیما بینهم غلب علیه أولا الضحك وبعد لای استطاع أن یسال الطلبة  
عن الذین كانوا فی النصیب الذی یشمل سیدی أحمد (أرغم) فقيل له  
فلان الرسموکی وفلان السملائی وفلان البعقيل فقال لهم أصحیح  
أنکم أکلتم لحم أرغم أی الجمل فقال له السملائی ان الاستاذ یعلم أننا  
لأنالف فی بلادنا هذه أن نأكل لحم الجمل وليس ذلك من طبیعتنا - غالطه  
عن الجواب المقصود ؛ لان الجزولین لا یألفون أكل لحم الجمال عادة - فضحك  
أیضا الاستاذ لفهمه المراوغة عن الجواب فما زاد علی أن حکى هذه الحکایة  
قائلا هذا رسموکی وذاك سملائی وذاك بعقيلي أو یظنون غیرهم كان  
فی الوجود أولا تعرفون ما وقع بین شیوخ مسنین ثلاثة من رسموکی  
وبعقيلي وسملائی كانوا یوما طالعين فی اکمة یتجاذبون فضائل (ایداولنیت)  
الذین منهم سملائی وبعقيلة ورسموکه فلما جلسوا وقد اعیوا مسن  
الطلوع علی صخرة . قال أحدهم من لیس برسموکی ولا بعقيلي ولا بسملائی

- وهم جل الذين يقال لهم (ايداولتيت) - من عسى أن يكون بعد فقال له الثاني أو يخفى عنك ؟ فقال الثالث انه (هيوش) أى من الهمل الرعاع الذين لا يظه شيئا مذكورا - ثم التفت الى المخاطبين . فقال لهم كذلك انتم فقد تعمدتم تحية سيدى احمد (أرغم) عن نصيبه بينكم لانكم لم تعدوه شيئا مذكورا

قال الحاكي الذى حضر لكل ذلك كان سيدى احمد الزعنونى طالبا جيد الفهم يشارك فى كل ما يرغب فيه النجباء ويضعون

ثم حدثنى الاستاذ سيدى محمد بن ابراهيم الاداءى الرسموكى انه عرف هذا المترجم وانه ربض فى داره منذ رجع من (الغ) ولا يتعاطى شيئا ثم ذكر أن هناك آخر يسمى احمد الرسموكى يعاصر هذا أخذ أيضا عن سيدى محمد بن عبد الله أقريض ولم يعلم أنه أخذ عن غيره ثم انه كان يشارط فى مدرسة (امكوين) وفى مدرسة (تاركانتوشكا) ثم رجع الى داره فلزمها الى الآن ١٣٨٠ هـ وله ولد يسمى معمدا أخذ عن سيدى الحاج محمد التاكوشتى وعن سيدى الحاج الحبيب . وقد شارط حينما فى مدرسة (الرباط) من (ايداكنيضيف) وسبب وفاته أنه ذهب ليقطع النعنع فلسعته حية فمات سنة ١٣٧٠ هـ .



الاديب سيدى

# محمد بن خالد الرسمى

نحو ١٣٣٠ هـ = نحو ١٣٨٠ هـ

نسبه :

محمد بن خالد بن ابراهيم بن محمد - الى أن تبلغ السلسلة الجد  
الأعلى - سيدى على بن أحمد بن محمد بن يوسف بن موسى بن محمد بن  
ييسيمور بن هرغيل بن زوزان بن يعلى ابن سعيد بن أحمد بن يوسف بن  
حزوش بن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن يحيى بن على بن عبد الله بن  
محمد بن عبد الله بن ادريس الازهر ابن ادريس الاكبر بن عبد الكامل  
ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن على بن أبى طالب

هذا ما يصح فى نسب الاسرة . لا كما ذكره الحضيكى من أنه وثرائى  
وستتكم على ذلك قريبا ثم ان فى الاسرة رجالا نذكرهم اجمالا أولا  
ثم تفصيلا ثانيا على عادتنا

## لائحة رجال الاسرة

- ١ على بن أحمد
- ٢ محمد بن على بن أحمد
- ٣ ابراهيم بن محمد بن على
- ٤ صالح بن ابراهيم بن محمد بن على
- ٥ محمود بن صالح
- ٦ أحمد بن محمد بن على
- ٧ أحمد بن عبد الملك
- ٨ محمد البركة بن أحمد
- ٩ الحسين بن الطيب
- ١٠ محمد بن الحسين بن الطيب
- ١١ أحمد بن على بن أحمد

- ١٢ ابراهيم بن عابد  
١٣ خالد بن ابراهيم بن محمد  
١٤ محمد بن خالد بن ابراهيم

## الاول : سيدي علي بن احمد

قال فيه صاحب الوفيات

( الفقيه الاجل المدرس المتفنن سيدي علي بن أحمد بن محمد بن يوسف الرسموكي مدرس جامع (أفلاوخنس) (أعلى الاسفل) احدى قرى (بعقيلة) توفي صبيحة الثلاثاء السادس عشر من رمضان سنة تسع وأربعين وألف لازم التدريس هناك أكثر من عشرين سنة ورحل اليه الناس واخذوا عنه وألف واجتهد وافتي وهو وشيخنا ابن يعقوب رضيعا لبنان وفرسا رهان وفي الشيوخ مشاركان وفي المدارب متفاوضان عاصرته ورايته ولم يتفق السماع منه وحضرت مجلسه ليلة واحدة رحمه الله في عقائد السنوسي والسلم وقد أمكنت محاضراته ولم يكن التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم )

وقال فيه الحضيكي في طبقاته

( علي بن أحمد بن محمد بن يوسف الرسموكي الرثماني أصلا التمناري (أسكلتن) (١) الفقيه الكبير المتفنن المدرس البارع الناظم المصنف النائر دأب رضي الله عنه على التدريس ونشر العلوم والتصنيف وارشاد المسلمين والنصح لهم بغاية ما أمكن واجتهد وافتي وبذل الجهد والطاقة الى أن توفي رحمه الله صبيحة الثلاثاء السادس عشر من رمضان سنة تسع وأربعين وألف ومن تأليفه شرح الفية ابن مالك وشرح الجمل للمجرادي وشرح فرائض ابن يامون . وجمع كلمات من الاموات وشرحها وشرح الكبرى والصغرى للسنوسي وغير ذلك والله أعلم وحقائق في الاعراب أخذ عن أبي مهدي السكتاني وطبقته وهو رضيع أبي محمد عبد الله بن يعقوب للسملالي في العلم شاركه في جميع أشياخه وقارنه في كل شيء وبهما أحيا الله بلاد (جزولة) علما ودينا في زمانهما (رحمة الله عليهما )

(١) هذه الكلمة هكذا ولا أدري معناها وكذلك قوله التمناري غير ظاهر .

( أقول ) ان نسبة المترجم الى الركرائيين لا يقبلها اهله وفى  
يدهم مشجر لهم قديم فيه انهم شرفاء من الزوزانين المشهورين من المزواريين  
والوسلاميين وغيرهم فيقولون فى نسب المترجم على بن أحمد بن محمد  
ابن يوسف بن موسى بن محمد بن يسمور بن حركيل بن زوزان بن يعلى  
ابن سعيد بن أحمد بن يوسف بن حروش بن عبد الرحمن بن أبى القاسم  
ابن يحيى بن على بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس  
ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب وقد صحح هذا النسب القاضى  
يوسف بن يعزى الرسموكى وعبد العزيز بن عبد الله بن سليمان بن  
يحيى بن محمد بن عثمان ومعهما عبد العزيز بن أحمد بن أبى بكر الرسموكى  
وأحمد بن محمد البيعقوبى وكلهم من القدماء قبل الحضيكى . وأقول أيضا  
كان صاحبنا المؤرخ الكانونى رحمه الله اغتر بما قاله الحضيكى فنظم المترجم  
فى مؤلف له بين الركرائيين وأنت ترى ما كان موجودا قبل الحضيكى  
بأزيد من قرن وأهل مكة أدري بشعابها والانساب فى تلك البادية  
لا تكاد تخفى والناس مصدقون فى انسابهم

ثم ان مسقط رأس المترجم هو قرية (ايغشمان) من (رسموكة) ثم  
جال فى القراءة فأخذ من (تارودانت) فى رفقة ابن يعقوب ولا ندرى هل  
كان معه فى (تامانارت) قبل ذهابه الى هذه المدينة أو انما اجتمعا فى هذه  
المدينة وقد نص على أن ابن يعقوب قضى فيها نحو ١٧ سنة وقد وقفت  
على مفيد ألم فيه بأولاد المترجم وفروعهم وبأصولهم. فهناك ما فيه باختصار

( وأما زوزان بن يعلى فقد انتقل من (تامدولت) الى (تافراوت المولود)  
من (رسموكة) واستوطن فيها وانتقل ولده حركيل الى (هوت حركيل)  
فى (تامرا) بلد المزواريين ثم انتقل بعض أولاده الى فجة (غشانة) فهناك  
نشأ سيدى على بن أحمد ثم انتقل الى (أفلاوكنس) للتدريس واستوطن  
فيه . وبنى المدرسة وقد أعقب ثلاثة محمدا وأحمد ويحيى فرجع محمد الى  
مسقط رأس والده (رسموكة) فاستوطن عنق (تكنفل) وبنى فيه مدرسته  
المعلومة . ودفن مع ابيه وترك عشرة أولاد ذكور وبنيتين من بينهم سليمان  
ابن محمد انتقل الى (أنامر) فى (أداى) فاستوطنه وأعقب ثلاثة أولاد  
منهم داود سكن بلد (أمزوو) على شاطئ (وادی الفاس) ومنهم محمد بن  
سليمان قطن فى (نادوارت) فى ضواحي (تيزيت) وبقي ابراهيم بن  
سليمان فى (أنامر) يتوالدون الى الآن وأما عبد الكريم بن محمد بن على  
ابن أحمد فانه وأولاده فى (ساقية الصنهاجين) من (أيت صواب) وصالح  
بن محمد بن على بن أحمد يقطن فى (مهدوم أداى) الى أن انقرض أولاده

بالوفا ١٢١٤ هـ فعل معلهم اولاد ابراهيم بن محمد بن علي بن احمد  
هذا ما يتعلق باعقاب محمد بن علي بن احمد وأما اخوه احمد بن علي بن  
احمد فان عقبه في (تارئين) يتناسلون الى الآن وأما أخوهما يحيى بن  
علي بن احمد فلم يعقب الا حواء السيدة الصالحة - الآتية - ان شاء الله  
قيد كل ذلك محمد بن عبد القادر الزعنوني ١٢٧٠ هـ ثم كتب عليه علامة  
ذلك العصر سيدى العربى بن ابراهيم الادوزى ما يصدق كنهه وقد أيد  
ما رفعوه من النسب وكذلك محمد بن الحسين بن الطيب بن ابراهيم من  
(أنامى) بـ (أدائى) بمثل ذلك

(أقول) ان حواء بنت يحيى امرأة صالحة . تزوج بها العلامة ابراهيم  
ابن محمد بن عبد الله بن يعقوب توفيت ليلة الثلاثاء ١٧ - ١١ - ١١٥٥ هـ

### بعض ما يتعلق بالمرجم

١١ نال سيدى علي بن احمد مكانة عظيمة في عصره الذى هو العصر  
الذهبي للعلوم العربية فى جبال (جزولة) فى عهد دولة (جزولة) الخاصة .  
دولة (ايلخ) فقد نال الفقهاء فيها بتدريس العلوم فى تلك المدارس مثالا  
عظيما من الاحترام والاقطاعات وأمثالها<sup>١</sup>. فهاك تحرير الامير على بودميعة  
للمترجم :

( يستقر مكتوبنا هذا بيد الفقيه السيد علي بن احمد يعلم منه اننا  
حررناه وأولاده بعده من جميع ما نطلبه من التكاليف على تنوعها سخرا  
كانت أو غيرها تحريرا تاما مطلقا عاما بحيث لاسبيل لأحد من جانبنا  
وغيره الى الطواف بساحته وأولاده وأملاكه حيث كانت فى البلد والبلدان  
ويصرف أعشاره وزكاته فى محلها والواقف على مكتوبنا يحمل أمره على  
كاهل الاحترام والميرة وقد خط جمادى الثانية عام ثلاثة وثلاثين وألف  
( وتحت التوقيع المعروف لعل بودميعة )

### تحرير آخر لأولاد الشيخ اثر وفاته

( قررنا أولاد الشيخ الاجل المقدس المرحوم بالله تعالى شيخ الجماعة  
وناصحها السيد علي بن احمد أحمد الله عقباه وأسبل عليه وابل رضاه  
على عاداتهم فى أصحابهم المعروفين لوالدهم حيث كانوا تحت هذه الايالة  
الكريمة ويحرون من جميع المطالب بأسرها والحركات بأجمعها  
وما كانت تطالب به القبائل ايا كان ويصرفون عشر مزروعاتهم للطلبة  
على العادة ونؤكدهم على انتهاج طريق الشيخ والاهم تعلمنا وتعلينا  
ونصيحة للخاصة والعامة وبهذا نؤكد كل من وقف عليه من خدامنا



والشيخ والضمآن ما دامت هذه الدولة السعيدة ولا يحتاجون الى  
التجديد وفى شوال عام تسعة وأربعين ألف ( كتب عبد الله سبحانه  
( ثم توقيع على بودميعة المعروف )

## رسالة اخرى في الموضوع

ثم وقفنا أيضا على رسالة فى هذا الموضوع نصها  
( الى خديمنا الشيخ أبى بكر الزدوتى والشيخ عبد الله بن محمد  
وغيرهما (١) سلام عليكم ورحمة الله (وبعد) فان أصحاب محبنا  
الفيقہ السيد على بن أحمد الذين أسقطنا له قبل قبالة ضرورياته. وحررناهم  
له من جميع ما يطلب لـ (رسموكة) ويصرف أعشارهم للطلبة الذين يقرأون  
عنده نؤكد عليكم أن لاتدخلوهم فى أمور (رسموكة) وجميع مطالبهم  
بحيث لاتحوجون الفيقيه المذكور الى تجديد الكتب منا فى شأنهم فى المستقبل  
لأننا تركناهم له لوجه الله فى حق العلم فأكدناكم على ترك سبيلهم عند  
كل مطلب من الحركة والحرص والادام . وغير ذلك ولا بد . وكتب به أواخر  
شوال عام ثلاثة وثلاثين ألف ( عبد الله ( ثم توقيع على بودميعة المعروف )

## وقفه مع المطالع

أراى من يقرأ ما تقدم احدى النشرات للعلوم العربية فى (جزولة)  
فى عهد ازدهارها فقد احترم الطلبة . وحرروا من كل ما يواخذ به غيرهم  
ومثل هذا التنشيط زيادة على همم الجزولين المتطلعة الى المعارف والتفوق  
فيها كاف غاية الكفاية فى شحذ الهمم وحفزها الى التفوق فقد أدركنا  
مثل هذا التحرير لايزال ساريا بين قبائل (جزولة) لحفظة القرآن وللعلماء  
فكان ذلك هو الذى سلسل المعارف هناك . فليعرف التاريخ ذلك وليسجله  
ومع هذا التسجيل يترحم على هذا العلامة الجليل على بن أحمد الرسموكمى  
الذى ذهب كثير من أخباره فلم نقع له على حكايات اعتدناها من قرينه  
سيدى عبد الله بن يعقوب

## امور اخرى تتعلق بسيدى على بن أحمد

وقفت على ثلاث رسائل من مجموعة يستفاد منها أمور أخرى عن

المترجم

(١) كلمات لم نقدر على قراءتها

كتبها اليه استاذ عيسى السكتاني جوابا عن رسالة نصها

( وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولينا في الله وحبينا  
الفقيه الانجب الخير الدين سيدى على بن أحمد الرسموكى (أما بعد) فقد  
جاءنى كتابكم وفهمت ما اليه أشرت من انتقالكم لبلاد (هشتوكه) خار  
الله لنا ولكم صحبة بلا أوعدى الفقير . وأنت الله الله يا أخى فى النصيحة  
ومراقبة الله فى التقير والقطير ثم الذى كنت أتمناه لك ولصاحبك سيدى  
عبد الله بن يعقوب ان تلازما المدينة لتكون المذاكرة بيننا وبينكم فيما  
أخذناه عن ذويه من الفنون العلمية لأدخر ذلك لآخرتى عسى الله أن  
ينفعنى به . ولكن ما شاء الله كان . والامر كله لله . ولكنى أقول كما قيل :

أليس من القبيح مقام مثل بدار الخسف منخسف الجمال  
أخالط أهل سائمة وسرح وأربع بين راعية الجمال  
إذا استفهمت عن أدب وعلم شكوت قديم عهدى بالنضال

فان كان الذى منكم ضيق المدينة فاحضروا الحديث تكفل الله برزق  
طالب العلم وسلم على صاحبنا سيدى عبد الله بن يعقوب . ويا عجباً منه  
اذ لم يات لانه ما انفصل عنى الا ليرجع قريبا واعلمه بذلك وسلم  
لى على حبينا سيدى محمد بن بلقاسم (١) ولابد . وأما التقيد (٢) فأمره كما ذكر  
لك بإشارة جماعة من فضلاء أهل (مراكش) حفظهم الله فالله يسهل  
تكميله عن قرب . ويجعله لوجهه أمين محبكم أخوكم عيسى بن عبد الرحمن  
وفقه الله آمين )

( أقول ) ان السكتاني هذا ذكرناه بكلمة بين أسياف عبد الله  
ابن يعقوب فى ( الجزء الخامس ) وأحفاده الى الآن فى (سكتانة) ب (الجز)  
الدائنة :

كتبها المترجم فى نصيحة ونصها :

( الى جماعة المكرمين أهل خمسين نائبة خاصتهم وعامتهم  
السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته من كاتبه أخيك مشفقاً من  
حالكم وجهلكم لعواقب الامور . أمور الفتن التى أنتم فيها راغبون ولزياتها  
مستبشرون فانا لله وانا اليه راجعون ألم تعلموا ان الفتن والشور  
لايدخل فى شأنها الا من طبع على قلبه والجاهل بأمر دينه ودينه  
وبائع رشده بغيه فاعلموا رحمكم الله أن عقابها حسرة وندامة وقد

ورد أن موقدها ملعون عند الله الى الآن فكفوا عنها وانتهوا كل الانتهاء  
واقبلوا عن أسبابها واستعينوا على العافية بالصلحاء واهل الفضل من  
قبيلتكم بحيث تتواصون بالصبر والاهتمام باصلاح ذات بينكم حالا ومثالا  
نسأل الله تعالى بجاه أنبيائه وأوليائه أن يتوب علينا وعليكم آمين  
والسلام عليكم من أخيكم على بن أحمد )

### الثالثة

كتبها سيدي ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن يعقوب في شأن  
مدرسة المترجم يحض على عمارتها بعده نصها

( الى الفاضل المكرم سيدي فلان من أبناء فلان وفلان وفلان .  
لتمامهم . وغيرهم من أعيان القبيلة . وفقكم الله على ما فيه الصلاح . وأعانكم  
عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد) فقد وصلنا الخبر أنكم  
تذكرون شرط مسجد الشيخ العلامة سيدي علي بن أحمد رحمه الله ونفعنا  
ببركته دنيا وأخرى فكتبنا اليكم هذه البراة أن تشدوا أرواحكم في  
ذلك . وتنظروا معلما يليق بتعليم أولادكم وغيرهم ممن ساقته القدرة اليه  
من المتعلمين وتؤكدوه على الدوام في المسجد والجهاد على تعليم كتاب الله  
وغيره من العلم . قاصدين بذلك وجه الله . والثواب الوارد في انتشار العلم  
ومعاونة عالم ومنظم وبركة الشيخ المذكور وغيره من السادات المشهورين  
في ذلك الموضع بالفضل والبركة من الاسلاف وغيرهم فالحمد لله يرحم  
الاسلاف ويبارك في الاخلاف ويبلغ الامل ويصلح العمل وفقنا الله  
واياكم على ما فيه رضاه . وسلك بنا وبكم مسلكا يرضاه أخوكم في الله  
ومريد الخير لكم ولذلك المكان الذي ترجى بركاته ابراهيم بن محمد بن  
عبد الله )

### الثاني محمد بن علي بن أحمد

رايت أن الشيخ له ثلاثة أولاد وان الذي ظهر في مقامه ظهورا  
بيننا هو محمد . وقد قرأت شيئا عنه في مقيد سقناه انفا فقد قطن في  
مسقط رأس والده بـ (رسموكة) وأسس مدرسة علم فيها ما شاء الله  
وكادت أخباره أيضا تنطوي لولا أن وقعنا عند الاسرة على مخطوطات مختلفة  
تبين لنا نواحي من حياته ولا ريب أنه أخذ عن والده

رايت ما أصدره بومديعة لأولاد سيدي علي بن أحمد من التحرير  
فبقوا على ذلك من ١٠٤٦ هـ الى أن وقعت الواقعة على (ايلينج) ١٠٨١ هـ  
فاتصل المترجم بالملك الجديد مولانا الرشيد فكتب له ما يلي تحت طابعه  
الكبير الذي فيه اسمه :

( يستقر هذا المسطور الكريم اسماء الله تعالى بيد ماسكيه اصحاب المرباط ابي عبد الله محمد بن علي المشتل عددهم على ستين دارا في (رسموكة) و (بعقيلة) يتعرف منه اننا حررناهم من جميع الوظائف كلها. والمغارم بأسرها بحيث لا يطالبون بشيء مما يطالب به العوام وصرفنا زكاتهم وأعشارهم مع زكاة سبعين دارا أخرى من أصحابه أيضا على طلبته يقبضونها على رأس كل سنة من غير معارض لهم في ذلك ولا منازع ومن وقف على مسطورنا هذا من ولاتنا وخدامنا فليعمل به ولا يتعد ما امر به . والسلام في السابع والعشرين من ربيع الاول سنة ... (ثم استعمل حروفا اعتادوا التاريخ بها وهذه السنة هي ١٠٨١ هـ )

وكتب لهم أيضا مولاي رشيد اذ ذاك ما يلي تحت طابعه الكبير  
( يستقر هذا الامر الكريم اسماء الله تعالى بيد حملته المرباطين ولاد المرباط السيد علي بن أحمد الرسموكي وهم السيد محمد بن علي وأولاده وأخوه أحمد بن علي وأولاده الثلاثة وأخوهما يجيا وابناء عمهم الطالب محمد بن عبد الرحمن يجرى به بحول الله وقوته حكم ما بأيديهم من التوقير والاحترام والحمل على كاهل المبرة والاكرام لا يروهم أحد بسوء ولا بمكره ولا يطوف بساحتهم بوجه من الوجوه اجرا لهم على طريقتهم المعروفة وعادتهم المألوفة فلا تنتهك لهم حرمة ولا تخفر لهم ذمة فمن وقف عليه من ولاتنا وأمرنا فليعمل بمقتضاه ولا يتعداه وحرر ثالث جمادى الثانية سنة (ثم وضع تلك الحروف وتلك السنة هي ١٠٨١ هـ )

### اقطاع من المولى الرشيد للترجم

( عن الامر العلي الامامي الرشيدى الحسنى النبوى ( ثم الطابع الكبير) أيد الله أوامره وظفر عساكره وخلد مفاخره كتابنا هذا بيد المرباط الخير السيد محمد بن علي بن أحمد الرسموكي أنعمنا عليه فيه بالفيض المعروف لبيت المال بـ (اسمن) بـ (سوس) الذي يجده من اليمين الطريق المنجع الخارج من (تكدوت) لـ (أنراض) ومن القبلة الطريق الخارج من (تدل) لـ (الكتيب) ومنه خارجا لكدية (أم الطبول) نازلا من تحت المذكورة للصفرة صرف أنعام وجعلناه حبسا عليه وعلى أولاده فلا يعارضهم فيه معارض فمن وقف عليه من ولاة أمرنا فليعمل بمقتضاه ولا يحد عنه ولا يتعداه وفي صبيحة يوم السبت من جمادى الثانية من محلتنا المنصورة بالله بوجة (أزر) حوز (أكدر) (١) احدى وثمانين والف )

(١) مله (زرو) حوز (شادير)

## تحرير الطلبة الملازمين المترجم (بعد الطابع)

(فطلبة السيد محمد بن علي بن أحمد الرسموكي لا يعدون برؤوسهم مع غيرهم في نائبة ولا في غير ذلك ما داموا مسافرين عنده معتكفين على تعلم العلم . وقراءة كتاب الله العزيز . والواقف عليه لا يتعداه . والسلام وفي اواخر ربيع النبوى سنة ( ثم وضع تلك الحروف ) ولا نتحقق اهذ التحريير من الرشيد او من ابن محرز او من مولاي اسمعيل

### خطاب اسمعيلي إلى المترجم

( الم رابط الخير السيد محمد بن علي بن احمد الرسموكي عليك السلام ورحمة الله تعالى وبركاته ( وبعد ) فقد بلغنا كتابك صجة ولدك . وفهمت ما تضمنه خطابك فوقفنا فيه منه على ما انت عليه من المحبة في جانبنا العلى بالله وخلوص المودة فيه فجزاك الله خيرا فلنعم ما انت عليه . وحيدا ما اقامك الله فيه . قدم على صنيعك يشكره الله لك وعباده وتحمد عاقبته دنيا واخرى وزودونا بصالح دعائكم في مظان الاجابة وفي خلواتكم وجلواتكم والله يصلح احوالنا واحوالكم بئنه والسلام وكتب فسي التاسع والعشرين من صفر الخير لسبعة وثمانين والف )

### رسالة اخرى لعلها من مولاي اسمعيل

( محبنا الفقيه الاجل الولي الصالح سيئى محمد بن علي بن احمد الرسموكي . (١) (وبعد) فالهمم منا مصروفة الى الحركة لتلك الجبال ان شاء الله . وأولى ما تقدم بها ونبتدى بشانه (آيت صواب) و (رسموكة) اوتون (٢) وترددنا في امرهم من اجل مجاورتك اياهم فانهيينا اليك حقيقة ما عندنا لتتظر في امرهم وتندبهم الى الطاعة واقدم بهم اليها . فعليهم امان الله ورسوله وليس لهم الا ما يرضيهم وبحول الله وقوته اصلح الله الجميع وكتب في حادى وعشرين ربيع النبوى سنة (ثم وضع أيضا تلك الحروف) ثم كتب تحت (استدراك وان لم يقدموا علينا قريبا ينتقم الله منهم والسلام)

(١) كلمتان لم نهتد اليهما

(٢) لاندري المقصود بالكلمة

## تحرير ، اخر لطلبة المترجم ( لاسماعيل او لابن محرز )

( ليعلم الواقف عليه ان جميع المنقطعين على وجه القراءة بزواوية المرباط الخير السيد محمد بن علي الرسموكي لاسبيل لأحد اليهم من (هلتية) وغيرهم في محاسبة حركة ولا سخرة ايا كانت وتعينت مراعاة في ذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والواقف عليه يعمل به والسلام وفي ثالث جمادى الاخرة اثنتين وتسعين والف )

### مثله في تحرير اناس لم

( يستقر هذا الامر الكريم التسم بنواسم التبجيل والتعظيم بيد المرباط الخير البركة السيد محمد بن علي يعلم منه أن أصحابه من (رسموكه) و (بعقيلة) و (سملالة) أنعمنا بزكاتهم وأعشارهم على طلبة مدرسته اعانة منا لوجه الله على حق طلب التعليم المفروض ونؤكد على الشيخ أحمد بن ابراهيم العسر وكذلك على الشيخ ضاعز - لعل - بن الطالب واحمد بن أحمد بن يعقوب واخوانه ان لا يتطرقوا اليهم بساحة في شيء من الاشياء . ومن رام مد اليد اليهم . بمزاحمة أوغيرها تصله عقوبتنا وبحسبه يكون العمل والله الموفق والسلام وفي ثالث جمادى الاخرة اثنتين وتسعين والف )

## خطاب ، اخر لعله اسمعيلي او لابن محرز

(محبتنا السيد محمد بن علي المرباط الرسموكي سلام عليكم ورحمة الله وبركاته) (أما بعد) فقد بلغنا ما أنت عليه من المحبة الصافية في هذه الدولة الشريفة فجزاك الله خيرا وبارك فيك وادام تصافيك فإله الله في الاجتهاد والدعاء لنا بصلاح الاحوال وسداد الافعال والاقوال وحرص الناس على التمسك بطاعتنا والبقاء على خدمتنا الى أن يرونا عندهم في هذه الايام بحول الله وقوته . والله على ما نقول وكيل . وقد انعمت عليكم بما هو لبيت المال هناك بـ (ولتية) واحوازا بخط الوجاني (اسمن) و (انزى) و (انتر) وغابة (أمكور) وهي ما بين وادي (الفاس) و (الغليب) وغير ذلك من الاماكن المقيدة بخطه اقطعناه لكم اقطاعا كلياً لما تمسكتم به من العلم والدين سنة تسعين والف )

## تحرير ، اخر لال سيدي علي بن احمد

كان هذا التحرير فى عهد مولاي عبد الله بن اسمعيل على يد ابنه  
سيدي محمد بن عبد الله الذى تولى بعده

( كتابنا هذا أسماه الله تعالى وأعز أمره واطلع فى سماء المعالي  
شمسه النيرة وبدره بوجود سيدنا الوالد نصره الله وخلد ملكه بيد  
حملته المربطين أولاد سيدي على بن احمد الرسمى يتعرف منه بحول  
الله وقوته وشامل يمنه وبركاته اننا جددنا لهم حكم ما بأيديهم من  
ظواهر اسلافنا رحمهم الله المتضمنة توقيرهم واحترامهم واسقطنا عنهم  
جميع التكاليف المخزنية والوظائف السلطانية بأسرها فلا يطالبون  
بشيء من الاشياء من المطالبات والسخرات وغير ذلك مما يلزم العوام  
وكذلك أملاكهم بـ ( تيزيت ) ونزعناهم من حساب أهل ( تيزيت ) وشاركهم  
الفقر ابراهيم بن محمد وأصحابهم القاطنون بزوايتهم بـ ( الدشرة ) أقررناهم  
على ما أقررنا به المربطين المحترمين بحيث لا يزاوهم احد فمن مر بهم  
او طاف بساحتهم لا يلوم الا نفسه وسمحنا لهم فى جميع ذكواتهم  
فهم يصرفونها فى ايديهم لمستحقيها بحيث لا يطالبهم احد بها وعليهم ان  
يسلكوا الصراط المستقيم والواقف عليه يعمل بمقتضاه ولا يتعداه والسلام  
وفى ثامن ربيع النبوى عام تسعة وخمسين ومائة والف )

( اقول ) لاريب أن سيدي محمد بن عبد الله أتم بـ ( سوس ) فى  
هذا العهد وهذا مما يدل عليه ثم اننا لم نقف على وفاة سيدي محمد  
ابن على المترجم بعد ١٠٩٢ هـ . وقد تأخر عن قرينه سيدي محمد بن عبد  
الله بن يعقوب المتوفى نحو ١٠٨٢ هـ - كما ذكرناه به فى ( الجزء الخامس ) -  
وكلاهما اعتنى به الملك مولاي رشيد لانه وجدهما قطبى تلك الجبال

## الثالث سيدي ابراهيم بن محمد بن علي

فقيه آخر من فقهاء الاسرة تخرج بوالده ثم ورث مكانته العلمية  
فدرس فى مدرسته وكان له ما لأبيه من التوقير وكان معاصرا للفقهاء  
سيدي محمد بن محمد بن عبد الله بن يعقوب ولم نقف على وقت وفاته  
بعد صدر القرن الثانى عشر ويوتى لى أنه توفى حوالى ١١٥٠ هـ

## الرابع سيدي صالح بن ابراهيم بن محمد بن علي

علامة جليل يجول فى الافناء والنوازل وله مكانة سامية فى ذلك

الميدان تخرج بالعلامة ابي العباس العباسي صاحب (مجموعة النوازل) المطبوعة وقد درس ما شاء الله في شبابه في مدرستهم ثم لما تكاثرت عليه مزاولة النوازل انقطع اليها الى أن توفي ١٢٠٦ هـ عن اثني عشر ولدا انقرضوا كلهم في وباء ١٢١٤ هـ الا بنتا تسمى عالية بنت صالح المتزوجة الى (ايغان) وقد ورث املاك آل صالح اولاد اخيه بلقاسم بن ابراهيم

هذا فهاك رسالة رسمية كتبت الى المترجم منها يتعرف القارىء مكانته والمكانة التى تسلسل لأسرته بين تلك الجبال نصها

( الى الفقيه الاكمل العالم العلامة الامثل الدراكة الفهامة بحر العلم والفهامة نخبة الزمان وأعجوبة الاوان القاضى الاعدل السيد صالح بن ابراهيم الرسموكى الوليتى اعانكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا ايده الله وادام لنا وجوده (وبعد) فسبب مسطورنا هذا اليكم تنبيها لكم واعلامنا لكم بأن طاعة الله تعالى ورسوله ومن تولى امور المسلمين من ذرية السلطان وخالقه واجبة وقد قال الله تعالى فى محكم وحيه الحكيم ( يا ايها الذين ءامنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ) وقد علمتم ذلك كله وحققتم وجوبه وطالعتم كتب الائمة وعرفتم أن بطاعة السلطان تصان دماء المسلمين ورقابهم واموالهم وتومن سبلهم وبضدها يقع الفساد والهلاك ولا ينبغى لمن هو مثلكم أن يتغافل على ما اوجبه الله تعالى على عباده لان طاعة السلطان من جملة الفرائض والعلماء ورثة الانبياء والآن فنامركم أن تنقادوا لطاعة السلطان وتخدمته السعيدة. وتنبهوا اخوانكم عامتهم وخاصتهم ينقادون لخدمة سيدنا السعيدة يكون لهم بالناس وعليهم ما علينا لانهم اخواننا وجيراننا وطاعة سيدنا والحمد لله جارية على كل احد من اهل الاجبال والاطواء (١) وكلامكم مقبول عند قبائلكم . ووجب على كل من كان مثلكم أن يامر العامة الفاسدة بالمعروف وينهاهم عن المنكر ولايتغافل عن مثل هذه المزية العظيمة ديننا ودنيا واخرى وأردناكم أن تكونوا على ما كان عليه اسلافكم واسلاف اسلافهم فانهم هم الذين يقفون على ساق الجد والحزم على خدمة ساداتنا الملوك المتعاصرين معهم ويرشدون البغاة للطاعة الواجبة عليهم . وأردناكم أن تكونوا على ما كان عليه اسلافكم وتقفون اثرهم وتعاونوا على ما نحن عليه من خدمة دار سيدنا السعيدة والحمد لله الذى تفضل علينا بالشريف الافخم المبارك الاعظم سيدنا ومولانا عبد السلام وجعله رحمة لنا ولبلادنا فبسببه وبركته اكرمنا الله بالهناء والامن

(١) يعنى بالاطواء : السهول



والخصب ورغد العيش وخمدت بوجوده نار كل فتنة وأردنا أن يعم ذلك جميع قبائلنا وجيراننا كلهم لأن المؤمن لا يبلغ أمله حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه ونحن ما نريد للمسلمين إلا الخير والصلاح والوقوف على حدود الله تعالى . وارتكاب أوامره وترك نواهيه وما نحن أعلمناكم بما وجب علينا إعلامكم به والجواب يأتينا منكم بما هو المراد والمعول عليه مع حامله والله يعينكم والسلام )

(أقول) أن مولاي عبد السلام هذا كان خليفة لوالده الملك سيدى محمد بن عبد الله فى (سوس) وهو الذى بنى قصرًا هناك سماه (الدارالبيضاء) وهو الذى كان يمدحه القاضى الهوزيوى ويذكر هذا القصر وقد فارق هذه المدينة فى عهد والده وحج وله أملاك فى (مصر) ثم ورد بعد وفاة والده فيجربى ذكره كثيرا فى عهد مولاي سليمان فى تاريخ (الضعيف) وقد ذكر أن مولاي عبد السلام هذا عمى ثم امتد عمره فى بلهنية عيش وفى خمور إلى أن توفى ١٢٣٢ هـ . وله ولد يسمى عبد الملك رأينا فيه قوافى

### الخامس محمد بن صالح بن ابراهيم بن محمد

تخرج بوالده وبمن كانوا يعينونه فى مدرستهم من العلماء - على العادة - له ذكر جميل بعلمه بين علماء أهله وقد توفى وشيكا بعد أبيه يوم قضى الوفاة على الاسرة ١٢١٤ هـ

### السادس احمد بن محمد بن علي

أخو الفقيه ابراهيم المتقدم تخرج أيضا بوالده وبأساتذة (تامكروت) فجمع إلى علمه الصلاح والانابة فكان أحد الاعلام فى الطريقة الناصرية يستتيب الناس ويرشدهم إلى الصراط المستقيم وله من أهل (تامكروت) اجازة لاتزال مصونة عند أهله إلى الآن ولم نتصل بها عندهم ولا ريب أنه من الآخذين عن الشيخ سيدى محمد بن محمد الناصرى وأنه هو الذى اجازته بتلك الاجازة التى سمعنا بها هذا ما حكاه لنا عنه أهله

وقال فيه صاحب (بشارة الزائرين) ( ومنهم الفقيه المدرس سيدى احمد بن محمد بن علي بن احمد كان ذكيا على حدائة سنه توفى مختتم صفر ١٠٨٠ هـ ودفن بـ (تكانة) فى الغرب بأحواز (مراكش) رحمه الله ) (أقول) هذا ما قال عنه وهذا ما نقله عن صاحب (الوفيات) الذى يعاصره وفيه زيادة عما أخبرت به الاسرة ويؤتى لى أن بينهما بعض مخالفة والله أعلم وكانهما اثنان انظر فى ذلك .

## المصابع احمد بن عبد الملك

من فقهاء الاسرة المتأخرين وسترى كيف يرفع نسبه الى الشيخ  
سيدى على بن أحمد أخذ عن الاستاذ سيدى الحسين الازاريفى الشهير وله  
من الودع حلة اشتهر بها فانحاش الى الاشتغال بخويصة نفسه  
شارط فى (فرگلا) قليلا فى أوائل عمره توفي ١٢ حجة ١٣٣٦ هـ

## الثامن محمد البركة بن احمد بن عبد الملك

وهو عبد الملك بن محمد بن بلقاسم بن ابراهيم بن محمد بن على بن  
أحمد فقيه جليل من أهل عصرنا هذا ولد فى آخر شوال ١٣٠٥ هـ  
أخذ القرآن عن والده وعن الاستاذ سيدى أحمد الامينى فى (أسر سيف)  
وعن الاستاذ أحمد بن محمد التامرى ثم افتتح المعارف على يد الاستاذ  
أحمد بن محمد الجرارى القرمى فى مدرسة (تيزڭين) وهذا من الآخذين  
عن أبى فارس الادوزى وقد توفي هذا الاستاذ الجرارى نحو ١٣٦٥ هـ  
ثم أخذ أيضا المترجم عامين عن سيدى المحفوظ الادوزى ثم عن أبى فارس  
فى (سيدى مزال) ثم التحق بـ (فاس) فبقى ثمانى سنين وكان ربما  
يشارط خارج (فاس) حتى يجمع ما يتتبع به قراءته وقد صاحب الاستاذ  
محمد بن مبارك الاختصاصى دفين (مصر) الى (فاس) برسائل من عند سيدى  
الحاج الحسين الايفرانى الى بعض قواد من أصحابه ثم رجع الى بلده بعد  
سنين كثيرة سنة ١٣٣٧ هـ ثم شارط فى مدرسة (تيزڭين) وفى (وانكيفا)  
ما شاء الله والرجل عابد خاشع منقبض . وهو اليوم كبير السن هامة  
اليوم أو غد وقد رأيناه وتبركنا به ولا يزال حيا الآن فى ربيع الثانى  
١٣٨٣ هـ

## التاسع الحسين بن الطيب

وهو الطيب بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن سليمان بن محمد  
ابن على من القراء الكبار أخذ القراءات عن الاستاذ أحمد بن دماوح  
الرسموكى المتوفى نحو ١٣٢٠ هـ ثم علم فى (ايتقى) وفى (الماتن)  
وفى (أعلى أونزى) وغيرها توفي ٢٧ شوال ١٣٦١ هـ

## العاشر محمد بن الحسين والدا

وُلد ١٧ صفر ١٣١٨ هـ أخذ القراءات عن والده وعن جده . ثم

العلوم عن الاستاذ سيدى عبد الله بن محمد التملى - المذكور مع عمه فى (الجزء السابع عشر) فى مدرسة (ايكضى) ثم عن الاستاذ سيدى محمد بن الحسين الازاريفى ثم عن سيدى المحفوظ الادوزى ثم عن سيدى محمد بن عمرو وقد انتهى فى الاخذ ١٣٤٥ هـ ثم شارط فى (دزن) اربع سنين. ثم انتسب فى (انزى) فى عهد الاحتلال الى ١٣٦٧ هـ فشارط فى (ايغفا) من (ايدائىضيف) ثم فى (ازاريف) ثم انخرط فى العدول حيث لايزال الآن ١٣٨٣ هـ فى (انزى)

### الحادي عشر احمد بن علي بن احمد

أحد اولاد الشيخ سيدى علي بن أحمد له ذكر بالمعارف أخذها عن والده ولعله صنو العلامة أخيه محمد المتقدم ذكره . وقد جال فى الافتاء والقضاة توفي ١٠٧٣ هـ وبظهر أنه درس وظهر كثيرا مع أخيه محمد ثم انفرد هذا بالظهور بعده لان هذا تأخر وفاته عن المترجم كثيرا ثم ان وفاته ١٠٧٣ هـ مع ذكر اسمه سنة ١٠٨١ هـ فى تحرير مولاى الرشيد مع أخويه محمد ويحيا فى ذلك ما فيه

### الثاني عشر ابراهيم بن عابد

فقيه صالح من الاسرة نشأ فى (تارئينين) فى اواسط القرن الثانى عشر وله من المعارف ما تأيد به صلاحه وكان معاصرا للقاضي صالح بن ابراهيم المتقدم قريبا فكانت شهرة المترجم بالصلاح كما كانت شهرة الآخر بالعلم والافتاء والقضاة توفي سنة ١١٩٩ هـ كما وجدته مقيدا

### الثالث عشر خالد بن ابراهيم بن محمد

الصوفى المشهور له قبصة من المعارف وكان من اصحاب الشيخ سعيد المعدرى ثم خليفته التاموديزتى فقال منه ما نال فاكسى حلة مذهبة عرف بها وهو مع تصوفه وخشوعه يتفيا ظل معارف أهله فينظر اليه كأنه عالم كبير مشارك مثلهم هكذا حكى لى ولم أعرفه

### قولة ابن الحبيب فيه

( ومنهم الفقيه العارف بالله سيدى خالد بن ابراهيم بن محمد من (على الداخل) الوليتى سكنى الرسموكى أصلا توفي رحمه الله سحر

يوم الجمعة ثاني رمضان عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف وهو من ذرية  
 الولي المشهور سيدي علي بن أحمد المدفون بـ (أعلى الداخل) (وسيدي علي من تلامذة  
 سيدي عيسى السكتاني معاصر سيدي عبد الله بن يعقوب السملالي المتوفى  
 سنة تسعة وأربعين وألف وقد شرح جمل المجردى وشرح لامية الأفعال  
 وشرح فرائض ابن يامون وأتى فيه بفرائب الأشكال وعمل مقدمة في  
 النحو تبلغ ستة كرايس ) كان - يعني المترجم - رحمه الله على ما  
 كان عليه من كمال التقوى والدين شهد له بذلك من عاصره ورووا له  
 مكاشفات وكان رفيع الهمة عن الخلق . صاحب القطب الصالح سيدي الحسن  
 ابن مبارك التاموديزتي وراض نفسه حتى انقادت للآوامر وقطبت في  
 وجوه النواهي ومن المداومة على قراءة كلام الله في المصحف . وله فيه  
 ورد بين الظهريين بترتيل وتجويد . في دين مصون . بحثا عن فروع الدين  
 مكبة على سرد الانصباء في خليل وغيره نقابا على مسائل الصلاة وجميع  
 العبادات . وله خبرة بعلم الطب . نساخ للكتب . كثير الحلم على اهل الجفاء  
 وكان لا يبادر الاوقات بل يتأنى حتى تتمكن محمود السيرة يصالح  
 بين تلك القبائل لا يرد أحد شفاعته لما يعلمون من فضله قرا على  
 سيدي ياسين الواسخيني السملالي وكذلك أخذ على سيدي محمد بن  
 العربي الادوزي )

### الرابع عشر محمد بن خالد

هذا هو الاستاذ المحصل الفقيه المشارك من رجالات الاسرة المتأخرين  
 وقد لاقيته مرارا وأكدت عليه أن يهيئ لي من أخبار أسرته كل ما امكن  
 له ولم يزَل يسوف حتى فرق الدهر بيننا فصار الى رحمة الله فاتصلت  
 بسيدي البركة من أهله وبغيره منهم فتيسر ما رآه القارى بفضل الله  
 جزاهم الله خيرا

أخذ المترجم القرآن عن أهله ثم افتتح عند والده ثم اتصل بالعلامة  
 سيدي أحمد بن سعيد الاكماري فلأزمه حتى شدا ثم نزل في المدرسة  
 (الالغية) فأخذ منها ما أخذ حتى حصل وتفوق وقد أعطى لسانا قنولا  
 وفهما ذكيا يستحضر الادبيات كثيرا وقد جال بالمشاركة فمما شارط  
 فيه أخيرا مدرسة (سيدي وثاني) من (أكلو) ثم توفي نحو ١٣٨٠ هـ  
 وقد ذكره المؤرخ ابن الحبيب بقوله بعد ذكر والده

( ومنهم ولده الفقيه العلامة سيدي محمد بن خالد قرا على أبيه  
 وعلى الفقيه سيدي أحمد بن سعيد الاكماري الاديبي سيدي محمد بن خالد

الهرجاني فقيه العصر. مع المطالعة والمذاكرة لم أر أسرع منه فهما في أنواع العلوم فاق نظراءه وأقرانه ذو سبق في الحديث والاصول شرفه المولى بملازمة قراءة العلم . تجد لمجالسته فوائد تنسى الاوطان . ويحيا بها الظهمن عار عن زخارف الدنيا الا ما يتخذ من ثوب حسن وكتب الى مرة ما صورته

الشيخ الامام الحافظ الهمام سلام ينهى اليك من الشوق ما لا يفي به القلم وتحية لها من الانوار ما للشمس على علم وتحية هي منك اليك في الحقيقة تنتاب تلك الحضرة في كل ساعة ودقيقة وتنضاف اليكم في كل حركة وسكون فيما هو الآن كائن أو يكون كلا الله تلك الحومة ولا زالت حوادث الدهر عنها في نومة . وأتاح الله لكم من الاولاد افضل ما حزنتموه انتم من الآباء والاجداد هذا ولو ان المقادير بيدي لما تغلخت عن بابكم المفتوح بشاشة يومى أو غدى المكتوب عليه بالتبر في خلوه من الكبير (ادخلوها بسلام ءامين) واخرجوا بأمان غانمين وانه يا سيدى حضرني بعد افتراقى معك لا كان آخر يوم جمعنى وجمعك شبه آيات قطفتها ونظام اقتحمتها الا أنها كجبل غليظ في عقد يظن عاقده انه عقد در على حساء لم يطرقها فحل بيد أنى رايتك سيدى تتشوف الى وأنا في بحار البلادة والجهل غريق وبذكاء نار الفضيحة بالعى حريق فاستقدحت القريحة فابت وعادتها فربت فجعلت النفس التى تحب سوددا وتميل الى الظهور أبدا تتبرض من القريحة ثمدا وتشف منه أمدا فجمعت منه ندى ومن وقت الاشتفاف جمعت من ذاك الندى ما به اليك الزفاف سرمد

طيف ترقب نومتى فسرى بها	فى نومتى فتمايست بشياها
لما تحققها الفؤاد بوصفها	وبحسنها الحاكي الهلال دعا بها
فاتته تمنحه الوصال فيا له	من موقف فيه منى فزنا بها
ما شئت من تقبيل وجنتها التى	سبت العقول فمن لنا بمصاها
اوشئت من سن تلوح وقد سمت	عنها الشفاء فتشفى برضاها
او شئت من نظر لعين لحظها	كالسهم يصمى ان رمت بنقابها
فرياض حسن أصبحت بجبينها	وتلألؤ الانوار فى أهدابها
ما شئت من اكتمال العين من	تلك المحاسن أو تموت ببابها
يا قلب مالك لا تليق من الهوى	أبه الشريعة أرسلت بكتابها
ام اجاز ذا اهل الغرام فتقتفى	ما جاءنا من عذرة لعراها
لا لاتوق لغير شيخ قد علا	أفق السماء بهمة اربى بها

فخرى ابوالحسن الامام من ارتدى  
ما شئت من بشر واخلاق زهت  
او شئت من فهم يحل به العو  
يا سيدى نفدى سيادتك التى  
يرجو العبيد مجبكم تدعو له  
بتحية تخضل تربتكم ومن  
برداء كل كرامة يعنى بها  
برياض حضرته على اصحابها  
يص فكن آتيت البيت من ابوابها  
أحرزتها وانتك عن انسابها  
دعوات خير يعقل بشوابها  
حازوا بها المجد الصميم لما بها (١)

وبيتهم فى العلم والصلاح شهر غنى عن التعريف والتشهير لكن لا بأس  
بالإشارة الى الفروع الناشئة الحادثة قرأ على والده حتى مهر وكذلك  
أخذ على شيخه الفقيه أبى العباس سيدى أحمد بن سعيد بن الطيب الاثمارى

أهدى اليك من الاشوق ما عظما تحمّلتها لكم فى مهجتي الروح

وقد جرنا الحديث معه يوما فى مسائل نحوية وأصولية الى ان قلت  
له : ما بال الـ المعرفة هذه تارة تدغم فى الحرف الذى وليها وتارة  
تسلم من الادغام . فتحير فى الجواب وقال لا أدري فخطر ببالي ان أخبره  
بذلك فقلت فى نفسى بل أتركه يبحث فى هذه المسألة لانها موجودة فى  
غير ما كتاب ثم أضربنا عن هذا السؤال الى غيره فلما رجع الى وطنه  
تأمل المسألة . ووجد السبب وحرره . فكتب الى ما صورته بعد سنة أو أزيد  
الحمد لله وحده . سلام يعطر نسيمه الربا . ويزرى صبا . على شيخنا  
المفيد وعمدتنا العميد سيدنا أبى الحسن متى نسبت أحواله فكلها  
حسن بسن وعاء العلم وجرايه وقناص النادى وبابه سيدنا على بن  
الحبيب الايدغى ورحمة الله وبركاته وعلى جميع الفقهاء الامجاد  
صنوان وغير صنوان تسقى بهاء واحد (هذا) ولا بأس ينوب ساحتنا  
فله الحمد وله مزيد الشكر وانه يا سيدى وسندى تأملت ما ألقىته  
لنا من مسألة الـ بعدما رجعت الى كنى فى بلدى ثم ظهر لى أنها أيسر  
غير أننا لم نعمن النظر ولو فى (أيسر) (٢) وهى أن الـ ليس لها الا ثلاث  
حالات الاولى وهى اصلها السكون والثانية التحريك والثالثة الابدال  
ثم الادغام وذاك بحسب ما يليها فالخروف الهجائية تسعة وعشرون  
وليس لنا كلمة مبدوءة بغيرها فالالف لا تبدأ بها الكلمات لانها ساكنة  
أبدا لا تقبل التحريك فتعذر الابتداء بالساكين ولذلك لا تاتى بعد الـ  
وبقى ثمانية وعشرون فالهمز اذا وليت الـ فانها تنقل حركة الهمز اليها  
فتحة كانت كالارض أو ضمة كالأقنوم أو كسرة كالابل وهذا عند من  
ينقل . وهو لغة أهل الحجاز . وبه قرأ ورش ومن يهمز بتركها على اصلها  
فيقول الأرض بقيت سبعة وعشرون فهى معها اما ساكنة وذاك اذا

(١) تكرر فى القافية ( بها ) حرف جر وضمير مرارا (٢) أيسر المسالك

وليها حرف غير مماثل وغير متقارب لها في المخرج وهو ثلاثة عشر حرفا ( ب ج ح خ ع غ ف ق م ه و ي ك ) تبقى أربعة عشر هي معها تبدل بحرف مجانس أى مثل الحرف الذى وليها اذ الإبدال للادغام شيوعا جائز في جميع الحروف الا أن الألف اللينة والادغام يكون المثلث أو المتقاربين في المخرج وهي ( ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن ) فالألف واللام مع هذه الأربعة عشر تبدل بحرف مماثل لذلك الحرف المبدوء به الكلمة ثم تدغم فيه ثم هذا الادغام واجب لان الـ مع ما هي فيه كالكلمة الواحدة وما كان المثلث فيه في كلمة واحدة وجب ادغامه بالشروط المذكورة في محله ولا يجوز الفك وانما لم تدغم مع الثلاثة عشر الباقية ومع الهمز لانها لم تماثلها في المخرج ولم تقاربها لان مخارجها اما باطن الشفة السفلى أو بين الشفتين متقابلتين أو منطبقتين أو من وسط اللسان لا مع تقابل من الحنك أو أقصى اللسان أو من أسفل منه بقليل أو من آخر الحلق مما يلي الفم أو من وسط الحلق أو من آخر الحلق ازاء الصدر كما هو مبسوط في محله وفي قطة العدوى لشرح شواهد ابن عقيل في باب ( الموصول ) عند قول الفرزدق

( ما أنت بالحكم الترضى حكومته ) قال يجوز في اللام الداخلة على الترضى الادغام في التاء والفك بخلاف اللام الحرفية فيجب الادغام بكثرة استعمالها عن الاسمية ومثل ذلك في الجرجاوى لشرحها أيضا في المحل المذكور وفي التصريح على ( التوضيح ) أول باب المعرف بالاداة قال وانما كانت لاما لان اللام تدغم في ثلاثة عشر حرفا ثم قال في المحل وربما وقع في اشعارهم قلب اللام المدغمة وفي حاشية المحقق ( يس ) في المحل المذكور قال الدنوشرى بيانه أن اللام لما كان يكسر ادغامها خفت فكانت أولى لكثرة دورانها وأشبعت التنوين من جهة الادغام في حرف والا كنهار في آخر وفي حاشية السجاعي على ( ابن عقيل ) في باب الموصول ويجوز ادغام الـ من ( الترضى ) وعدمه بخلاف الـ الحرفية فانه يجب ادغامها تخفيفا لكثرة الاستعمال وهو موافق لما في شرح الجزرية خلافا لبعضهم هذا ما حضرني في الوقت من الاستدلال فان كان صوابا فمن الله والا فمنى كتبه محمد بن خالد الرحمانى أمته الله )

( أقول ) ان هذا يجمعه اليوم فسي الدروس الابتدائية ما يسمى بالحروف القمرية والحروف الشمسية ومقصودنا عرض نماذج مما يتباحث فيه الموسيون البعيدون عن هذا العصر ثم تبين الكتب التى يراجعونها هذا ما تيسرت كتابته عن هذه الاسرة المباركة ونحمد الله على تيسير ذلك .

الاستاذ الاديب سيدي

# الطاهر بن احمد السكرادى

نحو ١٣٣٦ هـ = حى

نسبه

الطاهر بن أحمد بن الحبيب بن علي بن محمد بن محمد بن محمد  
ابن عبد الله ابن الشيخ الكبير سيدي أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد  
الله بن مسعود بن محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن سالم بن ابراهيم  
ابن موسى بن عيسى بن عبد الحليم بن عبد الكريم بن عبد السلام بن محمد  
ابن أحمد بن جابر بن جعفر بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن ادريس  
ابن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

هكذا سلسلة النسب الموجود في أيدي الاسرة وذكرها المؤلف علي  
ابن الحبيب مؤرخ الاسرة وقد نظمها بعضهم في رجز ذكره المؤرخ في  
ترجمة جد الاسرة الشيخ سيدي أحمد بن محمد السكرادى - وهكذا اكتبه  
انا بالذال والمؤرخ واهله يكتبون السكراتي بالتاء والاصل في الكلمة  
النسبة الى (ايسكراد) بالذال. ومعناه بالشلحة الاحجار الملساء من الصفوان  
التي تفسل فوقها الثياب سمى بها موضع الشيخ من قبله

وقد وجدت في كتاب الانساب للشيخ الاحسن البعيل بعض مخالفة  
لهذه السلسلة فانه قال في جد الاسرة : أحمد بن محمد بن الحسن بن  
أحمد بن سالم بن ابراهيم بن موسى بن عيسى بن عبد الحليم بن عبد الكريم  
ابن عبد السلام بن محمد بن أحمد بن جابر بن جعفر بن عبد الجبار بن  
محمد بن أحمد بن ادريس بن ادريس الخ

نحن الآن أيضا أمام أسرة من الاسرة الطافحة بالعلماء والصلحاء  
والنبغاء كغالب الاسر التي ذكرت في هذا الكتاب فان كنا نلاقي ما نلاقي  
من العناء في تقصم التراجم من الافواه ومن المقيدات الشتى ومن الكتب  
فان هذه الاسرة المحظوظة كفيينا كثيرا من مثل ذلك العناء حولها لان  
مؤرخها النابغ منها علي بن الحبيب - رحمه الله - جمع لنا ما جمع ممسا



سنكتفى به غالبا فنقدمه كشهادة صافية العسل للقارىء الكريم وحسبنا  
نحن ان نورد كل ما قاله ثم لانزيد الاّ البعض الذى نعلمه وراء ما قال  
فالفصل اولا وآخرا لقلمه السيال الجماع فرحمه الله وباليه كل ذى  
اسرة اجتهد فقدم لنا عن أسرته ما قدمه لنا هذا الاستاذ الجليل رحمه الله  
ورضى عنه

فها نحن اولاء سنتتبع التراجم على عاداتنا من قبل والله الموفق  
وعليه الاتكال ولندكر اولا لائحة رجال الاسرة على عاداتنا

### لائحة رجال الاسرة اجمالا

- ١ سيدى أحمد بن محمد السكراوى
- ٢ سيدى عيسى بن أحمد دفين ( مراکش )
- ٣ سيدى بلقاسم بن الحضير
- ٤ سيدى محمد بن غدو
- ٥ سيدى الطاهر بن عبد المالك
- ٦ سيدى على بن أحمد العفرى
- ٧ سيدى الزاكى بن على الردانى
- ٨ القائد المامون بن على الردانى
- ٩ سيدى محمد بن عبد الله السنطيل
- ١٠ سيدى عبد السلام بن محمد السنطيل
- ١١ سيدى الحسن بن محمد السنطيل
- ١٢ سيدى على بن محمد البوسليمانى
- ١٣ سيدى الحسن بن على البوسليمانى
- ١٤ سيدى عمر بن الحسن بن على
- ١٥ سيدى عبد السلام بن الحسن بن على
- ١٦ سيدى الحبيب بن عبد السلام بن الحسن
- ١٧ سيدى سعيد بن عبد السلام
- ١٨ سيدى محمد بن الحسن بن على
- ١٩ سيدى عبد العزيز بن الحسن بن على بن محمد
- ٢٠ سيدى الجيلالى بن على بن محمد البوسليمانى
- ٢١ سيدى الطيب بن على البوسليمانى
- ٢٢ سيدى محمد بن الطيب بن على
- ٢٣ سيدى عبد الرزاق بن الطيب بن على

- ٢٤ سيدى الحبيب بن على البوسليماني  
 ٢٥ سيدى على بن الحبيب المؤرخ الكبير  
 ٢٦ سيدى أحمد بن الحبيب بن على  
 ٢٧ سيدى الطاهر بن أحمد بن الحبيب بن على

## الاول الشيخ سيدى احمد بن محمد

قال فيه المؤرخ الرسموكى معاصره

( الم رابط الاجل العمر شيخ المريدن فى وقتنا سيدى احمد بن محمد السكرادى - هكذا كتب الكلمة الرسموكى أيضا قبلنا وذلك هو الصواب لا السكراتى - رحمه الله وغفر له توفى ببلدته ، وقد أناف على المائة بأعوام ليلة الخميس الاول من رمضان عام سبعة وستين والف ودفن ذلك اليوم عند الظهر وصلت عليه جماعة كبيرة وحضرت فيها والحمد لله )

وذكره أيضا بهذه الالفاظ نفسها الكرامى فى (بشارة الزائرين) وكذلك الحضيكى وزاد أن شيخه هو سيدى داود الدادسى - و (دادس) محل فى منطقة (وارزازات) خارج (سوس) توفى أوائل القرن الحادى عشر وكان شيخا لكثيرين من المشايخ أسس ثلاثمائة زاوية فى عهده

وقال المؤرخ ابن الحبيب فى جده ما نصه

( ومنهم الولى الاكبر والكبريت الاحمر أبو العباس سيدى احمد ابن محمد السكراتى أنظر ترجمته فى الحضيكى وديوان البعقيل فى أولياء هذا القطر السوسى كان هذا الشيخ رحمه الله تلمذ على شيخه فى طريق القوم سيدى داود الدادسى وانتفع به وخلفه على السجادة بعد وفاته ودعا الى الله تعالى وجرت له مع أهل زمانه وقائع شديدة وبعد صيته وقصد بالزيارة من البعد وظهرت له كرامات مشهورة بين أصحابه ولم يزل على طريقة الصوفية وحده على أحسن سيرة وقد تلتته فروعوه فى الخير والصالح . وكلهم على خير وديانة . وقد أجزل الله عليهم المنة وجعلهم بتلك الارض ملجأ لاهل السنة ولو ذكرت تفاصيل سيرة الشيخ وكراماته لطال القول توفى رحمه الله وقد أناف على المائة يوم الخميس الاول من رمضان عام سبعة وستين والف ودفن ببلده ( سكراتة ) - ايسكراد - وعليه قبة وحرم كبير معظم وقد ثبت والحمد لله نسبه الشريف . فاليكه : هو أحمد بن محمد بن ابراهيم الى آخره )

## الثاني سيدي عيسى بن أحمد بن محمد

هو الذي نعرفه الآن من أولاده لصلبه بالصلاح مع أن فيهم عبد الله الذي منه كل أحفاده الآتين قال في (بشارة الزائرين) عن عيسى

( ومنهم الشيخ الم رابط الخير سيدي عيسى ابن الم رابط سيدي أحمد ابن محمد السكراذي توفي رحمه الله بـ (مراكش) مريضا أواسط شعبان سنة أربع وسبعين وألف )

(أقول) هذا هو المدفون في (السمارين) وعليه مسجد صغير وقد غلط فيه ابن الوقت في تاريخه فجعله عيسى السكتاني القاضي وهو معذور لانه لا يعرف السوسيين . وقد سمعت أن سبب نقلته الى (مراكش) نفرة كانت بين أسرته وبين آل بودميعة أمرا (ايلينغ) اذ ذاك والله أعلم.

## الثالث سيدي بلقاسم بن الخضير

قال فيه مؤرخ الاسرة

( ومنهم الفقيه الحافظ سيدي بلقاسم بن الخضير السكراطي قرا العلم على العلامة سيدي العربي بن ابراهيم الادوزي ففاق فيه اقرانه يحفظ متن المختصر وما عنده من الكتب الا شرح سيدي أحمد الدردير عليه . وشرح الزرقاني على موطأ مالك وأيسر المسالك على الفية ابن مالك أخذها عن شيخه المذكور فصار قدوة بديارنا في النوازل والاحكام الى أن توفاه الله ببلده عام اثني عشر وثلاثمائة وألف رحمه الله آمين )

وقد سمعت أن هناك أحمد بن الخضير وأنه فقيه نوازل وحين لم يذكره المؤرخ خفت أن يكون الاسم منقلبا لمن حكى لي من بلقاسم الى أحمد.

## الرابع سيدي محمد بن غدو

سمعت أنه من الآخذين عن الاستاذ الاديب سيدي العليب بن ابراهيم الاثماري . ولكن لابد أن يأخذ أيضا عن غيره . والغالب أنه توفي منذ سنين

قال فيه مؤرخ الاسرة

(ومنهم الفقيه سيدي محمد بن غدو السكراطي صاحب الحفيظة النقية الزاكية والملكة الثاقبة الذاكية له في الفقه باع واسع متواضع جدا قيل لبعضهم ما التواضع فقال أخلاق المجد واكتساب الود . وقد قال صلى الله عليه وسلم : طوبى لمن تواضع وقيل من وضع نفسه دون قدره

رفعه الناس فوق قدره والنعمة التي لا يحسد عليها هي التواضع وقد كان صلى الله عليه وسلم يأكل على الأرض ويجلس على الأرض ويقول إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد وقد اشترى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه تمرًا في السوق بدرهم فحمله في ملحفته فقال له بعض أصحابه دعني أحمله فقال أبو العيال أحق أن يحمله وقد قيل  
ما نقص الكامل من كماله ما جر من نفع إلى عياله )  
ولا ريب أنه لم يتوفى إلا بعد المؤرخ الذي مات نحو ١٣٧٠ هـ  
ولذلك لم يؤرخ وفاته على عادته

### الحامس سيدي الطاهر بن عبد المالك

#### قال فيه المؤرخ

( ومنهم ابن عمنا الفقيه الأديب الفهامة الأريب سيدي الطاهر ابن عبد المالك السكراطي صياغة السلف وبقية الخلف كاتب منشي بارع . واسع الميدان في الإنشاء وقرض الشعر وحوك الرسائل البديعات أيجازًا من غير عجز واطنابًا من غير خطل كل منها في محله وقد قيل لأبي عمرو بن العلاء : لم كانت العرب تطيل فقال ليسمع منها فقيل له فلم توجز فقال ليحفظ عنها وقد قيل إذا أعيد الكلام ذهب رونقه وقد انتهت الفصاحة في سوسنا إلى السكراطين فقد أخذوا بزمام الكلام فقادوه أحسن مقاد وساقوه أحسن مساق كلامهم كنظم الجمان وروض الجنان فقد قال ابن عباس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فيم الجمال قال في اللسان وقيل ما الإنسان لولا اللسان إلا بهيمة مهملة فلو كان الكلام طعامًا لكان كلامهم أداما وقد قيل لسان العاقل من وراء عقله وقد قيل من لم يخف الكلام تكلم بومن خافه تكلم وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يأخذ بلسانه ويقول هذا الذي أوردني الموارد ومن سعادة القائل أن يكون المستمع إليه فهميًا وقد قيل حدث حديثين فإن لم تسمع فأربع أي كف وقد قيل لقحوا عقولكم بالذاكرة واستعينوا على أموركم بالمشاورة وصاحب الترجمة هذا له بسط في العبارة كاف عن المناظرة ما أمكنه الدفاع بالحجة اجتمع فيه من الأدب ما لا جوار فيه ولا نسب فوقاه حقه بين الإخوان ولم ينقصه ثمن عند أهل الزمان وقد أخذ في النحو قدر الحاجة وحظه فيه معروف  
ما أحر الكلام يرحمك الله - ولكن أحر منه الجواب

## السادس علي بن احمد العفيري

من رجال الاسرة القاطنين في (رأس الوادي) قال فيه المؤرخ  
( ومنهم ابن عمنا الفقيه العلامة أبو الحسن سيدي علي بن أحمد  
السكراتي الساكن بـ (رأس الوادي) بـ (الغفيرية) فقيه محصل مع  
تعفف وقناعة واقبال على الله تنزه عن الدنيا واعرض عنها كل الاعراض  
واشتغل بما يعنيه قيد حياته محافظا على السنة ملازما لقراءة أمداح  
النبي صلى الله عليه وسلم كما شافهني به معتنيا بالفقه حتى توفي  
رحمه الله ولم يكن لأحد عليه تباعة توفي رحمه الله سنة احدى وستين  
وثلاثمائة والف وترك ولدين نجيبين المولى السيد الزاكي وأخاه السيد  
المامون )

## السابع سيدي الزاكي الرداني

فقيه حسن من المفتين الآن ومن البارزين بين حملة العلوم العربية  
في (تارودانت) عرفناه وجالسناه مرارا وقد حصل على النجاح للقضاء  
منذ سنين كثيرة ولكن لم يتيسر له ذلك وهو سيدي الحبيب - الآتي -  
ممن يجرون في مضمار الافتاء ولا يزال حيا الآن في ربيع الثاني ١٣٨٣ هـ  
قال فيه المؤرخ بعد والده

( ومنهم ولده الممتلئ بالفوائد المتصف بالصلة والعوائد الفقيه  
التحرير الجامع الضابط في البلاغة والتحرير سيدي الزكي بن علي بن  
أحمد السكراتي الساكن بـ (رأس الوادي) ووقته بـ (ردانة) قاعدة  
(السوس) ومقر الخلفاء قبل عصرنا هذا قال أبو القاسم الزياتي ان  
(ردانة) من تأسيس قبائل (هشتوكه) و (جزولة) لما استقر البربر  
بـ (المغرب) وكانت مشهورة صدر الاسلام وبلغها الفاتح عقبة ابن نافع  
الفهري سنة اثنين وستين ثم اندثرت فاخطتها بعد محمد الشيخ المهدي  
فقد ذكر الامام أبو زيد سيدي عبد الرحمن التامانارتي في كتاب (الفوائد  
الجمعة في اسناد علوم الامة) ان السلطان محمدا الشيخ المهدي اختط مدينة  
(تارودانت) واذن الناس عامة في احيائها والفرس فيها قصدا لعمارتها  
ورغبة في استيطانها حتى حكى أنه كان يقول لهم عند بنائها حصنوا  
اولادكم يا مشؤمين تحريضا لهم على الاهتمام بحفظ ذريتهم وهذا مثل  
ما صنع الامام ادريس عند تخطيطه مدينة (فاس) وهو ان كل من بنى موضعا  
او غرسه فهو له . ورأيت كتابا للسلطان زيدان رحمه الله مصرحا فيه

بذلك وموصيا لعامله عليها وهو القائد جرمان بأهلها خيرا مضمنه  
 ( وانا نوصيكم خيرا بأهل حضرتنا المحمدية حرسها الله فانهم ممن  
 يدلى بالخدمة والسبقية والشفوق على غيرهم من اهل حواضرنا وحسبهم  
 سكان حضرة قد اختطها مولانا الجد المهدي قدسه الله وذلك بأن تسلكوا  
 معهم المسلك الحسن في مرتفقاتهم من المزدروعات والجئات وجلب الارزاق  
 للحاضرة بحيث لا تمتد لهم يد بظلم أو يتطرق اليهم الحيف بوجه ولا بحال  
 واجرينا اهل تلك الحاضرة مجرى اهل (مراكش) و (فاس) في مواريتهم  
 وحقوقهم الشرعية ولا يجعل السبيل لأهل الشرطة أن يمدوا أيديهم لملك  
 من غاب عن الحاضرة أو قبض الجالبين للارزاق فذلك ذريعة للتنفير  
 وقطع المنافع المجتلبة للحاضرة ولا تؤاخذوا البراء بذنوب الجناة (كل  
 نفس بما كسبت رهينة) ونبالغ لكم في الابصار على ارتكاب كل سبب  
 يوجب الائتلاف ويزيح التنفير والاختلاف ألا وهو الحق وادعوا من  
 يشتغل بالظلم فان ذلك مما لانرضاه ولا نقبله كمثّل فريضة خدمة  
 السواقي التي يفرضها الحاكم ويجحف بالمساكين فيها فلهذا كان ذلك  
 في أيدي العدول الثقات دفعا للحيف ورفقا بالمساكين كساقية  
 (تارودانت) فلا تخرقوا العادة الواصلة فيها للمساكين من عهد أوليائنا  
 قدسهم الله ولا بد والسلام وكتب في آخر شعبان سنة سبع بعد  
 (الالف) (١)

### الثامن القائد المامون

من رجالات الاسرة البارزين في ميدان الرجولة قدمته اعماله فتولى  
 القيادة على جميع (هشتوكة) بعد الاستقلال ولا يزال على ذلك الى الآن  
 ١٣٨٣ هـ وهو من أصحابنا الذين يمثلون ما يطلب من أمثاله أن يمثلوه  
 وفقه الله وحفظه

### التاسع سيدي محمد بن عبد الله السنطيل

من فرع الاسرة القاطن في (سنطيل) وكان قاضيا مفتيا مدرسا أخذ  
 عنه أهله وغيرهم

قال فيه المؤرخ الايثرارى

( ومنهم الفقيه العالم المشارك سيدي محمد السنطيل (بوتاسرا) به

(١) هذا التاريخ يبين أن الظهير لأحمد الذهبي لا لولده زيدان .

نبر كان رحمه الله رجلا لينا هينا وقورا لا يرفع صوته فوق الحاجة صبوراً  
على اللأواء قليل ذات اليد عمه الشيب قبل أوانه. قرأ على الشريف  
الهشتوكي له حظ وافر في الفقه والنحو والتصريف واللغة وله نظم  
لابأس به منه قوله في الوعظ

أخو العلم مرضى إذا قال يقبل من الرشد للفتى اكتساب يجله إذا عاش دهرًا من يعيش فلا يرى وما كل مغرى بالمحامد نالها ولا الحر من يعد لليوم عدة فلا يخذعناك من زمانك صفوه فكم ذى حادثة ترعرع في الصبا وعافية الإنسان تغرى بطولها تداعى من الأيام أطيب يومه فقد نعى الإنسان ما شاب فوده يحاول دون الحرص ما هو زائل قضى ما قضى ولا اختيار لعبده وقائلها محو المائمه كلها	وذو الجهل منسى الحياة فيهمل وهل هو الا العلم والذ يعمل لثيم المساعى بل كريمة يبجل بلى كل فعال لها يتاهل ولكنه المحتال والنعش يحمل وتختال في برد الشباب فتدهل وحاق به في الحين ما كان مجهل على ترك ما يعنى وما هو أفضل إذا وضح المشيب يعلو ويشعل وكل الذى يعتاده يتبدل وداعى المنون من دعى لا ينجل مع الله فاعل وما شاء يفعل وفوزا مع الاحباب اذ ذاك يسأل
--	--

وهذا شعر الفقهاء ولا اظنه يقدر أن يؤلف بين كلمتين أو ينظم في سلك  
بين درتين توفي أواخر المحرم عام ١٣٣٧ رحمه الله تعالى

وقال فيه مؤرخ الاسرة على بن الحبيب :

( ومنهم الشيخ الجليل الفاضل النبيل الفقيه العالم الكامل  
الاوحد القاضى العادل شرف الفقهاء والمفتين وواسطة قلادة العلماء  
المدرسين صدر البلغاء . ووحيد الفصحاء رأس الكتاب والناظمين . وفخر  
الشرفاء الواصلين أبو عبد الله سيدى محمد بن عبد الله السنطلى  
السكراتى أصلاً الجرارى سكنى كان رحمه الله بجرا فى العلوم تفيض  
أمواجه وغيثا فى الحياء لا يغيض ثجابه له تصرف فى أصول العلوم  
وفنونها وتسلط على استنباط ماء عيونها ولا رأيت من اجتمع له من  
حسن جودة الحفظ وروثق اللفظ وذكاء الفهم وصفاً الدهر . ما اجتمع  
له . ولم يتغير حفظه للعلوم زمن كبره . وقد أوتى من حسن الخلق . وجميل  
العشرة . ما يعيا به وصف اللسان ويكل دون أن يحيط به طرف البيان  
مع ما خصه الله به من طلاقة الوجه وسلامة الصدر والبشاشة مع كل  
انسان وكانت له تاليف له منظومتان فى الحساب .

قرا على الشيخ العلامة سيدى محمد بن على الكلوى (١) وكذلك اخذ  
على والدنا وسمع منه البخارى وجميع مروياته له عناية بصناعة القضاء  
والفتيا كان يقضى بين الناس ويفتى أديب شاعر واليك فى قريب  
مقطعات من نفسه ترى السحر الحلال وسمعنا عنه وافادنا وأسمعنا  
مرويات مشاهير أساتيده ومواليدهم والغالب على حاله الصمت وكان  
خطيبا بمدرسة ( عين بنى جرارة ) زمانا طويلا انتهت اليه رئاسة العلم  
فى زمانه وبالجمله فهو أحد الاعلام وممن يقتدى به الانام وله قدس  
سره فى المعنى قوله

عدمتم غبوق الكاس يا ندماء	إذا لم يكن منكم عليها ثناء
كؤوس الغرام بين ساق وبين من	ينادمه لبهجة سفراء
أنادم أهواى وأرضى هواهم	وارحل عن كلى وهم جلساء
وما فى سبيل الحب حالى تحللت	ولا همتى بالكاس شيئا يشاء
بمعشوقة الارواح نيطت عزائمي	لها فى سماء السالكين ضعا
أراني بنو العرفان نور اقتباسها	وقالوا هناك العز وهو الثواء
ومد جعلوها نصب عيني ما حلا	ولا طاب لى عيش ولا لى هناء
ولا أنصفت دنياى ان بخلت بها	وعنها الرحيل والمقام سواء

وله أيضا زاده الله فيضا من قصيدة نص الغرض منها قوله  
اخو العلم مرضى اذا قال يقبل  
( الى آخرها ) وقد تقدمت

وله أيضا قصيدة مدح بها المولى السلطان مولاى الحسن بن محمد  
رحمه الله ءامين على ما ألفيت منها وهى طويلة

نجم السيادة والسعادة قد بدا	وأطاع صرف الدهرفيه وأنشدا
لمؤيد بالنصر لاح جلاله	فهدى بطلعته الانام وأرشدنا
يسم خضم فى المحاسن كلها	قدما ورأى الناس فيه توحدا
والمنصفون مصدقون بانه	حاز الكمال بكله والسؤددا
بادر اليه أخا الصداقة ولتكن	رجلا دعه هداية فتساعدا
واربأ بنفسك ان تكون مقدما	رجلا وأخرى الى ورا مترددا
فبسالة الاقدام حزم نزاله	والجبن من كسل يقال تولدنا
ياأيها الملك الهمام تعيتى	حيثك ما حام الحمام وغردنا
انى نزيلك قد نزلت براحب	وحططت رحل فى حماك المقتدى
وانخت نوحة مستضيف عابر	عيرا يرنحها السفير اذا حدا
همى الزيارة لا ولاية خلة	والصدق يحمد فى اللبيب الى المدا

(١) مذكور فى ( الجزء الثالث عشر )



أو ظاهر يسدى الوقار لفضلكم      جمع الضعيف الى القوى ومن عدا  
لله متع من دعاك بصالح      تغرى به الضيف الذى مد اليدا  
ثم الجميل من الثناء على الذى      ختم الرسالة بالذى ختم الهدى

### العاشر سيدي عبد السلام بن محمد السنطيلي

ولد من قبله      قال فيه الايكرارى بعد ذكر أبيه

( ومنهم ابنه سيدي عبد السلام      كان رحمه الله رجلا ظريفا حيا  
اعزب      يقرض الشعر ولم يجاوز في الاخذ أباه      فمته تعلم ما تعلم  
وعادته الجولان حتى توفي في (الدار البيضاء) في شوال أو القعدة عام  
١٣٤٩ هـ رحمه الله تعالى . حضرت له مرة يسرد البخارى لابييه . فلما وصل  
قول معاذ : اجلس بنا نؤمن ساعة      تطق به بفتح ميم نومن      فلما وصله  
أبوه نطق به كما نطق به ولده      فقلت له      نومن      فحملق الى سيدي عبد  
السلام . وحرك حاجبيه فقال      بذاك ضبط      فقلت له      اكسرطه  
والاب لا يتكلم ولذلك يقال العلم من أفواه الرجال      لا من بطون الدفاتر  
مثل من تطبب فوجد في الطب حبة سوداء وهو الشونيز      فقال حية سوداء  
بالياء المثناة التحتية      فصادها فقتلته      ومثل فقيه يصلي بالناس الجمعة  
فألزم لكل مصل في صحة صلاته قفة يعلقها في عنقه      وفيها فار ومغرفة  
فحضر عالم      فرأ الناس في دينة منكرة      فقال لهم      ما هذا      فقالوا  
هذا من شرائط الجمعة      لاتصح ولا تنعقد ولا يكمل أجراها الاً بذلك      فمن  
لم يستحضر الفار الحى معه تلفت له      فسأله الخطيب هل لكم علم بهذا ؟  
فقال      أنا أعلمتهم به وأنا امامهم منذ العشرين سنة      فقال له : أرني النص  
يرحمك الله      فقال قول رسول الله صلى الله عليه وسلم      لاتصح جمعة  
أحدكم الاً بمعرفة وفقه ووقار      فبدل معرفة بمغرفة وفقه بقفة ووقار بفار .  
أخذا لعلمه من الدفاتر )

وقال فيه مؤرخ الاسرة بعد ذكر أبيه

(ومنهم ولده المرحوم بالله      الفقيه المحب      سيدي عبد السلام بن  
محمد السنطيل السكراتي      كانت لهذا السيد حصة مباركة في الفقه  
والحديث والنحو ومن الفضلاء الاخيار والصلحا البرار      مجتهدا باذلا  
نفسه فيما يرضى الله      من اقامة شعائر الدين      والوقوف عند الحدود  
وكان جوالا مجودا للقرآن      قرأ على والده المذكور      فبهر في علم النحو  
واللغة والحساب      وسمعت أنه ألف توليفا في أخبار من لقيهم في جولانه من  
العلماء وكذلك أخذ على شيخه الفقيه المحرر سيدي الحاج شعيب الدكالي  
بـ (الدار البيضاء) توفي رحمه الله بها سنة ... ) وقد توفي قبل ١٣٦٥ هـ

## الحادي عشر سيدي الحسن بن محمد السنطيلي

هو الولد الثاني للفقير سيدي محمد بن عبد الله فقيه خطيب كان يصل ما شاء الله في المسجد الكبير في (تيزنيت) وقد صليت يوما هناك وراءه وكان خافت الصوت لا يكاد يسمع الصفوف كلها ولم أره الاً ذلك اليوم

قال فيه مؤرخ الاسرة بعد ذكر أخيه عبد السلام ( ومنهم أخوه الفقيه الامام البركة الهمام أبو علي سيدي الحسن بن محمد السنطيلي السكراطي هذا السيد أطال الله بقاءه من القادة الاعلام. واكابر البلغاء من ذوي الاقلام عالما حافظا متقنا قرأ على والده المذكور. وعلى والدنا المقدس بكرم الله أخذ عليه علم الكلام . وحققه عليه وبرز في حلبة ذويه وتفقه في مذهب مالك وتمكن فيه مع ما انضاف الى ذلك من الفضل والصلاح ورفع الهمة عن الخلق ومن اكابر علماء بلدنا كان ومن عداه من كل البشر كانما أجريت خيلا وبقر غيره

جارك قوم فلم ينالوا مذاك والجري لا يعار وان له درجا يزلق عنها أقدام الرجال وفعلا لاتخضع لها رقاب الاموال ولسانا تكل عنه السيوف المرفهة وغايات تقصر عنها الجياد الموسومة قال امرؤ القيس

أفاد وجاد وساد وقاد وذاد وعاد وزاد وأفضل

فان خاض الناس في النجوم فهو هرمس أو في الصديق فهو أبو ذر أو في العلم فهو علي بن أبي طالب أعطى من قوة الفهم ما لم يعط لغيره غالبا لان من العلماء من يفهم في الآية الواحدة حكما واحدا ومنهم من يفهم فيها حكيمين أو أكثر الى عشرة أحكام وصاحب الترجمة ممن يمتاز بهذه الفضيلة لان من الناس من يقتصر على مجرد اللفظ دون سياقه وإشارته واعتباره وهذا باب عجيب لا يتفطن له الا النادر من حذاق أهل العلم لان الذهن قد لا يشعر بارتباط حكم هذا بحكم هذا كما فهم ابن عباس رضي الله عنه من قوله تعالى (وحمله وفصاله في عامين) ثلاثين شهرا مع قوله ( والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) ان المرأة قد تلد لستة أشهر وباعه في علم الحديث والروايات واسع طالت يده البيضاء في تشييدها . حتى صار عديقه المرحب وجذيلها المحكك . فاق فيها غيره

فى هذا العهد الى خط حسن مجيد سريع اليراع كان خطه خط ابن البواب المشهور

عليك بحسن الخط يا ذا النادب  
فان كنت ذا مال فخطك زينة  
وورى بعضهم بحسن الخط فقال

سبق الدمع بالمسير المطايا  
واجاد السطور فى صفحة الخ  
غيره

بلغ السيادة فى ابتداء شبابه ان الشباب مطية للسؤدد  
والعذر الذى توخيت فى طي مزاياه انه غنى عن التكلف فى ايضاحها  
فالذى له فى النفوس من السود المحروس لا يخشى عليه الطموس ولا  
الدروس وهو حفظه الله كل يوم يعمل على شاكلته جاريا على مقتضى  
مرتبته فالحال فى خير ونرجو له حسن المثل كل يوم . اخباره الحسنة  
وسيرته البسنة تغدو على مسامعنا فتتشوف اليها عيون مطامعنا كانه  
عسل النحل ممزوجا بالوقائع (١) مع خلق الد من اغتباق النسيم على انى  
ان لم ار الاسد فقد رايت شبيله ولا تنفصل بيننا وبينه روابط الاخوة  
والخلة فان شجرته نبتت عروقتها زاهية الفارس والعرق نزاع وبيته  
بيت علم سلفا عن خلف وقد تهب علينا احيانا رياح قبوله والجنوب  
وتطربنا انفاسه والكريم طروب وبالجمله فهو فى كل كمال مفرد  
مستغنى عن التعريف والحد ولقد ذكرت فى هذه العجالة التاريخية من  
العلماء المعاصرين من هو موجود فكانى استنشيق طيب عطره ومن هو  
مفقود فبالثناء عليه والدعاء له تصب عليه فى وكره

اذا بلغ الفتى عشرين عاما ولم يفخر فليس له فخار  
فناهيك به من اخ ينقاد له السعد والاسعاد وتهوى اليه الافئدة متحبة  
قبل الاجساد فليس بطول الاعمار يتم الشرف والافتخار فقد سمعنا  
من الاكابر ان نجاح الامور باوائلها وفى امثال العامة (ليلة العيد من  
العصر تظهر) و (اليوم المبارك مبارك من اوله) وقدمنا قيل الرفيق قبل  
الطريق والجار قبل الدار ومع هذا كله من لى جهة آتيته اثنتى اليك  
بحسن الفعال وكرم المقال وقد كنت معه بعد سن التمييز فى مفرس  
طيب النبات عزيز فى حجر والدى ممتعين بدخائر علمه الظاهر والباطن  
فى ارفع المساكن ومقام والدى رحمه الله غنى عن المدح فمن شاء أن  
يطالع ما له فعليه بكتابنا (الخصيب) والورق باوكارها لاتعلم الصمدح

(١) كذا .

فسار مع أهل وداده ومحبيه . سيرة محمودة سفرا وحضرا غيبا ومشهدا  
لكن لما اختلطت الاحساب والانساب وعم ربوع المعالي ذؤو العقول الخراب  
خالط الحكام والقضاة والعمال والامراء وانتظم في سلك العدول طلبا  
للسلامة المأمور بطلبها قارا من شماتة الاعداء والحساد وما يغشى غالب  
أهل عصره من الضيق والهم والغم فلم يضع بذلك أوقاته ولا غلبت  
حسناته سيئاته متهينا للفحص عن خبايا العلوم متفرغا لنبش الاسرار  
والفهوم فصار يغربل وينخل ويزيل صفوتها ويدلل وكان قد سمع من  
اجلة غير واحد فتزيت بالعلم اقلامه واثمرت أرقامه الا أنه أفرط  
في تحصيل العلم . واكتسب بذلك من العامة الجاه . قائلا تحت ظل المخزنية  
هواه يهز نخلاتها فتساقط عليه رطبا جنيا ومعلوم أن من أتعب راحة  
قلمه وصل الى راحة الدنيا فله سفن تجرى في بحر عباب . وما ضاق  
القضا على عقلاء الركاب

وقالوا ركب البحر شرقا ومغربا وقاسيت في الاسفار هوئى قيامة  
فحدث بما لاقته من عجائب واغرب ما لاقيت قلت سلامتى  
وتماذى مع خدمة العدالة وولاه القاضى نسخ الرسوم فى كناش المعاملات  
زمتنا طويلا الى أن اعتراه مرض فى رمضان سنة أربع وستين وثلاثمائة  
والف فلما انصرم رمضان واشتد عليه الوجع ذهب الى مستشفى  
(كاديير) ولبت به أياما قلائل فتوفى به رحمه الله ودفن هناك بمقبرة  
(أكاديير) فى أول شوال عام أربع وستين وثلاثمائة والف )

## الثاني عشر سيدي علي بن محمد البوصليحاني

السيد الصالح الجليل المسلم له الصلاح وكل خير وهو الذى ذكرنا  
فى ترجمة سيدى عبد الله بن محمد البوشيكرى أنه تزوج بنته ذلك  
الزواج الغريب فجاء منه الخير الكثير من العلماء والصلحاء كما سترى  
أمامك ( والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ) وهو على بن محمد بن محمد  
ابن عبد الله ابن الشيخ سيدى أحمد بن محمد

قال فيه المؤرخ الايثرادى

( وأما أبوه سيدى على بن محمد فمسلم له الولاية من أهل عصره  
ولذلك بنوا عليه قبة على عادة الناس ويعظمون أولاده ويحترمون زاويته .  
حتى أتى السيل المنهمر عساكر المخزن فاكلوا الزاوية اكلا لا ولم أعرف  
من أحواله رحمه الله شيئا قيل توفى عام ١٣٧٢ قبل ولادتي بنحو ثمانية  
اعوام ) .

وقال فيه مؤرخ الاسرة

( ومنهم من انتهت اليه رياسة الزهد فى زمانه وشدت الرحال الى زيارته فى اوانه لم ير مثله ولا حملت أنثى أجل منه مركز العبادة وجامعها مقدا فى طريق القوم وبارعها منفردا بهذا فى زمانه سيدى على بن محمد البسليمانى السكراتى لايشق له فى العبادة غبار ولايجرى معه فى مضمار حسن السيرة سخيا جدا له جفنة يأوى اليها المساكين والمداويج صباحا ومساء وله فى التحرير تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وكان يقول رحمه الله ما كان ينبغي لمن سكن الدنيا أن يحقر حسنة فيدعها ولا سيئة فيأتيها ظهرت بركته على الذين صحبوه وله أولاد كانوا من الفقهاء الفضلاء والعلماء النبلاء ومنهم أرباب الاحوال والكرامات وعلو المقامات انتفع بهم طوائف من الخلق واستمر عليك فى هذا المجموع رباح نشرهم العبيق توفى رحمه الله ليلة الخميس تاسع عشر من ربيع الثانى عام ثلاثة وسبعين ومائتين وألف بـ (أبى سليمان) وبه دفن وبنيت عليه قبة صالحة )

### الثالث عشر سيدي الحسن بن علي

أحد أولاد المتقدم قال فيه مؤرخ الاسرة بعد ذكر أبيه

(ومنهم ولده الفريد العصر وأعجوبة المصر الفقيه الامام القدوة الهمام العارف بالله تعالى سيدي الحسن بن علي السكراتى أصلا الردانى سكنى كان كبير الشأن فى ميدان المعرفة بالله أخذ علمه على الفقيه البركة سيدي الحسن الفيلاى بـ (مراكش) قرأ عليه النحو والتفسير والفقه وجملا من العقليات وكان له فى طريق القوم كبير معرفة وكان اعتماده فى طريق فتحه على شيخه الفقيه أبى عبد الله سيدي محمد بن محمد بن أحمد الكنسوسى قلده فى التصوف وفى طريق التربية بالهمة والحال والوصول الى الله تعالى متدينا بالطريقة التجانية ذات الانوار السنية وله معه قضايا عجيبة آية من آيات الله فى أرضه قائما على الجد واتباع السنة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكان صاحب أحوال يعثره الجلب فى بعض أحيائه جوالا لا يستقر بمكان غالبا لقي الاكابر وانتفع بهم ثم رحل الى طلب العلم بـ (فاس) وأخذ على مشايخها وله الوفادة على ملوك المغرب مصحوبا عندهم بالقبول والوجاهة جسورا لا تلين قناته لاحد . وكراماته كثيرة أخبرنى بكثير منها رجال صالحون .

ممن عاصرهم لقيته وأنا صغير لم ابلغ الحلم فدعا لي بخير وكان يمسح على رأسي ويقول يا ابن أخي يا ابن أخي لا يزيد على هذا شيئا نرجو لها بركة فلما توفي والده سيدى على بن محمد ب (ابى سليمان) نبذ هذا السيد الدنيا وراءه . وشمر للعبادة . ولحق بالصالحين فترقى الى السيادة فقالها سيدا فاضلا مجبولا على البشاشة مع أهله واخوانه وذوى محبته الى ما انضاف الى ذلك من مكارم الاخلاق وسلامة الصدر وسخاء اليد أوقاته كلها معمورة بالذكر والتلاوة لا يفتر لسانه عن قراءة القرآن وقلما تجده على غير وضوء اذا نقضه جده فى الحين ما أمكن له وكان عاملا على التوكل لا يتوقف مع الاسباب . ولا يحترف بحرفة الا ما كان من الشرط فى أوائل أمره مجاب الدعوة . وهو ممن يقوم الليل غالب علمه الادب والتاريخ قلما تسأله عن نسب رجل أو قبيلة أو فخذ من أفخاذ أى قبيلة الا عرفك به والحقه بنسبه حافظا للحديث وأمثال العرب وأشعارها ومعرفة مواقعها عرافا بعوائد الناس ونوادهم ولكلامه فى النفوس تمكن زائد )

### الرابع عشر عمر بن الحسن بن علي

ولد المذكور قبله قال فيه مؤرخ الاسرة بعد ذكر والده :  
( ومنهم ولده الاكبر العلم الاشهر الفقيه النبيه العلامة النزيه . سيدى عمر بن الحسن السكترانى كان رحمه الله ممن تشدد اليه الرجال فى العلوم كلها بأسرها أصولها وفروعها قرأ ب (مراكش) على علمائها ومشايخها . وظهر فى فنون كثيرة مثل الفقه واللغة والعربية . وكان يحفظ الشيخ خليل على ظاهر قلبه . وكانت المسائل ترفع اليه من الآفاق البعيدة . فيجيب عنها ويحسن الجواب أخذ ب (مراكش) على شيخها وعالمها سيدى محمد بن ابراهيم التكرورى وعلى العلامة سيدى محمد أوزينيط وعلى القدوة سيدى على الدمناتى وعلى الاستاذ سيدى الزوين وغيرهم وهو ابن أمة توفي رحمه الله ب (مراكش) سنة خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف ولما تكلم الامام الغزالى فى الاحياء على الاعجاب بشرف الانساب والآباء قال ان من خالف آباءه فى أفعالهم وأخلاقهم وظن أنه يلحق بهم فقد جهل ولا يتكل على شفاعتهم فانه قد لا يؤذن له فيها وانه بمنزلة من يتعاطى أكل السموم اتكالا على طب أبيه وذلك جهل وخطر لان من ذلك ما لا يعالج فالحزم والحذر واجب )

## الحامس عشر سيدي عبد السلام بن الحسن بن علي

أخو من قبله قال فيه المؤرخ

(ومنهم أخوه الفاضل والانسان الكامل الرفيع الشأن من له قدم في السخاء والكرم والجود حسنة الآباء والجدود سيدي عبد السلام ابن الحسن السكراتي الرداني منشأ تربى في حجر والده وحصل من الادب سنام طارقه وتالده اليه انتهت رياسة خطة العدالة بـ (ردانة) ايام حياته مع قضائتها لم يشنه معهم طمع في مدتها لم يزل حسن السيرة مع اربابها ورعيته وخصتها وعامتها الى أن ناداه داعي الفلاح فلبى دعوة مولاه وهو في غاية من الصلاح توفي رحمه اليه ٥ من ذي قعدة سنة تسعة وخمسين وثلاثمائة والـ ف )

## السادس عشر سيدي الحبيب بن عبد السلام

ولد المتقدم قبله قال فيه المذكور بعد ذكر أبيه

( وخلف ولدين أكبرهما العلامة بلامين الفقيه الامين سيدي الحبيب ابن عبد السلام السكراتي كان هذا السيد حفظه الله في أول أمره في مدة قراءته للعلم الشريف ترك شرب الاتاي بالية حلف بها ألا يشربه حتى يحصل العلم الشريف فأبر الله قسمه فلما فاق أقرانه وسابق في العلم اخذانه مص وشرب وأخذ فيه بالنهل والعلل كيفما شاء ثم صار يجعل له وقتا وكان رجلا حيا وقورا قنوعا نساخا لكتب العلم والفوائد وكان اذا سمع بكتاب تعلقت به همته حتى يحصله وهو اليوم متولى خطبة الجامع الكبير بـ (ردانة) رافعا همته عن الخلق لايتشوف الى ما في أيدي الناس حديث السن حافظ لاشعار العرب وأمثالها وله كناش مخصوص بتقييد فوائد الاكابر مملوء بالوقائع وحل الالغازات يترقى كل يوم في العلوم يحب الرفق في أمره كله وما دخل الرفق شيئا الا زانه بحرا في تحصيل العلم (وعند الصباح يحمد القوم السرى) قابضا للسانه وقد قيل سلامة الانسان في قبض اللسان واعلم يا أخى أن العلم يحتاج اليه كل أحد يحكى عن عبد الله بن وهب قال دخل عبد الملك بن مروان المسجد الحرام فرأى خلق العلم فاعجب بذلك فأشار الى حلقة فقال لمن هذه ؟ فقيل لعطاء ونظر الى أخرى فقال لمن هذه ؟ فقيل لميمون بن مهران ونظر الى أخرى فقال لمن هذه ؟ فقيل لمكحول .

ونظر الى اخرى فقال ان هذه ؟ فقيل لمجاهد . وكلهم من أبناء الفرس الذين في (اليمن) فرجع الى منزله وبعث الى احياء قريش فجمعهم فقال يامعشر قريش كنا فيما قد علمتم فمن الله علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبهذا الدين فحقرتموه حتى غلبكم أبناء الفرس فلم يرد عليه أحد الا على ابن الحسين فإنه قال (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) ثم قال عبد الملك ما رأيت كهذا الحى من الفرس ملكوا من أول الدهر فما احتاجوا الينا وملكناهم فما استغنيا عنهم ساعة اه حكى أبو حاتم عن العتبي قال أبتنى معاوية بالابطج مجلسا جلس فيه وابنه قرصة معه فاذا هو بجماعة على رحال لهم واذا شاب منهم قد رفع عقيرته يتغنى

من يساجلنى يساجل مساجدا أخضر الجلدة فى بيت العرب قال : من هذا ؟ قالوا عبد الله بن جعفر بن أبى طالب قال خلوا له الطريق فليذهب فاذا هو بجماعة فيهم غلام يتغنى :

بينما يذكرننى أبصرننى دون قيد الميل يسعى بى الاغر قلن تعرفن الفتى قلن نعم قد عرفناه وهل يخفى القمر قال من هذا ؟ قالوا عمر بن أبى ربيعة قال خلوا له الطريق فليذهب فاذا هو بجماعة . وفيهم رجل يسئل يقال له رميت قبل أن أحلق وحلقت قبل أن أرمى لأشياء أشكلت عليهم من مناسك الحج فقال من هذا ؟ فقالوا عبد الله بن عمر . فالتفت الى ابنته قرصة وقال : هذا وأبيك الشرف فى الدنيا والآخرة وروى أنه قال هذا الشرف لا ما نحن فيه . وروى أنه قال كاد العلماء أن يكونوا أربابا اه من الصفدى وقد قال الراجز حلّى الفتى اعرابه لا ماله ولا نجاره ولا جماله كل فتى شب بلا اعراب فهو عندى مثل الغراب وان رأيت له نخود عاشقا فقل لها اتق الغراب الناعقا لا انتفعت بالاكل والشراب من اثرت مالا على اعراب (أقول) اننى عرفت هذا المترجم . ولاقيته موارا وعليه أبهة العلماء

## السابع عشر سيدي سعيد بن عبد السلام

قال فيه المؤرخ

(ومنه) أخوه المولى سيدي سعيد بن عبد السلام السكراى كان سالم الصدر مجبا للخير له ذهن حاد ثاقب حيسوبى له طريقة فى الحساب اخترعها وكان اذا تخالف أهل المخالطة فى الحساب رفعوا اليه امرهم وفى الكرم مقتديا بأبيه بلغه الله من الخير ماموله )



## الثامن عشر سيدي محمد بن الحسن بن علي

أخو عمر المتقدم قال فيه المؤرخ :

( ومنهم عمه سيدي محمد بن الحسن السكراتي وهو بجبل الكلاوى كان أبوه المذكور يشارط بمدرسة القائد محمد الكلاوى والد الباشا السيد الحاج التهامي فتزوج هناك فولد له هذا السيد ونشأ ببلده هناك حفظ القرآن وجوده بزواية نافع فاشتغل بواجباته العلمية فبلغ المنتهى فيها وكان منقبضا غاية لا يرى ضاحكا لاحد غلب عليه القبض . واختار العزلة والاقبال من ملاقة الناس ذا دين متين )

## التاسع عشر سيدي عبد العزيز بن الحسن

الولد الثالث للحسن بن علي بن محمد قال فيه المؤرخ

( ومنهم أخوه الفقيه العلامة المحصل أبو فارس سيدي عبد العزيز بن الحسن السكراتي سكن بلاد (زموور الشلح) وتربى فيها حفظ رواية البصري وحصل حظا نافعا من العلم وله خط حسن وأنشاء بارع أشبه الناس بأبيه خلقا وخلقا وهو اليوم كاتب القائد حلو بـ(حدران) (أقول) أننى لاقيت المترجم واستفدت منه أخبارا عن ذويه ولا يزال حيا ١٣٨٣ هـ

## العشرون سيدي الجيلالي بن علي البوسليمانى

أحد أولاد سيدي علي البوسليمانى قال فيه المؤرخ

( ومنهم الفقيه العالم العلامة الدراكة الفهامة المحدث البركة سيدي الجيلالي بن علي البوسليمانى السكراتي كان هو والده زبدة أولاد الشيخ مات عزبا سنة ثمانية وثمانين ومائتين وألف ) قتل غدرا قتله بعض (رخاوة) والسبب فى قتله أنه كانت بينه وبين سيدي الحسين بن هاشم الايليغى منافرة أوجبتها المعاصرة فأغرى عليه قاتله ليلا وجده نائما على سطح بيته فضربه برصاصة كانت فيها منيته رحمه الله فبلغ قتله مبلغا من قلوب الناس كان سخيّا تقيا نقيّا له فى مآثر الحمد اليد الطولى والسهم الوافر عاقل ولا شئ أحسن من عقل زانه علم ومن حلم زانه صدق ومن رفق زانه تقى شعر

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حديد محمول ولعمري ان رزءه ليزيد شجنا ويؤثر حزنا ولكن ماذا يفيد الحرص اذا كانت الاعمار رهائن المصارع وقضاء الله لا محالة واقع ولا يفيد البكا

ولا يتفجع والحزن لا يدفع وأنت تعلم أن هذه سنة المولى سبحانه في خلقه. فالصبر على الرزية أولى والتسليم لقضاء الله أحلى له رواية في العلوم الثقلية والعقلية قرأ على الشيخ علامة المغرب أبى عثمان سيدى سعيد الشريف وحصل عنده العلم الظاهر وكذلك قرأ على سيدى الحسن بـ (ابرازان) السوسى وله خط حسن ومعرفة تامة برجال البخارى وكان له حظ واخذ بأطراف الادب واللغة )

## الحادي والعشرون سيدى الطيب بن علي البوسليمانى

أحد الاولاد أيضا قال فيه المؤرخ الايتخردى

( ومنهم المرباط البركة ابن البركة السيد الطيب ابن سيدى على ابن محمد البسلمانى كان مرباطا خيرا دينيا طماعا لا يحترف وربما شرط فى بعض المدارس التى لا يأوى اليها متعلم فيسد فيه بعض الحاجة فيرجع لوكره فيقبض ما تسنى ولا يتحرج ويقول اللهم اغنا بحلالك وحرامك وسحتك ورباك فلا نرد عليك شيئا وأنت غفار الذنوب وكان مولعا بالانثى قديما وجعل من تلقاء نفسه له اسما غريبة كالمغبون ويقول اذا قمت فى الزاوية أحس أن لى شويكة واذا نزلت فاكلت الحرام فى دار اولاد برحيم أحسست بها غير حادة ولو بالغت فى أن اضرب بها أحدا فلا أضره ويخمد ما كان فى وله أناوة على الـ ( ايفرم ) بشنة وخضرة وزيتا لايمتنع منها أحد ووجدوا بركة ذلك . وقد جاء الدبى (١) فى عام وقال لهم انذروا لى قبضة فلا تجعلوا القصب للساقية ففعلوا فاكلت الساقية فقال لهم انما الاعمال بالنيات فلم تصدقوا فاصبتم وذلك منكم ويتبجح بأن له دعوة وقال له رخاوى الذى فيك انك معين توفى رحمه الله فى الثانى من شعبان عام ١٣٣١ هـ )

وقال فيه مؤرخ الاسرة بعد ذكر بعض اخوته

( ومنهم أخوه الصالح والفقير الناصح والشيخ الرابع البركة المحمود فى السكون والحركة سيدى الطيب بن علي السخراتى كان هذا الرجل من عباد الله الصالحين وممن ظهرت على يده للناس كشوفات وكرامات وخرق للعادات سالم الصدر كريم الطبع تقى جواد صالح. فى غاية التوكل على الله لايدخر لغده من يومه ولا يخطر له ببال خوف الفقر ولا يحدث به نفسه ملحوظا بعين العناية والتمكين دنت له رقاب الخلق مخدوما أينما توجه ممتعا بحفظ انجالة الكرام واشباله العظام متصوفا رقيق القلب غزير الدمع لايرى منقبضا . غلب عليه

(١) الدبى كالحصى صفار الجراد

البسط صاحب حكايات عجيبة رؤيته تسر القلوب وتزيل الكرب  
ولو اردت أن استقصى لك عظيم مزاياه لصاق بنا المقام ولا أعرف كيف  
اعرب لك عن عواطفه التي تحركنى فى كل لحظة لانه ربما كبت زناد  
قريحتى وخبت نار ذاكرتى من شدة ما شاهدت لصاحب الترجمة  
وعرفت له من المسائل وتدقيق الوسائل حتى صار بين أهله وعشيرته  
من ذوى عصره محبوبا لدى حضراتهم لما عنده من كمال الحلم والصبر  
والقيام لهم بواجب حقوقهم وترحيب الصدر ومن المحافظة على نصيحتهم  
غيبا ومشهدا وبذلك استحق رضاهم . وحاز ثناءهم دائما سرمدًا وكان  
له عليهم حقوق الابوة لانه القائم عليهم بعد أبيهم فاحسن التربية  
فلله دره من أصل أنبت غصنا حسنا فأورق وزاد سنا فاذا كان الشئ  
من معدنه فلا غرابة تبث الله أقدامنا وأطلق ألسنتنا فيما يكسبنا  
النجاح ويورثنا الفلاح وله حظ فى قيام الليل مستسهلا كل صعب  
مستصغرا كل خطب . مجاب الدعوة وردا فى السحر وسميرا فى السفر .  
ما فاته شرف ولا كان عادا على السلف فى أرغد عيش وانعم بال  
الى أن دعاه موله فلباه توفى فى شعبان عام أحد وثلاثين وثلاثمائة والـ  
ودفن بازاء والده فى قبته رحمه الله )

## الثاني والعشرون سيدي محمد بن الطيب

الاديب الصالح كانت له خلطة مع أهلنا الالفين وكان يفد على  
الشيخ الالفى ويعضر فى محافل الادباء هناك ويشارك فى المساجلات  
ويتلقى بمقطعات الترحيب كالعادة وقد ذكرنا ذلك كله فى غير هذا  
المحل قال فيه مؤرخ الاسرة بعد ذكر والده

( ومنهم ولده الفقيه الاديب الفهامة الارب الفهامة النجيب  
الشاعر المفلح العالم المدقق فريد العصر وأعجوبة الدهر الامام  
العارف بالله وبأحكامه الزاهد الهضبة الراسخة والحجة الناسخة  
أبو عبد الله سيدى محمد بن الطيب السكراتى كان عظيم المرتبة فى العلم  
لا يجارى فى ميدانه ولا يطار تحت جناحه أخذ عن الشيخ الفاضل أبى  
فارس سيدى عبد العزيز بن محمد الادوزى . وكذلك أخذ عن فارس فرسان  
زمانه العلامة المحقق سيدى المحفوظ بن عبد الرحمن الادوزى وكذلك  
أخذ عن عمه الشيخ المحدث فارس المعقول والمنقول سيدى الحبيب بن  
على السكراتى واعتمد عليها فى طريق الفتح وكانت له معه قضايا وحكاكة  
فى العلوم ومباحثة عديدة كالنجوم وكان عمه المذكور يشنى عليه بحسن  
الفهم . وكان يقول لا يعجبني الا ما حاكته مع فلان يعنى صاحب الترجمة

وكان يعتمد في الفقه على فتاويه ويستشهد بمنثوره ومنظومه كان  
قوى الفهم باسما للعبارة آية من آيات الله قائما في العبادة على ساق  
الجد على حال انزواء من الدنيا يعلم العلم ويامر بالمعروف وينهى عن  
المنكر . ولا يتكلف في الملابس له ديوان شعر جيد شهد له الخاص والعام  
من علماء عصره بجودة طريقته امام يقتدى به في حفظ العلوم وعنده  
افتتح هذا العبد قراءة العلم عام خمسة عشر وثلاثمائة والف بمدرسة  
(ايغرم) بـ (بنى جرارة) وان دوحة غصني انما سقيت بما سؤاله

واورقت بنسيم افضاله وكان ذا سر في الرقية اذا وضع يده على محل  
وجع برى لساعته انتفع به خلق وتضرر به آخرون كرامة له انه  
كان مشارطا ببعض مدارس (مجاطة) مدة السنين فلما كان في بعض  
السنين اجتمع اهل البلد حول المسجد واتفق رأيهم على أن يخرجوه من  
المدرسة فأرسلوا اليه واحدا منهم ليقول له قالت لك الجماعة اخرج من  
المسجد فذهب اليه الرجل فتعرض له تنين في الطريق فلدغه فما  
تجيد عن مكانه فسقط هناك ميتا فجاءت الجماعة نحوه فوجدوه ميتا  
والثنين واقف عليه فهربت الجماعة وتركوا الملدوغ يوما كاملا فمن ذلك  
اليوم لم يتعرض له أحد في الدخول ولا في الخروج الى الآن وحتى الآن  
وأیضا كما وقع لبعض جيرانه بـ (ايدغ) كان يسرق له الزرع بفدانه ليلا  
فما كان الا قريبا خرج في بعض الليالي خرج بحمله ليحمل عليه الزرع  
في الفدان فكان من قدر الله أن الجمل طار ورسنه بيده معقود فصار الجمل  
يضرب به ويجره على وجه الارض فما وقف الجمل الا وصاحبه بقي بلا  
راس اذا لله وانا اليه راجعون وعلى كل حال ان لم يكن العلماء اوليا  
الله فليس لله من ولي . وكان حقا علينا معشر السكرايين أن نهنا بمثل هذا  
السيد النابغ في عنصرنا يذب عن أعراضنا ويشيد ما لاسلافنا واحسابنا  
من المنائر التي تكاثر الحصى والرمل لان العرب العاربة اذا نبغ فيهم نابغ  
هناهم به القبائل وهذا السيد ملأت أشعاره واسجاعه كل ديوان (

(وللشعر والشراء فضل لا ينكر فكم من ذنب ستره ووضع  
رفعه وتلك هي فضيلة الشعر وهو مقصد المقام وكخط المرام لایقاومه  
فيه أحد من اهل عصره ولا يدانيه فيه فمال به شرفا لا يدرك ورفعة  
لاتزاحم ولا تجهل عند كل أحد فضيلة الشعر الا ترى الامراء والاكابر  
يتقون السنة الشعراء ويجلون مقامهم خوفا من سهامهم روى ان عبد  
الملك بن مروان كان يقول لبنيه

تبيتون في المشتى ملا بطونكم وجاراتكم غرثي يبتن خمانصا

وأفضل الشعر ما صدر عن سجايا الاشراف أهل العفة والانصاف .

كما قيل

فخير الشعر أشرفه رجالا وشر الشعر ما قال العبيد  
فما أخس الشعر من شاعر اتخذ صناعة يتكفف به ما في أيدي الناس  
ويبيع به ماء محياه كما قيل :

الكلب والشاعر فى رتبة وددت انى لم أكن شاعرا  
فاما من وجد لنفسه بلغة وكفاها فلا ينبغى له السؤال بالشعر الا من  
كان مضطرا اضطرارا يحل معه أكل الميتة فلا بأس بسؤاله بالشعر  
لان التكسب بالشعر رذيلة ولذلك انحط قدر الشعراء حين أرادوا به  
التكسب وتذللوا به للملوك وقد هجا بعضهم المتنبي بقوله

أى فضل لشاعر يطلب الفضل حل من الناس بكرة وعشيا  
عاش حينما يبيع بالكوفة الما وحينما يبيع ما المحيا

ولبشاعة التكسب به بردت نار الشعر وجف ماء هيئته منذ أزمان  
وعلى كل حال ان سؤال الملوك والاكابر لانقص فيه دون السوقة  
والاسافل وربما يكون الشعر جائزا حيث لم يكن متعلقا بهجو من يجوز  
هجوهم ويكون محرما ان كان متعلقا بهجوا . ومنذوبا حيث يكون فى  
مدح النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه . وفى الاولياء والعلماء . ومكرؤها  
حيث يتعلق بمكروه كالمبالغة فى المدح وواجبا اذا تعين كالانقاذ من قتل  
أو ظلم واما ما تضمن وصف الحدود والقنود والاصداغ فانه لايجرم  
اذا كان فىمن يملكه الانسان من النساء واما الذكران فحرام وقد سلكه  
الامثال والافاضل وعفو الله وراء ذلك كله والاعمال بالنيات والله ولى  
التوفيق وكان أبوبكر وعمر رضى الله عنهما شاعرين وعلى رضى الله  
عنه أشعر منهما وقد قال صلى الله عليه وسلم اعطاء الشعراء من بر  
الوالدين وقال عمر نعم الهدية للرجل الشريف الايات يقدمها بين  
يدى الحاجة يستعطف بها الكريم ويستنزى بها اللئيم وخير الشعر  
ما وجد فيه من الامثال ما يزين به المرء نفسه ويؤدب به غيره واعلم انه  
لايمدح الرجل الا بما كان فى الرجال من الخصال وارد الشعر ما كان  
مفسولا من المعانى البديعية وان من الكلام المنشور ما هو ابلغ من الشعر  
وقد توفى هذا السيد رحمه الله فى ٦ شعبان عام ١٣٦٩ هـ ببلده  
(بوسليمان) ودفن بمقبرة أسلافه رحم الله جميعهم (امين)

### الثالث والعشرون سيدي عبد الرزاق بن الطيب

أخو المذكور قبله الأديب المشهور الذي لا يزال حيا الآن ١٣٨٣ هـ  
قال فيه مؤرخ الأسرة بعد ذكر أخيه :

( ومنهم أخوه الفقيه الذكي النبيه الحافظ المحصل أبو الخيرات  
سيدي عبد الرزاق بن الطيب السكراطي رجل رحل في أقطار الأرض  
وغاب وجال حتى حصل العلوم آية في المطالعة والحفظ والتحقيق  
صدرا لم يبلغ أحد درجته في حفظ اللغة وغريبها مستحضرا لصور خليل  
عارفا بعلم الكلام والاسماء والحروف والتنجيم حجة المغاربة على المشاركة.  
نحويا لغازا شاركته في مسائل عديدة وانتفعت به له همة في ضبط  
القراءات كان حافظا لمواد (مختار الصحاح) يعرف فيه لكل مادة بابها  
شيء عجيب وله قصائد شعريات معقودات. يستجلب فيها غريب اللغة  
والتوريات وخفي الكنايات ومبهم الالفاظ لا يكون لشعره قرب  
فاذا أطلع على خفاياه وأظهر لك ما عسى فيه صار أرق من نسيم  
الاسحار ومغازلة الإبكار وكان يعجبه سماع القواني ويقول لم يخلق  
الله شيئا أوقع بالقلوب وأسرع اختلاسا للعقول من الصوت الحسن.  
من الوجه الحسن جنوح الى بعض الأحاديث التي وردت في السماع  
روى أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بجارية تغني وتقول

فهل عليّ ويحكم إذا لهوت من حرج  
فقال لها صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك وعنه صلى الله عليه وسلم  
أنه قال لعائشة رضي الله عنها أهديتم الفتاة الى بلعها ؟ قالت نعم قال  
أبعثتم معها من يغني ؟ قالت لا قال أوما علمت أن الانصار قوم يعجبهم  
السماع والغزل ألا بعثتم معها من يقول

أتيناكم أتيناكم فجيونا نحييكم

الى آخر الحديث وقد قال أبو طالب المكي في (القوت) ان أنكرنا السماع  
أنكرنا على سبعين صديقا من خيار هذه الأمة . وقد سمح الشرع لضعفاء  
الأمة فيه أنها تستروح به وي طرح عنها به ثقل الشوق والجوى اللذين  
لا تستطيعا كل النفوس والميزان هو أن كل ما جمع قلبك على الله فهو  
لابأس به وروى أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه دعى (١) معاوية الى  
طعام له . فلما وضع معاوية يده فيه حرك مغن أوتاره وغنى فأعجب معاوية  
غناؤه وقبض يده عن الطعام وجعل يضرب برجله الأرض طربا وقال  
لابأس بحكمة اللاحان قال ذلك ثلاثا وسمع أيضا يوما غناء فطرب طربا

(١) دعى يكتب بالالف والياء لانه يقال علوته وعليته .

شديدا وجعل يحرك رجله ومعه عبد الله بن جعفر (١) فقال له انك تحرك رجلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال له معاوية كل كريم طروب وتهام القصة في (العقد الفريد) بزيادة من هذا وقد قيل ان السماع راح تشربه الارواح . وكان غالب أهل المدينة يبيعونه وأهل العراق يمنعونه ولكل امرء ما نوى وما من جبان طائر الفؤاد يغنى بقول جرير

قل للجبان اذا تأخر سرجه هل أنت من شرك المنية ناج  
الآ ثاب اليه علقه قال صاحب (الابتهاج) والله ما جلست مجلس سماع  
الآ وتذكرت عند انطرب فيه ما في الجنة من النعيم وصاحب الترجمة  
هذا عفا الله عنه انصارى السماع وقد جمع بنا القلم في ترجمة هذا  
السيد في ذكر السماع فلا يظن ظان أننا تعمدا فيها قصده ورمنا  
عمده فكلا وحاشا ومعاذ الله الآ أن الحديث شجون والمذاكرة  
مجون والشئ بالشئ يذكر

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا فإين حلاوات الرسائل والكتب  
وفى معناه قيل - ونشتم بالافعال لا بالتكلم -

وقد سمعت والدي رحمه الله يحكى عن بعض الفضلاء حكاية وهى  
أن بعضهم ولم يسمه كتب الى أخ له بيت شعر نصه

عهدناك ما تصبو وفيك شبيهة فمالك بعد الشيب أصبحت لاهيا  
فاجابه بقوله

نعم لاح برق الحسن فاخطف الحشا فليته من بعد ما كنت ايبا  
قيل لأبى حنيفة وسفيان ما تقولان فى السماع فقال ليس من الكيائير  
ولا من الصغائر فقد يغفو الله عما فوقه ويواخذ بما دونه  
مر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بدار قوم فسمع ضجة فقال ما هذا ؟  
ف قيل عرس فقال وما يمنعهم أن يخرجوا غرابيلهم فانها من امارات  
العرس قال اسحاق بن ابراهيم الموصلى مدار الدنيا على أربع البناء  
والنساء والطلاء (٢) والغناء ولا يكرهه الآ من عرضت له آفة فى حاسته  
وكان حكماء الهند يسمعون المريض ويزعمون أنه يخفف العلة . وهو يصفى  
الفهم . ويرقق الذهن فان كان ولا بد منه جنبوه النساء فانه داع الى  
الزنا حق على الرجل أن يحصن سمع امرأته كما يحصن فرجها ومن  
مشاهيره وواضعيه ابن شريح ومعبد واسحاق ومخارق وعلوية وزلز وابن  
باقية وابراهيم بن المهدي وابن محرز والغريضي ومالك بن السمع  
وقد قيل شراب بلا سماع كنجلة بلا غسل وشجر بلا ثمر وقد قال  
الرشيد النكس هو الذى يشرب بلا سماع وكان مروان يقول أطعمتنا

(١) المعروف من الحكاية ومعه عمرو بن العاص . (٢) الطلى الحمر .

طيبا. فاطعم ارواحنا حسنا. واول صلة المغنى ان يقال له احسنت. واما الشعر فاذا صار الانسان في شعره بادی التكلف ظاهر التعسف فاته الاساس ولا شيء اقبح عند الادباء من الشعر المتكلف وقد كان بعضهم يحسب أن الشعر هو التجنيس فيصرف همته اليه ذاهلا عن المعنى اللطيف فيأتي بأشعار يستحسنها له من كان مثله ومهما أكثر منها صار ممقوتا وانحط عن رتبة الكلام فليس نظم الشعر بالعروض بل صناعة وطبيعة اذ نظمه بالعروض صعب . ومن كان له نظمه طبيعة استغنى بها عن العروض وقد نقل عن الامام الشافعي رضى الله عنه انه قال لا يكاد يوجد شعر القرشي ولا خطه بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الشعر الذى هو محط البيان هو السحر الحلال لا مجرد جمع الكلام الموزون وبعصرنا قوم غلف غفل ياتون بأشعار مفسولة عن كل معنى وليس للنفس الى شعرهم التفات أصلا ولا يتمكن من نظم الشعر الا من حاز علم البيان والبديع والمعاني وطالع الرسائل والخطب وحفظ الاشعار والدواوين ويتجرى الاوقات والامكنة وإذا عارضه شجر أراح نفسه ولا يعمل شعرا الا وهو فارغ القلب ومن تحلى بحليته كما شرفه وقد جاء فى الحديث الحفى عليه كثيرا فقد قال صلى الله عليه وسلم حسنان : اهبهم وروح القدس معك وقد مدحه غير شاعر فجباه واجازه ولكن قال فى ذمه : لأن يمتلى صدر بعدكم فيحا خير من ان يمتلى شعرا وقد قيل انما يعرف الشعر من دفع الى مضايقه ومذاهب الناس فى ذلك مختلفة فمنهم من يميل الى ما سهل ومنهم من يقوله مطابقا للصديق وموافقا للوصف كما قيل :

وان احسن بيت أنت قائله بيت يقلل اذا انشدته صدقا  
ومنهم من يميل الى ما انقلب معناه . ويقال للمجيد مجل . ولكن دونه مقلق  
ثم شاعر ثم شويعر ثم شعور (

(أقول) عمدا أتى باراء على بن الحبيب الذى سترى ترجمته قريبا  
لتعرفه منذ الآن

### الرابع والعشرون سيدي الحبيب بن علي

أخو اولاد سيدي على البوسليمانى هذا هو الاديب الكبير . والصوفى الشهير وسترى من ترجمة ابنه له ما فيه الكفاية ونزيد نحن انه كان يختلف دائما الى رؤساء (تالعينت) حيث يحترم وله عندهم مقام كما ان له اتصالا بالقواد الحاحين يوم كانوا فى (تيزنيت) فقد مدحهم بقصيدة عاتبه عليها الشيخ التاموديزنى فافتتح أخرى على وزنها فى الالتجاء الى الله . فأمر أبا فارس الادوذى أن يستتمها وقوافيه مختلطة منها ما فيه



نفس حسن مقبول ومنها ما هو دون ذلك . ولم يقدر لي أن احظى بزيارته  
كما حظي بها الاديب البونعماني وقد كان له مع الشيخ الالفي اتصال  
فهناك تعزية الى اولاد الشيخ يوم وفاة الشيخ منسوبة له وهو أحد أدباء  
(سوس) في النصف الاول من هذا القرن وقد رأيت ما جمعه في آثاره  
ولده المؤرخ وسماه (الحبيب) ويكفي من آثاره التي تدل عليه قوافي ونثرا  
ماسيقروؤه القاري أمامه قال فيه ولده علي بن الحبيب مؤرخ الاسرة الجليل:

( ومنهم الشيخ الذي أحيا الله به السنة الميته في هذا الزمان  
بالادلة البيضاء من السنة والفرقان حين عفت رسومها وهجرت علومها  
أحد علماء المغرب ومن فضلاء عصره فهو فيه كعقلاء مغرب أكبر رؤساء  
هذا الاقليم وأشهرهم في هذا المنصب العظيم من خضعت له النواص  
وشهد له بالفضل الداني والفاصل . ولم يزل يزيد علوم السنة حلاوة ونضارة.  
ويحل عويصها بأحسن عبارة وأبلغ اشارة البركة الهمام الفاضل  
الامام سيدنا ومولانا الحبيب بن علي السكتراني أصلا الجراري سكني  
قدس الله روحه في أعلى عليين بجاء النبي الأمين كم لهذا السيد من  
رسائل حررها وانشاءات بسطها واختصرها وغرائب خبرها وانتكرها.  
وتحقيقات حققها واعتبرها وافادات سادت بها الركبان ولم يكن له  
في هذه الديار في علم الانشاء ثاب ينظر فيها بنظرة السديد ذلك  
فضل الله يوتي له أن يريد كان هذا الشيخ يصرح لنا بأن علومه فتح رباني  
وهجوم صمداني وقد كشف الله به عن وجه العلوم كل دجنة وأوضح به  
وجه الصواب للكتاب والسنة سمع من مشايخ السنة أسود غابات  
ميازين المنة ممن أقيه وأخذ عنه باجازات قولية فافاد واستفاد وشمر  
عن ساق الجد بهمته العالية وأجاد فاستخرج الاحكام من معادنها  
واستنبط المعاني من مراكزها . من غير تعصب لعالم من أهل العلم ومذهب  
من المذاهب وانتفع به الخلق واشتهرت فتاويه في الغرب والشرق  
فكان آية من آيات الله في معرفة العلماء والصلحاء ذا باع كبير في العلوم  
كلها نقلها وعقلها فقيها لغويا بيانيا أصوليا اذا سمعت كلامه خيل  
اليك أنه نشأ في بادية (اليمن) أو قال شعرا حكمت له بأنه أشعر ممن  
قال من ومن (١) من غير تكلف . الا أنه في آخر عمره ترك نظم القريض  
وتخلّى عن الرسائل البديعية وأقبل على النظر في الكتاب وحديث النبي  
المستطاب ولم يتفق لاحد ما اتفق له من الآثار واشاعة السنة في أقصى  
الامصار فتلك فضيلة أظهرها الله على يده حسن الخلق والخلق متواضع  
مع جميع الخلق زاهد في الدنيا كثير التفكير في جميع أحواله يستغرق

(١) يعني زهير بن أبي سلمى وأصل هذه الجملة لعمر بن الخطاب

اوقاته كلها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وله ورد بالصلاة المشهورة الكثيرة الفضل المذكورة وهي ( اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تنجيننا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات ) الى آخرها ولايزيد في الغالب على صلاة فرضه الا ما كان من الشفع والوتر وصلاة الفجر كريم الطيع صبور وقور كاظم للغيظ لايشتكى لاحد كائنا من كان يخالط الناس في الاسواق ويباشر بعض ضرورياته بنفسه ولا ينيب احدا في قضاء حوائجه يمازح الناس على قدر عقولهم حتى يأخذ كل شخص لقيه منه حظه لايميل مجلسه ولا يخلو من الحكايات الصالحة والنوادر وحل المشكلات واعراب الالغازات وان رمت وسألت عن أكبر علومه فعلم التوحيد هو وكره الذى عليه يعرج وركنه الذى اليه يدرج أودع هذا الشيخ رحمه الله هذا العلم الشريف من عتيد علومه وطريف فهمه ما تبهر له عقول فحول الرجال وتضمحل له ميادين التدريس اى اضمحلال عكف زمانا على تدريس كتب الامام السنوسى وعلى متن (أم البراهن) وشروحها للمؤلف وعلى حاشية الامام الدسوقي عليها وشرح الكبرى للشيخ عlish وشرحه له (اضاءة) الامام المقرئ ومنظومة اللقائى وشرح الباجورى فأبرز فى هذا العلم من التحقيق ما ليس له معه فيه صاحب ولا رفيق فاذا تغفل فى تحقيقه وتصويره تبين لك ما ينبىء عن قوة عارضته فيه ولا تسئل عن حسن موقعه وغزارة نفعه وتلقى الاعلام له بالقبول حتى رد الى هذا العلم الشريف ماء شبابه واعاد غصنه الذابل فى نضرة من رطبيه . متطلعا فى العلوم كلها مجددا لها ما ناضله فيها أحد الا اصاب غرضه وأحرز خصله وطب مرضه مع براعة خطه وحسنه وقد قيل الخط الحسن يعين على المطالعة والنشاط فينبغى كتابة العلوم بخط حسن. وقد جاء فى بعض الاحاديث عليكم بالخط الحسن فانه من مفاتيح الرزق وعن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى ( أو اثاره من علم ) انه الخط الحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم - وهو لمعاوية يكتب بين يديه - القى الدواة وحرف القلم واقم الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومهد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك خلف أذنيك فانه اذكر للمملى وجاء فى الاثر أيضا أن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ضرب كاتبا كتب بين يديه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السين فلما خرج الكاتب من عنده سئل عن سبب ضربه فقال فى سين فصارت مثلا يضرب للأمر السهل وقد قيل الخط الحسن عند الفقير مال وعند

الغنى جمال وعند الاكابر كمال وقد نظر جعفر البرمكي الى خط حسن فقال لم ار باكيا احسن تبسما من القلم ومن كلام العرب الخط أحد اللسانين وحسنه أحد الفصاحتين وقال جعفر الخط خيط الحكمة وقال ابن المعتز الخط نصف الكتابة وخطوط العلماء غالبا تكون رديئة لاشتغالهم عن التصنع في الخط بما هو أهم منه غير انها تكون سالمة من اللحن فتكون نافعة وانما البلاء مع الرداءة والفساد وقال بعضهم من سعادة المرء رداءة خطه لئلا يشغله عن تعلم العلم نص عليه الامام الماوردي في كتاب (أدب الدين والدنيا) حكاه عن الفضل بن سهل ونظر بعض الادباء وهو ابن رجا الى خط بعض الكتاب فقال خط هذا متنزه الاحاط ومجتنى الالفاظ وفي (القانون) وليحذر الخط الرديء فان الخط الحسن يبسط النفس وينشط الفهم ويزيد الحق وضوحا . وفي (المدخل) وينبغي للناسخ أن يبين الحروف في كتابته . ولا يعلق خطه حتى لا يعرفه الا من له معرفة قوية بل تكون الحروف بينة جليلة فلا يترك شيئا من الحروف التي تحتاج الى النقط الا ونقط لان الباء تختلف مع التاء والثاء ولا يقع الفرق الا بالنقط وكذلك الجيم والحاء والحاء الى غير ذلك وقد قيل الخط الرديء كالولد العاق والاخ الشاق وقيل خير الخط ما قرئ ويقال للخط الرديء خط الملائكة لان خطهم غير بين للناس . وكان الكاتب ابن مقلة يضرب به المثل في حسن الخط هو وابن البواب الكاتب المشهور قيل أول من كتب بالقلم هو آدم عليه السلام وقيل أول من كتب قوم من الاوائل اسمائهم أبجد هو زحطى الخ وكانوا ملوك (مدین) روى هذا القول عمرو بن الزبير وارتضاه ابن الطيب في حاشية (القاموس) وكان صاحب الترجمة يكتب في ساعة ما لا يكتبه الكاتب المشمر في نهار وقد كتب عدة كتب بيده الكريمة منها نسخ الشيخ الدردير على المختصر مكررة أربع مرات ونسخة مقامات الحريري مع تقرير المسعودي عليها وشرح سعد على (التلخيص) مكررا مرتين وشرح (المجل) على (جمع الجوامع) وعدة من شراح (السلم) على المنطق والنصف الاخير من (البخارى) والاول منه وشرحا على (ابن عطاء الله) و (اجوبة المتأخرين) في النوازل وشرح (دالية اليوسى) والرندي وشرح (الخزرجية) الى اخرها

وكان قادرا على التأليف الا أنه لم يفرغ قلبه الى ذلك شرح متن السلم شرحا كافيا وشرحا على الاجرومية الا أنه قد حاز من اللفظ ما أنسه . وتجنب خسيسه من غير تعقيد متصرفا في المعاني كما يريد وقد أفردت لرسائله وقصائده تاليفا غير هذا سميته (التصيب) في فوائد

(الحبيب) من طالعه علم ما لهذا السيد من المفاخر الزكية وقد كان اول امره مكبا على العلوم الثقلية والعقلية كما تشهد له كتبه بها يعلمه من وقف عليها ولكنه فى آخر عمره اقتصر على مطابقة علم الحديث والتفسير. فابداً فيهما وأعاد أعلى منار السنة المطهرة وكشف عن دجاها بسنا أفكاره واستنارته وسلم له الباع فحول عصره وقلدوه رياسة التفسير والحديث فهذه فضيلة لايجدها الخلان ولا يختلف فيها اثنان (والفضل ما شهدت به الفضلاء) حين لم أقل الاعداً قرأ العلم الظاهر على الشيخ الحسن أبى على سيدى الحسين بن عمر بيبس به لقب الاختصاصى وقرأ السلم على الفقيه سيدى عبد الرحمن الايسى بزواية الولى سيدى أحمد ابن موسى التازاروالتى وقد كان فى أول مرة خطيباً بمدرسة (عين بنى جرادة) وله مجموع الخطب التى اخترعها من غرر المواعظ المبكية طلق اللسان رجب الجنان يتحكم فى القول ايجازاً واسهاباً يستلب القلوب استلاباً يسوق الآيات القرآنيات والاحاديث النبويات مساقاً عجيباً مازجا لهما بالوعد والوعيد شيئاً غريباً وقد آتيت فى هذا المجموع ببعض قصائده عند ذكر ممدوحيه والاّ فالكمل فى كتابنا (الحصيب) وربما ضاع أكثر مما جمعناه لان سكنى البادية من أسباب ضياع العلم كما قال الامام مالك رضى الله عنه للامام الشافعى (١) رضى الله عنه لما أراد أن يفارقه بعد الاخذ عنه فى وصيته لاتسكن البادية فيضيع علمك. ولو كان صاحب الترجمة من ساكنى الحواضر لظهرت عرائس أفكاره وحليت هوامش الصحف بآثاره وقرطت الآذان بأشعاره وضرب له بأوفر سهم فى القريض والانشاء ولعمري ان وجود مثله فى أبنا وقته لعدوم الانشاء وحق له أن يقال فيه انه فخر البدو على الحضر وكنت ذات يوم أتذاكر مناقبه مع بعض الناس ممن لاياخذنى شك فى درايته فقال لى والدك بلغ درجة الامام مالك رضى الله عنه فى الاجتهاد وقال لى رأيت روح والدك وروح القطب سيدى الحاج الحسين الايفرانى كهاتين فجمع بين سبابه ووسطاه وقال لى قدمه على قدمه وكفى بهذا شرفا لصاحب الترجمة وكذلك سمعت من بعض الفقهاء الدرقاوين يحكى عن الولى الصالح سيدى سعيد بن محمد المعدرى المشهور الذكر انه قال لهم يوماً فى مجلس المذاكرة مقام الفقيه سيدى الحبيب بن على السكراتى أعلى من مقام سيدى أحمد بن موسى بخمس وعشرين درجة ولكن الله تعالى بفضلته على أوليائه وشدة غيخته عليهم يحجبهم عن خلقه بحيث لايعرفهم

(١) المعروف أن المقول له هو يحيى بن يحيى الليثى .

الآ هو أو من أراد الله انتفاعه بهم (وقليل ما هم) وكان صاحب الترجمة لا يتظاهر على الناس بشيء من الكشوفات يخفى أحواله ويتزيا للخلق بزيمهم لانهم قالوا معرفة الولي أشد من معرفة الله وان الناس انما يعتقدون الكرامات ولم يعلموا أن الالتفات الى الكرامات قاطع للسالك ففي (الحكم) لابن عطاء الله ما أرادت همة سالك أن تقف عندما كشف لها. الآ ونادتها هواتف الحقيقة ما تطلب أمامك بل قال بعضهم الكرامات خدع يخدع بها أهل الارادات وقال قوم ينبغي أن تطلب أدبا مع الله ومن ظهرت على يده عظم عند الناس لانها شاهدة له بالاستقامة ولا كرامة أيضا أكبر من الاستقامة وان الله تعالى ستر على كثير من العارفين مقاماتهم حتى لا يحجبهم غيرهم عنه وكذلك العلماء اذا وقفوا مع علمهم والتفتوا اليه صار لهم حجابا مستورا قال سهل بن عبد الله ما نظر عبد إلى نفسه فأفلح ولا ادعى لنفسه حالا فتم له ولا أضاف لنفسه علما الآ أهلكه فالسعيد من صرف بصره عن أفعاله وأقواله وأحواله الى فضل الله واحسانه الآ ترى الله تعالى كيف حكى عن قارون (انما أوتيته على علم عندي) نسي فضل الله وادعى لنفسه فضلا (فخسف الله به وبداره الأرض) وقد قالوا العالم بربه من يرى دوام نعمته عليه . وقصور شكره على نعمته وافلاسه مما يظهر منه هذه صفة العلماء بالله فتبين لك أيها الناظر أن فتنة العالم أشد وأظلم لقربه من الدنيا ومراتبها القاطعة من توالى الخطط كالقضاء والفتيا والحسبة مما لا يتخلص منه كثيرا الآ الافراد من خاصة الناس وقد قيل آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة ففي (مسلم) عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا بعدك . قال : قل آمنت بالله ثم استقم ولذلك كانت العوارض الصادة عن طريق الآخرة في رتبة العلم أكثر من غيرها فلذلك قلما تجد عالماً عاملاً بعلمه على شاكلة السلف الصالح بخلاف غيره ممن طلب الآخرة بغير العلم تسهل عليه . لقلة العوارض فيه. وما يظهر على يد صاحب الترجمة الآ أقل قليل من الكرامات يعلم ذلك من تتبع سيرته رضي الله عنه ولاشك أنه من العاملين بعلمهم اذ كل عالم عامل بالاستقامة فهو ولي لله تعالى كما هو محط الحصر في قوله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) والله تعالى يقيم من شاء فيما شاء ومراتب العلماء متفاوتة فمن ثم فتح لعل بن أبي طالب في القضاء ولزيد ابن ثابت في الفرائض ولعاذ بن جبل في علم الحلال والحرام ولأبي ابن كعب في القراءات والحذيفة في الكوايين والحدثان وقال ابن رجب

أوليا الله على فرقتين متقربون الى الله بأداء الفرائض واجتناب المحارم وهذه درجة المقنصرين ومتقربون الى الله بعد الفرائض بالنوافل وذلك يوجب للعبد محبة الله كما قال (لا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته أوجب له القرب مني) . وروى أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت الأرض شهرا فقال لها رب العزة وهو أعلم بها : ما يبكيك يا أرض ؟ قالت : يا ربى أعمرت السماوات السبع بملائكتك وأرواح أنبيائك وكنت أتعلى بممشى رسولك على ظهري ونزول كلامك وقد انقطع ذلك بموت نبيك صلى الله عليه وسلم فقال لها ليسكن جزعك يا أرض فبعزتي لئن انقطعت النبوة لاستخلفن على ظهرك خلفاء أوليا قلب كل واحد منهم قلب نبي من أنبياءى حتى تقوم الساعة بهم تمطر العباد . وبهم ترزق . وبهم يكشف البلاء وبهم تدر النعماء

واعلم أن الهمم فى زمن الصحابة رضى الله عنهم مقصورة على الجهاد واعلاء كلمة الله وتلقى العلم والحكمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك هو كراماتهم ولم يحوجهم الحق سبحانه الى الكرامات الحسية أو المعنوية وإنما هى رافعة لزلزلة الشك فى المنة وهذه فائدة ظهور الكرامات فى غيرهم كما قال ابن عطاء الله اذا أراد الله ان ينفعك بولى طوى عنك بشريته . وأشهدك خصوصيته وأقل الطرق فى نيل الولاية هو العلم بشرط العمل به وإنما يتفاوت فى الاخذ بهذا الشرط لان العلماء يجعلون مجرد العلم هو الوسيلة الى الله ولا يلتفتون الى أن أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم يتفقه علمه وعدم النفع هو ترك العمل بشرطه ولم يتفاوت علم السلف وعلم الخلف الا فى الوصول الى هذه المرتبة ومن أجل ترك كثير منهم هذا الشرط تفوقت اليهم سهام السنة النقد وانطلقت فيهم اللسنة بما قدروا عليه من العتب والشتم وهذا أبو حامد الغزالي رحمه الله من أشدهم فى ذلك مبالغة حتى جعل فقه الفروع من علوم الدنيا وإنما ذلك لما رأى فى أهل زمانه من طلبهم الدنيا بالجاه ورفع الصيت بالعلم ومعرفة الفروع والجدال والادب مما يقتضى الظهور والغلبة فى المناظرة . قال : فلو أخذوا العلم بشرطه وهو العمل لكانوا هم الأولياء حقا ولوصلوا الى ما وصل اليه أوليا الله الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون وقد جمع بنا القلم فى هذه الترجمة الى الاسهاب فى هذا الباب . رغبة فى الامتاع فلنرجع الى ما نحن بصده من التعريف بسلف الرجال وما لهم فى ذلك من أحوال ومقال قلت كان صاحب الترجمة رحمه الله ممن يقدم السلامة على الغنيمة بحيث رفض الدنيا .

ولسان حاله يقول يا طالب الدنيا لتبر بها غيرك تركك لها أبر وأبر .  
وكان يقول كم بيننا وبين السلف الصالح أقبلت عليهم الدنيا فما نظروا  
إليها ونحن هربنا منها فاتبعناها ولكل مقام رجال ومن شأن الشارع  
صلى الله عليه وسلم أن يرغب كل أحد فيما أقامه الله فيه لئلا تتعطل  
الاسباب وقد أجمع الحكماء أن كمال النعيم في الدنيا نقص لنعيم الآخرة  
وقد كان لا يدخر لزمانه شيئاً ، اخذاً بوصية الحسن البصري رضى الله عنه  
حين قال يا ابن آدم انفق مالك ولا يفرنك ما حولك من هذه السباع  
الضارية يعنى الاولاد الحلائل والخادم فان الولد مثل الاسد ينازعك في  
المال ليختص به دونك والحليلة مثل الكلبة فى البصبة والخادم مثل  
الثعلب فى الحقد والسرقة فلا تطلب المودة من هؤلاء فانما هم معك على  
حالة قبiche فاذا وضعوك فى اللحد رجعوا لبيوتهم فبخروا الثياب  
وعانقوا النساء وبطروا بالمال وانك لمحاسب عليه وكان يقول لنا  
تورث الادب والعلم للاولاد خير لهم من المال لان الادب يكسبهم الجاه  
ومعجة الاخوان ويجمع لهم خير الدنيا والآخرة والمال يفنى سريعاً  
ويشهد لما قدمناه من زهد انه لا يوجد فى مسكنه شيء له بال من الامتعة  
ولانمارق ولا زرابى الا ما كان من الحصر فقط هذا ديدنه مع الدنيا  
يناقش فيها نفسه متفقدا لجوارحه ففى الحديث انته عما نهاك الله عنه  
تكن اورع الناس وقد قال ابن عباس رضى الله عنه لو صمت حتى  
تكونوا كاللاتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم ذلك الا ان كان  
منكم ورع صادق وقد قالوا لاخير فى فقه لا ورع فيه وقد كان ابن  
السماك يقول من تطلب العلم بلا عمل كان قدوته ابليس ومن تطلب  
الرياسة كان قدوته فرعون ومن تطلب التورع كان قدوته الانبياء وقد  
قيل اربعة ان اكرمتمهم اهانوك العبد والزوجة والولد والفلاح وكان رضى  
الله تعالى عنه يقول طلب الراحة فى الدنيا حماقة والمومن لا يغلو فى  
الدنيا من احد ثلاث من ذلة وعلة وقلة والمنافق بخلافه فلا يزال فى  
حفض عيش وقررة عين وقد أخذ - يعنى المترجم - الطريقة الدرقاوية  
عن شيخه الربى سيدى سعيد بن محمد المعدرى عام ستة وتسعين ومائتين  
وألف ولايتظاهرها فلولا سنده المتصل بها ما علمت له طريقة . ولكنى  
وجدت مكتوباً بخط يده المباركة ما هذا نصه ( الحمد لله هذه سلسلة  
الطريقة الدرقاوية التى نحن عليها ادام الله مددها وكثر عددها  
أخذتها أنا والحمد لله عن الشيخ الربى العارف بالله الملامتى الصوفى  
سيدى سعيد بن محمد المعدرى السمالى عن شيخه الفقيه العلامة سيدى

أحمد بن عبد الله المراكشي عن شيخه (١) مولاى الطيب بن مولاى العربى  
عن أبيه المذكور العارف الكبير مولانا العربى بن أحمد الشريف الزرويلى  
عن شيخه العارف الكبير سيدى على بن عبد الرحمن العمرانى الحسنى  
المعروف بالجهل عن العارف سيدى العربى بن عبد الله عن العارف  
سيدى أحمد بن عبد الله . عن العارف سيدى قاسم الخصاصى عن العارف  
سيدى محمد بن عبد الله عن العارف سيدى عبد الرحمن الفاسى عن  
الولى الشهير سيدى يوسف الفاسى عن العارف الكبير سيدى عبد الرحمن  
المجلدوب عن سيدى على الصنهاجى المعروف بالدوار عن سيدى ابراهيم  
فتحام عن سيدى أحمد زروق عن سيدى أحمد بن عقبة الحضرمى عن  
سيدى يحيى القادري . عن سيدى على بن وفا . عن والده . سيدى محمد بحر  
الصفاء عن العارف الكبير سيدى داود الباخلي عن العارف سيدى أحمد  
ابن عطاء الله عن أبى العباس المرسى عن القطب الشهير أبى الحسن  
الشاذلى عن القطب الكبير مولاى عبد السلام ابن مشيش عن القطب  
سيدى عبد الرحمن المدنى عن القطب تقى الدين الفقير - بالتصغير -  
عن القطب فخر الدين عن القطب نور الدين أبى الحسن عن القطب تاج  
الدين عن القطب شمس الدين عن زين الدين القزوينى عن ابراهيم  
البصرى . عن القطب سيدى أحمد المروانى عن القطب سعيد عن القطب  
فتح السعود عن القطب سعيد الغزوانى عن أبى محمد جابر عن سيدنا  
الحسن بن على عن والده سيدنا على كرم الله وجهه . وشرف قدرهم أجمعين  
والحمد لله رب العالمين

وقد قالوا أولياء الله كالعراس المخدرات لا يعرفهم الا اشكالهم  
وبالجملة فمناقبه لاتحصى - وأشهر من أن تشر - وغرضنا الايماء دون  
الاستقصا

اعدد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضمنوع  
اخسر

وما مات من أبقي ثناء مخلدا وما عاش من قد عاش عيشا مذمما  
توفى رحمه الله صبيحة يوم الثلاثاء الحادى عشر من ذى الحجة الحرام عام  
اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف

مراثيه

وقد رثاه ابن العم الفقيه الشاعر سيدى محمد بن الطيب السكراتى

(١) المتواتر ان سيدى أحمد أخذ عن مولاى العربى نفسه وانه معاصر  
لمولاى الطيب .



بقوله

فعهنى لريب الدهر لا اتضعضع  
مصاب سرى فى القلب نارا خفية  
مصاب تخر الراسيات لو أنه  
فؤادى هواء يوم ينهى لى العم الـ  
فحتم بكاء الدماء لو كان شافيا  
ألا فابكه يا من أدراه ومجده  
بكاء حكى ورق الحمام هجاءه  
فلا تحسب البكا عليه مهجنا  
همام امام فى العلوم بأسرها  
فمن للقوافى مبدىا لنسيجها  
فصاحة سحبان وزهد ابن ادهم  
تغيرت الاحكام والدرس بعده  
فان غدرت أيامنا بوفاته  
فصبرا بنى الجد المقدس أحمد  
وصبرا جميلا يا نديمه فارحا  
فريد المعالى بدر ذا القطر سيدى  
تسل بفرعه أبى الحسن الذى  
واحسن الى من قد علمت بقربه  
فيا عم يا روحى ويا صنو والدى  
تدر عليك العين شوقا ورغبة  
عليك من المولى سحائب رحمة  
ولاخيه الشاعر سيدى عبد الرزاق

ولكن مصابى اليوم ما خلت يدفع  
فلو برزت للشامتين توجعوا  
بها حل هدأ لازما ليس يرفع  
حبيب فلم أشعر بما أنا اصنع  
على فقد شمس للمعارف تجمع  
كما بكت الاقلام والطرس أجمع  
بلحن يذيب الصخر لو كان يسمع  
فكيف وسر الله أرضنا تبلع  
ولا بدع فى فرد على الجمع يوقع  
ومن لمواعظ المناير يسدع  
وجود لحاتم بنفسه تطبع  
فمن اثره بالعدل والحق يصدع  
فلا غرو ذاك طبعها ليس ينزع  
على عظم رزنا الذى منه يخشع  
بمجلسه ما منه من قبل يشبع  
عياد بن مَحْمَد يدوم به النفع (١)  
يزيد نباهة ومجدا سيسطع  
اليه قدم للفخر تقنو وتجمع  
الى بهجة الفردوس أنت مودع  
وتبذل جهدا فى رضاك وتسرع  
تفوح بمسك دائما يتضوع

بن الطيب السكراتى فيه قوله

وصاح غراب البين يا بدر يا بدر  
غياهب ليل لايرى بعدها فجر  
يضم عباب البحر اذ يزخر البحر  
وعهدى باللسال موضعها النحر  
فكيف بأعقاب بها يزدرى الدهر  
وأمسى بغاة الناس من دونها النسر  
حبيب الاله عمه البر والبشر  
له الخور فى الجنان وانسكب القطر

بكى المزن بالاجفان وانفلق الصخر  
وعسكر جيش الحزن من كل وجهة  
فوالله ما أدرى أفى الارض موضع  
عجبت لرمس ضم بحرا ودره  
ولكنها الايام صفو وكدره  
فاضحت نجوم المجد تحت جنادل  
عليك السلام يادنه بعد عمنا  
يوم الثلاثاء ثانى عيد تبسمت

(١) محمد . بفتح فسكون ففتح . يعنى القائد عياد الجرارى .

ولا غرو انه من الاله قد بكت  
تخلت له الاكام درا منضدا  
تنبي أن الله ود لقاءه  
ولكن فيه قد بكى الكون ضاحك  
يجود ابن مقلة له بابن مقلة  
فلا ريب انه ختام أولى النهى  
فصبرا عليه يا خليفة من سما  
بنيه أعزى والايالة كلها  
سبيل المنايا ذاك يا جاهل القضا  
رضينا بحكم الله فى كل لحظة  
فكم عالم فى جيله مات قبله  
فلما دنت الى الافول ذكـاؤه  
ذهبت مضيئا والدجا جلبب الورى  
سقى الله أرضكم شئاييب رحمة  
وحلك حضرة الرسول كرامة  
فمرثيتى بكت عليكم وقبلها  
عليك سلام الله ما قال منشد  
ثم له فيه أيضا قوله

عليهم سماء الله والبر والبحر  
كما قد علا الربا من السندس الخضر  
فطابت له الارعاء وانفتق الزهر  
وبادر وحاضر فقد عظم الامر  
كذلك البراء قد بكى فقده الحبر  
تاخر اذنا ب وقد ذهب الصدر  
فعزيتكم والاب كى يعظم الاجر (١)  
وهل يستطيع صبره العبد والحر  
ستفنى ولو عمرت ما عمر النسر  
اليه ايا بنا له الحمد والشكر  
فكنا به نسلو ويصحبنا الصبر  
جزعنا وكيف لا وقد ضمها القبر  
فكنت لنا بدرا به يعذب الذكر  
وقدس مثواكم فقد فنى العمر  
به تقتدى وقد بدا الشر والخسر  
بكت مقلتى حتى شكى دمعها الحجر  
بكى المزن بالاجفان وانفلق الصخر

لبس الزمان براقع الاحداد  
وتذكر الرقم العجيب بنانكم  
فتقنعت كتب البيان لموتكم  
وبكى (المحلى) و (العزى) فقدكم  
ورمى العقود جهاته متوجعا

وبكى اليراع بدفعة الامداد (٢)  
لبيان حاشية بلا تعداد  
قنع السواد ورقعة الابعاد  
كبكاء (فتح البار) و (الارشاد)

ك (السعد) و (التلخيص) و (الاسناد) (٣)  
روح الاله بحرمة الاوتاد  
وفعالكم بمناسك العباد  
ومناقشا ومباحث الانداد  
واخذت عنهم جملة الاوراد  
وعلوت ذروة منبر الاعواد  
يا عمنا احبيب عم ثراكم  
كنت الامام المقتدى بعلومكم  
كم ليلة للعلم بت مناجيا  
ولصحبة الاقطاب كنت ملازما  
ذهبت حياتك بالعلوم صناعة

(١) يعنى بالخليفة عبد الله ابن القائد عياد وبالأب أباه .

(٢) الامداد جمع مداد

(٣) أسماء كتب نسخها ويلازم تدريسها

وخطبت في الجمع المواعظ بالهدى  
ولك العلا طرفه وتلاذه  
كنت الحبيب لمقلتي ولكم رنت  
وتركتني أبكى ولم يجد البكا  
وأعانتني جفن الغمام بسكبه  
منى الدموع بكل فح سائل  
ولقد قنعت بسح ماء جفونه  
ماء ونار في الجفون وفي الحشا  
تكفى دموع مجابري بطروسها

ولكم خطبت بموسم الاعياد  
بتوارث الآباء والاجداد  
والآن صرت بروضة الامهاد  
صبرا وأخشى فته الاكباد  
فأعار مني الدمع للاطواد  
ومن السحاب تفهقه الارعاد  
اذ غاض دمعي حرقة الايقاد  
كيف البقاء لمهجة الاضداد  
عن أدمع الاخوان والاولاد

وللفقيه العلامة سيلبي محمد بن احمد الايتكراري في رثائه قوله

قضى الشرف السكرات مذ مات فخره  
وما حل خطب مثل ذا الحادث الذي  
وهدت شوامخ العلوم ونسفت  
مصاب يفجع القلوب وربما  
الا فاقروضوا بنيه اوصال حيكم  
كذاك ألبسوا صدار خنسا ومزقوا  
يعق لجفن الخط والحبر أن ترى  
مضت ملح وانقض نجم سعودها  
وطنت زنابير القوم لفقده  
فلا عالم هاد يحل محله  
ولكن نرجو من بنيه أعزهم  
ولنا يمت من ورث العلم ولده  
ثلاثة أقمار بنوه أعزة  
يخفف ذا المصاب ما حل بالرسد  
كذاك كليم الله موسى أجاب من  
ومن ملك الدنيا سليمان قبله  
فلم ينج اياسا ذكاء ومالكا  
بلى سلخوا منهاج من عز واعتلى  
ألا فاعذروني في القيد لأنني  
ولكن أجود القلام انبتها  
محمد الايتكرار مبدى نسيجها

أبو عزره الحبيب من قاد واهتدى  
له اصطكت الاسماع وانهدت الكدى  
بواذخ مجد العلم والحلم واهتدا  
أمال حديد الجسم يوما الى الصدى  
وقصوا لحاكم واقتدوا بمن اعتدى  
قلوبا وأكبدا على ذلك الردى  
عليه خطوط الدمع سحاء سرمد  
وأبليت نحوس الفقد ما كان مفقدا  
وخلى عزيز الحى ( عياد ) مفردا  
بناديك يا من بز غيره فى النداء  
أبا حسن يحثاك حوكه فى السدا  
وسن لهم أن يسبقوا الغير فى المدى  
أعزيتهم فالصبر خلق من اقتلى  
سول خير عباد الله لبى لذا النداء  
دعاه بعيد الاعتياص لمن ندا  
كذلك من عصي 'فرينعين والعدا  
ولا عمرا احتياله منه بالفدا  
وخالهم زيدا وعمرا وأحمدا  
عديم البغال حالة الكرب اذ عدا  
واغتنت عن الاقدام والعدو مذ بدا  
يروم دعاء فى الحتام والابتدا

وله أيضا فيه قوله

مضى فارس الاقلام أمس والبست محابره الحداد حزنا لفقد  
فبغلته لو أدت الحق لاقتدت بيعفور اذ هوى جهازا بلحده (١)  
كذلك مجالس الفكاهة أغلقت وأبدت عبوسا للفقير وسرده

وللفقيه الكاتب سيدى الحسن بن محمد السنطيل السكراتى هذه  
المراثية فى شأن وفاة ثلاثة فحول من علماء بلده رحمهم الله وهى هذه  
وهم سيدى المحفوظ الادوزى وسيدى محمد بن عمرو البعقيل وسيدى  
الحبيب بن على السكراتى

دهى القلب من حر الحوادث زعزع أناخ على الاعلام والنفس تجزع  
وجرعنا حزنا يفض به كما ينكد منه القلب والعين تدمع  
وأظلم وجه الجو مذ بان معشر لهم فى عنا حل العويصات يهرع  
من الجلة الاولى قضوا ثم خلفوا فروعا وعل الاصل بالفرع يتبع  
وان دواهى الدهر عمت فأسرعت بأوسطنا والكل منها مروع  
مضى السيد الادوز من كان دهره بيت علوما تستفاد فتنجع  
فقيها فريدا ماهرا متضلعا دؤوبا على الابحاث لا يتكتمع  
تلاه ابن عمرو ذو دروس محقق وقدر طويل الباع فى الفقه أرفع  
وعذرى فى التقصير من ذين انسا حى لست بدار غير ما كنت أسمع  
لانى لم أتج زمانى تعارفا بعينهما ان المقادير تمنع  
كذلك الامام ابن الولى الذى غدا له فى فنون العلم تاج مرصع  
حبيب زوت عنا محاسن وجهه لحود غدا فى الرسم اذ ذاك يودع  
له فى حديث المصطفى خير مسلك يوضح معناه ويجلو ويمتع  
وعنه فقل ما شئت من أدب ومن أصول وانشاء وفى الرقم يبرع  
فلو أبصرت عينا ابن مقلة خطه لما شك انه أشف وأبدع  
وان خاض فى الانساب مثل بعثه حياة ابن حزم حين يعزو ويرفع  
وان هو فى الانشاء أبدى عبارة ففعل حماة الفاضل المتضلع  
وان كبر للابداع ضاهى صناعة بديع قرى(همدان) فيما ينوع (٢)  
كما ابن العميد لو رآه ترسلا لأغضى وقال هكذا الخبر يصنع  
وان غاص فى الاصول أبدى جواهره يسر بها من يستفيد ويسمع  
وان سار للتفهيم وجهة منطق تقل ما القضايا والقياسات أجمع

(١) يقولون ان يعفوراً حمار الرسول تردى بعد موت صاحبه حزنا عليه

(٢) همدان محركا . وانما سكنه ضرورة يعنى بديع الزمان الهمدانى .

ولا عيب فى نظامه غير انها  
لبيك ذووا الاحلام رزء ايمة  
صدور من الاسلام ولت فاعقبت  
على ان بالتفويض يرجى سلونا  
حنانيك ربى من زمان قد اقفرت  
وكيف وفقد العلم من فقد اهله  
ولا غرو اذ كان الزمان كاهله  
ولكن بفضل الله ثم امامنا  
شباب من الطرز الجديد وربما  
وارخ بعام (نقش بر) وفاة من  
لبالفضل من مولى الهبات مهيو  
بجاه امام الرسل خير مشفع

تفوق عقود الدر بالنحر تلمع  
بهم لجناب الدين ركن مضعضع  
جوانحنا الاحزان والله يربع  
لان قضاء الله ما عنه مدفع  
به من فحول العلم دور ومجمع  
فوا اسفا حتى العلوم تشيع  
فينسا فيه الجهل والعلم يرفع  
يفوق شباب فى الفنون ويسرع  
ينال الاخير ما عسى يتمتع  
لهم سيقت الايات واخضر مضجع  
لهم فى جنان الخلد مثوى موسع  
عليه واهل التحيات اجمع

ولابن عمنا الكاتب المنشى البارع سيدى الطاهر بن عبد المالك السكراتى  
فيه قوله :

طوت ظلها الايام والدهر يذرع  
هو الدهر يعطى منه حكم تصرف  
اما ونعيم ليس عنا بذائد  
رمتنا الدواهى بالنصال فبادرت  
ودكت هضاب العلم فاختر رسمها  
وبعد وفاة من (ادوز) سماؤه  
له فى الاعارب انطلاق وصولة  
بدا رزء عمنا الذى نحن نحتبى  
كفاه افتخاره اذ رثاه ادينا  
فالبس من ذكر المحاسن لامة  
اذا ركبنا اقلامه متن طرة  
وان ركضت يوما فوارس فهمه  
وان جال فى البديع اعياء جابر  
سطور له قد خلد الطرس حليها  
بكت جدعات الحى فقد حببنا  
وحتى الفوانى قد عدلن وقلن لى

وما عاش ذو نفس فلا شك يصرع  
وان سر يومه ففى الغد يفعج  
وقد صدق الناعون فيما تنوع  
بحتف وما كدنا لما كان نجزع  
فياويح خطب منه لله نضرع  
ومن هو للافهام اقوى واضلع  
وماذا عسى يدرى السوى اذ يفرع  
بردته وحسبنا اليوم فززع  
له فى فنون العلم تاج مرصع  
تنافسه الاعلام اذ هو ادرع  
تند بمسك والتحاير تشرع  
تردى ابن خاقان وحولق زئع  
واصفى له الخليل حين يقطع  
تريك افتخار قومنا هل يضع  
انسلو وكيف والسلو ممنع  
اتبكى بكى الكلى فما منه تشيع

وماذا درين انتى اليوم فى اسى  
 احر من الغضا على و اوجع  
 ( الى اخرها ) ( ١ )

ولحبه الصافى العلامة سيدى محمد بن سعيد الغرمى فيه قوله

احقا غاب بدر (السوس) حقا	وهل غابت نجوم الاهتاء
نزىل الموت لايرضى قراه	سوى نفس المضيف بلا حياء
عزيز ان نرى العلماء يجرى	على انفسهم قدر الفناء
فليس العلم يرفع بانتزاع	ولكن موت اعلام اهتداء
فكل الخلق كاس الموت يسقى	وخير الناس يجعل بالفناء
فما للعين لا تبكى سخينا	على فقد العلوم بلا امتراء
وجيش الكرب يا تبت يدها	أغار على (الحبيب) بلا اعتداء
حبيب لو تفديه نفوس	فديناه بما تحت السماء
فمن للبحث بعدك يا حبيب	ومن يشفى الغليل لدى المراء
وليل المشكلات اذا ادلهمت	تنفس صبح فكره باجتلاء
بكاه محمد الغرمى دارا	فما يغنى التوجع بالبكاء
جرى بحر القريض بعين قلبى	تفجر صخره عند النعاء
وداعا يا حبيب الى جنان	تزين حورها فرح اللقاء
بوافر صبركم عنه تسلاوا	فلى الدنيا تتول الى الفناء

وكان رحمه الله كثيرا ما ينشدنى هذين البيتين

لذ بالخمول وعد بالله معتصما	تسلم بذلكما اولى النهى سلموا
فالريح تحطم ان هبت عواصفها	دوح الثماروينجو الشيخ والرتم

ومن نشر المترجم ما كتب به الى الباشا الحسن بن ابراهيم التامرى  
 الحاحى عامل (أكادير) المتوفى آخر شوال سنة ١٣٦٢ هـ المدفون ازا'  
 مشهد الشيخ سيدى سعيد الدراركنى رضى الله عنه

(الدرة اليتيمة . الفريدة التى ليست لها قيمة . جامع أشتات الفضائل  
 المتفرقة والوسائل الجسيمة المتحققة العلم الاوحد والمآثر التى  
 لاتجحد الرئيس الاجل السرى الانبل الباشا السيد الحسن بن ابراهيم  
 الحاحى بركة ابيه وعزة ذويه سلام تنفيا ظلاله . ويتدفق زلاله  
 ورحمة الله وبركاته ( وبعد ) فتعرفوا منه أننا على محبتكم ومن يتفوه  
 بولانكم وصحبكم والقلب كثيرا ما يهفو الى اللقا والعوائق جمة لم تنفع  
 فى دفعها التمانن ولا الرقى ونهنى السيادة بمنصب البشاوة أحسن

( ١ ) نحن اختصرنا منها

التهنية والى الله الوسيلة لنا ولكم فى بلوغ الامنية وان يمن برحلة  
تشفى من الفرام رسيسا وتستوفى من لوازم المحبة ما كان نفيسا  
والضعف بالبدن ألم وعجز ما بى فاتم ولأجلها حملنا ولدنا الارضى على  
أصلحه الله أن يلم بساحتكم المباركة فى وجهته وناحتكم الكريمة فى  
رجعته كيما ينهب فيقضى حق الزيارة ويبت كامن المحبة بالتصريح  
والاشارة وسألنا عنكم محب الطرفين السيد عيادا فأننى عليكم بما  
أفرغتم عليه من الانعام فى العرضة ونوه بمجلسكم والسلام  
ان كان منزلتى فى الحب عندكم ما قد رأيت فقد ضيعت أيامى  
غسيره

ان عاد شملى بمن أهواه مجتمعا لا أعتب الدهر يوما بالذى صنعنا  
وكتب له مرة أخرى ما نصه

( معرس الكرم والجود ومقر سيادة الاءاء والجندود المحب الصافى  
والمجد الوافر الصافى أبو على سيدى الحسن بن ابراهيم الحاحى التامرى  
أمنكم الله ورعاكم وسلام عليكم وحفظكم ووقاكم ورحمة الله وتحياته  
( وبعد )

فما برج الشوح الشديد يمثّل لناس لقاءكم برهة ويعلّل  
فان حم يوما كان للقلب راحة والّا فاما على الزمان معول  
هذا وروابط المحبة بيننا متصلة وأواصرها على مر الليالى ليست منفصلة  
ونورثها الاولاد أفلاذ الاكباد وقد سمعنا بوصولك (أكادير) فهبت  
نواسم القرب كافلة بسلامتكم وعافيتكم فهيجت ما بالقلب من الاشواق  
الكامنة فكان من واجب شرع المحبة أن أرفع اليكم مبارك السلام واعتذر  
عن سعى القدم بلسان القلم . والله تعالى يمن حيث يشاء باللقاء ويكرمنا  
واياكم باحسن التقى

والسنة الاقلام تشكر دائما صنع الذى أوليت فى اليوم والفم  
ونحن أبدا على محبتكم والسلام .

وكتب له أيضا ما نصه

( خلاصة الاحبة الاجلاء . ونقاية الاعزة الاخلاّ الحبيب السيد الحسن  
ابن ابراهيم الحاحى سلام عليكم ومن بكم واليكم ورحمة الله (وبعد)  
فان جبل الوداد بيننا ليس ينقطع . وما فى الارواح لابد فى الاشباح ينطبع  
وكم صبا القلب الى الزيارة وهفا وقليل من الايام أن تساعد بالوفا .

فلكل امر ايان ولكل شئ دليل وبرهان وقد انهى اليها الاحب ما  
منحت من الرياسة وعلى القبائل من الرعاية والسياسة وما سرت عليه  
من حسن السيرة التى وجودها اليوم عزيز فشكرنا ذلك وعلمنا انك  
مصحوب بالتوفيق ومسدد الى نهج الطريق وايا ما كان فلان تكون  
السالب لالمسلوب والغالب لالمغلوب خير وصلاح ان شاء الله فلتهن  
ولتسعد بالله لارب غيره . ولا خير الا خيره وحامله ولدنا على اصلحه الله  
قد ازمع على السفر اصحبه الله الرعاية فيه وفى الحضر لتلك البقاع  
لجموع الفؤاد وصرف ملل الطباع وقد كلفناه ان يمر بكم ويحضر لزيارتكم  
نائبا عنا . وعوضا منا فى قضاء حق الاخوة فى الله حتى يسمح الزمان  
بالاجتماع ان شاء الله وعند الله العلى العلم المحيط بالدراية واما خبر  
هذه النواحي واحوالها دانيا وقاصيا وحاضرا وماضيا فعنده ما فيه  
الكفاية . ولا تنسنا ايها الاخ فى الله فى الدعاء فنحن على عهد الله ومحبه  
والسلام )

وكتب له ايضا ما نصه

( من اتته المكارم وفدا وفدا واحتوى عليها تشية وجمعا وفردا  
فاتسقت فضائله وارتقت فى اوج الكمال شمائله فتمت بمجده شواهد  
ودلائله وارث ارباب الصدور . وفى فلك مجدهم عليه بدور السعادة تدور  
الباشا السيد الحسن بن ابراهيم الخاخي التامرى امتع الله به اهل وده  
الخالص الصميم

لعمري ما أدى امرء حق صاحب اذا كان لابرعاه وقت الشدائد  
فلازالت رعايتك ودامت عنايتك ترعى اهل ودك وتتوخي بالفضل  
ذوى عهدك كما لايزال حسن صيتك تلذه الالسن ويعذب فى الاسماع  
ويحسن . وكان كما علم الناجي ياخذ بيد اخيه فلا يسلمه فى ثبج البحر  
يفرق فيه . وهذه السنة كتب الله سلامتها قابلت بوجه عبوس وجردت  
سيفها لضرب الاعناق والرؤوس ولسنا الا من نظارة الحرب لامن يفتحهما  
ولا ممن يتصدى للمخاصمة فيفتحهما ( او من ينشأ فى الخلية وهو فى الخصام  
غير مبین) وقد سنع الخاطر ان بقى نصيب من اعشاركم توثروننا بصرفه  
نقض به من طرف الوقت الشازر من طرفه فلکم الفضل والمنة وعلينا  
الشكر للوسائط كما هو السنة والا فقد عذرنا وباحسانكم غير هذا قد  
اقررنا . ولا نسالكم الا رسوخ المحبة والسلام )



## الحامس والعشرون سيدي علي بن الحبيب

هذا هو الذي له على تاريخ رجال (سوس) من الفضل العظيم ما لا يقدره قدره الا امثالنا الذين يتقطعون على تليفق ترجمة عن أحد علمائنا ثم لانجد ما يشفى الغليل فقد رأى كل من يتبعون أجزاء هذا الكتاب كيف يمدنا هذا المؤرخ الجليل بما يمدنا به عن كل الذين حفظوا بمناعة يراعه وما ذلك الا لهمته وعزيمته فقد أوجد لنا الخير الكثير فاعتمدنا عليه وزدنا نحن من عندنا ما أمكن لنا كما ان من سياتون بعدنا سيجدون كل هذا امامهم فيكملون الناقص ويصلحون الاغلاط وينبهون على كل ما يحتاج الى التنبيه والمتأخر دائماً متم للأول

نشأ في بيت علم وبيئة أدب فاحلولى له أن يخوض اثباج الادب الزاخر فاتى من كتابه الذى نستمد منه اشادة بعمله فيه كل ما سنحت لنا فرصة فقد اعتدنا أن نسوق ما قاله هو وقرينه المؤرخ الايتكرارى في كل الذين نترجمهم فرحمهما الله معا وجزاهما كل خير

أخذ عن سيدي المحفوظ فيما سمعت وغيره وليس عندي تفصيل مآخذة ثم لازم رؤساء (تالعينت) المولعين بالعلماء والادباء فكسنت حضرتهم بحرا غطمطا بالمعارف والقوافي وكان القائد عياد رحمه الله أنبل أهل السوسيين من هذه الجهة فى عصره فقد حث المؤرخ الايتكرارى حتى جمع من التراجم القصيرة ما جمع ثم حث المترجم على أن يتعقبه فى الذى يبدو له فى النيل من بعض من ترجمهم فالف أيضا هذا المجلد الضخم فكان الفائز لا القائد عياد وحده بل فاز معه كل السوسيين بالاشادة بعلمائهم وهل كان القائد محمد بن ابراهيم التيبوتى والاغلاقى والمتونى والقائد العيادى فكروا فى مثل هذا قط فلهذا جزى القائد عياد بتخليد اخباره كلها رحمه الله وجعل البركة فى عقبه

لم اكن أعرف المترجم قبل حتى وردت الى (تالعينت) فى (الرحلة الاولى) التى سجلت فى (خلال جزولة) فوجدته يعرفنى وقد ذكر أنه كان زارنى فى (مراكش) قبل النفى ولم استحضر أنا ذلك فجالسته فى حضرة عبد الله ابن القائد عياد وما كانا يفترقان فافاض علينا من فكاهات له تسلى الشكالى ومن اشادات فى كل فرصة ثم بعد ذلك وصلنى خبر وفاته بعد مرض مزمن لازم به ما شا' الله داره حوالى ١٣٧٠ هـ بقليل ثم اتصلت بنسخة كتابه فاعتمدت عليه كثيرا وعادته فيه انه يخالف المؤرخ الايتكرارى على خط مستقيم فالايترارى يحاول ان

لا يقول الا ما يعلم كما يعلم فيصرح بلا مجمعة ولا تورية والآخر يطفح بالمديح والثناء على كل من ذكرهم كيفما كانوا (ولكل وجهة هو موليها) ولا شك أن الخير للمؤرخ الوسط بين هذين النهجين. أخذ الطريقة الاحمدية عن سيدي الحاج علي الايسكي بعدما كان على طريقة والده ثم اشتهر بين اصحاب القاضي المرحوم سيدي محمد أوعاموا بالعدالة (هذا) وقد سمعنا بأن ولدا لمؤرخنا اسمه محمد كان أستاذا ثم وقع الغلط فيه منذ سنتين في صيادة فجاءت فيه رصاصة . فهلك ولأولاده الآخرين ابراهيم وأحمد وعبد الرحمن المتخرجين بسيدي التهامي الغرمي ظهورا اليوم بعلمهم وهم أساتذة نجباء في المدارس الحديثة فرحم الله السلف والخلف ولو كان عندي أخبار هؤلاء الاولاد على وجهها لأفردت كل واحد بترجمة

وأما آثاره فهي كثيرة بين التراجم وعمدا أترك مستدركاته في هذه التراجم لتدل عليه ومن قوافيه ما قاله في وفادة علي الحسن بن ابراهيم باشا ( اتحادير )

سَلام تعلی بالمسرة والبشرى	بمن نال مجدا فاق منزلة الشعري
ومن جاء في ميدان الفضل سابقا	فأحرز خصل السبق بالهمة الكبرى
مقر العلا الباشا ابن ابراهيم والذى	تناول مجدا باليمين وباليسرى
هو الفرد في جمع المحاسن كلها	فأصبح مسموعا بما أمر الدهرا
له عزمات غير ان نفوذها	بمعضلة الايسام معجزة كبرى
سرى أمور الحل والعقد عنده	ينفذها طوعا لمن ملك الامرا
على الماجد الاسمى سلام منور	مدار نظام الملك حقا ولا فخرا

### السادس والعشرون سيدي احمد بن الحبيب

فقيه مشهور بين اهله توفي آخر ١٣٨٢ هـ

قال فيه مؤرخ الاسرة بعد ذكر أبيه :

( ومنهم ولده الفقيه المحقق الصدر المدقق أبو العباس سيدي أحمد بن الحبيب السكتراتي كانت لهذا السيد قريحة حادة وله في الميراث والحساب الحظ الاوفر مع خط حسن فائق

عهود من الابا توارثها الابنا بنوا مجدها لكن بنوهم لها ابني ولهذا البيت حكاية أدبية ذكر صاحب (أزهار الرياض) قال نظرت يوما مع ابن الحكم في تكملة أحمد بن محمد بن مالك لشرح (التسهيل) لأبيه ففضلت عليه كلام أبيه. ونازعني الاستاذ. فقلت (عهود من الابا توارثها الابنا)

فما رأيت أسرع من أن قال (بنوا مجدها لكن بنوهم لها ابني) فبهت من التعجب اهـ . وكان حافظا لمظان المسائل وقافا على محالها . وقاعاً بقلمه على جلها أن حاضرتة حاضر . وإن سابرتة سابر وفي المثل خير العلم ما حوضر به ويقال أيضا حرف في قلب خير من ألف في كتاب ولكن اليوم في الوقت الحاضر كاد يذهب العلم ويرتجل من صدور الرجال . لكثرة الشواغل وعدم البواعث حتى صار الفقيه اليوم عند الناس هو من يعرف بمظان المسائل وقد حكى عن أبي عمرو الأشبيل أنه قال لا يبقى مع الحافظ آخر عمره إلا معرفة مواضع المسائل وتلك منزلة كبيرة تشكر وقد حكى عن بعض فقهاء الوقت أنه طلب باب الحضنة في طلاق السنة فصار يقلبه ورقة ورقة حتى أتى عن آخره فلم يجد شيئا فرمى بالكتاب اهـ وقد قال أبو علي اليوسي في (القانون) : العلم صار اليوم كله في الدفاتر إلا قليلا وصار العالم اليوم هو ذو الملكة في تحقيق ما فيها وأضحت الكتب آلة لصاحب العلم وهو الآن ينقب عن المباحث العلمية بلا تقصير )

### السابع والعشرون سيدي الطاهر بن أحمد بن الحبيب

أديب عرفناه ورأينا من آثاره الأدبية ولم يحضر عندنا منها شيء أخذ من (الغ) قليلا وعن سيدي الحاج مسعود في (ايغالن) كثيرا وكان مصاهرا حيناً للباشا البيضاوي ودرس في مدرسة (آيت برجيل) ما شاء الله . وكان في نيابة القاضي ثم تعين الآن مدرسا في إحدى المدارس قال فيه المؤرخ

( وقد نبغ في السكرايين نابغ والحمد لله هو الفقيه العالم السيد الطاهر بن أحمد بن الحبيب السكراي إماما في الفقه عارفا بالاصول والعربية متواضعا اشتغل بعلوم كثيرة وحدث ودرس وأفتى وعرضت فتواه على علماء بلده فاستحسنوها أخذ عن الفقيه سيدي إبراهيم بن عبد العزيز الادوزي وعن سيدي الحاج مسعود وعن سيدي أحمد اليزيدي وغيرهم وتميز في الفقه والاصول وله موشحات فائقة وتفقه وبرع فأوعى وجمع قوى القلب عريق في العلم رواية ودراية وعليه كان مدار الفتيا ببلدنا لغزارة علمه حفظا واتقاناً أكثر الله من أمثاله من أهل نسبه وأشباله . )

(اقول) ان هناك ابراهيم بن الحبيب رايته يوما في (اورير)  
وخاطبته بقطعة توجد في ( الرحلة الرابعة ) من ( خلال جزولة )  
ثم اننا نعتقد أن من بين رجالات الاسرة من لم يذكروا لاننا نعتمد  
على هذا المؤرخ ولعله لم يستوفهم وقد رايته قوافي في مولاي الحسن  
لا زار (سوس) نحو ١٢٨٠ هـ من بينها أقوال لبعض السئراتيين ولم  
يعرج مؤرخنا على ذلك وايا كان فهذا هو المتيسر الآن عن هذه الاسرة  
المباركة المتفرعة المشهورة بالفهم المتين وبالصلاح وبالخط الحسن وفي  
فرع في (مراكش) ءآخرون مشهورون بالعلم والصلاح كنت كتبته عن  
سيدي عبد العزيز نزيل (زمور) ولكن لم أجد الآن ذلك المقيّد وعسى أن  
نودع ذلك في مجموع ءآخر والله ييسر



# الناظر سيدي حسون بن احمد

التيزني—تي

١ - - ١٣٠٢ هـ = حى

نسبه :

حسون بن احمد بن الحسن بن الطيفور بن محمد بن احمد بن ابراهيم  
ابن ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد

هكذا أملى على بعض رجال الاسرة نسبهم وقد رايت لهم من قبل  
مشجرا فيه سلسلة نسب اباؤهم أكثر من هؤلاء فلم أحظ منه بنسخة  
وهي أسرة ساموئية من الاسر التي شرف بها ذلك الوادى الطافح بحفظة  
كتاب الله وبعلماء كبار حتى أننى كتبت عنهم فى جيل واحد ثلة  
ذكرتهم فى ( الجزء التاسع ) عن الفقيه سيدي محمد بن عبد الرحمن  
الساموئى وسيدي الحسن - بسكون السين - ابن الطيفور أحدهم وفى  
هذه الاسرة من حملة العلم أو الانتساب اليه خمسة

١ - ابراهيم بن ابراهيم

٢ - الطيفور بن محمد

٣ - الحسن بن الطيفور

٤ - حسون بن احمد

٥ - محمد بن حسون

فلنتبّعهم بحسب ما عندنا والله الموفق

## الاول ابراهيم بن ابراهيم

قال فيه الحفيكى

( ابراهيم بن ابراهيم الساموئى الفقيه النبيل العلامة رحل الى  
حاضرة ( مراکش ) وأخذ بها عن الجلة الكبار من علمائها وغيرهم واستفاد  
منهم وانتفع توفي رحمه الله بـ ( تامانارت ) سنة احدى عشرة ومائة  
وآلف . على ما كتب بعض ولده )

## الثاني الطيفور بن محمد

راينا من آثاره ما يدل على أنه عالم حسن العبارة كان يشارط بعد صدر القرن الثالث عشر في مساجد ( الخ ) ويوثق بين الناس ويكتب لهم بخط حسن وعبارة مستقيمة ولا ندرى متى توفي لعله من الآخذين عن الخضيكي .

## الثالث الحسن بن الطيفور

العلامة الجليل والفحل الذي لا يقدح أنفه نشأ في ذلك الوادى فأتسع علمه وصيته بقدر ما ضاق ذلك الوادى ( وبضدها تتميز الاشياء ) انقطع الى ( تيمكديشت ) من قبل ١٢٤٠ هـ فلأزم دروس الشيخ سيدى أحمد بن محمد الامام الهمام الذى يتعلم سمته قبل أن يتعلم علمه . وقد حكى بعض أهله ما وقع له هناك مع شيخه قال :

( كان هذا يميل كثيرا الى النحو فكان أستاذة يأمره بالاهتمام بالفقه كثيرا وبتحصيله حتى وصل رمضان سنة فقال الطلبة من يقدر ان يقرئ لنا البخارى فانفق الطلبة عليه وقال لهم ان سلمتم لى أقوم بذلك فتصدى له بهمة عالية فكان فى الليل يراجع ويستحضر وقد أجاف باب بيته وسد خصاصه بشباب حتى لا ينظر أحد الى ضوء القنديل وفى النهار يلقي الدرس . فقال للاستاذ أرايت يا سيدى اننى توقفت الآن على النحو الذى تنهاني عنه كثيرا فبقى طوال شهر رمضان . لم يغمض بنوم فلما صلوا صلاة العيد ذهب الى بيته فاستلقى نائما فاستغرق حتى صباح اليوم الثانى فأيقظه موقظ فقال له أوصلت الظهر وهو يظن أن اليوم لا يزال يوم العيد فقال له الاخ : لا يزال الوقت صباحا فقال له لكننى لم أنم حتى متع النهار فاعلمه حينئذ بأن اليوم ثانى العيد لا يوم العيد فاستكتمه ما رأى فقام فقضى ما عليه من الصلوات فذهب فوجد العلماء الكثيرين الذين يحضرون رمضان فى ( تيمكديشت ) فى مجلس ينتظرون الشيخ ليخرج فقدموه أيضا ليكون هو المتكلم عنهم ومجاوبا للشيخ فلما استوى الشيخ فى مجلسه ألقى عليهم مسألة فسكتوا جميعا فقال له صاحب الترجمة أنت العالم وأنت القطب فأعاد أخرى فأجابه هذا بذلك الجواب فثالثة فأجابته بالجواب عينه . فالتفت الشيخ الى الحاضرين فقال لهم اننى أودع سيدى

الحسن بن الطيفون وليس له عندى بعد من العلم ما يزداد فقام اليه هذا وتطارح بين يديه باكيا لم يطب نفسا بفراق استاذه فدعا له استاذ بهدوات جليلة فهكذا أودع من هناك مغبوطا يسحب اريدة رضا استاذه )

## في المدارس

رايت كيف فاز المترجم برضا شيخه فغادر (تيمكيدشت) الى الميدان الذى يجرى فيه اطلاقا على عادة فقهاء زمانه فجال فى امكنة متعددة

## في (طاطمة)

كانت (زاوية الهناء) لآل حسين أخت (تيمكيدشت) فى الارشاد وفى نشر العلم . وقد كان حيا على رياستها فى نصف القرن الثالث عشر العلامة سيدى محمد بن حسين الشهير الذى قرأت ايها المطالع أخباره وأخبار أهله فى (الجزء السادس) فاحتجج اليه المترجم كطلب منه له وقد رأينا كثيرين من الطلبة الساموكتيين اذ ذاك أووا الى تلك الزاوية للاخذ فكان المترجم فى تلك البيئة أستاذا مبجلا للاولاد وتلميذا لرب الزاوية فيعطى لأولئك من علمه ويأخذ من بين يدى هذا من علمه وقد وجدت بخط أبى فارس الادوزى ما يلى

( اخذ سيدى الحسن بن الطيفون بن محمد عن محمد من (بنى حسين) الـوولتى وحين عزم على النقلة من هناك بعد موت المذكور منتصف رجب ١٢٥١ هـ استجازه اولاد شيخه فقال فى اجازته

( أجزتهم وان لم أكن أهلا لان أجاز فضلا أن أجيز ولكن مكره أخاك لا بطل اسعافا لهم ورغبة فى دعائهم فالله يصلح حالنا ومآلنا فقلت :

جزى الله بالاحسان عنى أحبة	راوا سيئاتى كلها حسنات
اذا ما عثرت عشرة العمد والخطا	أقالوا بلا استقالة عثراتى
وان زاد ذاك زاد من ذاك عقوهم	كان الصواب كان من هفواتى
وحالى اذا اعتبرتها مع حالهم	كعبد ورب العبد فى الفعلات
جزيتم (بنى الحسين) خيرا ونلتهم	على رغم أنف حاسد درجات
أجزت لكم فى الاخذ عنى كل ما	رويتم من الاصول والجزئات
كما اتصلت لنا من أشياخنا هم	شموس للاهتداء فى الطرقات

وتلك مع الاطلاق مع شرطها الذى يراعى لديهم خيفة المثلات عليكم بعهد الله فيها مداوما على المصطفى وءاله صلواتى (

( اقول ) اننا وجدنا فى (طامة) وما اليها علماء ما بعد نصف القرن الثالث عشر من نص على انهم أخذوا عن المترجم مما يدلنا على التأثير الكبير الذى أثره تعليمه هناك وقد رأينا الوقت الذى انتقل فيه من هناك ١٢٥١ هـ

## في أكدال أو مرز\* كون

كان حمى الصوابى فى (ماسة) - وهو الذى يسمى بذلك الاسم - متواصل الدراسة فعمره التاسكاتى بعد الصوابى ثم المرزكونيون بعده الى أن انقرض فيهم العلم فأتى أهله بالمترجم فى بعض الاوقات ليقوم بالدراسة هناك ولكن لعل لذلك موانع فلم يبطئ هناك بل سمعت أن المترجم كان فى احدى المدارس الصوابية قبل أن يأتى الى هذا المحل واحسبها (فوثرض) والله اعلم

## في (تيزنيت)

كان العلامة سيدى محمد بن الطيفور الاسغاريسى - المذكور مع أهله فى (الجزء الرابع عشر) - نازلا فى (تيزنيت) حيث ترك ولدا له وبعض كتبه مجسدة على الجامع هناك ثم لما احتضر قيل له لمن تترك الدراسة فى جامع (تيزنيت) فقال : ان ذهب ابن الطيفور فسيأتى ابن الطيفور كأنه يريد أن يقول لهم : ان الرجال العاملين لا ينقطعون الا ان السامعين فهموا من كلامه ما جاءت الايام تفسره فقد نزل عندهم العلامة الحسن بن الطيفور فعمر جامعهم بالتدريس لانواع العلوم نحو عشرين سنة فكان من الآخذين عنه العلامة سيدى محمد بن ابراهيم التامانارتى والد شيخنا الايفرانى وسيدى مسعود المعدرى فقد أجازوه فى العلوم . وسيدى الحاج ياسين فقد اخذ عنه بعض علوم الاوقاف وأمثالها وسيدى محمد بن محمد بن أحمد الادوزى والد أبى فارس فقد وجدت بخطه ما نصه

(... وسيدى الحسن بن الطيفور هذا طود علم وجبل احسان من أشياخ والدى قرأ عليه شيئا من علم الاوقاف وأجازوه فى الشفاء للقاضى عياض وله تآليف حسنة فى كل فن سكن (تيزنيت) وبها ذريته وداره الآن وقبره معروف فى المقبرة التى فى (بنى طلحة) وبالجمله فهو رجل كبير علما وعملا )



نشا المترجم طموحا تواقا على الهمة فلاشك أنه بعدما أدرك ما أدرك من المعارف والشهرة بها أراد أن ينال أيضا أسمى مقام في معارف أخرى يقرأ عنها في الكتب وذلك ما أداه الى أن سافر من (سوس) حتى وضع يده في يد العلامة الكبير سيدى محمد أكنسوس الذى عمت أخباره اذ ذاك كل القطر السوسى علما وعملا فأخذ عنه الطريقة الاحمدية أخذ تلميذ مستسلم لشيخ مسلك عارف فكان أحد العهد الكبرى فى هذه الطريقة بادى ذى بدء فى (سوس) وبينه وبين شيخه هذا مكاتبات مفيدة وناهيك بالاسئلة التى سأل عنها شيخه فأجابه بذلك المؤلف المطبوع ( الحلل الزنجفورية عن الاسئلة الطيفورية)

وقد رايت بخط المترجم بعض رسائل الى شيخه هذا عند حفدة الشيخ وقد كنت حريصا ان اودعها هنا ولكن ذلك لم يتيسر ذلك منهم

### قوله على بن الحبيب فيه

( ومنهم ذو المناقب الشائعة والانوار الساطعة المقدم الجليل ذو الخلق الجميل أبو على سيدى الحسن بن الطيفور الساموختى أصلا التيزينى وطنا هذا السيد هو الذى انتشرت على يده الطريقة التيجانية فى (سوس) الاقصى له مآثر لايمكن فيها الحصر والاستقصا . وقد تجاذبت اطراف حديثه ومناقبه مع بعض من له بها معرفة فطلبت منه أن يجمع لى ترجمة فى مناقبه فاعظم ذلك فقال لى انى لم ارد الاحاطة بأخباره وانما اردت شيئا يسيرا والآن فاكتب كان صاحب الترجمة رحمه الله لما حصل من العلوم الرسمية ما حصل وصار اماما يرجع اليه فى الاحكام فيها تاقت نفسه الى شيخ التربية لتصفية باطنه فسمع بالكنسوسى بـ (مراكش) فازمع اليه رحلته فلما وصله وجده كانه يطلبه ففرح به الكنسوسى فرحا زائدا على المعتاد فقال له يا سيدى جئتكم لتعطينى ورد الشيخ التيجانى وتأخذ بيدى الى حضرة الله فرحب به الشيخ وقال له : لك ما تبتغى منا فاجلسه الشيخ الى جنبه. فقام صاحب الترجمة وجلس بين يديه متادبا معه فلقنه الورد من ساعتة واعطاء الاجازة حيناً. واذن له أن يلحق الاوراد فى الطريقة لمن طلبها منه كبيرا أو صغيرا حرا كان أو عبدا فرجع الى وطنه (تيزنيت) فقام بها أحسن قيام فصار يكتب شيخه المذكور فى المسائل المعضلات ويجيبه عنها أحسن جواب .

فانظر (الاسئلة الطيفورية) تر العجب واعجب منها أجوبتها المسماة  
بـ (الخلل الزنجفورية على الاسئلة الطيفورية) (١)

وقال ابن الحبيب في ترجمة سيدى أحمد بن مبارك التيزنيتى  
(ومما كتب به اليه سيدى أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الايخراوى  
ما نصه العلامة الحبر الفهامة بدر العلوم وشمس دقائق الفهوم  
خلنا وعضدنا وانسان أعيننا وقرة ابصارنا الساعى بالجهد فى شأننا  
والمسمر عن ساعد الحزم فى قضاء مرامنا خصم أعدائنا الذى يبغضه ما  
أبغضنا ويسره ما سرنا ويبدل جهده فى نيل رضانا أبو العباس .  
وقاه الله من كل بأس السيد أحمد بن مبارك التيزنيتى السلام عليك  
والرحمة والبركة (وبعد) فإن أتتكم قمصيدتنا هذه على ضل بن ضل وهيان  
ابن بيان دجال أوانه مسيح زمانه مقلد الغوغاء ورئيس الامة ؛ ؛ ؛  
المضلة فتبا له ولهم من سالكين وويل له ولهم من الباخعين الخاسرين  
فبشها وانشرها لتكسر شوكته ويطفأ مصباحها ظلام ضلاله وذبالته  
يسمعها منك الخاص والعام وتنشد فى كل ناد ولو عند من له بعلم  
العربية بعض الامام وقد كان هذا الزنديق يفتى باجتهاد ويترك نصوص  
الجهابذة الاعلام بدور الدياجى والظلام ونص الابيات

وقد جار دهرنا بتقديم ذى خذل  
ويتبع ظنا جاهلا أو معاندا  
أراه اذن يروم سبقا بعثيره  
وكنا حسبناه لدى الصمت حاكما  
ومن عجب ان السنانير تبتقى  
وانى لعود ان يقاوم صارما  
وما طابت الفروع خست أصولها  
وهل تفرسن الا بمئبتها النخل  
أقول وسيف الهجو أقوى من الظبا  
تخسفت دنيانا بجور محكم  
أضل أناسا ضل عن نهج أحمد  
يكنى أبا على فأنى له العلا  
فويحا لقوم كان هذا امامهم  
إذا حكموه فى القضية يتركن

يعاند حقاً بالتوهم والجهل  
فأضحى يقود الناس للشر والويل  
أمام الجياد الصافنات لدى السهل  
فبانت لنا منه الغواية بالقول  
قتال أسود جرت النفس للمقتل  
أجاده قين الهند بالصفح والمهل  
ولم يترك طهرا أحدث الناس بالفصل  
ومئيت غرس الصبر يعلم من رمل ٢  
سللته من غمد السكوت الى العدل  
بـ (تيزنيت) بالتخمين يفتى وبالعقل  
ويحكم بين الناس بالراى والجهل  
وكان حقيقا أن يكنى أبا سفل  
فلن يفلحوا يبقون فى الهون والذل  
وضوح نصوص الفقه كالبدر بالليل

(١) يظهر من هذا أنهما كتابان

(٢) كذا البيت .

ويخبط فيها خبط عشواء جاهلا  
ويترك ورد الناصرية أنجم  
ويامر بالحزب بجمعه  
ولا غرو حقا انه من دجاجل  
وما كنت أهلا للمديح ولا الهجا  
ولما رأيت الغير يسعى لسبقه  
وامسستها باحمد ثم صلّين  
فيالله ويا للعجب من فضول هذا السيد صاحب القصيدة فما أحقه وكنت  
شرطت على نفسي والشرط أملك أن لا أتكلم في هذا التأليف إلا بما علمته  
من محاسن أهله فلما رأيت الابيات أذكرتني قصيدة أبي العباس الكراوى  
فى مدح ملك زمانه التى يقول فيها

إذا كان املاك الزمان اراقمًا فانك فيهم دائم الدهر ثعبان  
اذ ليس حفظه فى الشعر بأوفر نصيب فشعره نازل الى الخفيض لاذوق  
فيه. والمعنى بالقصيدة هو الفقيه العلامة سيدى الحسن بن الطيفور الساموئلى  
أصلا التيزنيتى دارا ومنشأ فانه والله كما قيل تحككت العقرب  
بالافعى فسيدى الحسن هذا درجته عالية فى الفقه والدين ومن المفتوح  
عليهم فى علم القوم ولذلك تراه ما أجاب صاحبه ببنت شفة فلما بلغت  
البطاقة الى عديم الطاقة وقعت منه موقع السهام فى غبش الظلام  
فصاح صيحة قطعت أوصاله وشقت صلصاله وبلغ عنده السيل الزبى.  
وطغى جيش الاسى فوزع قلبه على الهضاب والربا وبلغت الروح التراقى  
ولا راقى يا لغوثاه فلولا ما رأيت من هذا الهذيان الذى لا يغنى عن  
صاحبه شيئاً ما رقمت خطوطى على كلام هذا الرجل. ولو حرفاً واحداً  
ولكن لما رأيت اقدامه وجراءته على هذا السيد النبيل. على ما ليس له به علم  
الا اتباع الظن المنتج لصاحبه دائماً من الندامة قرع السن انكاراً على  
أهل الطريقة التيجانية ذات الانوار المحمدية أدامها الله بدوامه التى  
سفر وجهها وطلع فى طلعة السعد نجمها وانتشر بحمد الله ذكرها  
وابتسم فى وجه الزمان ثغرها. فقال بلسانه البلى. ما لم يلزمه أن يقول.  
واندفع ملء جهده فى ميدان الفضول وتعرض للقدح والشتم فى الاعراض  
وذلك داب القلب اذا ألف عن الله الاعراض وسمى الطريقة طريقة  
الابتداع ورام بذلك تنفير النفوس عنها والارتداع وما درى المسكين ان  
الطريقة التيجانية والحمد لله مسلوكة عامرة غير خالية ولا غامرة فلو  
فتح بصره لراها بالكمال وافرة وبالجمال باهرة وكيف لا وهى سلسلة

الاشياخ الذين لهم فى الطريق قدم راسخ فما لآثارهم بحول الله من ناسخ يدربه الواقف على رسمها المبارك وبزعمه ابتداعها ان سمى ايضا اهلها مبتدعة وما يذكرونه من الوظيفة عبثا وهزلا وسماهم دجاجة فحصل له المكر بل الكفر - والعياذ بالله - من حيث لا يشعر (فأناهم الله من حيث لم يحتسبوا) وفى بعض الآثار ما معناه ان الرجل ليقول الكلمة لايراه شيئا تهوى به فى النار سبعين خريفا أو كما قال وكما صديت مرآة هذا المنكر صار كلما قابلها ينطبع فيها صديا على شاكلتها

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم ولو اشتغل بتصفية باطنه على يد شيخ حكيم عليم حتى تنجلي مرآته وتصفو فكرته لشاهد العالم كله حسنا ولا يرى هناك نقصا ولا خلا. وكثيرا ما كنا نسمع من ساداتنا الحكماء الاعلام ان صاحب الصفا انما ينظر الصفاء والعكس بالعكس ويحتمله حديث المومن مرآة المومن على ما فهمته وقد عرضته على بعض الاذكياء من الاخوان فاستحسنه واذا ارى الله عبده وجه الحكمة فى المسمى من الافعال سوءا رآه ذلك العبد حسنا من حيث الحكمة فما ثم كله الا حسن (ولكنها الاهواء عمت فاعمت) وترى هذا المنكر المسكين يتطلع الاخبار ويتجسس احوال الطريقة واهلها ويسأل عنها كل صادر ووارد ليتفكه بما يرد عليه منها ويسخر به (يا أيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم) فاذا لقي من فقرائها أحدا لا يستطيع أن يقوم بجوابه ولا يحسن معارضته تضاحك عليه وضايقة بدلائل كان المسكين استجمعها فى نفسه ورأى انه ظفر فيها بالحجة البالغة الغالبة ويقيس سائر الفقراء عليه قياس الشاهد على الغالب والعدر له فان الامر كما قيل

واذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا فكلوا وحاشا ومعاذ الله فما للدخيل وللاصيل فلو رجع لنفسه وتاب . وقدم وسلم سلم تسلم

( ان السلامة من سلمى وجاراتها ان لا تحل على حال بواديهما )  
آخر

ومن يعترض والعلم عنه بمعزل يرى النقص فى عين الكمال ولايدرى وخصوصا المعترض على قوم يذكرون الله ويصلون على النبي صل الله عليه وسلم ويستغفرون الله من ذنوبهم مع احوال هى عنده غريبة وحشية فما أحسن ما قاله الشيخ الخزومى فى حق المنكر ولفظه كما فى ( اليواقيت )

(لا يجوز لأحد من العلماء الإنكار على الصوفية إلا أن سلك طريقهم وراى أفعالهم وأقوالهم مغالفة للكتاب والسنة ثم قال وبالجمله فاقل ما يحق على المنكر حتى يسوغ له الإنكار أن يعرف سبعين أمرا ثم بعد ذلك يسوغ له الإنكار منها غوصه فى معرفة معجزات الرسل على اختلاف طبقاتهم وكرامات الاولياء على اختلاف طبقاتهم ويومن بها ويعتقد أن الاولياء يرثون الانبياء فى جميع معجزاتهم الا ما استثنى منها ومنها اطلاعه على كتب التفسير والتاويل وشرائطه ويتبحر فى معرفة لغات العرب ومجازاتها واستعاراتها حتى يبلغ الغاية ومنها كثرة الاطلاع على مقامات السلف والخلف فى معاني آيات الصفات وأخبارها ومن أخذ بالظاهر ومن أول ومن دليله راجع عن الآخر ومنها تبحره فى علم الاصوليين . ومعرفة منازع أئمة الكلام ومنها وهى أمها معرفة اصطلاح القوم فيما عبروا عنه من التحلى الذاتى والصورى وما هو الذات . وذات الذات ومعرفة حضرات الاسماء والصفات والفرق بين الحضرات وبين الاحدية والوحدانية ومعرفة الظهور والبطون والازل والابد وعالم الغيب والكون والشهادة والشؤون وعلم الماهية والهوية والسطر والمجبة . ومن هو الصادق فى السكر . حتى يسامح . ومن هو الكاذب حتى يؤاخذ . وغير ذلك فمن لم يعرف مرادهم كيف يحل كلامهم أو ينكر عليهم بما ليس فى مرادهم ) .

( حكاية ) موافقة وهى أن الحافظ ابن حجر شرح بعض آيات من تائية ابن الفارض فقدمها الى الشيخ أبى مدين (١) ليكتب له عليها اجازة فكتب له على ظهرها ما أحسن قول بعضهم سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب ثم أرسلها الى الحافظ فتنبه لأمر كان عنه غافلا ثم اذعن لأهل الطريق وصحب أبى مدين الى أن مات

(نعم) كان الشيخ ابن عبد السلام سلطان العلماء بـ (مصر) فى بداية أمره من أشد المنكرين على أهل الطرق ويقول هل ثم طريق للشرعية غير ما بأيدينا من النقول ثم يقول من زعم أن ثم علما باطنا للشرعية غير ما بأيدينا فهو باطل يقارب الزندق فلما اجتمع بالشيخ أبى الحسن الشاذلى بـ (مصر) وأخذ عنه صار يمدح طريق القوم كل المدح ويقول انها طريق جمعت أخلاق المرسلين . ومن كلامه فى (الرعاية) له : كل الناس قعدوا على رسوم الشريعة وقعد الصوفية على قواعدها التى لا تنزل

(١) توفى أبو مدين آخر القرن السادس وابن حجر ٨٥٢ هـ فكيف يلتقيان

قال ويؤيد ذلك ما يقع على أيديهم من الكرامات والحوارق ولا يقع ذلك قط على يد عالم ولو بلغ في العلم ما بلغ الا ان سلك طريقهم وكان حجة الاسلام الامام الغزالي يقول مثل ما كان يقول الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله

الا ايها الفقيه لانتك مفرطا واياك والتفريط اعدل واقسطا  
فكونك ذا علم عزيز ورتبة سمت في قلوب الناس لم يمنع الخطا  
وكوني لم اذكر كذكرك لم يكن ليمنعني التوفيق من مانع العطا  
اتسلبني والله ما شاء مثبتى اذا كنت في تعظيم نفسك مفرطا

وقد جمع بنا القلم في هذا المحل وأساء سيرته فابى الا تعنته  
فحلت بينه وبين الدواة والمداد حيث لم يوافق المراد وهو يقول  
اغتنم هذه الفرصة ولا غصة أحلام منامية وأفكار جهمية )

(أقول) ان لسيدى أحمد بن ابراهيم المذكور مؤلفا في الدقاوين ذكره  
لى سيدى عثمان الايتكرارى الدقاوى وقال: انا احرقته بيدى . فلمته على  
احراقه . فالاولى ابقاء مثل ذلك ليرد عليه من لا يعجبه كما فعله مؤرخنا  
هذا فى سوق ذلك الكلام ثم رد عليه بما رأيته

### قوله بعضهم في المترجم

( علامة كبير ونظارة لا يغالب ممن تخرج بأحمد التيمثيدشتى  
فكان احدى مفاخره لازم (تيزنيت) نحو ربع قرن فيها انتشر علمه  
بالتدريس والافتاء وكانت شهرته عليهما فقط مرتكزة ولم تكن نظن  
به ان له يدا طولى فى الادب . حتى وقعنا له على ما ياتى توفى أشهر ما  
كان ٢٠ - ٦ ١٢٧٨ هـ

قال يجيب شيخه الاديب محمد الكنسوسى المراكشى يوم توصل فيه  
باجوبته الزنجفورية

فى اى بحر غصت يا باقعة فجتنا بدرة ناصعة  
وشى عجيب من يدى لسن عليه أنوار البها ساطعة  
فالتنبى اليوم منبعث فكرته بفلقها صادعة  
استاذ الاستاذين وامام المفصحين وكعبة المتادبين وراية المستفيدين  
بحر البلاغة والباهر الصياغة من شعره السحر الحلال ونشره رضاب  
بنات الدلال رب القوافى الابددة فى الجواب والسؤال .

من قلمي يعجز عن وصفه وراحتي تقصر عن كفه (١)  
ومن له المنة في كل ما أنس هذا العبد من لطفه

شيخ المشايخ والجبل الراسخ من عاهد بالعهد الوثيق العلم والادب  
فشدا العناج وشده فوقه الكرب (٢) أبو عبد الله شيخنا سيدى محمد  
الكنسوسى سيد من دب اليوم ودرج وتقلب فى دارات المنعرج من اذا  
كتب أغرق المجيب والسائل ببراهين لا تترك مقالا للقائل (٣)

صلى حياه الله فى المجد والعللا وفى العلم اقدارا علت ان تطاولا  
يقر له بالرق كل الانام ان أجل على متن الطروس الاناملا (٤)  
(اما بعد) فيا أيها الشيخ الجليل ذو الباع العريض الطويل اننى لكل  
ما أفدته لعل شكر عظيم فلقد داويت منى بكلامك الفكر السليم  
فكان بعد دائه الفضال جد معافى سليم . فله در الشيخ فمهلك من يتصدى  
للعلوم بحثا وينث الفوائد بين العالمين فى وقت لانرى لها نثا . ولله در  
سيدنا الصمصام العلامة الهمام من عارف كيف يفرس وده فيجتنى  
شكره وحمده

فعندى له شكر تفوح نوافجه فتملا كل الخافقين روائجه  
تبطنته بين الفؤاد عقيدة يكون كقطب اذ تدور خواجه  
فودى امامى الشيخ يرسخ طوده تطول على اهل الوداد معارفه  
فاحمد ربى حين لا ندى لى اذا تسام من اصحاب الوداد مدارجه  
فحقا أيها الامام قد استرققتنى بالاقلام وصرت من سهمك عند تطاير  
الازلام (٥) فالعبدان تشتري بالاثمان والاحرار . تشتري باشادة

---

(١) أحسب أن هذه القطع كلها للكاتب

(٢) العناج ككتاب جبل يشد فى أسفل الدلو العظيمة ثم يشد الى العراقى  
جمع عرقوة وهى الخشبستان الصغيرتان اللتان تربطان كاصليب فى فم  
الدلو والكرب محركا جبل صغير يشد فى العراقى ثم يتصل به  
فوقه الجبل الطويل ويجعل وقاية للطويل لئلا يتعفن وهذا حل لبيت  
الخطيئة يقول

( قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا )

(٣) من قول القائل ( اذا قال لم يترك مقالا لقائل )

(٤) كأنه ينظر الى بيت البستى المشهور

اذا أقر على ريق أنامله أقر بالرق كتاب الانام له

(٥) الازلام جمع زلم كسبب وزجر سهام يستقسم بها أى يضرب بها  
العود كما يعبر عن ذلك اليوم

الاقدار فلا أدري بأى شيء أشكر الله حتى قرت بى عين سيدى مع  
 قصر يدى وتقاصر مددى ؟ والعلم لا ارتاب أننى منه ذو دعوى يعوزها  
 الشهود وأما الادب الذى علا به مقام الشيخ فأعلن عن حق أن ادعائى  
 فيه مردود لاننا ما اشتغلنا به الاً لئلا (١) ولا نميل اليه الاً استجماعاً  
 للفكر واستجماعاً (

### شيخنا محمد الكنسى-وس

هذا الاديب الكبير الذى كان أحد اعلام الادب وعمدة من عمد  
 الصوفية فى القرن الثالث عشر لم يأت لنا أن نستوفى ترجمته كما  
 نريد وكل ما أعرفه (ظناً) انه ولد فى قبيلته. ثم نشأ فى (تامكروت) واستتم  
 فى (فاس) ثم نبغ فانتشبه فى حاشية مولاي سليمان ثم مولاي عبد  
 الرحمن ثم بعد ١٢٤٢ هـ قطن (مراكش) وقد اعتنق الطريق الاحمدية  
 من يد اصحاب الشيخ مولاي احمد فكان قطبها فى الجنوب وله صحة  
 أكيدة مع الوزير ابن ادريس حتى ان هذا ليكلفه بصوغ قصائد عن  
 لسانه فيصوغها له وله بحر زاخر من الآثار الادبية حتى الهجويات  
 فقد وقفت له على قواف منها يفتخر على مهجوه بأنه جعفرى النسبة وقد  
 ذكرت لى رسالة له بين فيها كيفية نشأته ولم أرها لا يتقن ابن ولادته  
 أفى (سوس) أم فى (تامكروت) وقد وقفت على فقيه كنسوسى اسمه احمد  
 له مصاهرة مع آل (تامكروت) فهل هو أحد أهله ؟ لا أدري . وقد كانت ترجمة  
 صدرت فى حقه قبل اليوم وفيها بعض آثار سوسية له فهاكها

( شاعر باهر . واديب بارع له فى البلاغة آيات مع دين متين  
 وترفع عن مواقف الصغار (٢) نشأ نشأة علمية فى (تامكروت) حتى  
 شدا (٣) ثم علا شأنه فى (فاس) حتى طلع سعده بالاتصال بالسلطان

(١) لمأما غباً

(٢) الصغار كسحاب الذل

(٣) شدا التلميذ تقدم تقدماً حسناً وأخذ طرفاً من العلم ثم كَوَّنْ  
 الكنسوسى ولد فى (سوس) لا فى (تامكروت) ذلك هو الذى نظنه الآن  
 ظناً وعلى ذلك بنينا ترجمته فى السوسيين ولئن ثبت انه ولد فى  
 (تامكروت) فإننا نقر بغلط ظننا وللاحتياط لم نذكر له من الآثار الاً  
 ما أعجبنا فى سوسياته والاّ فللرجل آثار أعظم مما سقناه له تزخر  
 بها التاريخ خصوصاً كتاب (الجيش) المطبوع فى (فاس) وله فيه أخبار .



مولای سلیمان فكان من بطانته ثم كان في تلك المنزلة أولا عند خلفه  
مولای عبد الرحمن ثم ثوى بـ (الحمراء) متصدرا للأفادة فدرس وكتب  
الآفاق بـ (سوس) فعند كل عالم كبير هناك من رسائله أضاير (١)  
تنادى يا للدباء لآثار قيمة أغيشوها بالجمع قبل أن يجمع على قرضها  
السوس والفار ولكنها الى الآن لاترى سامعا فمصرخا (٢) التحق  
بربه بعد سن عالية أول ١٢٩٤ هـ

من آثاره ما كتبه الى سيدى الحاج الحسين مراجعا :

من نزل في قلوبنا منزلة المحب (٣) المكرم ومن لنا نحوه شوق  
كنار فوق علم (٤) . ولدنا البار الذى ليس له فى ودنا من مبار الفقيه  
البركة الذى ليس يرى منه أى علم مفركة (٥) سيدى الحسين بن أحمد  
الايقرانى ذو العزم الربانى فعليك من السلام أفضل ما بدأت به  
والبادئ أفضل ومن الاجلال والتفضيل ما ليس فوقه مجل ولا متفضل (٦)  
وقد أنت عن مقدرة براعتك فى رسالتك حتى كانت فصحاء عكاظ من  
متكفة يدك وعالتك (٧) فكم در كما ميط عند الصدف وسجع لطيف  
رصين هيأته لك الصدف صدف عن مثله الحريرى وابن خاقان وابن بسام  
فيمن صدف أنست به قبل الابساس (٨) وأريت به كيف يسحر الناس  
الناس فبقيت للبلاغة حتى تنسى ابن غالب وابن المراغة (٩) فانت  
جاحظ العصر وثانى (١٠) ابن نصر وبنت قلمك دمية

(١) الاضبارة بانفتح وانكسر الحزمة من الصحف

(٢) المصرخ المغيث

(٣) فيه حل لشطر البيت المعلوم لزهير

(٤) ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم (

(٥) قتالت الخنساء

(٦) وان صخر التاتم الهداة به كأنه علم فى رأسه نار (

(٧) فركت الزوج زوجها أبغضته

(٨) أى الاجلال والتفضل

(٩) التكفف سؤال الناس ما فى أيديهم والعالة جمع عائل الفقير

(١٠) فى المثل اليناس قبل الابساس أى ايناس اناقة الحلوب

قبل أن يتلطف حلبها

(١١) ابن غالب هو همام الفرزدق وابن المراغة هو جرير ابن الحطفي

(١٢) الجاحظ اسمه عمرو بن مجر وابن نصر لعله الفتاح ابن خاقان .

وكلاهما بارع فى الكتابة فالاول شرقى والثانى أندلسى .

القصر (١) وابن فكرك مروق العصر (٢) فلقد هزرت منى شيخا مسنا  
 صار من الكبر شننا (٣) حتى كائننى غصن رطيب فى شرح يطيب  
 واتمنى لو امكن لى ان اتصابى فاغازل من جديد (٤) هندنا وربابا ولكن  
 اذا ذهب الاطيبان (٥) وذبل الورق على البان فماذا تفيد هزة القلب  
 وخطرة القرط (٦) والقلب ؟ وقد انخلع النخاع (٧) واستولت الاوجاع  
 فالى الجنة ان شاء الله بين الحور والولدان حين تنطلق بالشباب الجديد  
 اليان موعدا ايها الابن البار المهج برسائله السار وأما ما ذكرته  
 فسيوافيك عن عجل فان الرسول اليوم استعجل وانما اختلست هذه  
 البطاقة فجعلتها طليعة ترى بعدها ان شاء الله الساقاة

ومنها ما كتب به اليه ايضا فيها احسب

بالله يا ذيل النسيم السارى الطف بمس غلائل الازهار (٨)  
 فانا اريد بك البريد لفتية هم بين جفن العين والاشفار  
 خلقوا من الالطاف حتى انهم يتخللون منافذ الاسرار  
 ان عز قلب ان يقاد سموا الى افاقه برقائق الاشعار  
 فتحموا منه المنيع بنفشة سحابة من نافث سحار (٩)  
 فتقاد ناصية القلوب برغمها بلطافة النسمات فى الاسحار  
 ايها الكرام بالقصائد المروقة لا بالثرائد المدفقة بلغنا ما شنتم به علينا  
 فاستبجتم حتى لم تتركوا ذوقا الا ما سورا ولا ذا فكرة الا مقهورا

(١) دمية القصر) للباخرزى كتاب مسجع مشهور فى الادب  
 (٢) المرووق من الحمر المصفى بالراووق وهى مصفاته والعصر  
 مصدر عصر ويظهر أنه قصد بمروق العصر كتابا آخر فى الادب  
 بدليل مقارنته لدمية القصر وان كنا لانعرفه  
 (٣) الشن بالفتح القربة الخلق  
 (٤) أريت أيضا أن هذه العبارة تستعمل قبل هذا العصر الحديث  
 وقد تقدم انتبيه على ذلك

(٥) الاطيبان الاكل والمبايلة  
 (٦) القرط ما يعلق فى الاذن من الحلى والقلب بضم فسكون: السوار  
 (٧) النخاع كضراب مخ فقار الظهر  
 (٨) الغلالة بالكسر قميص شفاف للنساء  
 (٩) فى هذا البيت كلمات لاتفهم فاصلحناء بما ترى .

مغمورا يالكُم من قوم بالاقلام تسلحوا فيا اخواننا ملكتم فاسجحوا (١)  
حنانيكم اهل الفصاحة انسا وحقكم تحت الفصاحة في اللمة  
وعنا بيانا ينظم القلب والحشا بطعن مشيح مقصد الثغرة الصمة ٢  
(اما بعد) فالحمد لله الذى من بنعمة البيان . واطلق به اللسان ونور به  
الجنان واسدى به الى البنان ونيل به أعظم ما ينال بالمران . وذلك كله  
ببركة عدنان ونفحة القرآن فمن دارسه بفهم وامعان لابد ان يسامت  
سحبان بلفظ كاللؤلؤ والمرجان صنوان وغير صنوان فى كل سورة  
بل آية منه عيان فصاحتان (٣) بنمير البلاغة المعجزة تجريان بحسبان  
وبغير حسبان (٤) وبنظام كثرمار الاغصان فيها فاكهة من نخل ورمان  
أو كازهار من الورد والريحان يفغم (٥) بها من له اذان فسبحان من  
علم القرآن . وخلق الانسان وعلمه البيان (٦)

ومنها ما كتبه الى بعض السوسيين أيضا أثناء رسالة  
ونوصيكم يا اخواننا بالاعتناء بلسان العرب فانه أفضل ما ينال  
به الارب فمن مشى فى بيانه فترا (٧) مشى الى السعادة باعا ومن  
نال منه حبة فكانما حاز من غيره صواعا فبه تترقى العقول ويصول  
الفكر المصقول وبه تستنبط الفوائد وتقتنص الشوارد فمن لم يكن  
عربيا مبينا فلا يحسبن نفسه أهلا لان يغازل من أفهام كتاب الله حورا  
عقائل عينا (٨) فمن كان على عجمته لايزال باقيا فانه لم يتخذ له بعد  
من دون الغضاضة (٩) واقيا والممارسة مفتاح البيان وبه تفتح

---

(١) الاسجاح حسن العفو وذلك مثل وقد ذكر فى حديث لسلمة  
ابن الاكوع

(٢) المشيح المجيد والثغرة بضم فسكون لبة النحر والصمة  
بانكر الشجاع

(٣) النضائة الغزيرة الماء

(٤) الحسبان بالضم الحساب واما بالكسر فهو الظن

(٥) فغم العطر الحياشم ملاها

(٦) فما أولى هذا الفصل أن ينظم فى كتب التلاوة للتلاميذ فى الصفوف الاولى

(٧) افتتر ما بين الابهام والسبابة

(٨) الحور جمع حوراء التى فى عيونها حور والعقيلة الكريمة

المخدرة والعين جمع عيناء الواسعة العين

(٩) الغضاضة بالفتح المكروه الذى يُسمع فيغض منه .

من كل ذى فطنة العينان وترهف (١) منه الاذنان ونحضك على أن تأخذ من قبلك من الطلبة بمداولة المقامات (٢) فإن ربها صاحب آيات ولعلمهم ان اتقنوا معانيها وأدركوا مناحيها واستوعبوا أسرارها وفرّوها كلها فرارها (٣) أن يتعالوا الى غيرها بعد أن يؤدوا فى تأمل آيات كتاب الله واجب سرها فلاقتصار على الفقه والفرائض لاغير مزلة للمدرس مثلك ينال بها الطلبة الملازمين كل ضير (٤) فما دخل علينا نحن الفتح أيام الشبيبة الا بملازمتنا لهذا الفن نرتع مريعه وخصيبه ولاسيما من كان أعجميا فانه يجب أن يربض على هذا الفن حتى يقرى فيه فريا (٥) وذلك فرض عين على طلبة (سوس) وقد قال بعض الصحراويين كيف ييات فى بيت ليس فيه القاموس وأجر ذلك عظيم لا يدركه الا موفق عليهم

وليس يصح فى الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل

ومنها هذه القصيدة وهى من أولياته كما نص عليه

ايصحو فؤادى من غرام الكواعب وهذى دواعى العشق من كل جانب  
ففى كل صوب برق حسن يهزنى فيقتادنى قسرا بسود الذوائب  
عقاص وأصداع وهذب فيا لمن يقاد بها نحو الحسان الكواعب  
واما اذا ما ذيق شهد ثغورها فيا من لعان لا يفك لطالب (٦)  
سلوت زمانا كنت فيه مدلاا أعاصى الهوى ان شيم حسن أجنب  
ادلُ بأنى أيدُ حوّل فلا يرى سهم حسن طاش أى مساربى ٧

(١) ارهاب الاذن الاصاخة بها بامعان

(٢) للمقامات الحريرية يد طولى فى نشر العربية وءادابها ولايزال ذاك البحث غفلا من الكتابة حوله فهل منتدب له ؟

(٣) فررت البهيمية اذا نظرت أسنانها لترى ما وصلته فى العمر ومصدره الفرار بالضم والفتح والكسر ويقال مثل ذلك فى كل بحث

(٤) من لى بأناس صم يسمعون هذا

(٥) فرى فى الامر اذا بالغ فى مزاولته وفى الحديث ولم أر عبقرىا يفرى فريسه

(٦) العانى الاسير

(٧) أدل فلان بفعله اذا تعالى به وتعاطم. والايّد القوى. والحول : الذى يتحول بسرعة . والمسرّب ما يتسرب به ويُنْهَد ويدخل

اعاند الحافظ الدمى فى مجالها  
كشاكى السلاح الدارع السردينبرى  
يرى انه لا يستفز بهمة  
الى ان بدا لى اليوم ما لست خائلا  
فما كان الا ان اجالت عيونها  
ففودرت صبا لا يحير اجابة  
هناك عذرت العاشقين وحالهم  
وقد سددت منها القنا للترائب ١  
خوض القنا والمرهفات القواضب ٢  
وان كان ليثا صائلا بالمخالب ٣  
وقد ناوشتنى نجل لمياء كاعب ٤  
على بقة خطف البروق الاساكب ٥  
لكل شقيق لا يرق معاتب ٦  
ومن لم يدق مما عراهم يعاتب  
هذا ما اخترناه للاديب الكبير الكنسوسى مما وقفنا عليه اثناء مراسلاته  
لتلاميذه ولمريديه السوسيين مما يتعلق بما يوافق موضوع الادب  
وكان لا يعلو فى مكاتبته معهم الا بمقدار . ومن لم يكن منهم أدبيا . لا يخوض  
معه فى الادبيات ولا يرأسله الا برسائل بسيطة . ومن كان متوسطا  
توسط معه كالعلامة سيدى محمد الامغارى الحاحى فانهما تقارضا قطعا  
وقصائد لا يعلو فيها نفس الكنسوسى لانه يختار لكل انسان ما يوافق  
ذوقه وذلك لعمرى أدل دليل على ناحية عالية من نفسيته الادبية حيث  
لا ينشر الدر النفيس على من ذكرهم محمد بن ادريس (٧)

## رجع إلى المترجم ابن الطيفور

راى القارئ مكانة الرجل وان له مؤلفات شتى لاتزال مخطوطة

- (١) الدثمى جمع دمية تمثال الحسناء من الرخام ثم يطلق على النساء والترائب موضع القلادة من الصدر
- (٢) اشاكى للسلاح اللابسه والدارع اللابس للدرع والسرد من أوصاف الدرع أى ما فيه احكام الصنعة والانبراء للشيء التعرض له والسيوف المرهفات القواضب القاطعات
- (٣) البهمة بالضم الشجاع الذى لا يهتدى مصاوله من أين يوتى واستفرك هذا اذا أثار منك ما كان ساكنا والمخالب أطفار السبع
- (٤) خال الشيء ظنه والعيون النجل معروفة واللمياء التى فى شفاهها للمى وهو سمرة الشفة والكاعب الفتاة كما برز نهدها
- (٥) خطف البروق أى كخطف البروق والاسكوب البرق الذى يمتد الى جهة الارض
- (٦) أحارَ الجواب رده
- (٧) الشافعى فى ميميته المشهورة القائل - ولا أنشر الدر النفيس على الفهم -

وقد ألف في علم الاوقاف أيضا وله جولان في الذي يسمونه علم الاكسير سمعت شيخنا الايفراني يقول حدث سيدي الحاج ياسين الواسخيني أنه كان يلزمه لأخذ هذا العلم عنه وقال ولكن كلما وصلنا النقطة المقصودة يقوم عنى وهو يضحك ويتركنى

ومن اخباره انه كان أحد أفراس تلك الحلبة سيدي العربي الادوزى وابى العباس الجيشتيمى وسيدي الحسن التيمكيدشتى وسيدي أحمد ابن ابراهيم السملالى . وسيدي ابراهيم الايكرارى . وسيدي محمد بن يدير وسيدي محمد بن ابراهيم الساموكنى نزيل (أخلو) ومن عاصروهم فكانت ميادين الافتاء مجارى أقلامهم كما وقع فى قضية الرهن التى فيها للمترجم كلام أصولى كثير وكقضية (ايسن) حين اختلف سيدي العربي الادوزى وتلميذه سيدي أحمد بن ابراهيم السملالى فتداعى الجميع الى القضية كل يبدى رأيه حتى الكنسوسى المراكشى ذكر هناك والقضيتان فى (المجموعة الفقهية الالفية)

ومن آثار المترجم مجموعة فى فتاويه الخاصة رأيتها فى الخزانة السعودية فى مجلد كبير تدل على تضلعه فى الفقه واعتداده بنفسه وقد رأيت هناك أنه يرد أحيانا على أحمد العباسى فى فتاويه مما يدل على أنه ليس بأمعة

### الرابع سيدي حمون بن أحمد

هو حفيد العلامة المذكور قبله لاقيته مرارا فكتبت ترجمته من فيه وهاك ما كتبه

( ولد مفتتح المحرم ١٣٠٢ هـ وأخذ القرآن عن الاستاذ سيدي مبارك ابن على بن محمد بن على فى مسجد قرية (ايدرق) من قرى (أخلو) وهو استاذ مجتهد فى تعليم كتاب الله ينتقل فى المساجد توفى ١٣٣٧ هـ وله ولد اسمه أحمد المولود ١٣١٣ هـ أخذ القرآن عن والده ثم العلوم عن الاستاذ سيدي أحمد العيىنى فى مدرسة (المعدر) ١٣٣٢ هـ وعن سيدي ابراهيم كزور هناك وعن الشيخ أحمد بن مسعود المعدرى فى (بونعمان) أخذا قليلا وعن الاستاذ الايكرارى المؤرخ ثم شارط حينا فى مدرسة بـ (تيزيت) ثم فى (ايغولا) وفى مدرسة (أخلو) ودرس فيها ثم انخرط فى العدول ١٣٦٩ هـ ولايزال على حاله الى الآن ١٣٧٨ هـ أعانه الله (١)

(١) هذا السيد المذكور بين الكرسييفين فى ( الجزء السابع عشر )

ثم التحق المترجم بالاستاذ العربى الساموئلى فى المدرسة (الايشمانية) ١٣١٥ هـ فلزمه عامين فذاق منه ما هو معلوم منه من الشدة التى ان دلت شئ فانما تدل على حرصه فى نفع تلاميذه وقد حكى هذا المترجم أنه كان لا يغب مباحثتهم خصوصا عند استدارتهم معه على القصعة للأكل فاخذ عنه المبادئ ثم من هناك الى المدرسة (الالفية) شهورا حتى شارط استاذهم العربى فى المدرسة (البوزاكارنية) فلهقوا به فصاحبه هناك عاما آخر ثم الى مدرسة (سيدى على بن سعيد) عند الاستاذ الحسين بيبس فشاركه هو الحاج احمد الضارصورى فى البيت فلم يبطى ثم غادر القراءة ١٣٢٠ هـ فتزوج ١٣٢٣ هـ فبقى فى أشغاله الخاصة الى أن تولى نظارة الاحباس فى (تيزنيت) ١٣٤٥ هـ فبقى فيها الى نحو ١٣٥٤ هـ ثم لازم داره الى الآن )

هذا ما أخذته عنه وهو من رجالات (تيزنيت) البارزين ولا يزال حيا الآن ١٣٨٣ هـ وفقه الله

### الخامس سيدى محمد بن حسون

شاب نشأ فى هذه الاسرة وبرقت منه بارقة نجابة حتى ليعد من نجباء الابناء أخذ القرآن فى مسجد القرية فى (تيزنيت) ثم لازم العلامة سيدى عيسى بن المحفوظ الادوزى فى (الاخصاص) فى مدرسة (سيدى على بن سعيد) ثم التحق بالمدرسة (الالفية) حيث بقى نحو سنة ثم فارق الاخذ بعد أن ظهرت منه مزايل التحصيل فاستهوته الفكرة السائدة من روح الدفاع عن كيان الامة فكان أحد الوطنيين فلاقى ما لاقوه من العناء والتنكيل أيام أزمة العرش ثم مرض فتوفى ثالث رمضان ١٣٧٢ هـ رحمه الله .

\*\*\*

هؤلاء من عرفناهم من هذه الاسرة وفى حواشيها العلامة سيدى العربى بن محمد المشهور بالساموئلى المترجم فى (الجزء التاسع) فانه ابن اخت العلامة سيدى الحسن بن الطيفور وانما نزع عرق الاخوان فكان أيضا عالما . فرحم الله الجميع

# سیدی عبد الله الاغرابوی

التیزیتی

نحو ۱۳۰۵ هـ = حی

تقدم لنا رجال كثيرون من الاغرابويين ذكرنا من بينهم هذا الفقيه وقد وقفنا على أنه أخذ من المدرسة (الافقية) على ما ترجمه به ابن الحبيب فارتأينا أن نفرد ذكره هنا قال المؤرخ

( ومنهم الفقيه الموصوف باليراعة المعتنى بوصف اليراعة من اخرز السبق فى مضماره وحرم على أحد أن يشق من غباره صاحب المعانى والبيان المشار اليه بالبنان سيدى عبد الله بن محمد السفينى - الاغرابويى - التيزيتى حكيم حاذق التقم على خوان الحكمة الحقائق مد باعه فى العلوم حتى امتلا بالفهوم معدل أمين لايميل الى اليسار فهو أبدا من أصحاب اليمين سهمه فى النوازل مصيب حاز منها أوفر نصيب قرأ بـ (الغ) على علامتها سيدى على بن عبد الله الالفى وعلى جهابذة (أدوز) يحسن جدا صناعة الفرائض لايمسه فيها لغوب فرمقه ناظر السعد فتشرف بخدمة القاضى - يعنى محمد اوغامو - فرنا اليه بعين الراضى وكان ينظم وينشر بلسانه ويكتب من الخط الحسن المروتنق المنسوب لبنانه وهو الآن فى قيد الحياة )

( أقول ) لا يزال حيا ۱۳۸۳ هـ وأنا لا أعرفه الا ان الثناء عليه وعلى اخلاقه وعلى دينه متواتر قاله يختم لنا وله بالخاتمة الحسنى



الاستاذ

# سيدي الحسين التاطاروستي

الاخصاصي

نحو ١٢٧٥ هـ = نحو ١٣٤٦ هـ

نسبه :

الحسين بن عبلا بن محمد

من قرية (أيت وادّار) من فخذ (أيت علي) من (الاخصاص) وهو فقيه من فقهاء قبيلته البارزين المثني عليهم الى الآن ديناً وخلقا ومروءة كان التحق بالمدرسة (الالغية) فهناك - فيما نعلم - أخذ جميع معلوماته وهو من الرعيل الاول الاخذ أولا عن مؤسس المدرسة سيدي محمد بن عبد الله ثم استتم عند اخيه الاستاذ سيدي علي بن عبد الله وقد حفظه الله مما يتسم به كثير من طلبة المدارس من الرعونة وهو في المدرسة حتى قال فيه استاذ سيدي محمد بن عبد الله ان سيدي الحسين التاطاروستي ممن لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا . وقد اكرمه الله بسلامة العتوية . ودماثة الاخلاق والخشوع فحجب الى الالغيين كلهم ولم تنقطع الصلة بينه وبينهم حتى انه ليزور كل اسبوع الاستاذين الالغيين سيدي عبد الله ابن محمد . وسيدي المدني بن علي بن عبد الله حين شارطا في (الاخصاص) وقد كان هو يشارط في مساجد شتى لانه متواضع لا يتعالى الى ما يتعالى اليه امثاله حتى النوازل فانه يعرض عنها كثيرا

هذا كل ما عندي من اخباره

الفقيه

# سيدي محمد بن ابراهيم المانوزي

الاخصاصي

نحو ١٢٩٩ هـ = ٣ - ١٣٦٣ هـ

نسبه :

محمد بن ابراهيم بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن محمد  
من فخذ انتقل من قبيلة (امانوز) ويسمى اهله المانوزيين وهم نحو  
عشر ديار وفي الاسرة وحواشيها علماء

## الاول احمد ابو الكيد

هو احمد بن مبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد وهو عم المترجم  
لما وهو من المتخرجين بسيدي الحسين ببسيس ولعله لم يعد الى غره  
ثم صار يشارط في مدرسة (ميرغت) كثيرا وجل عمله في النوازل  
توفي ١٣٥٢ هـ وانما سمي ابا الكيد لان اباه يجعل عليه القيد ليلزم  
القراءة في المكتب في صغره على عادة الآباء في الابناء الذين يهربون  
من المكاتب اذ ذاك . وترجمة بو الكيد صاحب القيد

## الثاني الحسين بن مبارك

اخو المذكور قبله اخذ ايضا عن ببسيس ايضا ومعلوماته حسنة  
الا ان السعد لم يلاحظه فلم يعرف له سعى لا في النوازل ولا في التدريس  
مع انه اهل لذلك توفي نحو ١٣٦٦ هـ

## الثالث محمد بن ابراهيم

هذا هو الذي سقنا اليه الحديث وقد اخذ ايضا كثيرا من معلوماته  
عن العلامة ببسيس حتى حصل ثم ألم قليلا بالمدرسة (الالفية) حتى شم

شيخ (الخ) ومسته أعاصير (الخ) فاستحق بذلك أن يكون في عداد أبناء  
المدرسة (الالقية) والاضافة تكون لادنى مناسبة

### مشارطاته وأعماله

شارط في المدرسة (الميرغيتية) وفي مدرسة (سيدي محمد الشريف)  
وفيها كان يزاول قليلا من التعليم وكثيرا من النوازل وبعد الاحتلال  
استدعى فاستخدم فيما يستخدم فيه أمثاله الى أن مات

### الرابع ولد لا احمد

حفظ كتاب الله ثم لازم الاستاذ سيدي عيسى بن المحفوظ الادوزي  
الى أن شدا في ست سنين ثم تولى العدالة في المحكمة الشرعية في  
(بوزاكارن) وولادته 1352 هـ وقد رأيته فاعجبني حاله وفقه الله



# الفقيه سيدى على بن ابراهيم

الاخصاصى

نحو ١٣١٤ هـ = حى

نسبه

على بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم  
من فخذ (آل الحسن) من (أيت على) ويذكر أنهم يلتقون مع (آل الحسن)  
من (زوزى) من (أيت همّان) ومع (آل الحسن) من (أيت عبلا) فى جد واحد  
يتصل بعد النسب الأعلى للكرسيقيين فى أصل واحد وان الجميع من أبنا  
عثمان بن عفان والكرسيقيون ذكروا فى (الجزء السابع عشر)

مأخذ

أخذ القرآن عن والده ابراهيم فى قرية نشأته (ايدبحمان) ثم افتتح  
المبادئ العلمية عند سيدى المحفوظ الادوزى سنة ١٣٣٠ هـ فلامه سنتين  
ثم لازم سيدى الحسين بيبس حيث بقى كثيرا الى ١٣٣٩ هـ ثم لازم  
سيدى محمد بن الحاج الايفرانى فى مدرسة (سيدى على بو سعيد) سنتين  
ثم لازم الاستاذ سيدى المدنى حين كان فى مدرسة (سيدى بو سعيد) ثم  
لازم فى المدرسة نفسها الاستاذ سيدى عبد الله بن محمد ثم أخذ قليلا  
فى المدرسة (الافية) عن سيدى المدنى سنة ١٣٤٧ هـ

مشارطاته

شارط فى مدرسة (الثلاثا اوفلا) وفى (تائانت) وفى محل الاثني  
من (اولاد تيمة) من (هواره) ثم الى مدرسة (سيدى على بوحاجة) ثم (تيغانمين)  
فى (ايداوتنان) ثم الى (تائانت) والآن هو فى (تالعينت) منذ ثلاث سنوات  
مدرس وامام وخطيب

جالسته سنة ١٣٨٢ هـ فأعجبني حسن سمته وعلو همته وقناعته  
المقصورة على العلم فأنشدني بمناسبة :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى      علواً له ما من صداقته بد  
وأنشد للغزالي أيضاً

تركت هوى ليلي وسعدى بمعزل      وعدت إلى مصحوب أول منزل  
غزلت لهم غزلاً دقيقاً فلم أجد      لغزلي نساكاً فكسرت مغزلي  
وأنشد أيضاً للمتنبي

العلم من شيم النفوس فإن تجد      ذا عفة فلعله لا يظلم  
وأنشد أيضاً لأبي نواس الحكمي

وما الناس إلا هالك وابن هالك      وذو نسب في الهالكين عريق  
لو امتحن الدنيا لبيب تكشفت      له عن علو في ثياب صديق  
وأنشد للمتنبي

أتى الزمان بنوه في شبيبته      فحمدوا فاتيناه على هرم

وقد رايت منه استحضارا غريبا من أمثاله لأدبيات منتقاة وما انس  
لا انس عشية قضيتها معه وهو يوالى على انشادات في كل مناسبة  
مما يظهر منه أنه معتن بالأدبيات وفهمت منه أنه يطالع كثيرا . ومثله من  
يستحق الشفوف لو كانت حظوظ الدنيا تواتي من يستحقونها ولكن  
كم عاقل عاقل أعيت مذهبه      وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا  
هذا الذي تركت الاوهام حائرة      وصير العالم التحرير زنديقا



الاستاذ سيدي

# احمد بن محمد الدويمالاني

التملي

اوائل - 1 - ١٣١٣ هـ = حى

نسبه :

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد - مكرر ثلاثا - ابن القاضي محمد  
ابن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن  
يبيورك بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد  
الرحمن بن عاصم

عالم الاسرة الدويمالانية الآن ورجلها البارز بل احد علماء ذلك الوادى  
المذكورين كما كان يذكر علماء الاسر اذ الناس ناسى والزمان زمان .  
وقد تقدم فى (الجزء الرابع) تراجم رجالات أهله من سيدى يحيى فمن دونه  
وقد ذكرنا هناك أن الاسرة ركنراكية كاسر أخرى منتشرة فى تلك الجبال  
وللركنراكيين شأن كبير فى نشر الاسلام وتعاليمه وعلومه فى العهد الذى  
كاد البورغواطيون يستولون على ما وراء (تاماسنا) وقد هاجر اسلافهم  
من مقاطن اجدادهم الاولين من (الشيظامة) من نحو القرن السادس أو قبله  
فملأوا (سوس) بالعلم والصلاح والارشاد وقد وقفنا أخيرا من البحاثه  
الاخ محمد العابد الفاسى على اسم عالم كبير من علمائهم يسمى على بن سعيد  
شارح (المدونة) بشرح سماه (منهاج التحصيل) فيه ثلاثة اجزاء رايناه  
الفه فى جبل (الكست) سنة ٦٣٣ هـ وقد نبهنا الاخ البحاثه المنونى أن  
بابا السودانى ذكره فى كتاب (نيل الابتهاج) ناقلا خبره عن أحمد  
الونشريسى . ولم يذكر وقته تصريحاً . ووقته هو ما تقدم ثم أفادنى القاضى  
سيدى الحسن بن مبارك البعقيل أنه وجد بخط ابن مسعود المعدى أن على  
ابن سعيد الركنراكى شارح (المدونة) دفن فى جبل (أيت صواب) وهو جبل  
(الكست) فهكذا ازددنا بعض معرفة بأن عالما ركنراكيا آخر قديما نعرفه  
من العلماء بـ (سوس) كمررنا هذا هنا استطرادا بعد ما ذكرناه فى محل  
آخر ليعلم القارى من هم العلماء الركنراكيون السوسيون بمناسبة

ترجمة السيد أحمد بن محمد اليوم وقد ذكرنا من أخبارهم في هذا الكتاب مفرقة في محلات وأما من نعرفهم من رجال دويملال فقد تقدموا كما ذكرنا

### متعلّمه

شب المترجم في بيت يمت الى علم ونباهة فحفظ القرآن تحت يد والده ثم أرسله آخر ١٣٢٧ هـ الى المدرسة (اللفية) حيث أتقن المبادئ واتقان المبادئ هو اللبنة الاولى للمشاركة العلمية اذ ذاك وبعد عامين انتقل الى اداومحمد بـ (هشتوكه) عند الاستاذ أوعبو الشهر وبعد عامين انتقل الى المدرسة البومروانية حيث ربض نحو سنة ونصف

هذه مجالاته في عهد الاخذ وخمس سنين ونصف اذ اجمع فيها التلميد اذ ذاك همته تكفيه في التحصيل وما را' كمن سمع

### تحت تقلبات في الحياة

لازم داره ما شاء الله ثم التحق بـ (طنجة) حيث زاول التجارة سنين ثم بـ (البيضا) الى أن وقع احتلال (جزولة) ١٣٠٢ هـ فاستدعى فتعين كاتباً في مركز (نافراوت) فقصى هناك ما قصى كتاب عربي الى أواخر ١٣٦٧ هـ فاكشفت المراقبة منه ما هو مختبئ من كل مومن وطني فالزمته القبوع في داره مرغماً الى أن جاء الاستقلال وقد ألف الانزواء فاستمر على ذلك وهو الآن على حاله هذا ولا أدل على تمكنه في العلوم ان التجارة لم تقض على همته العلمية

### ما عرفه منه

كنت اتصل به يوم نفيت مفتتح ١٣٥٦ هـ فكنت كلما جالسته خلصة أحس منه بايمان ووطنية مشتعلة وهو يحاول أن يسترها وكلانا اذ ذاك في مركز حرج وقد حدث له مواقف اذ ذاك وهي وان كانت تبدو اليوم ضئيلة الا' اننا اذ ذاك نقدرها قدرها ثم لم أتصل به بعد واليوم حين تصديت لاتمام هذا المؤلف كتبت اليه ليفيدني عن حياته فكتب الى' ما لخصته فيما يقرأه القارئ ولئن اتصالات به لأفيدن القارئ عنه بنواح أخرى ان شاء الله الحاقاً والله ييسر

## استدراك مهم

المترجم من بيت آل (دويملان) الرعرايين وقد تقدم رجال الاسرة  
فى (الجزء الرابع) ثم وقفنا على آخرين فينبغى أن نستدرکہم الآن وهم :

### ١ سيدى الحاج عبد الله بن محمد

فقيه يعاصر سيدى محمد ابن القاضى الايدى كلى وكثيرا ما يعطف على  
ما يكتبه ابن القاضى بقوله ( لايعترى ما بباطنه ايها م وكيف وبانيه امام.  
قاله وصيف الانام واقفر الى ذى الجلال والاكرام عبد الله بن محمد  
بشكله )

### ٢ سيدى احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد

حفيد المتقدم . أخذ عن أبى العباس الجيشتيمى وهو محصل مستحضر  
للمتون يحفظ مختصر الامير وهو معاصر للفقير سيدى محمد بن عبد الله  
اقاريض ويسمى بالبوهالى - أى الابله - توفى ١٣٦٥ هـ وكان عزبا  
طوال حياته

### ٣ الحاج محمد الضارضروري

أخذ من المشرق ويتعاطى الطب فعرف بالطبيب ولم يبطى بعد  
رجوعه من سفرته التى أتى منها بكتب كثيرة فتزوج ثم مات وشيكا  
نحو ١٣٥٠ هـ .

### ٤ سيدى محمد بن محمد المعروف بابن يحيى

فقيه آخر يتبرك به يشارط فى (ايمى نتيخت) وفى (اومسنات)  
يداول بينهما أثنى عليه معاصروه توفى نحو ١٣٦٠ هـ



الاديب

# سیدی محمد التیملی المسناتی

آخر ۱۳۰۵ هـ = حى

نسبه :

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن سعيد  
ابن بلقاسم بن عبلا بن أحمد بن موسى بن محمد بن عبلا  
من فخذ بنى الحاج من (أومسنات) وينتسبون للجعفرين من الذين  
جلوا من (تآمدولت) وقد مر العلم فى هذا الفخذ وفى حواشيه فمنهم

١ - أحمد بن سعيد بن بلقاسم الجُد من أهل أواسط الثانى عشر  
وقد أدرك الطاعون ١٢١٤ هـ ولده محمد بن أحمد وهو معاصر لعلماء  
فى تلك الجهة . منهم عبد الله بن عبد الكريم من فخذ آخر ينتسب الى أبى  
بكر الصديق ومنهم أحمد بن على التادارتى المتأخر عن ١٢١٤ هـ حتى  
عاصر أبا زيد الجيشتيمى وهو الذى قال فيه أبو زيد

ولولا أن أكون عليك ثقلا لزرتك للمودة كل يوم  
ومنهم أحمد بن عبد الواسع من (تيركت) ومنهم محمد بن ابراهيم  
من (تاکنزا) وعبد الله أحوزى ومحمد أحوزى من أهل (تاکموت  
أحوزين) ومحمد ابن الحاج التازولتى وغيرهم

هذا كل ما عرف عن أحمد بن سعيد توفى قبل ١٢١٤ هـ

أخذ القرآن عن والده أولا ثم استتم عند الاستاذ ابراهيم بن على  
أمحیل فى مدرسة (سیدی مزال) البودرقاوى المتوفى بعد ١٣٥٢ هـ ذهب  
اليه سنة ١٣٢٢ هـ وهو عمدة أخيرا وان كان أخذ عن غيرهما ثم  
افتتح العلوم ١٣٢٣ هـ عند الاديب محمد بن الحاج الايفرانى فى مدرسة  
(توميلين) سنة ثم الى (تانات) عند سیدی محمد بن عبد الله أقاريض  
عامين ثم الى سیدی موسى الرسموكى قاضى (ردانة) بعد . فى (تيسوت)

ثم كان في (الغ) ثم عند سيدى الطاهر في (بومروان) ثم في (تأنكرت)  
حيث كان يتسابق في حلبة أقرانه الأدباء فمما قاله بينهم في تهنة  
سيدى الطاهر

أبنت سره في العنوان حين بدا سميته بسمى ذى الفضل في العرب  
هذا ما استحضره المترجم منها

فاجابه الاستاذ بقوله - وذلك حين ولد له ولده احمد -

اهديت يا ابن الكرام السادة النجب	بكرا تبختر في أثوابها القشب
كالروض طيبا وكالعقد المنظم تر	تيا وفي النور كالسيارة الشهب
تنت حسن الثنا بالجميل على	عبد عن المدح نأ غير مقترب
في ضمن تهنة بالنجل احمد لا	زال مصونا محوطا من اذى النوب
فالله يعجزك يا اوفى الكرام بما	يجزى ذوى الصدق والافضال والادب
لازلت ذا همة في العلم خاضعة	لك المعالي بلا كد ولا تعب
منى السلام على مثواك ما طربت	ورق الحمام على لبن من القصب
ثم الصلاة على خير الورى وعلى الا	صحاب طرا خيار العجم والعرب

وقد رثي ايضا سيدى العربى الساموئلى المذكور في (الجزء التاسع)  
كما خاطب الهيبة كما في (الجزء الرابع)

من منشداتى

أنشدني ساعة لقائه في (تافراوت) صبيحة الاثنين سادس صفر  
١٣٨٢ هـ قول سيدى الطاهر لسيدى البشير الناصرى وقد قدم من سفر:

السعد أقبل اذ أقبلت والظفر	بوركت من قادم وبورك السفر
غبت فاظلم أفق المكرمات فمد	قدمت زال الاسى والهم والكدر
فأنت للأنس انسان وهل أحد	يمكنه بسوى انسانيته النظر
فاهنا بمقدمك الميمون منتظما	لك الهنا والمنى والسؤل والوطر

وأنشد ايضا قول الشافعى

قالوا يزورك احمد وتزوره	قلت الفضائل لا تفارق منزله
ان زادنى فبفضله أوزرته	فبفضله فالفضل فى الحالين له

وأنشد ايضا

حلم الحليم وعقل العاقل اختصما	من الذى منهما قد أحرز الشرفا
الحلم قال أنا أحرزت غايته	والعقل قال أنا بى الله قد عرفا

فافصح الحلم افصاحا وقال له      بأينا الله فى تنزيله اتصفا  
فبان للعقل أن الحلم سيده      فقبل العقل رأس الحلم وانصرفا  
وانشد ايضا

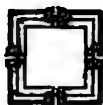
من يترك الدنيا يسد أهلها      ويقتطف زهرتها باليد  
لا تسكن التقوى ولا حكمة      منزل قلب فيه هم الغد  
وانشد ايضا

ولم أر مثل العدل للمرء رافعا      ولم أر مثل الجور للمرء واضعا  
وانشد ايضا

بالمح نصلح ما نخشى تغيره      فكيف بالمح ان حلت به الغير

#### حجته :

وفقه الله      فحجج فى سنة ١٣٨٢ هـ فادى فريضته ثم لازم داره  
وفقه الله وأعانه      فانه وداود الرسموكى الباقيان فى ذلك الرعيل الادبى  
فاين منا اليوم ذلك الرعيل الذى يتكون من سيدى محمد بن الطاهر  
وابى زيد البوزاكادنى      وابى العباس اليزيدى      وسيدى محمد بن على  
الالفى أطال الله عمره      وسيدى البشير العزييسى      والبشير بن المدنى  
الناصرى      وسيدى عبد الله بن محمد الالفى أطال الله عمره



الاديب سيدي

# محمد بن الاعسرى التيملى

نحو ١٣٠٣ هـ = نحو ١٣٦٦ هـ

نسبه

محمد بن بلقاسم بن الحسن

ويلقب بلقاسم بالاعسر وكان من اصحاب احمد الجيشتيمى وقد كان ممن صحبوه يوم ذهب الى (تيزنيت) ليطلق الاسرى الذين اعتقلوا من (وجان) عند انكيلولى وقد حفظ حزب البحر للشاذلى وسبب حفظه له انه لما كان فى صحبة الجيشتيمى المذكور فى وجان رأى الخليفة الحاج احمد خرج بجيشه ليهاجم البعقلين فنهاء عن ذلك فقال له اننى مامور فلا بد أن أنفذ ما أمرت به فقال له الجيشتيمى وهل حفظت حزب البحر؟ فقال له لا قال فعرفت أنه ذو بركة فى الحفظ فحفظته ولاسيما حين هلك الحاج احمد يومه ولم يمت بلقاسم الذى حسنت احواله ويصاحب اهل الخير الا فى نحو ١٣٥٥ هـ

محمد المترجم

أخذ القرآن عن الأستاذ محمد بن محمد بن محمد بن محمد الدويمالنى ثم أخذ عن محمد بن الحاج الايفرانى ومن (الخ) وعن أوعابو وعن الطاهر الايفرانى وكان خلف سيدى الطاهر فى (بومروان) ثم وقع الخلاف بينه وبين بعض السماليين حول أجرة مشاركته فكانت حكاية تحكى ولم استوعبها لأسجلها

اسمع بهذا الاديب ولم أعرفه حتى استأثر الله به وقد حكى لى أنه دون أدبائنا البارزين وانما له نظرة أدبية ومعارف لأبأس بها . هكذا يحكى لى عنه من عرفوه .

سمعت أنه كان يشارط ويتعاطى تعليم القرآن وربما يتعالى الى  
الافتاء أحيانا لكنه ليس بميدانه وإنما يقصده قبل الاحتلال من يقدر  
قدر والده من بين رجالات القبيلة ثم انه جال في مساجد شتى ثم فسى  
مسجد (اسكنين) وفي (ايهي أوساكا) وكان حيناً في محكمة المركز وقد  
خلفه هناك سيدى محمد المسناتى المذكور قبله ما شاء الله وقد أدركته  
وفاته بسبب بغلة ضربته براسها على كعده فهلك رحمه الله



الاستاذ

# الحسن بن الحنفى الحضيكى

نحو ١٣١٠ هـ = ١٣٧٢ هـ

نسبه

الحسن بن الحنفى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ محمد  
ابن أحمد

نحن الآن أيضا ازا أسرة أخرى جلييلة وهي أسرة الحضيكيين  
وقد حكى لى السيد الصالح الفقيه سيدى الحاج المحفوظ منهم أن الاصل  
الاصيل لكل الحضيكيين من (ثنية أيت عباس) من (سملالة) قال ولا تزال  
رسوم املاكهم هنالك فى ايدى (آل ايتى) ثم نزلوا بعدما تحولوا من تلك  
الثنية فى (ايغالن) من (سملالة) ثم من (ايغالن) الى (أمانوز) فى (لكوسة)  
وأبناء الخانوش السملايون اليوم من بنى عمومته من فوق وكل هؤلاء  
يرفعون نسبهم الى جعفر بن أبى طالب وسلسلة نسبهم هى اليوم فى  
ايدى ورثة سيدى الحسن من (آل موسى) من (سملالة) ثم بعدما نزلوا فى  
(أمانوز) بوادى (لكوسة) اتخذوا عزبة فى (أوكرضا) من (ساموكن)  
فذلك هو السبب حتى كانت لبعض اسلافهم املاك هناك عرفت بـ (املاك  
ايمقارن) وهذا التحول من (سملالة) الى (أمانوز) قديم أقدم من القرن  
الثامن قال وعند بعضنا رسم يرجع الى هذا القرن فى (أمانوز) ووادى  
(لكوسة) يطلق من مشهد (سيدى شعيب) المدفون فى قرية (أزهور) الى  
مشهد (سيدى شعيب) الآخر المدفون فى (ايمى واسيف أوساكا) من  
(تاجتالت) لايقطن هذا الوادى الا الحضيكيون والجعفريون والبكريون  
اخوان آل سيدى محمد بن ابراهيم الشيخ وقد اختص الاولون بقرية  
(تارسواط) والآخرى بقرية (ايمى أوغادير)

هذه الاسرة الحضيكية أسرة عظيمة أدت الشئ العظيم لتلك الجهة  
وقد كان لمؤسسها الشيخ محمد بن أحمد فى عصره مكانة عظيمة لايعلى  
عليها وقد غمرت شهرتها كل مشيقاتها فى (سوس) ثم تتابع اهله بذلك  
فهاك الآن أولا لائحة رجالات الاسرة قديما وحديثا

## لائحة رجال الاسرة اجمالا

- ١ محمد بن داود
- ٢ عبد الله بن ابراهيم بن داود
- ٣ محمد بن أحمد - الفقير -
- ٤ محمد بن محمد بن سليمان
- ٥ عبد الله بن عثمان
- ٦ الشيخ محمد بن أحمد
- ٧ الحسن ابن الشيخ الحضيكي
- ٨ أحمد ابن الشيخ الحضيكي
- ٩ محمد بن أحمد ابن الشيخ الحضيكي
- ١٠ محمد بن محمد بن أحمد ابن الشيخ
- ١١ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ابن الشيخ
- ١٢ عبد الله ابن الشيخ
- ١٣ محمد بن عبد الله ابن الشيخ
- ١٤ محمد بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ
- ١٥ الحسن بن البشير بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ
- ١٦ الحنفى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ
- ١٧ محمد بن الحنفى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ
- ١٨ الحسن بن الحنفى بن عبد الله بن محمد
- ١٩ محمد بن الحسن بن الحنفى بن عبد الله
- ٢٠ عبد الله بن الحسن بن الحنفى

## الاول محمد بن داود

قال فيه الحضيكي

( محمد بن داود بن الحسن التارسواطى اللكوسى بلدينا وعمنا  
 اخو جدنا الأعلى كان رضى الله عنه من أكابر الاولياء المتقين واحد أفراد  
 الصلحاء العارفين له مجاهدات وعبادات صادقة بخلوته التى بناها بازاء  
 المسجد وما زالت محترمة وله أصحاب صلحاء رباهم فضلاء منهم  
 سيدى محمد بن أحمد عرف بالفقير ابن عمه - وسياتى - وسيدى محمد  
 ابن عبد الله السملالى المدفون قريبا منه ومن كراماته رضى الله عنه ما  
 فشا وجرى على السنة أهل بلده ويحكى أن طائفة كبيرة من فقرا سيدى

داود الدادسى واصحابه وردوا عليه وخرج من خلوته للقائهم فلما دخلوا المسجد وضاق عليهم لكثرتهم قال لهم قوموا رحمكم الله فقاموا ثم قال لهم اجلسوا رحمكم الله فجلسوا فوسعهم المسجد وتفسحوا فى المجلس لمن أراد الجلوس معهم وكان رضى الله عنه زاهدا متجرها للعبادة فى خلواته فى ذلك الوقت وقد قحط الناس فقال لصاحبه وتلميذه سيدى محمد بن أحمد - الآتى قريبا - أعندكم شئ ؟ فقال له ما وجد اليوم الا زبيبات وتمرات ونويات مقدار مد فقال له انت به فاتاه به فنشره للقوم فوسعهم شعبا وتوسيع المكان الضيق والوقت وامتدادهما معلوم مشهور من كراماتهم وفى ذكر ما وقع لهم من ذلك طول ثم لما قعدوا للذكر وحضروا وذكروا الله ونشطوا فوجدوا رأى تلميذه ابن عمه المذكور أنوار أهل البلد أصفى وأبهى من أنوار الاضياف فقال فى نفسه سبحان الله ما بال أنوار هؤلاء أصفى من أنوار أولئك فكاشفه بعضهم. وأشار اليه فانكسرت يد الفقير . واستمر السماع والذكر ولم يخبر الشيخ حتى ودعوهم فلما أخبره قال له زادك الله سرا والله لو أخبرتنى اذ وقع لك ذلك لرأيت عجبا فلما مروا فى تلك المرة أو غيرها بالشيخ الكبير سيدى محمد بن أحمد الحريرى فى بلاده (تهالة) أنزلهم وقال لهم أين قصدتم ؟ قالوا (سكراة) عند سيدى أحمد بن محمد صاحب سيدى داود الدادسى فقال لهم مؤانسا لهم انها يكون فى (ايسكراة) الا الاوساخ والادران - يعنى بـ (ايسكراة) مفاصل الثياب - فلما بلغ ذلك سيدى داود شيخهم غار فرماه بدعوة فعارضها صاحب الترجمة فوقع بموضع يقال له (أودزى) فبيست أشجاره وأعشابه زمانا طويلا فقال سيدى داود ان بـ (وادی لكوسة) قاطعا من بنى داود بن الحسن لا يدع أحدا يقضى حاجته وهذا أيضا لا يستنكر منهم فان القيرة واجابة الدعاء لبعضهم فى بعض مشهورة معلومة منهم ونظير هذا ما تقدم للشيخ زروق مع شيخه محمد الزيتون فى ترجمته وذلك شئ كثير الوقوع هكذا نسمع والله أعلم بكراماته وبركاته مشهورة كثيرة . وهو رضى الله عنه حى فى حدود التسعين وتسعمائة

### الثانى عبد الله بن ابراهيم

قال فيه الحفيكى

عبد الله بن ابراهيم بن داود بن الحسن ابن أخى محمد بن داود بن الحسن اللكوسى كان رضى الله عنه دينا خيرا ناسكا صوفيا ورعا زاهدا من صالحى وقته . وأعيان أفاضل أوانه توفي ٥ جمادى الاخرة ١٠٨٦ هـ



## الثالث محمد بن أحمد

قال فيه الحضيكي

محمد بن أحمد الفقير - وبه عرف - تلميذ الذي قبله وابن عمه  
كان رضى الله عنه رجلا صالحا دينيا خيرا ورعا زاهدا ظهرت له كرامات  
مات الفقير محمد بن أحمد بن يحيى يوم الجمعة رابع جمادى الاولى عام  
ثمانين وخمسين وألف

## محمد بن محمد بن سليمان

قال فيه الحضيكي

محمد بن محمد بن سليمان الحضيكي عمنا وصنو جدنا كان رضى  
الله عنه رجلا صالحا محبا للاسلام صاحب الاكابر وأدرك الافاضل  
وخدمهم فنصح وأكرم بطيب نفس ونية صالحة فما غش ولا بخل  
وأعان الفقراء وأنفق عليهم وفرح الصبيان وأحسن وتصدق عليهم بخير  
ماله وجاهد فى العبادة وطاعة ربه ليلة ونهاره حتى نال بفضل الله  
وكرمه ما نال من مراتب أهل الاختصاص وأخبرنى الفاضل الولي الصالح  
عمنا الشيخ المسن محمد الغشاني أنه بات عنده مرة هو والسيد الصالح  
عبد الله بن أحمد حفيد الولي سيدى عبد الله بن سعيد التيضاهاريني  
قال فبتنا عنده ونجن على نية زيارة صالحى (اسة) من ناحية (الصحراء)  
قال فلما كنا بالطريق اشتهينا الطعام والفاكهة فقلت لهم اما أنا فما  
معى شئ ولكن تركت المزود فى دارى معلقة على الوتد فمن قدر أن  
يأتينا بها منكما فليفعل قال فقام الفقير محمد الحضيكي وقال باسم الله  
فاخذ برأس عكازه وهو لا يبرح من مكانه ونحن جلوس فاكلنا فلما  
رجعنا من زيارتنا وقع لنا مثل ذلك وحكى له كرامات فى تلك السفارة  
وغيرها وكان رضى الله عنه وعازا تذر فى العيون وتخشع القلوب بوعظه  
توفى رحمه الله سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف فى جمادى الاولى

## الخامس عبد الله بن عثمان الاوكرضاوى

قال فيه الحضيكي

عبد الله بن عثمان دفين (اوكرضا) كان رضى الله عنه عابدا ناسكا  
من مشاهير الاولياء وأفاضل الصالحين كبير الشأن عظيم القدر  
شهير البركة والفضل تجاب الدعوة عند ضريحه وهو من أسلافنا من  
أهل القرن العاشر والله أعلم

## السادس سيدي محمد بن احمد الحضيكي الشيخ الامام

أحد مفاخر (سوس) الاعلام حتى لتعجز عن تبين أوصاف كمالاته  
الاقلام زينة النصف الاخير من القرن الثاني عشر افتتح الحروف الهجائية  
عند شيخ الاسلام ابي العباس الناصري . وولد ١١١٨ هـ ثم أخذت بيده  
ايدى السعود حتى نال ما نال مما أفاضت به أقلام المؤرخين حوله فاستمع  
لما يقوله أبو زيد الجيشتيمي عنه

### قول الجيشتيمي فيه

لأبي زيد الجيشتيمي مؤلف في الحضيكي وفي بعض تلاميذه وفي  
معاصريه نسميه (الحضيكيون) ذكر فيه كثيرا من اخبار الشيخ بنفسه  
الخاص يقول في أوله بعد خطبة موجزة

(أما بعد) فهذا ما تيسر من مناقب الامام العالم الهمام شيخ  
شيوخنا ولي الله بلا نزاع وازهد اهل عصره بالاجماع سيدي محمد  
ابن احمد الحضيكي ثم اللكوسي أصلا ومنشأ الايسى دارا واقبارا سقى  
الله ثراه شأبيب رحمته ونفعنا في الدارين ببركته آمين أكتبه ان شاء  
الله مع ذكر أفاضل تلاميذه من الفقهاء وصلحاء مريديه من الفقراء  
وأكابر أصحابه من العلماء وذكر من عاصرهم من الاجلة الاتقياء من  
الفقراء والقرء على حسب ما صح عندي من مثائره هو ومن كراماتهم  
ومناقبهم ومفاخرهم مما خلص الى من ذلك عن اجتمعت به من الثقات  
ممن عاشرهم ومن الاثبات ممن خالطهم وعاصرهم ومما استفدته بالعيان  
من أشياخنا ونظرائهم من السادات الاعيان تيمنا بالتنويه بقدرهم  
وتعرضا للرحمة المتنزلة عند ذكرهم (فأقول) مستعينا برب الفلق  
مستعيذا به من الزلق كان رحمه الله عالما بارعا وللسنة بجده وهمته  
متابعا ماهرا في فنون علوم الشرع كريم الاصل والفرع وليا كبيرا  
صفيا شهيرا تشد الرحال لزيارته ويتباهى عصره بزينته وعمارته  
صالح العلماء وعالم الصلحاء . علم الاعلام ومصباح الظلام انعقد على  
صلاحه الاجماع لايعلق له مبار بغبار وكان رحمه الله آية من آيات الله  
الكبرى في زمانه علما ودينا وعلو همة وسخاوة نفس وقناة قلب  
وانتشار صيت وكان مولده سنة ثمانية عشر ومائة وألف فنشأ في عفة  
وحسن صمت وهدى قرأ كتاب القرآن في بلده عند امامهم عبد الله  
ابن ابراهيم الكرسيقي - المذكور بين أهله في (الجزء السابع عشر) وكان

رجلا صالحا اثنى عليه الشيخ في مناقبه التى الفها - يعنى (الطبقات) المطبوعة - ثم سافر فى طلب العلم وجال فى بلاد (جزولة) ادرك اكابر علمائها فاخذ من عندهم الامام الصوابى والامام العباسى وغيرهما حسبما ذكرهم كلهم فى (فهرسته) وفى كتاب (المناقب) ثم بعد ما تفضل من العلوم سافر لحج بيت الله الحرام بلطف الله تعالى من غير أن يستعد له فى ذلك العام كما ذكره فى (رحلته) وذلك أن عمه لما تاهب للحج فمرض عند خروج ركب الحاج كلمه الشيخ فى بيع ماله منه باهتته للحج فدفعت له عمه زاده واهتته فسافر ( ذلك فضل الله يؤتيه من يشا ) (ان ربي لطيف لما يشا) ثم لقي فى سفره علماء كل مدينة فى (الغرب) ولقى اكابر علماء (المشرق) واخذ عندهم حسبما بينهم كلهم فى رحلته ولما حج قفل الى (مصر) فأقام بالجامع (الازهر) حتى قضى وطره وشدا فى كل فن وممن لازمه واخذ عنه من أفاضل علما (الازهر) الشيخ احمد الاسكندراني وهو ممن اخلوا عن الشيخ محمد الخرشي شارح مختصر الشيخ خليل وعن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الباقي الزرقاني قال وهو أحد اعلام المالكية بـ (الازهر) وكان يقول فى مجلسه لتلاميذه : كونوا فقها ولا تكونوا صوفية فان طريقهم شديدة لاتطيقونها واما طريقة الفقها فهي سمحة سهلة ومنهم الشيخ احمد العماوى من أجل المالكية قال وكان كثير الحب للنساء له أربع زوجات والشيخ محمد الطحلاوى المالكي أيضا والشيخ على العمروسي والشيخ محمد الشريف البليدى والشيخ سلمونى خليفة الشيخ الخرشي والشيخ على الصعیدی من حذاق المالكية والشيخ الجداوى والشيخ النفراوى والشيخ ابراهيم الافريقى ومن الشافعية الشيخ سليمان والشيخ جوهرى من ذرية الصحابى الجليل خالد بن الوليد رضى الله عنه . وعن غيرهم وكان رحمه الله صادق الفراسة حاذق السياسة راضيا بالدون من المعيشة كثير التورع عن مظان الشبهة كان لا ياكل الاّ من خالص ماله الذى يوتى به اليه من بلده (تارسواط) وكان يقول كل ما يتناول فى زاويتنا هذه حرام كما أخبر عنه بذلك تلميذه المتخرج به مريده السيد على بن سعيد التلعفتى الهلالى رحمه الله هذا كله امعان فى التورع اذ ليس ذلك كله حراما قطعاً وكان رحمه الله اذا خرج لاصلاح ذات البين من جبرانه ومن حواليهم من البلدان لا ياكل من ضيافة أحد لاسيما بلد انجل عنه بعض أهله او جيرانه تورعا منه وكان لا يفارقه مزود فيه زاد من خالص حلال أصوله ونحوها وكان ياكل من معه من الطلبة والفقراء انواعا من أطياب الاطعمة . من غير

ان ياكل هو الا\* من مزوده او ضيافة من يامن سلامة طعامه من الشبهة ولذلك كان رحمه الله صادق المكاشفات عجيب الاسرار ظاهر الانوار والكرامات ومن اعظمها دوام الاستقامة على الكتاب والسنة ما بدل ولا غير ولا مل ولا فتر بل اقام على الجهاد رحمه الله طول عمره في العلم والعمل حتى نال من ذلك غاية الامل ولازم التدريس لا ينقطع عنه فيما بلغني الا لعذر مانع وكان ينسخ كثيرا وشوهدت له كرامات في نسخ عشرين ورقة في يوم او اكثر مع اوراده وتعليمه ومناولة اضيافه ومحادثة زواره اخبر عنه بذلك بعض اصحابه وكان رحمه الله لا يرفع صوته في المجلس الا بقدر ما يسمع جلساؤه في العلم او غيره . وكان قلما يتكلم بكلمة من غير حكمة اما في كرامات الصالحين واما في ارشاد الخائرين واما في تانيس المتغربين او في نصر المظلومين متجنباً للفضول في كل شيء حتى في النظر فكان يامر من معه بفض الابصار عن الثمار على رؤوس الاشجار كما هو حال اكابر الصوفية رضي الله عنهم وعنا ببركتهم وكان خاتمة اهل التصوف في عصره اعجوبة الزمان في مقام التوكل والتجرد عن الاسباب مع كثرة عياله فله ثلاث زوجات اجتمعن في عصمته ولا يبالي بزهرة الحياة الدنيا ولا باقبالها ولا بادبارها . وربما يضع زواره الدراهم على سجاده فاذا قام نفقها وتناثرت الدراهم على الارض فيلتقطها من حوله هكذا بلغني عنه وكان لا يسأل احدا شيئا من مال الدنيا ولا يرد على احد ما اعطاه مما لاشبهة فيه كما هو سبيل السنة . وظهر لي من حاله انه على سبيل ابن ابي جمرة . كما وصفه صاحب (المدخل) رحمه الله وبلغني عنه انه ابضع مع بعض الناس بضاعة ليشترى له بها حاجة من (الغرب) فخلط الرجل بضاعة الشيخ مع دراهمه وكان تاجرا غير متورع فلما رجع واتى بحاجة الشيخ ساله هل خلط البضاعة بغيرها فقال نعم فامتنع الشيخ من اخذ الحاجة ومن قبول عوض البضاعة تورعا منه فسبحان من خص من شاء بما شاء كما شاء لا قوة الا به ومن اعظم كراماته رحمه الله ما جعل الله من السكينة والوقار والبركة في مجلسه وفي زاويته تبين فيها الجموع ولا تكاد تسمع صوت احد اى رفع صوت من احد الا بذكر وقرآن وكانت الجبابة من عظما القبائل تاتيه فتخنع في مجلسه وتخضع باذن الله وكان مريده الفقير محمد بن موسى البنارى يقول ما حضرت مجلسه الا سال منى عرق كثير فكنت اخلع سراويلي اذا دنوت منه مخافة التنجس بعرقى فيه ويقول ما رايت مثل الشيخ في انه اذا جلست بين يديه

لم يبق شئ من الفس في قلبك وبلغني أن داره وما حوته من العيال لا تكاد تسمع منها كلمة من امرأة أو بكاء من صبي مع ضيق المسكن وقصر الحيطان وضعف البنيان وهذه خصيصة خصه الله بها وأكرمه وكان رحمه الله ينزل الناس منازلهم . ويكرم كريم كل قوم كما اقتضت السنة ويهين الاراذل ويقصيههم لاسيما أصحاب الخصومات فإنه يفر منهم ويطردهم وينهى تلاميذه عن الحكم بينهم فإذا قيل فمن يفصل بين المسلمين إذا امتنع منهم الطلبة قال : لو تركهم الطلبة لانفصلوا بلا حكم وكان يوما يفصل ذات بين معاريف له . حتى إذا فرغ من الكتب بينهم . انقلبوا واختصموا ولم يتفقوا كلهم على ما فصل به نازلتهم ففضب الشيخ وأخذ ما كان كتبه لهم فمزقه وقال هذا هو الهزل يعنى انه أضاع وقته في اصلاحهم فلم يصطلحوا ولم يسلم له وقته فتركهم وأغلق باب دونهما كما أخبرني به السيد علي بن سعيد التلعثي رحمه الله وكان رحمه الله شديدا على المتدعين فأبغضوه ونصره الله عليهم . فامكنه ممن دخل زاويته دخول مكر وخديعة وقبض على رجلين منهم فأمر بهما فقتلا وبلغني أن بعض من ينتسب للعلم والصلاح أيضا أنكر قتل هذين واعترضوا بأنه لم يثبت عليهما موجه مع أن الشيخ أعلم منهم بذلك وأدرى بما يأتي وما يذر فبلغني أنه ما قتلها إلا بشهادة عدول ممن في المدرسة بأنهما فعلا ما يوجب قتلها من الزندقة وأخبرني السيد علي بن سعيد أن أحد هذين المتدعين كان كثير النسك مظهرا للصلاح وقال سيدي علي بن سعيد للشيخ وقد جاء مال من الزكاة اعطى سيدي فلانا يعنى ذلك المتدع فقال الشيخ : مازلنا نجعل أمر ذلك . وكان رحمه الله تعالى تاركا لما لا يعنيه . مقبلا على اصلاح شأنه هاربا من أمور العامة إلا ما لابد منه ومع ذلك كان حارصا على مصالح المسلمين مهتما برشادهم معتنيا بمنافعهم ولهذا كان ممن بادر من السادات الى رجل (١) ظهر في الساحل في (ماسة) يدعو الناس الى بيعته ويزعم أنه الامام المهدي المنتظر الموعود به بحديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وصحبه اياما وجالسه في سرد صحيح البخارى وكان الوقت رمضان فلما عثر انه كاذب في دعواه تبرأ منه وهرب عنه فإذا قيل له كيف غرك هذا بزوره ؟ قال المومن يخدع وقد فر عن ذلك المدعى أول ما فطن له وتمادى غيره من الفقهاء في صحبته واغترروا بغريته حتى قتله جيش السلطان ونهبت دواب الفقهاء والمرابطين فيما نهب معه نسأل الله السلامة والعافية

(١) هو محمد المكاوى الذى ذكرنا خبره فى (الجز الرابع عشر)

ومن كراماته رحمه أنه انذر أصحابه واستعجلهم من النطفية التي  
حفرها في طريق (امتدول) فما هو إلا أن خرجوا منها انهدمت فوراً  
ولولا أنهم أسرعوا في الخروج منها لحثرت عليهم

ومنها أن سيدي أحمد بن عبد الله من (أسرة) الشكوتى - أو التكموتى - (١)  
من تلاميذه كتب إليه رسالة يطلب منها أن يؤلف كتاباً في مناقب الصالحين  
ولما اجتمع به أراه كتاب (المناقب) فوجد تاريخ ابتدائه موافقاً لتاريخ الرسالة  
قبل أن تصل إلى الشيخ أخبرني بهذه تلميذه سيدي محمد بن سعيد  
الاندوزالى وطناً الزدوتى أصلاً حفظه الله

ومنها أن المرباط سيدي محمد بن ابراهيم الكرسيفى من تلاميذه  
أيضاً حكى لي عن الثقات أنه أقام في بلاد (حاجة) بالمشارطة في بعض  
المساجد وكان يخدم عزيمة بعض أسما الله تعلى لطلب الغنى فقال  
له الشيخ من غير أن يخبره أسماً الله تعلى عزيمة معظمة لا ينبغي أن  
تصرف في حقير محقر يعنى مال الدنيا هذا معنى كلامه

ومنها أن طالباً من طلبته يخرج فراش قبة سيدي بلقاسم الفلالى  
ولى زاويته فجاء إلى الشيخ يقظة فقال له : انه تلميذك عن اخراج حصير  
قبتى ولئن عاد لأضربنه فنهاه الشيخ ولم ينته فأصابه دمل . عافانا الله  
وأجارنا من سخطه ومن سخط أوليائه هكذا سمعته منه .

ومنها وهى كلمة عظيمة ان فقيراً من أصحابه أدركته أنا وعرفته  
فى بلده (تارسواط) اسمه الفقير محمد ذكر لي عنه أنه لما مات رآه رجل  
فى منامه فقال له ما فعل الله بك . فقال أول من دخل على قبرى سيدي  
محمد بن أحمد أتاني فاعطاني براءة فقال اذا جاءك ملكا السؤال  
فاعطهما هذه البراة ثم ذكر أنه لم ير فى القبر بعد ذلك ما يسوءه  
ونسيت أنا ما قال هل قال فلما جاءني الملكان فاعطيتهما البراة انصرفا  
ولم يسئلاني أو قال ما رأيتهما قط فسبحان الله هذه الرؤيا تصدقها  
أخبار أهل الكشف فانهم ذكروا كما فى كتاب (ميزان) الشعراني رحمه  
الله أن أئمة الدين من العلماء يحضرون عند اتباعهم فى مواقف الآخرة كلها  
موقفاً موقفاً حتى يدخلوا الجنة بفضل الله والحمد لله رب العالمين

ومنها أن بعض زائريه سرقت بقلته فى طريقه فشكا على الشيخ بذلك  
فأهمه شأنها فجلس وجاء ضريح ولى الزاوية الفلالى ثم تكلم فقال  
ردت البغلة على صاحبها من غير أن يسأل عن ذلك فى ذلك المجلس .

ومنها أن تلميذه سيدي محمد بن سعيد الزدوتى كان يأكل مع الشيخ  
على قصعة فى جماعة من التلاميذ فى بعض بلاد (منوزة) وكان على الطعام

(١) هذا الشك من النسخ وليس من الاصل

بصل كثير مطبوخ فجعل الشيخ يقلبه باصابعه ولا ياكل منه قال  
فقلت في نفسي لعل هذا البصل لا يليق أكله اذ امتنع الشيخ من أكله  
قال فما تم ذلك في خاطري حتى قال الشيخ كلوه كلوه فان هذا  
البصل لائق نافع أكله قال فعلمت أنه نطق مكاشفة بما في خاطري  
وهذا السيد المخبر بهذه هو الذي أخبرني بالتى قبلها

ومنها ما أكرمه الله به من التأييد والاعانة على التدريس والتأليف  
فكان رحمه الله يعمر أوقاته بذلك فيدرس في كل نهار أنصبه من الفقه  
والنحو والحديث وكتب القوم السادات الصوفية وفي السيرة النبوية  
وكان يحب كتب التصوف ويحضر على النظر فيها لاسيما (احياء) علوم  
الدين) للغزالي رحمه الله أخبرني عنه شيخنا الفقيه أبو العباس الهوزي  
رحمه الله انه حضره على قراءة شيء من كتاب (الاحياء) عند النوم كل  
ليلة وكان رحمه الله موثرا لفن الفقه له منه مزيد اعتناء واهتمام  
ألف فيه شرحا على رسالة ابن أبي زيد القيرواني شرحا حافلا فائقا  
جامعا بين حل المتن ونقل نصوص الفروع وألف غيره من تأليف عديدة  
وتصانيف مفيدة أعظمها وأكبرها حاشية على صحيح البخاري اقتصر  
فيها على ما تدعو الحاجة الى شرحه . واختصر فيها (معونة القارئ) لأبي الحسن  
و (ارشاد الساري) وهي من الكتب المفيدة التي لا ينبغي لطالب العلم ان  
يخلو منها لاسيما من لم يجد الشروح كالقسطلاني وابن حجر ومن  
تأليفه رحمه الله كتاب (المناقب) جمع فيه فإوعى وتحقق به من السر  
والولاية ما له يدعى ذكر فيه الاكابر والمشاهير ونبه على جماعة لم  
يسبق الى التنويه باخبارهم واستوعب فيه جميع أشياخه وأشيائهم  
من أهل المشرق وأهل المغرب جزاه الله خيرا

ومنها شرح (١) المتوسط على (الهمزية) في مدح المصطفى خير البرية  
صلى الله عليه وسلم بين فيه ألفاظ القصيدة بيانا شافيا وقص فيه  
قصص المعجزات كما ينبغي ولما وصل في الشرح قوله (والكرامات منهم  
معجزات) البيت استطرده فيه جملة صالحة من مناقب الصالحين وأسرارهم  
نفعا الله بأنوارهم

ومنها رحلته للحج ذكر فيها أيضا من لقي من العلماء والصلحاء في  
طريق الحج وبعض ما جرى له ولأصحابه ومراحل سفرهم ولما وصل  
ذكر المدينة طيبة استغرقه الحب والشوق الى الحبيب المقرب والرسول  
المطيب صلى الله عليه وسلم فسأل من قلبه نهر من غسل مصفى من  
مدائح المسكن والساكين وله قصائد في مقاصد شتى وله أجوبة في

(١) عمله شرحه المتوسط يعنى غير الكبير المسهب .

الفقه وفى النصائح للاخوان وكان رحمه الله برئاً من التكلف بعيداً من مظان الرياء والعجب متفطناً لدقائق دسائس النفس والشيطان لا يكاد يذكر اسمه فى شئ من تآليفه وقلما يضع لها خطبة فراراً من الدعوى . وحذراً من العجب والرياء وامعانا فى الصدق والاخلاص اللذين بهما يقبل العمل وكثيراً ما أراجع شرحه على الرسالة فى بعض النوازل وأرجو أنه يستحسن فيه من عند نفسه رأياً أو يقول فيه برأيه شيئاً فلا أجد له فى ذلك استحساناً ولا استصواباً غير أنه يصمم على اتباع غيره من الشراح حتى كأنه من شدة تحرزه على الدعوى . ممن ينسخ ما لا يفهم . مع أنه رحمه الله فهامة له فى كل فن من فنون علوم الشريعة باع مديد حتى علم اللغة . وربما يتكلم فى بعض مخاطباته بكلام تقننه كلام صاحب (القاموس) فى خطبته من غرابة اللغة وترصيف الالفاظ وعلوبة الكلام وبلاغة المعانى وكانت بينه وبين والدى رحمه الله مراسلات ومخاطبات أجدها بين كتبنا تدل على رسوخ المحبة بينهما وصفاء السريرة وخلوص النية منهما منها ما هذا نصه

(أما بعد) فلا بأس ان تخلص حامله المسكين ممن أراد غصبه تملى على كاتب كلام المختصر برمته ( اهـ . ففهمت منه أن المسكين المذكور صاحب خصومة فانظر كيف امتنع من أن يكتب له هو وأمر والدى أن لا يكتب بل يملئ محل النازلة من المختصر على غيره ممن يكتبه وبذلك تعلم اجتنابهم الكلام فى النوازل الخصومية حتى ان صاحب الترجمة لا يدرس فى (تحفة) ابن عاصم وكان ينهى تلاميذه عن اقراءها لغيرهم ويقول ان التوصل الى غرض القضاء منها سهل وكان شيخنا الفقيه الهوزيوى ما اقراها نحو خمسة عشر عاماً اتباعاً لرأى الشيخ فى ذلك ولما صغ زهد الحضيكى واخلاصه واقباله على ربه أقبل الله اليه بقلوب عباده وبأموال الدنيا أيضاً فكان رحمه الله تنشر على سجاده الدراهم فى مجلسه ثم يقوم فينفضها . وتتساقط يميناً وشمالاً . ووجد فى تركته مال طائل وسمعت أن فيها تسعمائة سفر من الكتب

ومما بلغنى من كلامه رحمه الله (من أحب الدنيا كشف له عن عيوبه) وأخبرنى عنه فيما أظن الفقير محمد بن موسى البنارى رحمه الله أنه قال من أحب أن يتشبه بالملائكة فليقلل من الاكل والشراب ليقل تردده الى المزبلة ولتطول مدة طهارته فتزكو عبادته ومن أراد أن يتشبه بالكلاب فليكثر من الاكل والشرب حتى يكثُر الى المزبلة تردده وتقل مدة طهارته وتقل عبادته . وانه رحمه الله كان يقول اذا وقع الظالم فى بلاء فلا تداه .



وأخبرني عنه شيخنا أبو الحسن سيدي علي بن سعيد التلعطي الهلالي رحمه الله أنه يستحسن تعجيل قراءة المسبوعات بعد صلاة العصر ولا يحب تأخيرها للإصفرار وأنه كان يقول هي أفضل ما يقال بعد العصر وأنه كان يقول لا ينبغي تأخير السجود وتعجيل الفطر إلا لعارف وأما العامي فتأكد العكس في حقه مخافة افساد صومه وأنه كان يقول من أكل السجود في النصف الليل الآخر فقد فعل السنة في تأخيره أخبرني عنه مريده البناري أيضا أنه قال لابد من صدقة ولو قلت على ولي لمن أراد أن يقضي الله حاجته عند الولي ولعل أصل هذا من قوله تعالى (وقدموا بين يدي نجواكم صدقة) وأخبرني عنه ولده شيخنا أبو العباس أنه كثيرا ما ينشد للطلبة :

انك ان كلفتني ما لم أطق ساك ما سرك مني من خلق  
ورأيت بخطه مما أنشده :

وقد زادني حبا لنفسي انني بغض الى كل امرئي غير طائل  
وكان رحمه الله متقللا من أموال الدنيا ما استطاع فلم تكن له بقرة ولا شاة . ولا اشترى بوادي (ايسی) شربة . ولا قبض من القبيلة شرطا على تدرسه وانما قامت زاويته في مدته بما يفتح الله عليه من الفتوح

ومن كراماته رحمه الله أنه قال كما وقفت مع اخواني في الوبا حتى أدخلهم قبورهم أقف لهم حتى يدخلوا الجنة قال ذلك لما لامه بعض القراء من جيرانه على نهيه اخوانه عن الخروج من ديارهم فرارا من الوباء ومنها أن رجلا من ( المغفرة ) صرعه جملة فاستغاث به فأغاثه بنفسه وأعطاه طعاما ونعته بذاته وصفاته فلما قدم عليه في بلده للزيارة وأبصره قال هو هو

ومنها أن فقيرا سأله كسوته فقال له سر الى ( سوق الاربعاء ) بـ ( تينزكيت ) فقل لأول من رأيته يكسوك فكان أول من رآه فارسا فذكر له كلام الشيخ فأعطاه سبعة مثاقيل فقال له قل للشيخ هذا المقدار هو الخارج اليوم من ربا هذه السوق . وبلغ له السلام

ومنها أنه ضجر يوما من كثرة الواردين فغضب فقال من جاء الى ( أروانا ) ( ١ ) وأخلص نيته وسأل الله حاجته قضاه له ولو لم يرنا

ومنها أنه أطل السجود يوما وهو يصل بالناس في ( تينزكيت ) فقيل له لم طولت فقال لا بأس الصلاة صحيحة فلما ألح عليه

( ١ ) الاروى : ساحة في الدار تكون معدة للبهائم

بعض دخلائه قال ان الحجاج استغاثوا في البحر فلما قدم الحجاج  
المنوزيون سئلوا فصادف يوم طول سجوده يوم استغاثتهم لهوال البحر  
ومنها انه لقيه الولي الصالح صاحبه الشيخ سيدى أحمد ابن بلقاسم  
الكرسيفى حين جاور فى ( طيبة ) فعرفه وكلمه واخبره بخبر أهله  
ب ( اكرسيف ) وصاحب الترجمة فى ( سوس )

ومنها انه كان فى ( ايسى ) ولقيه بعض أصحابه فى بقيع (تارسواط)  
بين العشاءين فاستكتمه

ومنها جلب الماء من جبل ( أمقسو ) الى نطفية عملها بوادى (تيسولا)  
فى ( آل الحسن أوعل ) المنوزيين وقد تعجب الناس لبعده المسافة وقلة  
الماء

ومنها أيضا مثل ذلك فى جلبه الماء من بين أهل (فم ايسى) الى (نطفية)  
عملها فى وادى (اينت) فى طريق (تامانارت) مع بعد ما بين العين والنطفية  
ومنها بقلة الفقير سالم التاغواتى أمره أن يدعها وحدها فتسلك  
الطريق التى خاف فيها صاحبها ويسلك هو السبيل المأمونة فتسير  
وحدها حتى يلقاها صاحبها عند الشيخ بلا سائق لها وسبحان الله

ومنها أن صاحبها له وهو الذى أخبرنى سار اليه وقد حمل  
له حملا من عدس على دابته جلبه من (تارسواط) فسقط الحمل عن ظهر  
الدابة فجلس صاحب ينتظر من يعينه على رفع الحمل حتى أطال  
الانتظار فقام وحمله وحده ورفع على ظهر الدابة ببركة الشيخ

ومنها أن مؤذنه الفقير محمد الوولتى ذكر أنه حضره وقد الح عليه  
صاحبه ومريده الحاج عبد المالك الهلالى المارتنى فقال له الى متى نجىء  
ونذهب فقال له الشيخ ألم يكفكم أن من رأى وجه محمد حرم على جهنم  
يعنى نفسه (١)

ومنها أن سيدى محمدا الكركراكى التارسواطى وهو الذى أخبرنى  
بهذه الكرامات الثلاث عشر سرقت منه بقلة فدلّه الشيخ على مكانها  
فوجدّها سالمة

ومنها ذريته بعضها فى وادى (ايسى) وبعضها فى قبيلة المنوزيين  
وكلتا القبيلتين معولة للحروب فى الفتن وقلما ترى الاّ وناز الحرب

---

(١) تعليق حرمة الانسان على جهنم برؤية وجه الصالحين ألف فيه مؤلفا  
المحدث محمد بن عبد السلام الناصرى وقد طالعتة لان ذلك روى عن  
أنس وها أنتذا ترى أيضا الحضيكى منهم

متوقدة فيها وقد حفظ الله ذرية الشيخ من شر فتنهم ومن شر حربهم  
لايمسهم بأس وهم منها فى أمان بفضل الله العظيم على الشيخ ولم  
يزل ابناءؤه يطفئون الفتن ويصلحون ذات البين

ومنها أن بعض أصحابه شكا التشويز من زوجة له وذكر له انه هم  
بطلاقها بعد هروبها مرارا فنهاه الشيخ عن طلاقها وقال له هي ستكون  
منها عمارة دارك ان شاء الله فصبر الزوج حتى أصلح الله الزوجة فاطاعته  
وانقادت لأمره . فكان له منها أكثر من عشرة أولاد بنين وبنات. وكان الزوج  
اذا سئل عن حالتها قال قد بدل الله مساويها فجعلها محاسن كلها  
وهذه مكاشفات الشيخ ومن كراماته رحمه الله وكان رحمه الله مع ما هو  
عليه من الاستمساك بطريق الصوفية لايدعيها ولا يتزيا فى لباسه بزى  
الصوفية من لبس المرقعات بل يلبس ثيابا حسنة بيضاء ولما مات  
رحمه الله دفع أولاده لوالدى قلنسوته وبرنوسه وخفيه تبركا به  
نفعنا الله به )

ثم كتب المؤلف آخر مؤلفه مما يتعلق بما تقدم ما نصه

( ومما يزداد فى التعريف بأحوال الشيخ فى ترجمته أعنى سيدى  
محمد بن أحمد الايسى الحضيكى ما كتب به الى حفيده الفقيه السيد محمد  
ابن عبد الله ابن الشيخ لما سألته عن حاله فى بدء أمره من قوت طلبته  
من أين هو ولفظه (وبعد) فان خبر سيرة الجد فى قوته لطلبته فانهم لم  
يترتب لهم أحد من القبيلة شيئا معينا لا من الاعشار ولا من غيرها بل  
ياتيهم الناس بالصدقات من الشعر والادام ويدفع ذلك فى بيت الشيخ  
الفلالى الذى حذاء قبته ويأخذون منه على قدر الكفاية حتى يتم وربما  
تم على ما أخبرتنى به زوجة الشيخ الهلالية ويمكنون نحو ثمانية أيام  
لايأكلون الا من عند أنفسهم قالت ونعطي لهم من الدار ما رزق الله فى  
تلك الايام وانما يدفع لهم أهل (ايسى) صاعا من شعر وصاعا من تمر  
ويسمونه باسم (الايحضار) الى الآن وكان الشيخ لايدخل صدقات الفلالى  
داره . بل يدفعها للطلبة وأوصى أن لايفرق الورثة ما فى بيت الفلالى  
وما فى الدار من الحبوب بل يتقوت به من فى الزاوية والاضيايف انتهى  
كلام حفيد الحضيكى جزاه الله خير (قلت) واما ما أحدثه فقهاء (سوس)  
منذ أزمان من جمع اعشار من القبائل ودفعها فى المدارس فلا يخفى دليل  
جوازه كما هو منقول عن الامام ابن رشد وغيره وكما ظهر فى صحيح  
الامام البخارى من صرف الزكاة فى دية المقتول لكن ذلك يضر المتعلمين  
ومن يعلمهم وتظلم به قلوبهم (ظلمات بعضها فوق بعض) وذلك مجرب

صحيح مشاهد ظاهر عايناه في أنفسنا وفي غيرنا فمن أحب سلوك  
الجادة وسبيل أهل الورع من العلماء القادة فلا يرخص لنفسه ولا في  
غيره في أكل الزكاة الا ان كان من الاصناف الثمانية الملعودة في كتاب  
الله قاله وكتبه عبد الرحمن بن عبد الله التيملي الله وليه )

### اصحابه ومعاصروه والاخذون عنه

نمر بجيش عرمرم ممن أخذوا عن العلامة الحضيكي أو عاصروه أو  
عاشروه في كثير ممن ترجمهم وقد ذكر أبو زيد الجيشتيمي منهم طائفة  
في كتابه (الحضيكيون) فهناك أسماء من ذكرهم باختصار

١ - عبد العزيز التيزختي قال فيه عالم عامل صالح سيد فائق  
ناصر هين لين سهل قريب لا يضرب أحدا من أهله . شرع في القراءة بعد  
عنفوان شبابه فحصل وهو الذي نسخ (القسطلاني) على البخاري ليلا تحت  
ضوء سنف النخيل لعجزه عن زيت القنديل كانت زوجته تشعل له وهو  
يكتب وولده محمد عالم وقد كان أبوه ينهيه عن القضاء بين الناس  
كان خطيبا في جامع ( تازالغت ) سنين انتهى ولم يذكر متوفاه .  
والتيزختيون بيت علم من بيوت العلم من قبيلة التيمليين

٢ - يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر . حافظ جل ديوان أبي فراس  
قام مقام أسلافه في (تامكروت) في أعظم حال الى أن توفي في شعبان  
١١٩٧ هـ

٣ - عبد الله الكرسيفي مذكور مع أهله في ( الجزء السابع عشر )  
٤ - أحمد بن عبد الله لهوزيوى . ذكر في مشيخة أبي زيد الجيشتيمي  
في ( الجزء السادس )

٥ - محمد بن أحمد التاساكاتي نزيل (ماسة) ولي صالح زاهد  
موثر التصوف فائق فيه حاج ملا (حمى الصوابي) علما حينما الى أن  
توفي سنة ١٢١٤ هـ وهو الذي قضى على الثائر (بوحلاس) كما ذكرناه في  
(الجزء الخامس) ومدفنه في سيدي وساي وله رسائل ارشاد كثيرة  
والتاساكاتيون أسرة ذكرنا من رجالاتها في (الرحلة الرابعة) من (خلال  
جزولة).

٦ - محمد بن زكريا الولاتي وحيد عصره وفريد قطره في  
العلم والعمل بارع في كل فن فقهيا وحديثا وتفسيرا وبيانا ونحوها  
ولغة وأدبا نفع الله العباد في البلاد لولوعه بتعليم الناس امر دينهم

يتتبع القرى مواظب على الحديث والتفسير في كل مكان نزل فيه أخذ  
عنه سيدى محمد بن أحمد من (بنى حسين) ومحمد بن يحيى من (أوجو)  
توفى أول العشرة الثانية من القرن الثالث عشر

٧ - ابراهيم بن محمد التاكوشتى - وهو ابراهيم الثانى - مذكور  
بين أهله فى (الجزء الثامن)

٨ - على بن ابراهيم الادوزى مذكور بين أهله فى (الجزء الخامس)

٩ - محمد بن أحمد بن ابراهيم الادوزى كذلك مذكور هناك

١٠ - محمد بن أحمد بن محمد الادوزى كذلك مذكور هناك

١١ - محمد بن الحسن التوغزيفتى من الكترسيفين مذكور مع أهله  
فى (الجزء السابع عشر)

١٢ - بلقاسم العباسى مذكور مع أهله فى (الجزء الثامن عشر)

١٣ - محمد التامراوى ذكر التامريون فى (الجزء الثامن)

١٤ - بلعيد الاثمارى. ذكر فى هذا الجزء الذى نحن فيه مع البوشكرين

١٥ - محمد بن أحمد بن بلقاسم الكترسيفى ذكر مع أهله فى  
(الجزء السابع عشر)

١٦ - أحمد بن عبد الله المفتى الكترسيفى مذكور هناك أيضا

١٧ - أحمد بن ابراهيم الكترسيفى هو هناك أيضا

١٨ - محمد بن ابراهيم الكترسيفى هو هناك أيضا

١٩ - أحمد بن سعيد الايفرانى نزيل (أمسرا) مذكور مع أهله آل  
(أساكا) فى (الجزء الثانى عشر)

٢٠ - محمد بن أحمد بن يعقوب ذو الجمل مذكور بين أشياخ عبد  
الله بن محمد الجيشتيمى فى (الجزء السادس)

٢١ - أحمد بن عبد الله من (بنى الطالب ييبورك) الجرفى التيملى

عالم عامل حافظ كبير مشهور بالعلم وتحقيقه لاسيما النحو والتصريف

أخذ عن محمد بن يحيى الازاريفى توفى أول القرن الثالث عشر

٢٢ - أحمد بن محمد الجرفى ذكر بين أشياخ أبى زيد الجيشتيمى  
فى (الجزء السادس)

٢٣ - أحمد ابن الشيخ الحضيكى - سياتى -

٢٤ - عبد الله أخوه - سياتى أيضا -

٢٥ - عبد الله التيزكى من (فجة البلولين) يدرس فيها. عالم عامل  
من افاضل اصحاب الحضيكى توفى ١٢١٤ هـ

٢٦ - محمد أبو عبد الله من (أبنا سعيد) فقيه يدرس في مسجد بلده حتى مات ١٢١٤ هـ

٢٧ - علي بن سعيد من آل (تالات أوكنار) ذكر بين أهله في (الجزء التاسع)

٢٨ - عبد الله بن أحمد من (فحص ايمسلوتن) الهلالي عالم عامل صالح جمع بين الفقه وعلوم القرآن ورواياته مدرس للجميع في زاوية (سيلي عبد الله بن ييبورك) وفي غيرها عارف بالنوازل يقضي بين الناس توفي ١٢١٤ هـ

٢٩ - عمر بن عبد العزيز الترسيقي مذكور مع أهله في (الجزء السابع عشر)

٣٠ - محمد بن محمد التاسكدلتى التيملى الجيشتيمى من علماء وقته وصلحائه أخذ عن محمد بن يحيى الازاريفى والتاسكدلتيون بيت علم ذكرناهم في غير هذا المحل

٣١ - محمد بن الحسين اليبوركى الاسفاركيسى ذكر مع أهله في (الجزء الرابع عشر)

٣٢ - محمد التازمورتى كان من صلحا تلاميذ الحفيكى عالم عابد ناسك زاهد ورع جاور في الحرمين حتى مات هناك (أقول) بين يدي أدبيات منسوبة له نشرها إن شاء الله في (مترعات الكؤوس)

٣٣ - عبد القادر بن أحمد اليبوركى الامسينى مذكور بين أهله الاسفاركيسين في (الجزء الرابع عشر)

٣٤ - أحمد بن سعيد الابلالتى من (ايدوسكا) من (تاسيلا) عالم يدرس الفقه والنحو والحديث باجتهاد له تلاميذ كمحمد بن سعيد من (فجة أمليل)

٣٥ - يحيى بن سعيد الابلالتى ثم الامسكينى المدفون ازاء مدرسة (ايفيلاين) ذكرناه في (خلال جزولة) في (الرحلة الرابعة)

٣٦ - محمد بن محمد التيتكى ذكر مع أهله في (الجزء السادس عشر)

٣٧ - محمد بن أحمد التيتكى كذلك هناك

٣٨ - محمد بن عبد الله الزاغافينى من فقهاء وقته المدرسين توفي مرجعه من الحج ١١٩٨ هـ

٣٩ - محمد بن صالح القاضى الردانى ذكر في مشيخة أبى زيد الجيشتيمى في (الجزء السادس)

٤٠ - محمد بن عبد الملك من (النادير) من افاضل الآخذين عن الهوزيوى

٤١ - عبد الله ابن الحاج محمد الخياطى الردانى ذكر بين اهله فى (الجزء الرابع عشر)

٤٢ - أحمد بن محمد البازى النظيفى عالم عامل صالح ناسك متصوف نساخ للكتب من بينها (القاموس) و (الاحياء) وغيرهما اخذ عن الهوزيوى وعن الخياطى مات ١٢١٤ هـ

٤٣ - ابراهيم الحاحى عالم عامل صالح دين خير اخذ عن الهوزيوى سكن (مراكش) يعلم أحد أبناء الملوك

٤٤ - محمد بن عبد الرحمن الفاسى ثم الردانى ذكر فى اشياخ أبى زيد فى (الجزء السادس)

٤٥ - محمد المحمودى من (ايداومحمود) عالم صالح خاشع وقور مات فى طريق الحج

٤٦ - أبو بكر التائموتى مذكور بقلم تلميذه عبد الرحيم التاغارغارتى فى اشياخه فى (الجزء الثامن عشر)

٤٧ - أحمد التائموتى عالم صالح

٤٨ - محمد بن عبد الله الشرجبلى مذكور مع اهله فى (الجزء الثامن عشر)

٤٩ - محمد أخوه مذكور أيضا هناك أيضا

٥٠ - أحمد أخوهما كذلك أيضا

٥١ - أحمد بن الحسن التائمورتنى الدرعى عالم عامل صالح ناشر للعلم له تلاميذ .

٥٢ - محمد بن سعيد الزدوتى حفيد الشيخ محمد بن على أكيل رجل عظيم فى تعليم القرآن ونصر المظلوم ونصح المسلمين واصلاح ذات البين ظهرت له بركات وكرامات توفى ١٢٣٢ هـ وآل سيدى محمد ابن على الهوزاى أسرة علمية تسلسل فيها العلم نحو مائتى سنة ولما يتيسر لنا جمع رجالاتها

٥٣ - محمد بن عمر الاسفاركيسى. ذكر مع اهله فى (الجزء الرابع عشر)

٥٤ - محمد بن عبد السلام الناصرى المحدث المشهور . الفذ علم الاعلام وفقه الاسلام ورئيس الادب الماهر فى كل علم ما علمنا ولا سمعنا فى عصره بمثله فى (المقرب) توفى ١٢٣٩ هـ

( أقول ) ارتحل الى الحضيكي فاستجازه وسكن حينا في (سوس) الذي ملك فيه دارا واملاك وفيها أحفاده الى الآن وبين أيدينا كثير من آثاره ولو اتسع وقتنا لجمعنا فيه مؤلفا لانه على شرطنا

٥٥ - محمد الزداعى المراكشى فقيه جليل ذكى نبيل عالم بارع فهامة اديب خطيب فصيح مهيب يدرس في (المواسين) - واطال في الترجمة -  
٥٦ - عبد الله الطاطاى مذكور فى أشياخ احمد بن محمد التيمكيدشتى فى ( الجزء السادس )

٥٧ - عبد الله الوادريمى مذكور بين البوشواريين فى ( الجزء السابع عشر )

٥٨ - المكى السרגينى المراكشى

٥٩ - أحمد الزونيطى

٦٠ - مسعود الشياظمى

٦١ - على الكراتى - هؤلاء الاربعة لا اتصال لهم بموضوعنا وانما ذكرهم المؤلف للمعاصرة فقط

٦٢ - الجيلالى السباعى الحافظ الحجة الذى لا يشق له غبار اخذ عن الحضيكى وعن الهوزبوى وكان آية الايات فى الحفظ وهو شاعر توفى فى سعيد ( مصر ) نحو ١٢١٣ هـ ذكره فى ( فهرس القهارس ) بكلام عال

٦٣ - احمد بن يعقوب الدرعى هو المستشار للهوزبوى والمقصود بالزيارة من كل ناحية توفى فى العشرة الاولى من القرن الثالث عشر

٦٤ - بلقاسم بن سعيد الانرمنى التيملى من اصحاب الحضيكى ايضا الفقرا الرابعين منه له فى الورع مقام عظيم توفى ١٢١٤ هـ

٦٥ - محمد بن على السندالى الحداد . رجل صالح دين خير اخذ عن بلقاسم الحداد وعن محمد بن يحيى الازاريفى لعله توفى بعد ١٢٠٠ هـ

٦٦ - عبد الملك بن ابراهيم الادميمى . من اكابر اصحاب الحضيكى صالح كبير توفى نحو ١٢٢٢ هـ

٦٧ - الطالب السندالى صالح كبير القدر يتعاطى الجداول توفى ١٢١٤ هـ

٦٨ - محمد بن ابراهيم ذو القرن السندالى من اصحاب محمد ابن يحيى الازاريفى بكاء من خشية الله توفى ١٢١٤ هـ

٦٩ - مبارك الكنسوسى معتقد فى بلده (تاتاوت) وعليه قبة . توفى قبل ١٢٠٠ هـ



٧١ - محمد الايطيوى خاشع صابر يصاحب اهل الخير له  
كرامات توفي ١٢١٤ هـ

٧٢ - أحمد التاهالى فقيه نحوى ماهر فى احكام القرآن عارف  
للتفسير والحديث والطب والتنجيم له خزانة مذكورة قطن أخيرا فسى  
(تارودانت) وتوفى ١٢١٤ هـ

٧٣ - عبد الله بن محمد الجيشتيمى . والد أبى زيد جامع هذا المؤلف  
(الحضيكىون) ذكر فى ( الجزء السادس )

٧٤ - أحمد بن أحمد الاسكنى التيملى فقيه خير دين لازم مدرسة  
سيدى يعقوب فى ( ايلال ) حتى مات

٧٥ - يعقوب التودماوى من معاصرى الحضيكى - وقد تقدم بعض  
التودماويين مع البوشكرين فى اواسط هذا الجزء . ومما يستدرك من  
التودماوى العربى بن ابراهيم المذكور فى مشيخة سيدى الحاج الحبيب  
البوشوارى المذكور فى (الجزء السابع عشر) وأحمد بن ابراهيم التودماوى  
تلميذ المذكور ايضا

٧٦ - ابراهيم الولياضى العلامة الشهير الذى أخذ عن عبد الله الحياطى  
الردانى ثم أمضى حياته فى الارشاد وفى التعليم . يقدم طائفته بين القرى  
حتى مات ١٢٥١ هـ فى (أيت خميس) من (حاحة) ثم نقل الى ( تونودى )  
فبنيت عليه قبة أخذ عنه سيدى سعيد بن همو الشيخ المعدرى التصوف .  
وسينى سعيد الشريف العلوم ثم خلفه ولده محمد الذى استتم فسى  
(تيمثيدشت) فسار فى طريقه والده الى أن توفي قبل ١٢٩٥ هـ كما نظن  
وهناك عبد الله بن سعيد وأخوه محمد والهاشمى بن محمد بن ابراهيم  
من تلاميذ سيدى الحاج عابد البوشوارى من فقهاء الاسرة الذين نعرفهم  
وهى من الاسر العلمية لم يتيسر جمع رجالها الا الآن .

٧٨ - محمد بن أحمد الحسينى الطاطاى ذكر مع أهله فى  
( الجزء السادس )

٧٩ - الحسن بن عبد الله الجيشتيمى ذكر مع أهله فى  
( الجزء السادس )

### قول صاحب ( فهرس الهارس )

( هو العلامة المحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله  
الجزولى الحضيكى شهرة نزيل زاوية (ايسى) بـ (سوس) المولود سنة

١١١٨ هـ المتوفى سنة ١١٨٩ هـ راوية (سوس) الاقصى رحل في طلب هذا الشأن . وجال شرقا وغربا وكاتب من لم يلقه من (سوس) الى (تطوان) و (مكناس) و (فاس) و (الرباط) و (بجعد) و (مصر) وزوايا (سوس) وغيرها بحيث يستغرب ذلك من طالع مجاميعه وفهارسه وفهارس اصحابه . من اهل (سوس) اذ عليه مدار الاسناد فى تلك البقاع قال عنه تلميذه الاسفاريكى فى (فهرسته) ( كان عديم النظر فى زمانه ورعا ونزاهة وعلما ونباهة له اليد الطولى فى علم السير والحديث واليه المفرع فى ذلك وانفرد عن اهل زمانه بمعرفة تاريخ الملوك والسير والعلماء وطبقاتهم ومعرفة ايامهم بحيث لايجارى فى ذلك ولايبارى شديد الاتباع لسنة فى سائر احواله حتى فى لباسه واكله وفى انواع العبادات والعادات سالكا مسالك ابن ابي جمرة وابن الحاج واضرابهم مثابرا على التعليم مكبا على المطالعة قائما على البخارى وغيره من كتب الحديث ) وقال فى محل آخر منه : ( كان آية من آيات الله فى حفظ السير النبوية والتتقيب على احوال الصحابة والسلف الصالح يوشح مجالسه بذلك ) له على البخارى شرح وقفت على المجلد الاول منه بـ (مراكش) وحاشية على سيرة الكلاعى وشرح على الهمزية وهو عندى وشرح على الشفاء وعلى الطرفة فى الاصطلاح واختصار الاصابة وطبقات علماء (سوس) وهو عندى و (الفهرسة) وهى عندى والرحلة الحجازية (١) يروى عامة عن الشهاب احمد بن مصطفى الصباغ الاسكندرى والشهاب احمد العماوى وابى الحسن الصعيدى والمسند ابى العباس احمد بن عبد الله الغربى الرباطى وابن العباس احمد بن عبد العزيز الهلالى وحافظ (المغرب) ابى العلاء ادريس بن محمد العراقى الفاسى وابى عبد الله جسوس وابى محمد صالح بن محمد الحبيب السجلماسى الصديقى وابى العباس احمد بن محمد الوارزاقى التطوانى وابى عبد الله محمد بن الحسن بنانى وابى عبد الله محمد بن الحسن الجنوى والعارف ابى عبد الله محمد المعطى بن صالح الشرقى البوجعدى وابى حفص الفاسى والخطيب ابى مدين بن احمد بن محمد الفاسى وغيرهم من اهل (سوس) والجليل ( وقد ملكت والحمد لله ) مجموعة اجازته المتضمنة لخطوط كل من ذكر وله فهرسة مفردة (كنت لخصتها) - ثم قال بعد ذلك - نرويهما وكل ما له من مؤلف ومروى من طرق منها عن ابى عبد الله محمد بن احمد البليسى المصرى ومحمد بن على العلمى وابى عبد الله محمد بن على الدمنتى ثلاثتهم عن والد الاخير ابى الحسن على بن سليمان عن

(١) فى كتاب (سوس العالمية) لسماء ما عرفناه من مؤلفاته كلها .

أحمد بن محمد الميموني (ح) وأدوى عاليًا عن المعمر عبد الله المقرأوى المراكشي عن الميموني المذكور عن محمد بن يحيى الأوجوي عن الحضيكي (ح) وبأسانيدنا إلى ابن عبد السلام الناصري عنه بإجازته له العامة المؤرخة بسنة ١١٨٦ وقفت عليها بخطه في مجموعة الناصري المذكور الجامعة لإجازات مشايخه المشاركة والمقاربة (١) وإن كنت لم أره أسند عنه قط في إجازته التي رأيت لأهل المشرق والمغرب والغالب أنه لمشاركته له. في بعض أشياخه كجسوس والعراقي وأبي حفص والجنوي وبناني والورزأزي الله أعلم كما وقفت على إجازة كتبها الحضيكي في مرض موته لجماعة من علماء (سوس) وهي عامة سمى فيها أولاده أحمد وعبد الله والحسن ومحمد ابن عمر اليبركي وأحمد بن علي أنزال الهلالي وأخاه محمد بن علي ومحمد بن عبد الله الزغغيني الهلالي وعبد الله بن محمد الملوسي الهلالي وأحمد بن أحمد بن الحاج التيزختي ومحمد بن موسى التيزختي ومحمد ابن أحمد بن سعيد التيزختي ومحمد بن يحيى الأوجوي والحسن بن محمد التيملي وأحمد بن عبد الله الصنهاجي وعبد الكريم بن مسعود المدنيري وبلقاسم التيزكيني الهشتوكي كما وقفت على إجازة أخرى منه لمحمد بن عمر ومحمد بن الحسين اليبركي الهشتوكي (أقول) إن فهرس ابن عمر اليبوركي عندي . ولكن ليس عندي ذيلها

### قولنا ولد عبد الله فيما

نقل لنا مما كتبه ولد المترجم علي (طبقات) والده . ما نصه  
( التعريف بالمؤلف هو الشيخ الولي المنقولي المعقولي سيدي محمد ابن أحمد الجزولي جيلًا اللكوسي السوسي قطرا الحضيكي التارسواطي المنزوي

و (تارسواط) بلدته قاعدة وادي (لكوسة) وقبيلته (منوزة) ولد رضي الله عنه سنة ثمانية عشر ومائة وألف هكذا ١١١٨ هـ وتوفي سنة ١١٨٩ هـ له تاليف منها شرح البخاري والهمزية والرسالة والطبقات هذه وحاشية على الكلاعي وشرح الشفا وعلى الطرفة في الاصطلاح واختصار الإجابة والرحلة الحجازية وأخذ عن شيوخ المشرق والمغرب كالشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندري وأحمد العمأوي وأبي الحسن الصغيري والمسند الشيخ أحمد وأبي العلاء إدريس بن محمد العراقي الفاسي وأبي عبد الله جسوس وأبي محمد صالح السلجلماسي الصديقي والورزأزي التطواني ومحمد بن الحسن بناني الفاسي والجنوي محمد

(١) كانت عند ابن كبور المراكشي وبعد وفاته حيزت إلى مكتبة الاكلاوي

ابن الحسن والعارف محمد بن المعطى الشرقى البوجمدى وابى حفص  
 الفاسى وغيرهم من علماء (سوس) واخذ عنه من بلاد (سوس) علماء  
 كثيرون كاولاده الثلاثة أحمد وعبد الله والحسن ومحمد بن على أخوه  
 ومحمد بن عبد الله السيوركى (١) وأحمد بن على الاغزالى ومحمد بن على  
 أخوه . ومحمد بن عبد الله الزغفنى العبالوى . ومحمد بن موسى التيزختى  
 وعبد الله بن محمد المكتوسى الهلالى وأحمد بن أحمد بن الحاج التيزختى  
 ومحمد بن أحمد بن سعيد التيزختى ومحمد بن يحيى الاوجوى . والحسن  
 ابن محمد التيملى وأحمد بن عبد الله الصنهاجى )

## الفهرس الكبير للترجم

رايت فى كلام ابى الاسعاد أن للخصيكي فهارس . ويعنى بها - كما  
 احسب - اجازات كبرى ذكر فيها أسانيده . وهذا أكبرها نذكر بعضه  
 وقد أجاز به بعض تلاميذه كما أجاز بغيره آخرين قال فى أوله

( الحمد لله الكريم الوهاب العفو الغفار التواب العالم الخير  
 الذى شيد دينه وأسس قواعده بحكم الكتاب والاحاديث النبوية  
 واجتماعات الصحابة وتابعيهم باحسان الى يوم المئاب واليه تعلق الرؤوف  
 الرحيم اللطيف المرجع وحسن المئاب هو المسئول تعلق المرجو لاصلاح  
 النيات والتوفيق والسداد والحسنى وزيادة فى المبدأ والمعاد حمدا  
 يكافى من النعم ما تزايد وتوالى والشكر له على ما تفضل به وأجزل  
 وأولى صلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والآخريين  
 وخاتم النبيين والمرسلين امام المتقين . وشفيح المذنبين . وكاشف الغمة عنا  
 فى كل موقف وحين وملجأنا وفرطنا وعدتنا سر الوجود وروحه عين  
 أعيان الخلق وحياة نوره نعم الحبيب صاحب المقام المحمود واللوا  
 المعقود وعلى آله الكرام البررة اشراف الامة المزهرة الخيرة واصحابه  
 الاعلام نجوم الدياجى والظلام وامته أفضل الامم وحامل الشريعة  
 القائمين بها حق القيام الدابن النافين عنها ميول الطغام حماة الدين  
 وقادة الامة وصراطها المستقيم رضى الله عنهم سلفا وخلفا رضوانا  
 يتوالى الى يوم القيام . وصلى الله على سائر الانبياء والمرسلين وعلى جميع  
 امهم المؤمنين المجيبين آمين (وبعد) فان جماعة من الطلبة وفقهاء الوقت  
 وساداته وبلور الزمان وأعيانه واعلامه الاجلاء ومصايحه الالباء  
 ممن ضمنا وجمعنا وايهم المجلس للمذاكرة فى الكتب الحديثية والتفسيرية

(١) كنا ذكرنا هذا فى عدد الثالث والثلاثين بين رجالات أهله فى  
 (الجزء الرابع عشر) ولم نذكر مشيخته فهى هنا

والفقهية وغيرها المتداولة كالموطا والصحيحين والشمانل للترمذى  
والشفاء للقاضى والجامع الصغير للجلال السيوطى والشهاب للقضاعى  
والنجم والكوكب لابن سعد وتفسير الجلالين والثعالبي وسيرة ابن  
هشام والكلاعى واليعمرى والجلس والالفية فى الاصطلاح للعراقى  
والفية ابن مالك وتسهيله والرسالة . ومختصر خليل والحكم العطائية  
والمباحث الاصلية وغير ذلك من المتون والامهات وشروحها (١) رضى الله  
ورحم مصنفها وسائر علماء الامة وجزاهم عن الاسلام والمسلمين افضل  
الجزاء واعاد علينا من بركاتهم آمين من الجماعة ايدهم الله ووفقهم لنشر  
ما علموا ونصر بهم الدين مخلصين له الدين الفقيه النبيه اللبيب النجيب  
النبيل الالمنى ابو محمد عبد الله بن الحاج احمد التيزختى والفقيه العامل  
العالم الذكى التقى النقى محمد بن محمد الوولتى والفقهاء الثلاثة نجوم  
الجوزاء النجباء النبلاء الاولياء سلالة الولى الكبير أبى البر والبركات  
سيدنا ييبورك بن حسين الهشتوكى الفهامة الدراكة ذو العقل الراجح  
والسعى الناجح والمتجر الرابع والفهم الثاقب وهل الفرع الا من  
اصله . والشبل فى الخبر مثل الاسد . اعاده الله من شر كل ذى ناب وواقب  
ابو عبد الله الصفى النقى الخير الدين التقى محمد بن الحسين وابنا عمه  
الفقيه العالم العامل الخاشع الناسك ذو النية الصافية والاخلاق المرضية  
الزكية ابو عبد الله محمد بن عمر (٢) وصنوه الفقيه الذكى الزكى  
المرضى النجيب الارب ابو زيد عبد الرحمن بن عمر (٣) ومنهم الفقيه الابى  
الاتقى ابو العباس احمد بن محمد التاكموتى والفقيه الجليل العالم النبيل  
المربط الصدر البارع ابو محمد عبد الله بن محمد التاسكدلتى والفقيه  
النبيه النزيه اللبيب ابو القاسم بن داود الساموكنى وابن عمه المتفقه  
الصالح ابو على الحسن بن احمد والفقيه الورع العالم العامل الخاشع  
الزاهد المجتهد الناسك ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحربيل  
والفقيه النبيه العالم العامل الورع ابو العباس احمد بن احمد التيملى  
والفقيه النزيه الزاهد الخير المتواضع ابو السعادات يدير بن ابراهيم  
الصنهاجى ثم الركنى (٤) قد التمسوا منا اجازة ايدهم الله تعالى واكرمنا

(١) من هنا تعلم مدروسات المترجم وان لم تكن كلها

(٢) هذا هو صاحب الفرس وذيله

(٣) هذا لم نعرفه الا هنا ولذلك سقط من بين أهله فى (الجز الرابع عشر)

(٤) الركنيون المذكورون فى (الجز السادس عشر)

واياهم بتقواه ورزقنا واياهم رشده وهداه وسلك بنا وبهم أنفع طريق  
والحقنا بفضل بهل الحق والتحقيق انه تعالى ولى التوفيق فقلت والله  
لست هناك ولا كنت اهلا أن أجاز فضلا عن أن أجزى وما اصدق بى  
قول القائل لو انهم أبصروا المعيدى السخ وسيروا وصفه الطردى  
لايقنوا من العيان ما يكذب سمع الأذان وقال آخر وأحسن المقال  
ما أنت أول سار غره قمر ورائد أعجبتة خضرة الدمن  
فاركض برجلك مصرا اننى رجل مثل المعيدى فاسمع بى ولا ترنى  
وقال آخر وأجاد

لعمر ابيك ما نسب المعلى لمكرمة وفى الدنيا كريم  
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعى الهشيم  
وقال آخر لله دره

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقسا تفردى بالسؤدد  
ولكن حسن ظنهم بالله وبعباد الله وصفا سريرتهم وحسن سيرتهم  
انتهج نهج السادات الاول وأقول الحمد لله الذى نزل أحسن الحديث  
ورفع درجات حماة السنة من رواة الحديث الذين لولاهم لانمحت الرسوم.  
والتحق الموجود بالمفقود والمعلوم بالمعلوم وجعل شرف هذه الامة فى  
اتصال سلسلة سندها بنبيها واعملوا حروف اليعملات فى فيافى  
الفلوات لتحصيل سلسلة عالية تتصل بالعروة الوثقى ثقة بضمانه  
صلى الله عليه وسلم الجنة لمن روى حديثا تقام به سنة وقرأوا قول عبد  
الله بن المبارك فى صحيح مسلم لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء  
وقول الامام الطوسى قرب الاسناد قرب من الله تعالى فسلخوا أصلهم  
الله هذا المسلك . وأرادوا الانخراط فى هذا السلك وحسبوا أنهم سقطوا  
على خير عريق . وانهم اقتدوا بنار كريم طريق . فلا جرم ان العلماء الاعلام  
استجبوا الجواب فى هذا المقام من الجهد الناقد المتقن الضابط النحرير  
حرصا على دوام السلسلة واتصالها ليوم القيامة قلت والله لقد جئنا  
نحن بعد ارتحال القوم واخلو النادى بالوقوف على الاثر فى الرسم  
الدائر العادى نقدم رجلا لتحصيل المستحب تشبها بهل الخير . ونؤخر  
أخرى خوفا من ارتكاب الخطر واثبات الخطر لان التطفل محقرة  
ومذلة . والتناول مقصرة ومسخرة . (ثم أقول) وبالله التوفيق بعد الاستخارة  
مستعينا بالله تعالى الهادى لأقوم طريق والتسديد والتحقيق مكرها  
لابطل لقد أجزت أولئك السادات وغيرهم من نظرائهم أيدهم الله وأمدهم  
ممن أراد الاندراج فى سلك الائمة الاعلام أشياخنا وطرقهم البهية النيرة

السعيدة رضى الله عنهم وعنا بهم فيالها من طرق سننية عجيبة متصلة  
محكمة الى عين الشريعة النبوية بجميع ما يجوز لى وعننى رواية اجازة  
مطلقة عامة بشرطها المعتبر عند اهل الفن حسبما حصل لى ذلك عن  
جمع من العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام اهل التحقيق والاتقان والاحكام  
ما بين سماع ومذاكرة وقراءة ووجادة وكتابة ودراية ورؤية من منقول  
ومعقول واصول وفروع وغير ذلك فقد اجزتهم ايدهم الله تعالى بتأييده  
كل ما يصح لى وعننى راويته من ذلك وذلك بتاريخ آخر صفر عام ثمانية  
وسبعين ومائة والف فاقول والله ربنا المستعان وعليه الحول والتكلان  
فى جميع الاحيان والاحوال )

ثم ذكر أسانيدہ فى الكتب بنفس طويل عن أشياخہ احمد الصوابی  
واحمد العباسی واحمد الغربی وجميع من روى عنهم الكتب من أشياخہ

### اجازتہ لسیدی عمر الکرسیفی

نقل لى عن خط سيدى عمر أنه لما سمع بهذه الاجازة الكبرى  
استجازه لنفسه ولأولاده بقوله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين  
والآخرين . وآله وأصحابه الهادين المهتدين (وبعد) الحمد المتجرد والتمجيد  
المجعول قلادة لهذا الجيد فقد طلب منى السيد الكامل العالم العامل العلامة  
الجامع لخصال الفضائل ومشفعها بالفواضل خادم السنن النبوية  
والسيرة المطهرة القدسية الهاشمية وناصح الامة الاسلامية باخلاص  
النية وصفاء الطوية المنتظم فى سلك اهل التحقيق بمسمى التصديق  
وبكل كمال على كل حال خليق الفقيه الجليل سيدنا ومولانا أبو حفص  
عمر بن عبد العزيز سمي خامس الخلفاء وسيد الاصفياء حقق الله  
التشاكر والتشابه بينهما وطبق وأجرى اخلاقه الزكية وأوصافه السننية  
على معانيه الجليلة الطيبة المسكينة كما أجرى اسمه بقدرته تعالى وفضله  
وكرمه وبلغه من خير الدارين آماله وصان كماله بكمالہ الاجازة  
فاستجازنى لنفسه ولأولاده وذريته المباركة ولكافة المسلمين ممن كان  
به اهلية لهذا الشأن

فقلت هذا والله من حسن نيته وصفاء سريرته والا فانى لامثالى  
من هذا الامر واين لى منه وما علمت ولا اعتقدت أن لى فيه حظا  
لاسانحة ولا بارحة وما كنت أهلا لان أجاز فضلا عن أجزى فترددت  
وتحيرت زمانا . ثم تقدمت غير مقدم ورميت غير رام مكره أخاك لا بطل

وتسورت على أهل الدور وفاض الجسور والله غفور ثم قلت بعد الاستخاظة  
لولا الثقة بمامل اغضائكم وتوخي مقاصد ارضائكم لضربت عن هذا  
العجر صفحا وسالت من سيدى اعزه الله اقالة وصفحا  
وتهيب خطابيه بركيك قولى اذ أجيدانى ظنه الحسن  
الطر رجاء النفع والثواب وجير الكسر ( فاقول ) اجزت لك يا نعم  
السيد ولمن ذكرتهم الاجازة العامة حسبما اجازنا الاشياخ باسانيدهم  
المسطرة فى فهارسهم على الشرط المعتبر عندهم ولا تنسونا من دعائكم  
الصالح ايدكم الله واقام بكم الدين واعزه وغفر لنا ولكم واحسن  
عاقبتنا بجاه نبيه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وءاله وصحبه  
وامته اجمعين . وكتبه مسلما عليكم ومصليا عليه أيضا صلى الله عليه وسلم  
اواخر ذى الحجة الحرام سنة ثمان وسبعين ومائة وألف الفقير محمد  
ابن احمد الحضيكى )

## وأخيرا

ان هناك أخبارا كثيرة لا تزال ترجمة الشيخ محتاجة اليها الا انها  
كلها فى ضمن مؤلفاته يمكن لمن ارادها ان يتتبعها فيستخرج منها ما يشاء  
فاشياخه السوسيون ذكرهم فى أول ( رحلته ) الى الحجاز ثم ذكر أثناءها  
آخرين كما ذكر غيرهم فى ( طبقاته ) وهو بكل انصاف فريد فى ورءه  
وفى نوع التصوف الذى اعتنقه وفى أنواع كثيرة من الفنون العلمية التى  
كان يخوضها وفى كتب لم نر بعده من يدرسها وبالإجمال ان مدرسة  
الحضيكى مدرسة عجيبة تخرج منها حفاظ أفذاذ كسيدى الجيلالى السباعى .  
وورعون يضرب بهم المثل فى ميدان الترفع والتنزّه والتباعد عن كل ما  
يصم كالهوزيوى وعلماء كبار أفنوا أيامهم فى التدريس ثم انه مع ذلك  
رافع لرأية الارشاد ما بين القبائل فيعظ ويبشر وينذر ثم لا يفارق  
مزود مؤنثته كما حكاه عنه أبو زيد فيما هى عادته فى أسفاره . فقد سمعت  
عنه فى سفرة الى ( تامانارت ) مثل فيها ذلك الدور بنفسه مع أن أهل  
البلد احتفلوا به وبمن معه ممن صاحبه وكذلك كان يرسل الرسائل  
فينبه الناس على البدع وعلى مخالفة المبتدعين كمؤلفه الذى ألفه ضد  
( ابن عزوز ) المراكشى (١) فقد رأيت فى كرايس كما أنه كان حريصا من  
صغره على جمع الفوائد فقد وقفت له على مجموعة فتاوى لشيخه أبى العباس  
احمد العباسى فى مجلد كبير وهو غير مشهور كما اشتهرت المجموعة  
التى جمعها أيضا فى ذلك سيدى أحمد بن ابراهيم الادوزى وهى التى  
طبعت فى ( فاس )

(١) أو ابن عزوز الرحمانى كما يقول القاضى سيدى عباس اتها اثنان



ذلك هو الشيخ الحضيكي رحمه الله وفي فهرس تلميذه محمد بن  
عمر قواف مدحه بها أناس منهم سعيد الشليح الكاتب الرسمي رحمه  
الله الشيخ ورضى عنه

### المابع الحسن ابن الشيخ

أحد أولاد الحضيكي وأقلهم شأنًا في باب المعارف وإن كان من  
حملتها ولم نعرف عنه إلا أنه مجاز من والده وأنه لا عقب له ولم  
ندر متي توفي

### الثامن احمد ابن الشيخ

هذا امام كبير وورث أباه عن جدارة في علمه وفي سمعته العلمية  
وفي كثير من أحواله قال فيه أبو زيد الجشتيمي في كتابه (الحضيكيون)

( ومنهم الفقيه أبو العباس السيد أحمد ابن الشيخ الامام السيد  
محمد بن أحمد الحضيكي كان رحمه الله عالما عاملا دينا خيرا صالحا  
مباركا لين الجانب سهل العشرة غلب عليه حب علم الطب والتنجيم  
فاشتغل بهما حتى برع فيهما ولم يزل على ما استطاع من التدريس حتى  
مات في أوّل العشرة الاولى من المائة الثالث عشرة رحمه الله أخذ عن  
والده وسكن في ( تارسواط ) وبني فيها مدرسة درس فيها وفيها أخذ  
عنه أبو زيد الجشتيمي ومن علومه الجداول وقد ذكر انه عمل مرة جدولا  
فاذا به سمع حركة في السقف فقال لزوجه ان أجل أحدنا قريب  
فتصور له جنى في صورة أفعى في خربة فتأثر فمرض فمات وقبره  
في ( تارسواط ) معلوم ) هكذا ذكر لي أحد أهله الثقات

### التاسع محمد بن أحمد بن محمد الشيخ

حفيد المذكور قبله من مشاهير فقهاء الاسرة ومنم برزوا الى  
الميادين العلمية وقد كان يعيش في عهد علي بن هاشم التازارواتي الذي  
كتب اليه الرسالة الآتية

( وعلى الاحب الافضل النبيه الاكمل الاود الانجب الاعز المنتخب  
الشريف معدن الاسرار والجود والافتخار وينبوع الحكم الزكي الطاهر  
سیدی وسندی علی بن هاشم من ذرية شيخنا وشيخ الاسلام وقادوتنا  
وعمدتنا سيدى أحمد بن موسى من ذرية سيد الاولين والآخرين سيدنا  
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بينه وبين جدك سيدى

أحمد بن موسى الأستة أو عشرون أبا نفعا الله بالجميع ورزقنا شفاعتهم دنيا وأخرى . ولولاه لم تخرج الدنيا من العدم (أما بعد) أبعد الله عنا وعنكم كل ما يتقى بأسه من شر الدارين وأعاننا الله وإياك على رعاية ودائعه فالمرام الأهم الدعاء لنا فى الامكنة والازمنة بنيل المرغوب ولاتنسنا لاننا وانتم قرشيون فأنتم من ولد على بن أبى طالب ونحن من ذرية جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ولكن لكم علينا مزية وزيادة شرف وتكریم لا تخفى اعلم يا سيدى انك تركتنا ولا تسأل عن احوالنا بيننا وبين قبيلة آل (امانوز) وهم فساق ظلام للعباد واشتغلوا فينا بالظلم نسأل الله على وجه جدكم الاقرب والا على وجهنا أن لا تفرطوا الى ابد الابد فينا . ذلك ما كنا نبغى واما المسألة التى ذكرتها لك حين طلعت الى (تازالاغت) فى بلاد (تاسريرت) واعطيتنى فيها عهدا وميثاقا بعدم الضرر فيها وهى مسألة أولاد محمد بن سعيد بن عدى - به عرف - التارسواطى فاني قد رفعت منها يدى جزاك الله عنا بالخير لانك وفيت فيها بيننا وبينك والآن رفعت يدى وانسللت من جميع امورهم ومن غيرهم من اخوانهم وقس ودبر ما اللاتق فى ذلك بنا وبك وننتشاور معك عليه فى ملتقى جدك - يعنى الموسم - بكلام خفى كهم ولا يخفى عليك ان قبور الاسرار صدور الاحرار وعول على أن نلتقى معك فيه واتكل على ذلك مشافهة من غير واسطة بيننا وبينك ولا بد أن تعقبها بالجواب بخط يدك الكريمة لحامليها لتتكل على ذلك والسلام محمد بن أحمد الحفصيكى التارسواطى )

## الجواب

( وعليك السلام أيها الحب سيدى محمد بن أحمد السلام عليك ورحمة الله وبركاته (وبعد) فقد بلغنى كتابك وفهمت ما ذكرت من عهد وكلام ذكرناه آنفا وقلت نلتقى عليه فى ملتقى سيدى أحمد بن موسى وسنلتقى ان شاء الله فيما كان المذكور والسلام بدءا وبه اليك على بن هاشم بن على )

## العاشر سيدي محمد بن محمد بن أحمد ابن الشيخ

ابن من قبله فقيه آخر من مشاهير الاسرة حدثنى سيدى الحاج المحفوظ التارسواطى أنه أخذ من (البغارير) من (هواره) وعن سيدى أحمد ابن محمد التيمكيدشتى كان علامة قاضيا يزاول النوازل فى جهته توفى نحو ١٣٢٦ هـ . وكان يتصل بالجيشتيمين ويستعين بسيدى الحاج

أحمد منهم في النوازل كما له اتصال بالفقيه سيدي علي الاسكاري وقد  
 عمر حتى استوفى ١٠٥ سنة ويعرف بسيدي محمد التارسواطي ومما  
 حكاه عن نفسه أنه كان ليلة يطالع مع الطلبة في المسجد على العادة فإذا  
 بسيدي أحمد بن محمد التيمكيدشتي يناديه فذهب به حتى أجلسه معه  
 في محل . فقال له ان القراءة لاتتم ولانعمر دائما فتعال أوصك الآن  
 فقال له هل أتيت بكبش من عند آل فلان فقال له نعم وقد كان هدية  
 لجده الشيخ الحضيكي ثم قال له وماذا صنعت به ؟ فقال له انني ذبحته  
 وقدمته فآكل منه شيئا فشيئا . وقال له سيدي أحمد : ولماذا لم تبع الكبش  
 فآكل من ثمنه لحما طريا مرة بعد مرة فقال أخاف أن اشتغل بذلك  
 عن دروسي فاستحسنه سيدي أحمد بن محمد ذلك ثم قال له اذا  
 اردت أن تتزوج فلا تتزوج البالغة في الحسن . ولا الدميمة فعليك بالوسطى  
 بين بين فأننى ما تزوجت الا براعية كانت ترعى لبنى فلان يجمعون لها  
 شياهم خارج البلدة فترعاها وهى أم ولدى الحسن والرجل هو الذى  
 يتزوج الراعية فيجعلها مرابطة بتربيته هذه هى الوصية الاولى  
 والثانية ان الفلاح لا ينبغي له أن يحرق في اطراف الحقول التى لاتخصب  
 كثيرا فان الحارث في الاطراف كأنه لم يحرق لانه عرض حرثه للافات  
 وهذه الوصية الثانية والثالثة أن يجتهد الانسان أن يكون له ذكور  
 في اولاده فان من ليس له الا الاناث . قد يتزوجن . ويبقى وحده بعدهن  
 كأنه لم يلد وهذه هى الوصية الثالثة ثم دعا له فرجع الى حلقة الطلبة  
 ومما وقع له سنة ١٢٩٩ هـ أن أحد اولاده قتل انسانا فغرمته  
 القبيلة غرما عظيما - على العادة اذ ذاك - أتى على كل امواله فجلا عن  
 بلده مع كل أهله وهم ١٣ شخصا فنزلوا في (وادي نفيس) عند القائد  
 محمد بن الحسن الكنتافي فمانه أربعة أشهر فيقرأ عنده البخارى الى  
 أن رجع ١٣٠٠ هـ الى داره واحدى بناته هى أم السيد الصالح الفقيه  
 سيدي الحاج المحفوظ التارسواطي المشهور اليوم وقد تقدم ذكر هذا  
 الفقيه في (الجزء الثالث) وقد أخذ عن علي الاسكاري وعن أوعابو وعن عمرو  
 الجيشتيمي وعن الحاج علي المسفيوى والذى افتتح له القرآن هو الشيخ  
 الالفى بيده وكذلك الجرومية وبعض هذا لم يذكر هناك واسم أمه  
 صفية وقد توفيت ١٣٤٣ هـ بعد زوجها الفقير أحمد بن محمد بن محمد  
 ابن مسعود بن أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد وفى محمد هذا  
 التقى آل الحاج المحفوظ مع الشيخ الحضيكي وهذا الذى نترجمه محمد  
 ابن أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد وهذا والد سليمان .

## الحادي عشر احمد بن عبد الله

هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ابن الشيخ  
علامة جليل كبير القدر اثنى عليه سيدى محمد بن محمد بن أحمد  
ابن الشيخ كثيرا فقد قال لو عاش كثيرا لما ظهر معه أحد فى قطرنا هذا  
وهو من تلاميذ أبى حامد سيدى العربى الادوزى وهو الذى رثى سيدى  
العربى يوم وفاته ١٢٨٦ هـ بقصيدة مذكورة فى (الجزء الخامس) توفى  
عزبا شابا فرهدا نحو ١٢٩٠ هـ وكان من أروع الناس غاضا للبصر  
فى الطرق متى كان ماشيا فيطرق اطراق الخاشعين دائما

## الثاني عشر عبد الله ابن الشيخ

هذا العلامة الكبير أحد مفاخر قطره فى عصره وقد قال فيه  
الجيشتمى أبو زيد

(ومنهج الفقيه السيد عبد الله ابن السيد محمد بن أحمد الحضيكي  
كان رحمه الله عالما خاشعا طويل الصمت مقبلا على ما يعنيه كثير  
المطالعة حسن الفهم مصيب الرأى تفقه على اليبوركيين الاسفاركيسيين  
وقام بمدرسة (بنى هرون) بـ (الويدان) يدرس فيها مدة ثم لازم مدرسة  
أبيه وزاويته مدرسا فيها الى أن توفى رحمه الله وكان رحمه الله يمعن  
النظر فى حاشية بنانى على الزرقانى فيراجع محل نقله كـ (التوضيح)  
فيجد كلام الزرقانى صحيحا والاعتراض سهوا على ما أخبرنى به  
أخوه أبو العباس وكان يفصل الخصومات وقال ما حملنى عليه الا  
انى رأيت المحكمين حوالينا يحكمون بالتخمين من غير نص ولم يزل على  
جهاده حتى مات )

## الثالث عشر محمد بن عبد الله ابن الشيخ

العلامة الشهير الكبير المقام أخذ فى (سوس) عن والده وربما  
عن غيره حتى تخرج فتولى الفصل بين الناس فحكم حكما نقضه عليه  
بعض معاصريه من (مردورت) فحمله ذلك حتى التحق بـ (فاس) حيث تعثقت  
راحه . فرجع متفوقا حتى لايشق له غبار فدرس فى مدرسة أهله (أفلال)  
ما شا' الله . وهو الذى أصلح بين أبناء سيدى ابراهيم ابن سليمان وبين

أبناء سيدى أحمد بن بلقاسم التسيوتى فى أمر قتيل وكانت له لطائف  
فقد جلس يوما مع الفقيه سيدى محمد بن محمد بن أحمد ابن الشيخ على  
ظهر الطريق فتمر بهما النساء الى الساقية فقال له سيدى محمد بن  
محمد قم بنا فان المحارم تمر بنا هنا فقال ان هؤلاء المتبدلات مخارم  
لامحارم توفى نحو ١٢٧٠ هـ ودفن عند أهله فى (أفيلال)

### الرابع عشر محمد بن محمد الاديب ابن المذكور

هو محمد بن محمد الاديب الكبير ولد بعد أبيه ولذلك سمي  
باسمه على العادة اخذ كثيرا فى (بونعمان) عن سيدى محمد بن مسعود  
وله تفوق على طبقته هناك بمشاركته وأدبه وصوغه للقريض وقد كان  
عندى له قواف متعددة فى أثناء مجموع ولم أجدها الآن كما اننى سمعت  
أن له أيضا عند بعض الاسفين أخريات لم تتصل بها ثم انه اتصل  
بـ (فاس) فسكن فى (الصفارين) ما شاء الله وقد اجتمع معه هناك  
شيخنا سيدى محمد بن العربى العلوى وطبقته ثم ذهب الى (تونس)  
فجاور ما شاء الله فى (الزيتونة) الى أن أدركته فاقة أثرت فيه مع مرض  
فتوفى هناك نحو ١٣٣٨ هـ فبيعت كتبه فى (فاس) واشترى منها  
أبو الاسعاد بعض الممنازات وهى التى ذكرها فيما تقدم من ترجمته  
للشيخ الحضيكى

### الخامس عشر الحسن بن البشير بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ

كان رفيق سيدى محمد بن محمد بن عبد الله المتقدم قبله فياخذ معه  
من (بونعمان) ثم فى (فاس) ثم فى (تونس) ثم يفوق المترجم بالالتحاق  
بـ (مصر) وقد وقعت فى يدى أوراق فيها استعاراته لكتب من المكتبة العامة  
هناك ثم رجع الى بلده بكتب كثيرة فكان فى مدرسة أهله (أفيلال)  
ولم يبطئ فتوفى قبل ١٣٧٠ هـ بقليل ويذكر لى البشير أبو المترجم  
بطلب ولكن أحد العارفين من أهله لم يجعل له مقاما فى المعارف

### السادس عشر الحنفى بن عبد الله

هو الحنفى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ  
ينعت بالمعارف بين أهله ولعله وسط لم يدرك مدارك أهله  
ولم يدر الحاكى لى مأخذه ولعله من (أكشتيم) ثم صار يشارط ويعلم  
القرآن وقد مثل بين يدى مولاي الحسن الملك يوم زار (سوس) فاهدى له  
النسخة التى كتبها جده الشيخ الحضيكى من (طبقاته) توفى ١٣٢٥ هـ .

## السابع عشر محمد بن الحنفى

فقيه حسن أخذ من المدرسة (الالقية) ولعله أخذ أيضا من غيرها وقد اثبت عليه عارفوه شارط حينا فى مدرسة (أكبيل) من (اينداوزال) ثم فى مدرسة أهله (أفيلال) حيث درس حتى توفي نحو ١٣٢٩ هـ كان يزاول الافتاء والقضاء بين الناس فى نوازلهم وهو متمكن فى العلوم خصوصا الفقه .

## الثامن عشر الحسن بن الحنفى

من فقهاء الاسرة أيضا أخذ أيضا من المدرسة (الالقية) كان يحب الحمول ويكره الظهور ولذلك لا يآلف الا فى المساجد حيث ينكمش مع تلاميذ القرآن فكانت مساجد (امانوز) فى غالب أيامه مقده وممساء الى أن توفي نحو ١٣٥٥ هـ وكان حينا فى مدرسة (تاسريرت) وفى (تينزكيت)

## التاسع عشر محمد بن الحسن

ممن له أيضا نصيب من المعارف كاهله أخذ أيضا من المدرسة (الالقية) ومن (تاهاالا) عن سيدى على الاسكارى . وقد أبطا الآن فى (تيتكى) من (ايت عبلا) وهو خطيب فى مسجدها وقد تكررت مشارطتها فيها ولا يزال حيا هنا الآن ١٣٨٣ هـ

## العشرون عبد الله بن الحسن بن الحنفى

ولد ١٩٢١ م فى قرية (أفيلال) وأخذ القرآن عن والده ثم انتقل الى (الرباط) للتجارة وفى سنة ١٩٥٤ م شارك فى حوادث الاستقلال بكل شجاعة فكان حينا فى (البضاء) ثم فى (العرائش) حيث بقى الى أن جاء الاستقلال فتعين محتسبا عليها ثم تعين خليفة رسميا لباسا المدينة وهو على ذلك الآن ١٣٨٣ هـ وهو من أصحابنا حفظه الله

\* \* \*

هؤلاء هم رجالات هذه الاسرة التى انقرض فيها العلم أيضا اليوم ككثير من الاسر العلمية فى (سوس) ولله الامر من قبل ومن بعد .

# سیدی احمد الجبلی

نحو ۱۳۱۲ هـ = حی

اصلہ ومسقط رأسہ من (جبالة) المجاورة لـ (الريف) وهناك كما حكى عن نفسه نشأ وقرأ القرآن ثم المعارف . ولا نعلم من أساتذته هناك أحدا ثم انه كان ممن انتسب في الثورة الريفية المشهورة وحين انطفاة جلا عن بلده وطلق تلك الجهة كلها فالتحق بـ (تافيلالت) فنزل على الثائر النكادي الذي قتل الثائر التوزونيني الشهير - وهذان مذكوران في (الجزء السادس عشر) - فعليه نزل المترجم وصار من خواصه ثم شارط في مسجد بـ (المضفرة) ما شاء الله يعلم الصبية ويؤم الناس وقد كان له هناك مقام محمود في ارشاد الناس

ثم لما اجلت حكومة الاحتلال الثائر عن (تافيلالت) ولحق بـ (سوس) ونزل في (تامانارت) فـ (تاغيجت) سار المترجم على طريق (تامكروت) حيث بقي عاما ثم تقلبت به الاحوال حتى نزل في المدرسة (الالفية) حيث قضى ما شاء الله نحو سنتين يحضر في الدروس ويزداد في معلوماته وهو مشغول بقضا صلوات كانت عليه ويحضر بين الطلبة مجالسهم وكانت له غيرة اسلامية كبرى وقد حاول استنهاض الهمم وايفاظ العزائم واحياء الشعور واثارة العواطف بمنشورين نشرهما من المدرسة اذ ذاك ولكن لم يجد الا فتورا واعراضا وجهلا بمقاصد امثاله واني يعرف اهل هذه الناحية ما يقول مثله اذ ذاك ولما يدوقوا مرارة الاحتلال ويروا باعينهم ما يقوله لهم الناصحون الصارخون بالنصائح

قد كنت زرت البلد نحو ۱۳۵۱ هـ وكنت في دار الاستاذ سيدي المدني واجتمعت هناك باناس منهم العلامة سيدي احمد بن صالح الاديبي الايفراني فصرت اجول معه مليا في مذاكرات وبعد ذلك قيل لي ان المترجم كان معنا حاضرا وهو يتتبع ما نقول وكان مجال ما نحن فيه علم (تقويم البلدان) وهكذا لم يقدر لي ان اعرفه ثم لما دب جيش الاحتلال الى هذه الناحية في ذي القعدة ۱۳۵۲ هـ خرج من المدرسة وانسل وحده خائفا يتربق ثم مر بـ (ازاغار) فمدرسة (ايغالان) عند الاستاذ سيدي الحاج مسعود الوقفاوي فاخذ عنه ما شاء الله ثم التهمته الحواضر فلم يدر بعد ما فعل الله به

ثم خطر ايضا فى (الخ) آخر ١٣٨٢ هـ حيث بقى نحو شهرين  
ثم غاب ايضا حدثنى عنه علامة ( الخ ) سيدى الطاهر بن على

## احواله

كان مجودا للقرآن حسن العبارة تقيا نقيًا ناهض الهممة ماضى  
العزيمة شجاعا جريئا يحب النهوض فيستنهض الناس فى كل فرصة  
وله تمكن فى العربية . اتقن النحو . وحفظ توضيح ابو هشام ويستحضره  
مع شواهد . وله المام بالفقه غير قصير . وان كان فقهه دون عربيته بكثير  
ويقول ان اسرته شريفة النسب . وله اخلاق دمثة يالف ويولف فيقنع بما  
يسر ولا يبالي بالمفقود والرجل على كل حال يكفى من مناقبه أنه طلق  
بلده وما اليه فى سبيل مبدئه الذى استمات فى تنفيذه ثم لا عليه ان  
لم يتم له ما يريد

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه وليس عليه أن يساعده الدهر

## منشوراه

اما المنشوران اللذان نشرهما فى الناس فأحدهما فى آخر سنة  
١٣٥٠ هـ والثانى فى آخر سنة ١٣٥١ هـ وهما ذان أمام القارى  
كما هما نسجلهما للتاريخ. وهما من فيناء المدرسة (الالغية) التى كان المجاهد  
الكبير على بن عبد الله المتوفى قبل أن ينزل فيها المترجم عميدها

## « المنشور الاول »

( انذار للعموم وتحذير من أخطار الوقت المشئوم )

معرض اخواننا الاغبياء من المسلمين الذين لعبت بهم يد الهمجية  
وصيرتهم طحين الطامعين وطعمة للمجرمين أزاح الله الران عن قلوبكم.  
والجهل المخيم على عقولكم والهمكم رشدكم . وسدد رأيكم ورزقكم الشعور  
والاحساس وأنقذكم من وهدة العدم والافلاس وسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته (وبعد) فانى بلسان الاسف والشفقة اطلب من خاصتكم وعامتكم  
المبادرة الى الاصلاح والالتزام والتأخى والموافقة والانتظام وأن تفصموا  
عرا الربااث وتشمروا عن ساعد الجد للعمل لتستكفوا ما أحاط بكم من  
عوادى الانتقام فانها والله كادت تبلغ منكم منها وانتم لاشون تحت  
استار الغرور والاوهام وكيف بكم يا عباد الله تسول لكم نفوسكم  
السكوت والاطمئنان والحالة هاته



الم يكن في علمكم أن العدو ساع في طلبكم سعيا حثيثا ويبدل مجهوده ليكون مالكا لرقابكم ولأرضكم وارثا ولدينكم وانسابكم مغيرا وعائثا أرضيتهم بالعيش على هذه الصفة بعدما كان أسلافكم ذوى كرم وعفة وأنفة لعمري انكم فيما تنظرونه على هذا الوجه من الراحة او تشرب اليه أعناقكم من نيل الرياسة لأحمق (١) ممن يلتبس النار من غدير الماء

وعلى تقدير ان فرضنا انكم تسوّل لكم نفوسكم المروق عن الدين ارضا' لعدوكم واتقاء لشره فهل ينجيكم من عقاب الله تحملكم هذه الدنيا والمخاذى والاستكانة والازواء لهذا العدو النازي كلا والله ما أريكم الاّ استعجلتم الحزى في الدنيا قبل الآخرة وعليه يكن في علم سيادتكم انكم ان ابديتم شيئا من التراخي في هذا الاوان صارت دوركم وأموالكم اثرا بعد عيان وبؤتم بالخسران لان للعدو عليكم عيونا راقبة وافكارا في تحصيلكم ناصبة فما نهنه عنكم هذه المدة الاّ ما مسه من عداوة الاجناس الداخلية التي تريد الاستحواذ على بلاده ودونكم حقيقتها اجمالا وتفصيلا

فان فرنسا التي تخشون بأسها قد انتقلت من الذكورية الى أن صارت فتاة عمومية وكل دولة تحاول الاختصاص بها فعدوتها المانيا بما لديها مما اشتهرت به من اوصاف اليهودية تريد المساققة بها عند اشتداد شبق السيطرة بها وأمريكا تريد الاستمتاع بها تحت ما لها عليها من الديون ووفرة دنائرها وايطاليا تريد نوحها ارضا' لمن نقضت عهده من حلفائها وروسيا تسعى في اتلافها جزاء ما دسته لها من الدسائس اذ ورطتها في تلك الثورة العارمة وفقدت بذلك مالها ورجالها وهلم باقى الدول الضعيفة على هذا النسق

ولأجل هذا نحثكم عباد الله على أن تنتهزوا الفرصة منه ما دام على هذا الحال من الضعف والفشل أما ان تركتموه يستريح ويسعى في الخلاص مما ذكر فعليكم السلام . لاحجة لكم تقبل بعد هذا ولا كلام . وتيقنوا بالبووار والعدم لان أحد الامرين بكم واقع ما له من دافع اما أن تنال الدول بغيتها من فرنسا فتكون بلادكم تابعة لها لان من قتل قتيلا فله سلبه كما في كريم ذهنكم وإما أن تتخلص فرنسا ممن تألب عليها فتكر عليكم ثانيا ولاشك في أن تمحوكم من الوجود اما بقاؤكم على هذا الحال فمحال . لان الدهر له صروف وتقلبات ومستقبل الايام كليل باستخراج مخبئات الاقدار

---

(١) كذا يعنى لأكثر حمقا

أقول هذا والياس حاصل منكم تعلمى أن هممكم باردة وأذهانكم جامدة ونفوسكم فى مرضى الله زاهدة لان أبناء (المغرب) من عنصرين فقط فابناء (المغرب) الجنوبي جلهم من نسل السردان وابناء (المغرب) الشمالى فغالبيهم صقالبة من بقية الرومان ولهذا فقدت منهم الفيرة واستولت عليهم الهمجية حتى لم يوجد فيهم من يميز بين الحسن والقبيح ولا ما بين العليل والصحيح وان كان (المغرب) بالطبع لا يخلو من أبنائه الاصليين كابناء الاشراف وأحرار العرب فقليلون وهم الذين ابوا الذلة وتقاتلوا فى الدفاع عن أعراضهم وانتحوا عن أوطانهم تجافيا عن الدنيا . والتماسا للمزايا راجين بذلك رضى الله وما وعدهم به من غفران الذنوب وتضعيف الاجور اذ قال (فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب )

واياكم عباد الله والامتناع فانى قد سبرت هذا واستقر عندى بالتجارب فكم من رجال غيورين (١) تكبدت فى طريقها المشاق العظام وذات أنواع الدل والمحن وأتكم لتتقدم من الردى ولتنتصر بكم فى رد هجمات العدا فلم تفلح ولم تصادف منكم اذا صاغية ولا قلوبا واعية وانما كان نصيهم منكم ان رجعوا منكسين عزائمهم وباخعين نفوسهم وهمهم وبعضهم بطشت اليهم يد الاجلاف بالقتل جزاء قصدهم فيكم رحم الله تلك النفوس الابية التى بذلت مجهودها فى الاخذ بشارها حتى ماتت فعند الله يجدون الجزاء الاوفى .

وكثير من هؤلاء المذكورين وقعوا فى حباله الشريف سبلى محمد ابن أبى القاسم بـ (تافيلالت) فمنهم من أعدموه . ومنهم من أزدروه وفندوه وساموا به الخسف وذلك حفظا لرياستهم وابقا كما زعموا لسيادتهم وهو غلط فاحش منهم . اذ لو كان ينفع من قدر الله الحذر ما سكنوا هم تلك الدار لان أهلها الاصليين بالغوا فى الاحتياط وساقوا فرنسا من (بوذنيب) اعتمادا على قوتها وارتبطوا بها اى ارتباط طمعا فى دوام ما هم فيه من النعمة وتوقيا لمرتبته من الانحطاط فلم يغن عنهم ذلك من الله شيئا وانما رجع عليهم فى الوقت نفسه بالوبال واستعجال النكال ولسنا مقتصرين بهاته الشكاية على زعيم (تافيلالت) وأشياعه طغام (أيت عطا) الجفاة بل يقدمهم فى هذا العمل ملوك (المغرب) الحاضرون ومن عاصوهم من رؤساء الحوزيين الطغاة وهامهم اليوم يعانون ما قدموه من الاستبداد بالراى وقد سلبت منهم بلادهم وأموالهم وابتاحت دورهم لمن

(١) يعنى غيور لان فعولا كصبور لا يجمع جمع المذكر السالم

شاء الدخول اليها وصارت بناتهم مراحض وابناؤهم عفاة (١) وكفى بها  
عبرة لمن اعتبر وموعظة وذكرى لاوى الالباب

عباد الله من مرت على عينيه هذه الثورات فليعلم علم يقين ان  
لاراحة في الدنيا ولا من الموت نجاة وليتبادر الى تلافى ما فاته من المهمات  
خصوصا السعى بكد واجتهاد في اصلاح ذات البين والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ويزيح عن العقول ما ساقته اليها يد ذوى الاغراض من  
أنواع الضلالات

وهذا لاسبيل اليه الاً باخلاص العمل لله واعداد الصبر واتخاذ  
مجالس الشورى وتنظيم المؤتمرات وان وفقتم الى هذا وحصلتم عليه  
بالعمل فابشروا بالخلاص من يد العدو لانه لاطاقة له اليوم عليكم الاً بما  
يدسه من الدسائس التى تجلب لكم الشقاق والمشاجرات وقد وقّيتموها  
باتحادكم القومى وتبادل الآراء والقاء المحاضرات وان جهلتم هذا او  
تجاهلتموه واستبعدتموه ففي هذه الشواذ المنشورين فى بلادكم المتهافتين  
على أبوابكم من لهم خبرة بذلك فاطلبوهم تعذبوهم متعددين ان أردتم  
الخلاص من يد المتمردين . والاّ فلسنا من أمركم فى شئ ( وما على الرسول  
الاّ البلاغ ) وبه الاعلام اليكم والسلام ٢٥ ذى القعدة

## « المنشور الثانى »

( استرعاء بعد الانذار )

كافة بقايا اخواننا المسلمين الذين لازالوا مطمعا للعدو عموما . والقبائل  
السوسية خصوصا من (أيت على) الى (أيت أبى عمران) والمهاجرين الذين  
هم بين أظهركم من مختلف البلدان . وفقكم الله ورعاكم وأنجح فى الصالحات  
مسعاكم وانا لكم من خير الدارين مبتغاكم وسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته (وبعد) فانا نتعجب من حالكم ايها الاخوان كل العجب والاسف  
قد بلغ منا غاية اذ ساغ لكم السكوت . والبلاء قد احاط بكم ونشر رايته  
وقد التبس علينا ما عولتم عليه باستمراركم الراحة والعدو يمد اطنابه  
وراءكم مع ارتكابه الفظائع التى تنزلزل منها عقول السذج فيمن حولكم  
فنطلب منكم بالخاص ان توضحوا لنا فى هذا الامر آراءكم وهل سرکم هذا  
أم ساءكم فان ابصارنا كادت تنبو عنكم وضمانرنا والسنننا تطوى  
ذكركم بعد ان كنا نستعظم قدركم . ونباهى بكم غيركم . فما هذا الدهول  
ايها المسلمون الذى اعتراكم حتى لم تبالوا بانكشاف سوءاتكم والدفاع

(١) المقصود العيقت بالدارجة وهو النذل الساقط .

عن اعراضكم لازال فى استطاعتكم ومجال العمل متسع عندكم ووسائل  
الدفاع لديكم متعددة والظروف لكم مساعدة فما بينكم وتحقيق الامل  
الا اماطتكم اسمال الكسل وارتداؤكم ثياب الجد للعمل فان تعللتم بعدم  
السلاح او عدم طاقتكم على الكفاح فان لديكم براكن من الدهاء ان وفقتم  
الى جمع كلمتكم اكدت مساعى العدو واجآته الى الفرار رغما عما تزوده  
من الحيل وآلات الدمار لان حالته فى الهزال قد بدت منها كلاء

ولما لنا من الاطلاع على عوراته نرى الخلاص منه فى الامكان ان  
وجدنا من يمد لنا يد المساعدة ويبرز للعمل فى هذا الميدان وما طلبنا  
منكم عملا يشق عليكم الا الالتزام والانظام . واتخاذ قواعد للشورى والتفكير  
امما الحروب ففى اثناء العمل ياتيكم من يدبرون شئونها بمنتهى الدقة  
ويخوضون غمارها ويقتحمون اخطارها بلاء وابتلاء ان دعت الضرورة اليها  
ويستمرئون الموت استمراء الصديان الماء والسائب الطعام . وليس ذلك من  
التجلد . بل ايماننا بالوعد وفرارا من الاضطهاد . والاصطلاء بنار الاستعباد  
واياكم ثم اياكم ايها المسلمون ان يخطر ببالكم ما يتبادره عقول ذوى الاوهام  
من الهواجس والاحلام وهى ان كل من يخاطبكم بهذا يروم ان يتراس  
عليكم . كلا ومعاذ الله ان يكون لمخاطبكم غرض ان تعرفوه فضلا عن ان  
يطلب منكم تولية امر مآ وان كان من الغريب ان توجد نفس ترغب عن  
هذا لان الرياسة عليكم لاتذكى للحرب نارا ولا تدفع عنه عارا اذ انتم  
وهو فى غاية الانحطاط وانى يتصور ذلك فى عقله وهو منبوذ بارض  
شاغرة لاسكن له بها من جنسه ولا مسكنا وعلاوة على هذا لانها لازالت  
مطلوبة للعدو وقد تداعت للسقوط فى قبضته صدقة من اهلها وجهلا  
منهم بما يؤول اليه حالهم بعدها وكيف تسكن نفس لهذا حتى يحلم  
بالرياسة عليكم وهو يرى ما هو محتف بكم وبه حالا من البلايا  
نعم ؛ ان لداعيكم غرضا يشبه ما تتوهمونه وهو انهاضكم واخراجكم  
من سكنى الوهاد وجلو عقولكم وتنشيطها لطلب المعالى والارتقاء فى  
المجد الى اعلى مهاد ويرغم بكم أنوف الاوربيين ومن عاضدهم من أبناء  
جلدتكم الغربيين (١) وينفس بكم الكبريات عن اخوانكم الشرقيين  
ويعوقكم قيمة انفسكم وما لها من الشرف لترباوا بها عن الدنيا وتنافسوا  
فى اكتساب المزاي وتخلصوا من شرك أعداء الدين الذين لازالوا  
لعقيدتكم مفسدين وفى طلب اردانكم مجدين هذا هو الذى حمله على

(١) الغرب فى عرف السوسيين (مراكش) فما وراءها الى الشمال .  
كما ان الشرق ( اقا ) الى ( درعة )

مخاطبتكم اذ رأى حالة العدو متلاشية وقوة بلادكم لمقاومته كافية وعلم ان لا مناص لكم من اقتحام أحد الامرين اما أن تصبروا وتكبدوا المشقة بجهد النفس ونفقة شيء من المال واظهار شيء من التجلد فتخلصوا ويكون اليوم لكم واما أن تجزعوا وتفشلوا وتستسلموا للعدو فيكون عليكم وبديهة يعلم كل منكم بلا تأمل أنه اذا اجتمع ضرران ارتكب اخفهما فتيقظوا رحمكم الله أيها المسلمون من غفلتكم وامنعوا النظر في هذا الذي به اخاطبكم . ولبوا دعوة ربكم لا أنا . واعملوا بما يحفظ عليكم حياتكم ويوهن دنيا وأخرى عاقبتكم . وتداركوا الامر من انفاق واعنات جسم وفكر في مصالحكم قدر استطاعتكم قبل أن يملككم غيركم ويبتز أموالكم ويهتك حرمتكم ويكلفكم من النصب في مصالحه فوق طاقتكم فتخسرون الدنيا والآخرة واياكم أن تستحيلوا ما ذكرناكم به وتنبذوه وراءكم ظهريا فتلحقوا بمن قبلكم . لانه واقع لا محالة ان لم يلطف الله بنا وبكم وبلهكم رشدكم وقد اقترحنا هذا وذكرنا غيركم وسبقني به رجال لم تساو نفسى نعالهم فضلا عن التشبه بهم فبطشت اليهم يد من لا بصيرة له ولا حاسة كالشريف سيدى محمد بن أبى القاسم وبطانته وأشياعه أيت عطا الذين أثملتهم خمرة التكبر على وهاد الخساسة كتدغة ودرة وسجلماسة فتصلفوا وتخمطوا وشمخوا بأنوفهم ظنا منهم اننا جئنا ننازعهم فى الرياسة وذلك اتكالا منهم على ما أذيع فيما بينهم من قصص الاخبار وأقوال صلحاء الزمان الذى غيرى فانقضت سحب ءامالهم عن احاطة البلاد بهم من كل جانب وتلف عدد كثير من الارواح بدون فائدة وانتزاحهم الى سبب ليس وراءهم به أنيس من غير العاصفر والعيس بلا مقاومة مع أن عددهم لا يقل عن ألف مقاتل . مسلحين رجال أقوياء لا يعوزهم الا العقيدة التى لم يعرفوا لها أسما أو الايمان الذى لم ينوقوا له طعما كعامتكم أيها المخاطبون واياكم والاشمئزاز فلو عرفتموها ما صرتم نهبا مقسما وما صارت بلادكم لليوم مقرا ومسكنا . وهاهم قد صاروا لكم عبرة ان اعتبرتم . وما بعدهم الا أنتم .

فعلى أولى النظر فى عواقب الامور أن يتلافوا الامر بل العمل قدر الوسع وان يلتفتوا أنظارهم لهذه المسئلة وان يقدروها حق قدرها وبالاخص منكم من منحه الله حظا بين المسلمين بسمع كلامه وتعظيم جناحه كساداتنا الاشراف أهل بيت النبوة ومن يليهم من ساداتنا المرابطين الذين أظهر الله فضله على ءابائهم وأجدادهم والعلماء والعظماء الذين فضلهم الله بشرف العقل وصيرهم قادة وملذا لغيرهم أنتم المخاطبون

بهذا والعهد عليكم قبل غيركم لان من له النماء فعليه التوى (١)

ولاجله يجب عليكم ان لا تجهلوا ان الاذاية موجهة اليكم اكثر من غيركم وانتم اول من يمس بالاهانة والضرر بهضم حقوقكم واجبات مراتبكم وهتك حرمتكم لتشبثكم بالدين وترفع منزلتكم به ومصداق هذا قوله تعالى ( ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة ) وان كذبتمونا او ضعفت ثقتكم بالكتاب فاسئلوا ابناءكم العاملين في القرب بالتجارة او الخدمة عما هو واقع هناك باخوانكم من هتك العرض بعد سلب المال وضيق العيش وتكليفهم الاشغال الشاقة ومساورة الهموم بتوالى اداء المغارم وتجرع غصص الهوان بصيرورة دخول دورهم مباحا لمن شاء وتنجيس افرشتهم بالفحشاء والتماس الرزق بطريق الخزي ولا حاجة الى الاطناب بتعديد هذه المفاضح لدخولها تحت اسم الاذاية وقد تضمنها قوله تعالى : ( ان يتفقوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء ) لكن كان لهم ذلك جزاء وفاقا فسبحان من اطلع على ضمائر عباده وجزاهم بما فعلوا وسقاها مما كانوا اليه تعطشوا وكيف لا وهو الحكم العدل . قال تعالى : ( وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ) وقال تعالى ( وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ) وقال تعالى ( وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى ) والادلة على هذا ليس لها فى كتاب الله عد ولا حصر وبالفعل انزل البلايا بغيرهم عظة لهم وشاهدوها فلم يتعظوا . وقبض لهم من يوقظهم فلم يستقيظوا وذلك بما اجازه المثبطون لهم من الاقوال المنكرة التى ما انزل الله بها من سلطان وهى حكايات الخرافات بالفاظ مسجعة وينسبها كل اهل بلد الى اولياء بلدهم وهم براء منها او قالوها ولم يامرنا الله بتصديقهم ولا باتباعهم اذ الرسالة ختمت وما مات خاتمها صلى الله عليه وسلم الا بعد ان نزل قوله تعالى ( اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ) وقد سدت الآية الذرائع على المفتنين الذين راموا الفتنة فى الدين ولم يبق الا الاتباع ولا حاجة للمسلمين المومنين فيمن يتلون ولا فيمن يتشكل ولا فيمن يخبر باليقين وانما حاجتهم الى اثنين رجال تعلموا العلوم الشرعية وانفقوا فيها اعمارهم ابتغاء مرضاة الله وتصدوا للذب عنها والدعوة الى التمسك بها والتشهير لمن اقبل عليها ورجال امنوا بما نزل على محمد وصدقوا بما فيه من وعد ووعد فاخذ منهم الايمان مأخذه فسارعوا الى جمع كلمتهم واتحاد

---

(١) هذا مثل فقهي معناه من له الاستغلال هو الذى يضمن مستغله ان هلك . والنماء : الزيادة والتوى الهلاك

قوميتهم وبرزوا في الميدان مجردين أسلحتهم باذلين مهجهم وأموالهم ليقوموا أود من انحرف عن شيء منها أن أراد القضاء عليها إرضاء لمولاهم وامتنالا لامره وحسابهم على الله في ذلك يعذب من يشاء ويرحم من يشاء حسبما يصح في الاعتقاد وحاشاه سبحانه أن يضيع أجر من أحسن عملا.

وفي هذا النظر لأرباب العلم والنهي. لأنني كما لا يخفى أمي<sup>(١)</sup> صرف وماجرأني على هذه المقالة الا ظاهر قوله تعالى في سورة التزمير (قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله ان أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته ؛ قل حسبى الله ) فان طابق سياق القول معناها فالحمد لله وان زل ذهننا فيما جرفه لسان القلم فالمعذرة لدوى الالباب لانني ما قصدت به الا الارشاد

وقد تقرر في يقيني أن هذه المسئلة هي التي سرقت المسلمين وأضلتهم عن الجادة اذ أخذوا يلهبون بذكر الاولياء وما لهم من الكرامات وغفلوا عن أداء واجباتهم فانتهز العدو الفرصة منهم بالاتكال على هذه ومسئلة الامام المهدي فكاننا له آلة قوية على استئصال الدين من قلوبهم والتمكن من رقابهم وبلادهم بدون نفقة مال ولا مقاساة حرب . ولا زال الى الآن يضحك على الاذقان ويمد أطنا به للقضاء على هذه البقية ولم يوجد مسلم مفكر يتجرد عن غرض نفسه ويلهم الناس رشدهم وانما وجد من يفرهم ويسعى بهم الى هاوية العدم جهل المسكين بما سيعقبه من الندم

وكم اغتر بهذا الشر بالختال فلبثوا تحت استار الوهم والاتكال على ما أذيع من المحال فانهمكوا بملاذ هذه الاراذل واقتصروا منهم على أغراضهم جهلا منهم بالمثل . فقلب بهم الدهر ظهر المجن بمفاجأة العدو . فصار السيد مسودا والرئيس مرؤوسا والفقر غنيا والغنى فقيرا وما أقسى على المرء أن يصير زنيما بعد أن كان زعيما وآخرون سفهوا أنفسهم وخدعوها اذ صاروا بالاجرة آلة في يد العدو وخدعوا اخوانهم ووطنهم طمعا فيما وعدهم به من الزخارف والحظوظ فلما بلغ غرضه بهم وتمكن من البلاد انكر معرفتهم وسوى بهم مع غيرهم من المخدوعين . وصار الجميع بين يديه من الجراذل والمخادعون في عينه من الكلاب أقل وعلى نفسه من الجيف القدرة أثقل

فاتقوا ايها المومنون ما أصاب غيركم واتعظوا فان اللبيب من اتعظ بغيره والتجئوا الى الله ولا ملجأ منه اليه ولا تقتروا بما أبداه العدو من

(١) تواضع فقط

اخوانكم فيما دون (جبل دون) الى (تيزنيت) من التساهل وبسط جناح  
العدو الاغضاء عن افعال القواد برعيتهم والاعفاء عما يلزمهم اداؤه من  
المقارم فان ذلك كله شرك ومكيدة ليفتنكم بها انتم فاذا وقعتم فيهما  
فليبشر كل منكم بالنكال وسوء الحال . وهذا آخر نداء رفعته اليكم بأعلى  
صوتى ايها المسلمون مع علمى بانى عرضت به نفسى للمقت والاستخفاف  
كما عرضته قبل للخطر والاتلاف الا انى دفعت ما يتوجه الى من الملام  
فاصدق القول واشرف الكلام وهو قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم  
( ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ) وقوله تعالى (ولربر فاصبر)  
واقبلت على هذا الصنيع قياما بالواجب لقوله صلى الله عليه وسلم فيما  
رواه مسلم الدين النصيحة

فان ابيتكم الا الانسلاخ عن دينكم والاباحة بعرضكم والصدقة  
بمالكم فاستمروا فى نومكم لاحرمتكم من لباس تلك الثياب التى رفل  
فيها غيركم طالت حياتكم والسلام حرر فى اربعة عشر محرم سنة ٥١  
وثلاثمائة والى الف .

\*\*\*

انتهى من تيسر ذكرهم من تلاميذ المدرسة (الالغية) فى (الفصل الاول)  
من (القسم الرابع) ولا نزعم أننا استوفينا الا مشاهيرهم وغالب الآخرين.  
ويليه ( الفصل الثانى ) فى الذين تلمذوا للالغيين فى التصوف  
والله الموفق للصواب والاخذ بيدنا الى السداد

نجز ( الجزء الحادى عشر )  
ويليه ( الجزء الثانى عشر )  
ان شاء الله



## فهارس الجزء الحادي عشر سبعة

- الفهرس الاول في الرجال الذين تأسست عليهم التراجم
- » الثاني في محتويات الجزء معنونا وغير معنون
- » الثالث في قوافي المترجمين ومن إليهم من السوسيين
- » الرابع في المنشورات رسائل وإجازات ومقيدات وظهائر وأمثالها
- » الخامس في الاسر المذكورة في الجزء
- » السادس في الاخطاء المطبعية
- » السابع في الالفاظ الشاحية التي فيها حرف مشددة

## الفهرس الاول فى الرجال الذين تأسست عليهم التراجم

- ٥ سيدى سعيد الاعضيائى السملالى
- ١١ سيدى محمد بن سعيد الاعضيائى السملالى
- ١٥ سيدى أحمد الوارحمانى السملالى
- ١٨ سيدى أحمد بن سعيد التازيمامتى السملالى
- ١٩ سيدى المحفوظ التازيمامتى السملالى
- ٢٠ سيدى محمد التيقى السملالى
- ٢١ سيدى مبارك التاكشيشتى السملالى
- ٢٢ سيدى الحسين الاخصاصى السملالى
- ٢٣ سيدى عبد الله بن محمد السملالى
- ٢٦ سيدى محمد بن المؤذن السملالى
- ٢٨ سيدى محمد بن يحيى السملالى
- ٣٠ سيدى الطيب بن محمد الكوسالى السملالى
- ٨١ سيدى أحمد بن سعيد الاثمارى البعقيلى
- ١٣٤ سيدى محمد بن ابراهيم البوشيكرى البعقيلى
- ١٥٠ سيدى أحمد بن الطاهر الزكرى البعقيلى
- ١٥٤ سيدى ابراهيم البعقيلى
- ١٥٥ سيدى الحاج الاحسن البعقيلى الشيخ
- ١٨٧ سيدى ابراهيم التازيلالتى الرسوموكى
- ١٩٥ سيدى صالح الزعنونى الرسوموكى
- ١٩٩ سيدى أحمد بن محمد الزعنونى الرسوموكى
- ٢٠١ سيدى محمد بن خالد الرسوموكى
- ٢٢٠ سيدى الطاهر بن أحمد السكرادى
- ٢٦٥ سيدى حسنون بن أحمد التيزينتى الناظر
- ٢٨٤ سيدى عبد الله بن محمد الاغربوى التيزينتى
- ٢٨٥ سيدى الحسين التاطاروستى الاخصاصى
- ٢٨٦ سيدى محمد بن ابراهيم المانوزى الاخصاصى
- ٢٨٨ سيدى على بن ابراهيم الاخصاصى
- ٢٨٩ سيدى احمد بن محمد الدويملانى التيملى
- ٢٩٢ سيدى محمد التيملى المسناتى الاديب
- ٢٩٥ سيدى محمد بن الاعسرى التيملى
- ٢٩٧ سيدى الحسن بن الحنفى الحضيكى
- ٣٣٠ سيدى أحمد الجبلى المجاهد المتنقل

## الفهرس الثاني في محتويات الكتاب معنونا وغير معنون

- ٤ لائحة الرجال المترجمين ولكنها ناقصة والعمدة على ما ذكر في الفهرس الاول
- ٥ سيدى سعيد الاعضيائى - ما قاله فيه ولده سيدى محمد
- ٦ حاله وسيرته - وفاته -
- ٧ تذييل
- ٧ الثانى من رجال الاسرة الطيب - قوله محمد بن سعيد فيه - وهناك تذييل على ما قاله
- ٨ الثالث أحمد بن الحسين - قوله محمد بن سعيد فيه - وهناك تذييل على ما قال
- ٩ الرابع على بن الحسين - قوله المذكور فيه - وهناك تذييل على ما قال
- ١٠ الرئيس الحسين والد هذين وما قاله فيه المذكور
- ١١ سيدى محمد بن سعيد الاعضيائى الخامس السادس من هؤلاء ترجمته بقلمه
- ١٤ محمد بن عبد الله الاعضيائى من نجباء أبناء هذه الاسرة
- ١٥ سيدى أحمد الوارحماني وأسرته
- ١٥ الاول من رجال الاسرة أحمد بن عبد الرحمن
- ١٥ الثانى محمد
- ١٥ الثالث الحسن بن محمد
- ١٦ الرابع محمد بن الحسن
- ١٦ الخامس عبد بن محمد بن محمد
- ١٦ السادس محمد بن ابراهيم بن الحسن
- ١٧ سابع أحمد الوارحماني
- ١٨ سيدى أحمد بن سعيد التازيماتى
- ١٨ رؤساء (اليلي) آل عمرو بن داود منهم على بن عمر وأحمد بن على
- ١٨ الفقيه أحمد بن عبيد الله الايمغارنى
- ١٨ الفقيه محمد بن على بن عمر الايمغارنى
- ١٩ سيدى المحفوظ التازيماتى
- ٢٠ سيدى محمد التيقى
- ٢١ سيدى مبارك التاكشيشتى
- ٢٢ سيدى الحسين الاخصاصى

٢٣	سيدي عبد الله السملالي وأسرته
٢٣	الاول من رجال الاسرة محمد بن يعزى
٢٣	الثانى أحمد بن محمد بن يعزى
٢٣	الثالث عبد الله بن محمد بن يعزى
٢٤	الرابع محمد بن عبد الله بن محمد بن يعزى
٢٤	الخامس ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن يعزى
٢٤	السادس الحسين بن عبد الله أخوه
٢٤	السابع محمد بن محمد بن محمد بن يعزى
٢٤	الثامن عبد الله بن محمد
٢٥	التاسع محمد ابن المؤذن - الآتى -
٢٥	العاشر عبد الله بن أحمد
٢٥	الحادى عشر عبد الله بن محمد بن عبد الله
٢٦	سيدي محمد ابن المؤذن - مأخذه - مشارطاته - آثار حوله -
٢٨	سيدي محمد بن أحمد اليعياوى السملالي - نسبه - متعلمه -
٢٩	فى الوظيفة - من بنات قلمه -
٣٠	سيدي انطيب الكوسالى - مشجر نسب الكوساليين - وسيدي وثمانى
٣٥	قصيدة لسيدي الطاهر الايفرانى
٣٧	ملاحظة لبعضهم
٣٨	أخبار أخرى عن سيدي وثمانى
٣٩	رضيع لبانه عبد الله بن ياسين
٤٠	من هو عبد الله بن ياسين وما هو عمله العجيب
٤٠	صفحة من كتاب ( مراکش فى عصرها الذهبى )
٤٠	قرطبة ينهار عرشها
٤١	دول المغرب قبل المرابطين
٤٢	طالب سوسى فى الاندلس فى هذا العهد
٤٢	الدعاء يستجاب - عبد الله بن ياسين فى الصحراء
٤٥	عبد الله بن ياسين يستشهد
٤٦	وأخيرا - قولة عياض فى عبد الله بن ياسين -
٤٨	رجال الوثاكين بعد جدهم وثمانى الاول
٤٨	الثانى أبو علي بن وثمانى
٤٨	الثالث ياسين بن وثمانى
٤٨	الرابع يحيى بن وثمانى

- ٤٨ الخامس يعزى بن ابراهيم الاكضي السملال
- ٤٨ السادس عمرو بن يعزى ابن من قبله
- ٤٩ السابع أحمد بن عمرو بن يعزى ابن من قبله
- ٤٩ الثامن محمد بن أحمد بن عمرو ابن من قبله
- ٤٩ التاسع عبد الله بن أحمد بن عمرو أخو من قبله
- ٤٩ العاشر علي بن عبد الله بن أحمد ابن من قبله وهو شيخ اليوسى
- ٤٩ الحادى عشر محمد بن علي - ابن من قبله
- ٥٠ الثانى عشر أحمد بن محمد بن علي ابن من قبله
- ٥٠ الثالث عشر أحمد بن علي بن عبد الله بن أحمد عم من قبله
- ٥٠ الرابع عشر سعيد بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو
- ٥٠ الخامس عشر بلقاسم بن سعيد ولد من قبله
- ٥٠ السادس عشر ابراهيم بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو. الشيخ الجليل
- ٥٠ السابع عشر محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو
- ٥١ الثامن عشر محمد بن عبد الله بن أحمد أخو من قبله
- ٥١ التاسع عشر أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن الحاج عمرو
- ٥١ العشرون أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن الحاج عمرو
- ٥١ الحادى والعشرون عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله - من هؤلاء
- ٥١ الثانى والعشرون محمد بن علي والد السيدة تعزى السملالية
- ٥١ الثالث والعشرون تعزى السملالية الشهيرة - تآكرامت -
- ٥٢ الرابع والعشرون الطاهر بن الحسن الاكضي
- ٥٢ الخامس والعشرون محمد بن علي ( أوتنونا )
- ٥٢ السادس والعشرون مسعود بن أحمد بن محمد من ( أيت أوزور )
- ٥٢ السابع والعشرون عبد الله بن مسعود - ولد من قبله
- ٥٢ الثامن والعشرون محمد بن اليزيد بن عبد الله بن محمد القارىء الرواى
- ٥٣ التاسع والعشرون عثمان بن اليزيد القارىء الرواى
- ٥٣ الثلاثون محمد بن علي بن محمد بن محمد
- ٥٣ الحادى والثلاثون محمد بن ابراهيم الهرواشى ثم البوعمرانى
- ٥٣ قوله ابن الحبيب فيه - قوله الايكرارى فيه
- ٥٤ الثانى والثلاثون أحمد بن عبد الله ( بالضم )
- ٥٤ الثالث والثلاثون محمد بن ابراهيم الصارورى

- ٥٤ الرابع والثلاثون أحمد بن داود السملالي
- ٥٥ الخامس والثلاثون محمد بن أحمد اليحيوي الوكاكي
- ٥٥ السادس والثلاثون محمد المافاماني الوكاكي
- ٥٥ السابع والثلاثون محمد بن محمد بن عبد الله الواسطاري الوكاكي
- ٥٥ الثامن والثلاثون محمد بن عبد الله الواسطاري الوكاكي نزيل  
أحواز ( تمازا )
- ٥٥ التاسع والثلاثون علي بن ابراهيم والد سيدي مسعود أفولوس
- ٥٦ الاربعون سيدي مسعود أفولوس - الشيخ الجليل - قوله الحضيكي فيه
- ٥٦ الحادي والاربعون محمد بن مسعود
- ٥٦ الثاني والاربعون سعيد بن مسعود
- ٥٦ الثالث والاربعون عبد الله بن مسعود
- ٥٧ الرابع والاربعون محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود
- ٥٧ الخامس والاربعون محمد من ( أيت موسى )
- ٥٧ السادس والاربعون محمد الايگدماني
- ٥٧ السابع والاربعون محمد بن الطيب
- ٥٧ الثامن والاربعون مسعود بن محمد بن الطيب
- ٥٧ التاسع والاربعون الحسن بن محمد بن الطيب
- ٥٨ الخمسون ابراهيم أوشوبوبو
- ٥٨ الحادي والخمسون ابراهيم بن ابراهيم ابن من قبله
- ٥٨ الثاني والخمسون محمد بن علي الكوسالي
- ٥٨ الثالث والخمسون عبد الله بن سعيد الكوسالي الوكاكي
- ٥٩ الرابع والخمسون علي بن عبد الله الكوسالي
- ٥٩ الخامس والخمسون محمد بن محمد بن مسعود الكوسالي
- ٥٩ السادس والخمسون محمد بن حمو الكوسالي
- ٥٩ السابع والخمسون محمد بن محمد بن ابراهيم الكوسالي
- ٥٩ الثامن والخمسون علي بن محمد الكوسالي
- ٦٠ التاسع والخمسون أحمد بن عبد الله الكوسالي
- ٦٠ الستون الحسن بن محمد الكوسالي الاديب الكبير
- ٦٠ والده محمد بن الحسن القاري المعلم المخرج
- ٦٠ أساتذة سيدي الحسن في القرآن
- ٦١ مفتحه للعربية وعلومها - أحواله - بعد إيايه من التعلم - تعليمه -

- ٦١ ما رواه عن الشيخ سيدي الطاهر الايفراني وما رآه
- ٦٣ فى ميدان الادب - الرسالة الاولى من رسالتين له -
- ٦٥ الرسالة الثانية
- ٦٦ قواف بينه وبين الاستاذ سيدي محمد بن الطاهر وبين سيدي الطاهر. وبين غيره كسيدي أحمد اليزيدي وسيدي عبد الله الوفاوى
- ٧٥ بينى وبينه
- ٧٦ مماتنة أولى والثانية
- ٧٧ قوله لبعضهم فيه - وهناك قواف له أخرى وقواف أخرى اليه -
- ٧٩ الحادى والستون سيدي الطيب الكوسالى
- ٨١ الاديب سيدي أحمد بن سعيد الاكمارى
- ٨١ لائحة رجال الاسرة
- ٨٣ الاول سيدي عيسى بن صالح
- ٨٥ الثانى أحمد بن عبد الله بن عبد الوافى
- ٨٧ الثالث محمد بن عبد الله بن عبد الوافى
- ٨٨ الرابع أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الوافى
- ٨٨ الخامس صالح بن عبد الله بن عبد الوافى
- ٨٩ السادس بلقاسم بن عبد الله بن عبد الوافى - أبوهم -
- ٩٠ السابع عبد الله بن عبد الوافى - أبوهم
- ٩١ الثامن عبد الوافى - جدهم
- ٩١ التاسع عبد الواحد بن عمرو - الجد الأعلى
- ٩١ العاشر الحاج اسحق بن ياسين
- ٩١ الحادى عشر ادريس بن ياسين
- ٩١ الثانى عشر يحيى بن عبد الله
- ٩١ الثالث عشر الحسن بن محمد بن عبد الوافى
- ٩٢ الرابع عشر محمد بن الحسن
- ٩٢ الخامس عشر خالد بن محمد بن محمد بن الطيب بن أحمد بن عبد الواحد بن عمرو
- ٩٣ السادس عشر الطيب بن خالد بن محمد
- ٩٦ السابع عشر عائشة بنت الطيب الفقيهة
- ٩٦ الثامن عشر محمد بن الطيب بن خالد
- ٩٧ التاسع عشر عبد الله بن الطيب
- ٩٧ العشرون الطيب بن عبد الله بن الطيب

- ٩٨ الحادى والعشرون سعيد بن الطيب
- ١٠٠ أولاده - قولة على بن الحبيب فيه - اجازة سيدى الطاهر الايفرانى له
- ١٠٥ رسائل اليه
- ١٠٦ الثانى والعشرون أحمد بن سعيد الاديب الكبير
- ١٠٨ بعض ما بينه وبين الاخيين من القوافى
- ١٠٩ بينه وبين الاديب البوزاكارنى
- ١١٠ قولة على بن الحبيب فيه قواف له أخرى
- ١١٢ من انشاداته وفوائده قافية لسيدى مَحمَد بن الحاج الايفرانى
- أخرى لمحمد بابه
- ١١٢ رسالة لأحمد العباسى فى الرشوة
- ١١٣ الثالث والعشرون عبد الله بن أحمد بن سعيد
- ١١٣ تهنئات للطاهر الالغى فى ولده عبد الله لسيدى عبد الله بن محمد الالغى
- ١١٤ ولسيدى محمد بن على ولسيدى صالح بن عبد الله ولسيدى أحمد بن عمر الاخيين
- ١١٦ ولسيدى عبد الله بن أحمد بن سعيد - ولسيدى محمد بن سعيد الاعضياعى
- ١١٧ رثاء عبد الله بن أحمد لعمته ما أجابه به سيدى محمد بن على الالغى
- ١١٨ الرابع والعشرون سيدى محمد بن سعيد بن الطيب
- ١١٨ ما قاله سيدى محمد بن على فى ولده عبد السلام بن محمد بن سعيد
- ١١٩ الخامس والعشرون سيدى أحمد بن خالد الفقيه المشهور
- ١١٩ السادس والعشرون سيدى الطيب بن ابراهيم الاديب الصوفى
- ١٢٠ السابع والعشرون سيدى ابراهيم بن الطيب - ولد من قبله
- ١٢٠ الثامن والعشرون أحمد بن مَحمَد بن محمد بن مَحمَد بن ابراهيم ابن يحيى
- ١٢٠ التاسع والعشرون أحمد بن ابراهيم بن يحيى
- ١٢١ الثلاثون أحمد بن صالح بن على بن أحمد
- ١٢١ الحادى والثلاثون أحمد بن بلقاسم بن أحمد بن على بن يحيى
- ١٢١ الثانى والثلاثون بلقاسم بن محمد بن مَحمَد بن أحمد
- ١٢١ الثالث والثلاثون محمد بن بلقاسم بن محمد بن مَحمَد بن أحمد
- ١٢١ الرابع والثلاثون محمد بن بلقاسم بن محمد بن مَحمَد
- ١٢٢ الخامس والثلاثون الحاج محمد بن محمد بن بلقاسم الاغمارى .



ثم التيزنيتي

- ١٢٢ السادس والثلاثون مَحْمَد بن مَحْمَد بن علي بن عمر  
 ١٢٢ السابع والثلاثون ياسين بن علي بن داود بن مَحْمَد  
 ١٢٣ الثامن والثلاثون أحمد بن مَحْمَد بن داود بن أحمد  
 ١٢٣ أفضاخ من الاسرة  
 ١٢٤ التاسع والثلاثون صالح بن جرا  
 ١٢٤ الاربعون ابراهيم بن صالح بن جرا  
 ١٢٤ الحادي والاربعون عبد العزيز من ( تيزغي )  
 ١٢٤ الثاني والاربعون خالد بن عبد العزيز  
 ١٢٤ الثالث والاربعون موسى بن صالح بن عبد العزيز  
 ١٢٥ الرابع والاربعون علي بن محمد بن ابراهيم ( أشامو )  
 ١٢٥ الخامس والاربعون ابراهيم بن عبد الرحمن التيزنيتي  
 ١٢٥ السادس والاربعون موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن - ولده -  
 ١٢٥ السابع والاربعون محمد بن عبد الرحمن التيزنيتي أخو ابراهيم المتقدم  
 ١٢٦ الثامن والاربعون عبد الله بن محمد التيزنيتي  
 ١٢٦ التاسع والاربعون محمد بن مبارك  
 ١٢٦ الخمسون الحسن الساحلي  
 ١٢٦ أبو الفضائل الساحلي صاحب المشهد  
 ١٢٦ الحادي والخمسون حماد بن بلقاسم  
 ١٢٧ الثاني والخمسون محمد بن بلقاسم بن محمد بن ياسين  
 ١٢٧ الثالث والخمسون علي بن يونس بن ادريس بن ياسين  
 ١٢٧ الرابع والخمسون بلقاسم بن أحمد بن عبد الواحد بن عمرو  
 ١٢٧ الخامس والخمسون تعزى بنت عبد العزيز الاوييجوية  
 ١٢٨ السادس والخمسون مَحْمَد الاغرابوني الجراري دفين ( الرقاد )  
 ١٢٨ السابع والخمسون مَحْمَد بن عبد الواسع جد المؤرخ  
 ١٢٩ الثامن والخمسون محمد بن أحمد بن مَحْمَد بن عبد الواسع  
 المؤرخ البعقلي  
 ١٢٩ التاسع والخمسون أحمد بن محمد بن عبد الواسع  
 ١٣٠ الستون يحيى بن محمد  
 ١٣٠ الحادي والستون الحسن بن علي  
 ١٣٠ الثاني والستون محمد بن يحيى  
 ١٣٠ الثالث والستون مَحْمَد بن موسى بن داود

- ١٣١ الرابع والستون الحاج خالد بن بلقاسم
- ١٣٢ الخامس والستون عبد الله ابن الحاج خالد
- ١٣٢ السادس والستون عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
- ١٣٢ السابع والستون عبد الكريم بن عبد الواحد
- ١٣٢ الثامن والستون أحمد بن عبد الواحد
- ١٣٢ التاسع والستون همثو بن يحيى الرئيس
- ١٣٣ السبعون محمد بن همو - الرئيس
- ١٣٣ الحادى والسبعون عبد الواسع الاغرابويى
- ١٣٣ أهل ( تارايست )
- ١٣٤ مَحْمَد بن ابرهيم البوشيكرى الاكمارى
- ١٣٤ أصل البوشيكرين والتودماوين
- ١٣٤ لائحة رجال الاسرة
- ١٣٦ الاول منهم موسى بن أحمد التودماوى
- ١٣٧ الثانى محمد بن موسى التودماوى
- ١٣٧ الثالث محمد بن عبد الرحمن التودماوى
- ١٣٧ الرابع يعقوب التودماوى
- ١٣٧ الخامس داود بن على التودماوى
- ١٣٨ السادس ابرهيم بن عبد الله التودماوى
- ١٣٨ السابع موسى بن محمد جد الاكمارين
- ١٣٨ الثامن يدير بن سعيد بن موسى بن محمد
- ١٣٨ التاسع مَحْمَد بن يدير بن سعيد بن موسى
- ١٣٨ العاشر مبارك بن عبد الله بن مَحْمَد بن يدير
- ١٣٩ الحادى عشر عبد الله بن أحمد بن على بن سعيد بن موسى بن مَحْمَد
- ١٣٩ الثانى عشر مَحْمَد بن الحسن بن موسى بن مَحْمَد
- ١٣٩ الثالث عشر ابرهيم بن أحمد بن مَحْمَد بن الحسن
- ١٣٩ الرابع عشر محمد بن ابرهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن
- ١٣٩ الخامس عشر أحمد بن محمد بن ابرهيم بن أحمد بن محمد
- ١٤٠ السادس عشر محمد بن أحمد بن محمد بن ابرهيم بن أحمد
- ١٤٠ الثامن عشر عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن أحمد
- ١٤٠ التاسع عشر أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن أحمد
- ١٤٠ العشرون عبد الله بن ابرهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن
- ١٤٠ الحادى والعشرون أحمد بن الحسن بن موسى بن مَحْمَد

- ١٤١ الثاني والعشرون عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن الحسن  
 ١٤١ الثالث والعشرون ابراهيم بن الحسن بن موسى  
 ١٤١ الرابع والعشرون عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن موسى  
 ١٤١ الخامس والعشرون محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن موسى  
 ١٤١ السادس والعشرون محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد  
 ابن عبد الله  
 ١٤٢ السابع والعشرون بلعيد بن عبد الله  
 ١٤٣ الثامن والعشرون مبارك بن عبد الله  
 ١٤٣ التاسع والعشرون محمد بن مبارك  
 ١٤٣ الثلاثون عبد الله بن محمد البوشيكرى العلامة الشهر  
 ١٤٦ الحادى والثلاثون محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
 الولد الاول للبوشيكرى  
 ١٤٦ الثانى والثلاثون سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
 ١٤٦ الثالث والثلاثون سعيد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الولد  
 الثانى للبوشيكرى  
 ١٤٦ الرابع والثلاثون أحمد بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
 ١٤٦ الخامس والثلاثون الحسن بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الولد  
 الثالث للبوشيكرى  
 ١٤٦ السادس والثلاثون أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الولد  
 الرابع للبوشيكرى  
 ١٤٨ السابع والثلاثون الطيب بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
 الولد الخامس للبوشيكرى  
 ١٤٨ الثامن والثلاثون محمد بن الطيب خطيب ( اتحادير )  
 ١٤٨ التاسع والثلاثون محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الولد  
 السادس للبوشيكرى  
 ١٤٨ الاربعون أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
 ١٤٩ الحادى والاربعون ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
 الولد السابع للبوشيكرى  
 ١٤٩ الثانى والاربعون محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
 ١٤٩ الثالث والاربعون عبد الله بن ابراهيم بن محمد  
 ١٤٩ الرابع والاربعون محمد بن صالح التودماوى  
 ١٥٠ أحمد بن الطاهر الزكرى البعقلى

- ١٥٠ الطاهر والده - علي بن هو الاماسيني القارىء - عبد الله بن محمد السملالى الحمزاوى -
- ١٥١ بينه وبين أبى الحسن الالغى من قواف ومراسلة
- ١٥٢ المترجم أحمد بن الطاهر - مشارطاته - قافيتان بينه وبين المؤلف
- ١٥٤ سيدى ابراهيم البعقيلى
- ١٥٥ سيدى الحاج الاحسن البعقيلى ثم البيضاوى
- ١٥٥ نظرة على الطرق الصوفية فى (سوس) وذكر عمدها البارزين
- ١٥٨ قولة على بن الحبيب فيه
- ١٥٩ متعلمه ومواضع سكناه الى أن استقر فى ( البيضاء )
- ١٦٠ فى ميدان التصوف
- ١٦١ رؤيا عجيبة رآها وقت بلوغه فى ( ايتضى )
- ١٦٣ أخبار عنه متفرقة وأحواله المختلفة
- ١٦٥ من أمداحه - قواف للاديب الكبير داود الرسموكى
- ١٦٨ مراثية فيه 'داود الاديب الكبير
- ١٧٠ من آثار قلمه - منقول حول (صلاة الفاتح) من حاشية (جواهر المعاني)
- ١٨٧ سيدى ابراهيم التازيلاى الرسموكى الاستاذ الكبير
- ١٨٧ منشؤه ومتعلمه للقرآن
- ١٨٨ مأخذه للفنون
- ١٨٩ جولة له فى البلدان - مراجعته للاخذ
- ١٩٠ فى (فاس) - فى المشاركة - فى مزاولة الاحكام رسميا
- ١٩٠ فى المشاركة أيضا - فى القضاء - نبذ من أخباره وأنبائه
- ١٩٢ منشداته
- ١٩٣ بينى وبينه
- ١٩٥ سيدى صالح الزعنونى ورجال أسرته من الزعنونيين والثوريين (أوغا)
- ١٩٥ سيدى محمد بن ابراهيم الثورى - محمد بن بلا الثورى - محمد بن محمد الثورى
- ١٩٦ الراساء أبو كنارى والحاج يعزى والطاهر من (أيت بلا) الرسموكيون
- ١٩٦ منشأ سيدى صالح ومتعلمه والمدارس التى مر فيها
- ١٩٧ جملة من أخباره
- ١٩٨ من آثاره ومنشداته
- ١٩٩ أحمد بن محمد الزعنونى الرسموكى وأخباره ومتعلمه

أحمد آخر	٢٠٠
محمد بن أحمد	٢٠٠
محمد بن خالد الرسموكى ورجال أسرته - نسبه -	٢٠١
لائحة رجال الاسرة اجمالاً	٢٠١
الاول سيدى على بن أحمد الشيخ الامام - قوله الحضيكى فيه -	٢٠٢
تحقيق نسبه والتكلم على بعض رجال النسب وبعض فروعه -	٢٠٣
بعض ما يتعلق بالمترجم - ظهائر من بودميعة لبرسموكى/سلاالى	٢٠٤
رسالة أخرى فى موضوع الظهائر	٢٠٥
وقفة مع المطالعة فى تنشيط انتشار العلوم	٢٠٥
أمر أخرى تتعلق بالمترجم	٢٠٥
رسائل منه واليه	٢٠٦
الثانى مَحمد بن على بن أحمد	٢٠٧
ظهائر من مولانا الرشيد فيها اقطاع	٢٠٨
تحرير الطلبة الملازمين للمترجم	٢٠٩
خطاب اسماعيل الى المترجم	٢٠٩
رسالة أخرى لعلها من مولاى اسماعيل	٢٠٩
تحرير آخر لطلبة المترجم من اسماعيل أو من ابن محرز	٢١٠
تحرير آخر لآل سيدى على بن أحمد	٢١١
الثالث سيدى ابراهيم بن مَحمد بن على	٢١١
الرابع سيدى صالح بن ابراهيم بن مَحمد بن على	٢١١
عبد السلام بن الملك سيدى محمد بن عبد الله	٢١٣
عبد الملك بن عبد السلام المتقدم	٢١٣
الخامس محمد بن صالح بن ابراهيم بن مَحمد	٢١٣
السادس أحمد بن مَحمد بن على	٢١٣
السابع أحمد بن عبد الملك	٢١٤
الثامن محمد البركة بن أحمد بن عبد الملك	٢١٤
التاسع الحسين بن الطيب	٢١٤
العاشر محمد بن الحسين - ولد المذكور قبله -	٢١٤
الحادى عشر أحمد بن على بن أحمد	٢١٥
الثانى عشر ابراهيم بن عابد	٢١٥
الثالث عشر خالد بن ابراهيم بن مَحمد - قوله ابن الحبيب فيه -	٢١٥
الرابع عشر محمد بن خالد - الاديب - مأخذه للقرآن -	٢١٦

٢١٦	قولة ابن الحبيب - آثار له -
٢٢٠	الطاهر بن أحمد السكراتى - سلسلة نسب الاسرة -
٢٢١	لائحة رجال الاسرة
٢٢٢	الاول الشيخ سيدى أحمد بن محمد
٢٢٢	اقوال المؤرخين فيه
٢٢٣	الثانى سيدى عيسى بن أحمد بن محمد - دفين (مراكش)
٢٢٣	الثالث سيدى بلقاسم بن الحضير
٢٢٣	الرابع سيدى محمد بن غدو
٢٢٤	الخامس سيدى الطاهر بن عبد الملك
٢٢٥	السادس على بن أحمد الغفيرى
٢٢٥	السابع سيدى ازاكى الردانى
٢٢٦	الثامن القائد المامون
٢٢٦	التاسع سيدى محمد بن عبد الله السنطيل
٢٢٧	آثار له
٢٢٩	العاشر عبد السلام بن محمد بن عبد الله السنطيل
٢٣٠	الحادى عشر الحسن بن محمد السنطيل
٢٣٢	الثانى عشر سيدى على بن محمد البوسليمانى
٢٣٣	الثالث عشر سيدى الحسن بن على
٢٣٤	الرابع عشر عمر بن الحسن بن على
٢٣٥	السادس عشر الحبيب بن عبد السلام
٢٣٦	السابع عشر سعيد بن عبد السلام
٢٣٧	الثامن عشر محمد بن الحسن بن على
٢٣٧	التاسع عشر عبد العزيز بن الحسن
٢٣٧	العشرون الجيلالى بن على البوسليمانى
٢٣٨	الحادى والعشرون الطيب بن على البوسليمانى
٢٣٩	الثانى والعشرون محمد بن الطيب الاديب
٢٤٠	كلمة عن الشعر والشعراء
٢٤٢	الثالث والعشرون عبد الرزاق الاديب
٢٤٢	كلمة عن الغناء
٢٤٤	الرابع والعشرون الحبيب بن على الاديب الكبير
٢٤٥	ما وصفه به ولده على وقد اطلال فى ذلك
٢٥٢	مراثيه - قصائد كثيرة -

رسائل للمترجم	٢٥٨
الخامس والعشرون سيدى على بن الحبيب المؤرخ	٢٦١
من آثاره	٢٦١
السادس والعشرون أحمد بن الحبيب	٢٦٢
السابع والعشرون الطاهر بن أحمد بن الحبيب	٢٦٣
سيدى حسون الناظر التيزنيتى الساموئى الاصل	٢٦٥
رجال الاسرة اجمالا	٢٦٥
الاول ابراهيم بن ابراهيم الساموئى	٢٦٥
الثانى الطيفور بن محمد الساموئى	٢٦٦
الثالث الحسن بن الطيفور الساموئى	٢٦٦
فى المدارس - فى طاعة	٢٦٧
فى اكدال او مرزكون - فى تيزنيت - قوله ابى فارس فيه -	٢٦٨
تصوفه - قوله ابن الحبيب فيه -	٢٦٩
منافحة ابن الحبيب عن ابن الطيفون بكلام طويل -	٢٧٠
قوله بعضهم فى المترجم - من آثاره -	٢٧٤
شيخه محمد أكنسوس - قوله بعضهم فيه -	٢٧٦
من آثاره	٢٧٧
رجع الى المترجم الحسن بن الطيفور	٢٨١
الرابع سيدى حسون بن أحمد بن الحسن بن الطيفور	٢٨٢
الخامس محمد بن حسون	٢٨٣
سيدى عبد الله بن محمد الاغرابويى التيزنيتى - قوله ابن الحبيب فيه	٢٨٤
سيدى الحسين التاطاروستى الاخصاصى	٢٨٥
سيدى محمد بن ابراهيم الماتوزى الاخصاصى - رجال أسرته -	٢٨٦
الاول أحمد أبو الكيد الاخصاصى	٢٨٦
الثانى الحسين بن مبارك الاخصاصى	٢٨٦
الثالث محمد بن ابراهيم الاخصاصى	٢٨٦
مشارطاته	٢٨٧
الرابع أحمد بن محمد بن ابراهيم الاخصاصى	٢٨٧
سيدى على بن ابراهيم الاخصاصى - مثاخذه - مشارطاته -	٢٨٨
منشدياته	٢٨٩
سيدى أحمد بن محمد الدويملالنى التيملى	٢٨٩ ٢٩٠
تكلم حول ( ركرامة )	٢٨٩ ٢٩٠

متعلم المترجم - تحت تقلبات فى الحياة - ما أعرفه عنه -	٢٩٤
استدراك مهم لبعض الرجال الدويملائين	٢٩١
سيدى الحاج عبد الله بن محمد الدويملائى	٢٩١
سيدى أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الدويملائى	٢٩١
الحاج محمد الضارضرورى الدويملائى	٢٩١
سيدى محمد بن محمد المعروف بابن يحيى	٢٩١
سيدى محمد التيملى المسناتى الاديب	٢٩٣
أحمد بن سعيد من جدود الاسرة - علماء من معاصريه -	٢٩٣
عبد الله بن عبد الكريم وأحمد بن على التادارتى وأحمد بن عبد	٢٩٣
الواسع التيركتى ومحمد بن ابراهيم التاكنزى وعبد الله أوزى	
ومحمد أوزى التاگموتى ومحمد ابن الحاج التازولتى	
أساتذة سيدى محمد المترجم ومنهم ابراهيم بن على أمحيل	٢٩٣
من آثاره - من منشداته -	٢٩٤
حجته	٢٩٥
سيدى محمد بن الاعسرى التيملى - والده بلقاسم -	٢٩٦
سيدى الحسن بن الحنفى الحضيكى - أصل الحضيكيين -	٢٩٨
لائحة رجال الاسرة	٢٩٩
الاول محمد بن داود - قولة الحضيكى فيه -	٢٩٩
الثانى عبد الله بن ابراهيم	٣٠٠
الثالث محمد بن أحمد - الفقير -	٣٠١
الرابع محمد بن محمد بن سليمان	٣٠١
الحامس عبد الله بن عثمان الاوكرضاوى	٣٠١
السادس سيدى محمد بن أحمد الشيخ الحضيكى الامام	٣٠٢
قولة الجيشتيمى فيه - كلام طويل فيه أوصافه وأحواله -	٣٠٢
أصحابه ومعاصروه - ملخص كتاب (الحضيكيون) للجيشتيمى	٣١٢
عبد العزيز التيزختى - يوسف بن محمد الناصرى - عبد الله	٣١٢
الكرسيقى - أحمد الهوزيوى - محمد بن زكرياء الولىتى -	
ابراهيم التاگوشتى على بن ابراهيم ومحمد بن أحمد بن ابراهيم	٣١٣
ومحمد بن أحمد الادوزيون محمد بن الحسن التوغزيفتى بلقاسم	
العباسى محمد التامراوى بلعيد الاثمارى محمد بن أحمد بن	
بلقاسم الكرسيقى أحمد المفتى أحمد ومحمد ابنا ابراهيم	
الكرسيقيان . أحمد بن سعيد الامسراوى محمد بن أحمد ذو الجمل	



- أحمد بن عبد الله وأحمد بن محمد الجرفيان أحمد وعبد الله  
ابنا الحضيكي عبد الله التيزيكي
- ٣١٤ محمد من (أبناء سعيد) علي بن سعيد الاثناري عبد الله بن أحمد  
الايلاني عمر الكرسيقي محمد التاسكدلتي محمد بن الحسين  
الاسغاركيسي محمد التازمورتى عبد القادر الاماسيني أحمد  
ابن سعيد الايدوسكاوى يحيى الماسكيني محمد ومحمد التيتكيان  
محمد الزاغانيني محمد بن صالح القاضى
- ٣١٥ محمد بن عبد الملك الاثناديري عبد الله الحياطي أحمد البازى  
النظيفى ابراهيم الحاحى محمد الفاسى ثم الردانى محمد  
المحمودى أبو بكر وأحمد التاكموتيان محمد ومحمد وأحمد  
الشرحبيليون أحمد بن الحسن التاكمورتى محمد بن سعيد أكبيل  
الصغير. محمد بن عمر الاسغاركيسي. محمد بن عبد السلام الناصرى
- ٣١٦ محمد الزداعى عبد الله الوادريمى المكى السريغيني أحمد  
أزونيظ مسعود الشياظمى على الكراتى الجيلالى السباعى  
أحمد بن يعقوب الدرعى بلقاسم بن سعيد التيملى محمد بن  
على الطالب محمد ذو القرن السنداليون مبارك الكنسوسى
- ٣١٧ محمد الايحطويى أحمد التاهالى عبد الله بن محمد الجيشتيمي  
أحمد بن أحمد الاسكيني يعقوب التودماوى ابراهيم الولياضى.  
محمد بن حسين الطاطاوى الحسن بن عبد الله الجيشتيمي  
قول صاحب (فهرس الفهارس) فى الحضيكي
- ٣١٩ قواة لولده عبد الله فيه
- ٣٢٠ الفهرس الكبير - ذكر أوله فقط -
- ٣٢٢ اجازته لعمر الكرسيقي
- ٣٢٣ وأخيرا - بقية أخبار للمترجم
- ٣٢٤ السابع الحسن ابن الشيخ
- ٣٢٤ الثامن أحمد ابن الشيخ
- ٣٢٤ التاسع محمد بن أحمد بن محمد الشيخ  
مراسلة
- ٣٢٥ العاشر سيدى محمد بن محمد بن أحمد ابن الشيخ
- ٣٢٧ الحادى عشر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ابن الشيخ
- ٣٢٧ الثانى عشر عبد الله ابن الشيخ
- ٣٢٧ الثالث عشر محمد بن عبد الله ابن الشيخ

الرابع عشر محمد بن محمد - الاديب	٣٢٨
الخامس عشر الحسن بن البشير بن أحمد	٣٢٨
السادس عشر الحنفى بن عبد الله	٣٢٨
السابع عشر محمد بن الحنفى	٣٢٩
الثامن عشر الحسن بن الحنفى	٣٢٩
التاسع عشر محمد بن الحسن	٣٢٩
العشرون عبد الله بن الحسن بن الحنفى	٣٢٩
سيدى أحمد الجبلى	٣٣٠
أحواله - منشوران له -	٣٣١
الاول منهما	٣٣١
الثانى منهما	٣٣٤

## الفهرس الثالث في القوافي

فيقتصر على المطلع ان صرع . والاّ فيذكر أيضا آخر الشطر الثانى

### الهمزة

محمد بن عبد الله السنطيلى	٢٢٨
عدمتم غبوق الكأس يا ندماء	
محمد بن سعيد الغرمى	٢٥٨
أحقا غاب بدر ( السوس ) حقا	

### الباء

عبد الله بن محمد الالفى	٩
الحسن الكوسالى	٧١
محمد بن الحاج الايفرانى	١١٢
الطاهر الاماسينى	١٥١
أبو الحسن الالفى	١٥١
محمد بن خاند الرسموكى	٢١٧
محمد أكنسوس	٢٨٠
محمد التيملى	٢٩٤
الطاهر الايفرانى	٢٩٤
وفى عام (شسع) غير جيم برجه	
شابت الغيد ودها حين شابا	
نشط القلب من عقال الكثابة	
سلام وما التسليم منى بمعجب	
أماطت نقابا عن جبين محجب	
طيف ترقب نومتى فسرى بها	
ايصحو فؤادى من غرام الكواعب	
أبنت سره فى العنوان حين بداء العرب	
أهديت يا ابن الكرام السادة النجب	

### التاء

عبد الله الالفى	٦
وبكرة سبت حاد عشر من أول الربيعين	
- هجرة	

عليك سلام الله يا ابن المؤذن - روضة	الطاهر الايفرائى	٢٧
أسعبد من سعدت بتحريراته	محمد بابه	١١٢
جزى الله بالاحسان عنى أحبة	الحسن بن الطيفور	٢٦٧

### الجيم

مولاي منك ارتجى	الحسن الكوسالى	٧٧
الله الله فاسأل فرجا فرجا	له أيضا	٧٨
فعندى له شكر تفوح نوافجه	الحسن بن الطيفور	٢٧٥

### الحاء

أسعد بها من سفرة رابحة	الكوسالى والمختار	٧٦
------------------------	-------------------	----

### الدال

دين الصبابة والهوى متقلدى	محمد بن الحاج اليزيدى	٦٦
غنى الحمام على قضيب أملد	محمد بن الطاهر	٦٦
شرح الغرام يطول مهما يسرد	الحسن الكوسالى	٦٦
وافست تتيه على العذارى الحرد	محمد بن الطاهر	٦٧
ما روضة مطورة فى فدقد	الطاهر الايفرائى	٦٨
مولاي يا بدر الهدى والسودد	محمد بن الطاهر	٦٩
طال اشتياقى عهد ذاك المعهد	مبارك التومانارى	٧٠
صابت سحائب دمعى المتبدد	المختار جامع هذا	٧٠
قرت العين وسر الخلد	الحسن الكوسالى	٧٠
هنيئا أبا مروان فاشكره واحمدا	له أيضا	٧٤
على عليا الفقيه أبى محمد	له أيضا	٧٤
ان ذا اليسوم لعبد	له أيضا	٧٤
أتتك ( رشيد الدين ) باكورة الورد	له أيضا	٧٥
أتتنى فى برد الصداقة والود	الحسن الاخصاصى	٧٥
عرج بنا الى ديار اليهود	المختار	٧٦
وافى السرى ابن السرى محمد	الكوسالى	٧٨
أسعد به بحر المعارف أسعد	المختار	٧٩
يقول حين رأى قلبى بقضته - نيد	الكوسالى	٧٩
بشرى وقد جاد لى وكاد لم يجد	صالح بن عبد الله الالفى	١١٤
هذا ضريح أبى اسحاق منتميا - أنجاد	يحيى الزانكضاهى	١٤١

٢٤٨	محمد السنطيلي	نجم السيادة والسعادة قد بدا
٢٥٤	عبد الرزاق السكرادي	لبس الزمان براقع الاحداد
٢٥٥	محمد الايكراري	قضى الشرف السكرات مذ مات فخره - واهتدى
٢٥٦	له أيضا	مضى فارس الاقلام أمس واليستلفقده

## الذال

٧٩	المختار	من ذلك النذب الاديپ الاحوذى
----	---------	-----------------------------

## الراء

١٢	محمد بن سعيد الاعضياءى	أيا سيدا فلعذر ليس بعائق - المطهر
٧٣	الحسن الكوسالى	نعم يوم الخميس يوم سرور
٧٩	له أيضا	ولى خل له خل غير
١٠٨	محمد بن على الالفى	قدوم شفى قلبى سقام الهوى العذرى
١٠٨	جامع الكتاب	روض المسرة مفتر بالازاهير
١٠٩	أحمد بن سعيد الاثمارى	أهلا بمن طلعتوا فى المجد أقمارا
١١٢	محمد بن الطاهر	يا أحمد بن سعيد يا ابن أخيناز
١١٣	عبد الله بن محمد الالفى	نجنم سما فى سماء السيد الطاهر
١١٤	محمد بن على الالفى	فى دوحمة المجد والعلياء لا الشجر
١١٨	له أيضا	أيا عبد السلام فكن ليبيبا - الامور
٢٥٣	عبد الرزاق السكرادي	بكى المزن بالاجفان وانفلق الصخر
٢٦٢	على بن الحبيب	سلام تعلى بالمسرة والبشرى
٢٧٨	محمد أكنسوس	بالله يا ذيل النسيم السارى

## الضاد

١١٤	أحمد بن عمر الالفى	روض الدهن فالمجبال عريض
-----	--------------------	-------------------------

## العين

١١٧	عبد الله بن أحمد بن سعيد	الم يان اقصار لدهر مفجع
٢٥٢	محمد بن الطيب السكرادي	فعهدى لريب الدهر لا أتضعضع
٢٥٦	الحسن السنطيلي	دهى القلب من حر الحوادث زعزع
٢٥٧	الطاهر السكرادي	طوت ظلها الايام والدهر يدرع
٢٧٤	الحسن بن الطيفور	فى أى بحر غصت يا باقعة

## الفاء

٣٥	الطاهر الايفراني	نسب زها بزواهر الاشراف
٧٨	الحسن الكوسالى	محمد الحامس ذو العز المنيف
١٥٢	أحمد بن الطاهر الاماسيني	دعاني من طول البطالة هاتف
١٥٣	جامع الكتاب	كذا فلتتل من الطموح المعارف
٢٧٥	الحسن بن الطيفور	من قلمي يعجز عن وصفه

## القاف

١٢	الطاهر بن علي الالغى	أيا ابن سعيد اننى لك شائق
٧٢	الحسن الكوسالى	أتى يبحثه للشوق سواق
٧٢	له أيضا	ليهن أفق العلا نجم به ائتلقا
٧٣	له أيضا	نظم شمل المنى تناهى اتساقا

## اللام

١١٦	عبد الله بن أحمد بن سعيد	دواما وسعدا دائما غير آفل
١١٦	محمد بن سعيد الاعضيه	أيا قلب رفقا فالزمان مساعد - أعدل
١٦٥	داود الرسموكى	بدار اذا أضناك ينا صاح معضل
١٦٨	له أيضا	أتلهيك عن خطب الم المنازل
٢٢٧	محمد بن عبد الله السنطيل	أخو العلم مرضى اذا قال يقبل
٢٧٠	أحمد بن ابراهيم الايكرارى	وقد جار دهرنا بتقديم ذى خذل

## الميم

٧٨	الحسن الكوسالى	يا ذا الذى أنست لطافة خلقه - باسم
١١٠	أحمد بن سعيد الاكمارى	أعبروا السماع بدور الانعام
١١٨	محمد بن علي الالغى	أمن درر تلالآت من صفائها - بنظامها
٢٧٩	محمد أكنسوس	حنانيكم أهل الفصاحة اننا - فى الذمة

## النون

١٢	الطاهر الالغى	تألق البرق من نجد فاذكرنى
١١١	أحمد بن سعيد الاكمارى	أنظام اثناء سمط الجمعان

## الياء

٧٣	الحسن الكوسالى	ينا أيها الاخوان أفديكم
٧٩	له أيضا	وشادن مذ بدا أخفى محياه

## الفهرس الرابع في المنشورات رسائل وظهائر ومنشورات وإجازات وأمثالها

- اهرى الساموكنى - ٣٠ -
- الحسن الكوسالى - ٦٣ - ٦٥ -
- الطاهر الايفرانى - ١٠٥ -
- محمد بن ابرهيم الورحمانى - ١٦ -
- أبو الحسن الالغى - ١٠٥ - ١٥١ -
- داود الرسموكى - ١٦٧ -
- محمد أوعابو - ١٠٦ -
- أبو زيد البوزاكزنى - ١٠٩ -
- أحمد العباسى - ١١٢ -
- أحمد بن عمر الالغى - ١١٤ -
- عبد الله بن أحمد بن سعيد الاثمارى - ١١٦ -
- ابرهيم التازيلالى - ١٩٣ -
- عيسى السكتانى - ٢٠٦ -
- على بن أحمد الرسموكى - ٢٠٦ -
- ابرهيم بن محمد اليعقوبى - ٢٠٧ -
- محمد بن خالد الرسموكى - ٢١٧ - ٢١٨ -
- الحضيكنى - ٣٢٢ -
- محمد بن أحمد ابن الشيخ الحضيكنى - ٣٢٤ -

### إجازات

- سيدى انطاهر الايفرانى - ١٠٠ -
- سيدى الحاج الحسين الايفرانى - ١٦٠ -

### ظهائر ورسائل رسمية

- ٢٠٤ - ٢٠٤ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢٠٥ - ٢٠٩ - ٢٠٩ - ٢١٠ -
- ٢١٠ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ -

$$= ٣٦٢ =$$

## الفهرس الخامس في الاسر المذكورة في الجزء،

- ٢ الاعضائية العالة الرئيسة السملالية ٥ - ١٤  
 ١٧ - ١٥ الصالحة السملالية  
 ١٩ - ١٨ التازيماتية العالة الرئيسة السملالية  
 ٢٥ - ٢٣ العالة السملالية  
 ٥١ - ٤٨ الاكضيضية الوثائية السملالية  
 ٥٨ - ٥٦ الفلوسية الوثائية الاكضيضية  
 ٥٨ - ٥٨ الكوسالية الوثائية السملالية  
 ١٣٣ - ٨١ الاغرابوتية العالة الصالحة البعقلية  
 ١٤٩ - ١٣٤ البوشيكيرية العالة الصالحة البعقلية  
 ٢٠٠ - ١٩٥ الزعنونية والثورية العالتان الصالحتان الرسموكيتان  
 ٢١٩ - ٢٠١ آل سيدى على بن أحمد الرسموكى  
 ٢٦٤ - ٢٢٠ السكرادية العالة الصالحة الجرارية  
 ٢٨٣ - ٢٦٥ الطيفورية الساموكنية ثم التيزنيتية العالة الصالحة  
 ٢٨٧ - ٢٨٦ المانوزية العالة الاختصاصية  
 ٢٩٢ - ٢٩٠ بعض الدويملانية الرثراكية التيملية  
 ٢٢٩ - ٢٩٨ الحضيكية العالة الصالحة المانوزية

## الفهرس السادس في الاخطاء المطبعية

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٥	٢	١٣٧٤ هـ =	١٢٧٤ هـ =
٧	٦	أبى	ربى
٨	٣٠	فى الاولاد	من الاولاد
١٢	١٧	اننى شائق	اننى لك شائق

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥	٢٣	عن عن	مكرر
١٩	٨	والاشاد	والارشاد
٢٧	٤	بتكثير	فتكثير
٢٧	٦	مثل ما قد	الذى قد
٢٧	١٥	معننى	منعنى
٣٠	٧	ان هذين	ان هؤلاء
٣٣	٢	دوود	داود
٣٧	١	المجهول	الجهول
٣٧	٢٢	غير الانساب	هى الانساب
٣٩	٢٧	متشخرا	مشمخرا
٣٩	١٨	الا قليل	الا قليلا
٤٣	١٥	جناحى	جناحه
٤٣	١٣	(في الحاشية) لتثلون	لتثلون
٤٦	٦	على ملدته	على مبدئه
٤٧	٥	عندهم	عند أكثرهم
٤٧	٢٨	منه	منهم
٤٨	٤	ولد	ولده
٤٩	٥	لم أجد	لم أجده
٥١	١٩	محمد بن	محمد بن على
٥١	٢٥	١٣٨٨ هـ	١٢٨٨ هـ
٥٧	١٨	رأيت	رأيتہ
٦٣	٢٥	ظرفنا	ظفرنا
٦٧	٩	ملجاي	ملجاي
٦٨	٤	جائزا	حائزا
٧١	٢٨	ما رعيت	ما رعين
٧٥	٦	في خضرة	في حضرة
٧٨	٣	جفى	خفى
٨٠	٣	منظور	منظورا
٨١	الولادة ١٣٢٠	- وهو حى -	- سقط الجميع .



الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٨٥	٧	ينتهى	حتى ينتهى
٨٩	٧	عضت	عفتة
٩٧	٢٥	عن الخاكي	وعن الخاكي
٩٧	٢٩	الراح	الرابع
٩٩	٢٦	الحياة	منتهى الحياة
١٠١	١٢	الجسنى	الحسنى
١٠١	٢٤	صالح	بن صالح
١٠٢	٢	بما اجزنا	بما اجازنا
١٠٢	٧	اضى	رضى
١٠٤	٣٠	الابعاء	الاربعاء
١٠٦	١٧	المخلصين	المحصلين
١٠٩	٦	الوفاء به	يسقط ( به )
١١٠	٩	لا يلومن	لا يومن
١١١	٢	ولم يكثر	ولم يكثر
١٢٦	١	فقالت	فقال
١٥١	١	وبعضه	وبعضها
١٥٧	٢٦	وعند	وعنه
١٦٠	٢٠	أو شاء	ان شاء
١٦١	٤	تلخص	تخلص
١٩٩	١٢	أوعم	أرعم
٢٠٢	٨	بن عبد	بن عبد الله
٢٠٣	٦	ادريس بن الحسن	ادريس بن عبد الله بن الحسن
٢١٥	١٢	تاخر	تاخرت
٢١٧	٢٦	فتشفى	فتشفى
٢٢٤	٢١	كلاهم	كلامهم
٢٢١	١٤	العفىرى	الغفىرى
٢٢٥	١	العفىرى	الغفىرى
٢٢٦	٣	والشفوق	والشفوف
٢٢٨	٢٧	الى الورا	للورا
٢٢٩	١٠	تطق	نطق

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٢٢٩	٣١	توليقا	توليفا
٢٣٢	٣٠	١٣٧٢ هـ	١٢٧٢ هـ
٢٣٦	٨	بالابطح	بالابطح
٢٣٧	٦	بزواية	برواية
٢٤٠	٢٦	وللشراء	وللشعراء
٢٤١	١٥	حين لم يكن	حيث يكون
٢٤٣	٧	علقه	عقله
٢٤٤	١٥	كما	كمل
٢٤٤	١٨	بعدكم	بعضكم
٢٤٧	٣	احد الفصاحتين	احدى
٢٤٧	٢٥	سعد	السعد
٢٤٩	١٨	من توالى	من تولى
٢٥١	٨	الحلائل	والحلائل
٢٥١	٢٦	حفض	خفض
٢٥٢	٢٤	اعد	اعد
٢٥٧	٢٢	بردته	يبردته
٢٥٨	٤	الاهتاء	الاهتداء
٢٥٩	١٦	الشوح	الشوق
٢٦٢	٦	محمد	حسن
٢٦٢	٢٩	ذكر	ذكرها
٢٦٢	١٧	ابرهيم والذى	ابرهيم الذى
٢٦٢	٨	ظهورا	ظهور
٢٦٧	٣	أودع	وُدّع
٢٦٩	١٢	ذلك	( مكرر )
٢٧٢	٢٢	على الغالب	على الغائب
٢٧٤	٢٨	ونشره	ونشره
٢٧٥	٤	فشدا	فشدا
٢٧٦	٧	(في الحاشية) تزخر	يزخر
٢٧٧	١٤	عند	عنه
٢٧٧	١٣	(في الحاشية) بن مجد	بن بحر

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٢٨٠	١	(في الحاشية) ارهاب	ارهاب
٢٨٠	١١	(في الحاشية) وينهد ويدخل	( زائدان )
٢٨٤	٧	البراعة	البراعة
٢٨٩	٢٠	تركت	ترك
٢٩٠	١٥	على على	( مكرر )
٢٩١	١٤	١٣٠٢ هـ	١٣٥٢ هـ
٢٩٨	٢١	والجعفريون	الجعفريون
٣٠٠	١٨	انما يكون	ما يكون
٣٠١	٢٠	بها	به
٣٠٦	١	رحمه	رحمه الله
٣٠٨	٨	من شدة	من شدة
٣٠٦	٦	في النصف	في نصف
٣١١	٢٦	خير	خيرا
٣١٢	٧	ترجمهم	ترجمهم
٣١٢	٧	التامريون	التامراويون

### الفهرس السابع في الافات الشلحية التي فيها حرف مشدد

أفولوس	أنامر	آيت وحسون
أكـزال	أوجو	آيت برحيل
أغناج	أمسرا	آيت ودار
أفلا وكـنس	آيت برايم	إيغشان
أغرابو	آيت همان	إيد حمو
أشامو	آيت غبلا أوغدي	إيكر إيخليون
أختوش	آيت يمزى	إيسك
أمجوض	آيت ملول	إيداك كـماز

تَبْزَكِيَّت	بَاغِزِي	إِيدَاوْكَازُو
تِكْشَمِي اُوتْزَنِيَّت	بَاثْمَل	إِيَسْكَشِيوَار
تِنْعِدِي	بُغْبَدَلِي	إِيغِيرْ مَلُون
—	بُوكْشَان	إِيْفَل
خُسُون	—	إِيغْدَان
خَمُو	تَاذَوَّازْت	إِيَسْكَشَرَاد
—	تَاژْمُورْت	إِيَمِيَّ وَاسِيفْ اُوسَاكَ
دُودِرَاذ	تَاغْطَافْت	إِمْسْكَشِين
دَامُوح	تَارَايَنْسْت	اُوبَالُوش
—	تَلَاتْ غَزْرِيْفَن	اُوعَابُو
فَرْكَشَلَا	تَاطَّارُوسْت	اُوعَامُو
—	تَاكَشَرَامْت	—
مَرْتِنِي	تُوسَا	بَلَا اُوعْتِدِي
—	تُكَشَانَه	بَنْ غَدِي
وَكْشَاكْ	تَلَاتَا اُوفَلَا	بَنْ غَدُو
وَارْكَكَيْن		

## شكر:

ان اليد التي يوليها المركز الجامعي للبحث العلمي فسي  
المساهمة في اخراج ( المعسول ) الى عالم المطبوعات بشرائه  
لعشرات من نسخ الكتاب ليد لايقوم بها الا المركز الذي يؤدي  
المهمة المنوطة به خير أداء فشكرا لرجال المركز الجامعي  
ولعميد الجامعة الجليل



## تنبيه

ان الاخطاء والتحريفات والافهام من عادات كل مؤلف مؤلف  
فرحم الله من صحح نسخته على هذه التصحيحات التي في آخر  
الكتاب . ثم نبهنا على ما سيقع عليه بعد ذلك - ولا يكون قليلا -  
كما نرجو من كل مطالع ان ينبهنا على الاسماء وعلى كل ما يراه  
محرفا عن أصله فاننا لانبيع الكتاب على البراءة . وخصوصا  
أمثالنا الذين يعتمدون على النقل من الافواه غالبا فالوهم قد يكون  
منا أو من المخبرين أو منا معا

وانا لنشكر غاية انشكر ابن عمنا علامة (الف) سيدي الطاهر  
ابن علي الذي ما فتىء يطلعنا على اغلاط يقع عليها في كل جز'  
منها ما وقع في (الجزء العاشر) في ترجمة القاضي سيدي محمد  
أوبالوش البعمراني من قولنا في بيت انه قيل في عمر بن عبد  
العزیز مع أنه قيل في عمر بن الخطاب جزاء الله خيرا  
ولعلنا نجمع تنبيهاته في (الجزء الحادي والعشرين) الذي هو جزء  
( الفهرس العام ) لجميع أجزاء الكتاب ان شاء الله .

طبع بمطبعة النجاح = الدار البيضاء

عام ١٣٨٣ هـ = الموافق ١٩٦٣ م